

The Islamic University of Gaza

Deanship of Research and Graduate Studies

Faculty of Religion Basics

Master of Hadith and its Sciences



الجامعة الإسلامية بغزة

عمادة البحث العلمي والدراسات العليا

كلية أصول الدين

ماجستير الحديث الشريف وعلومه

أقوال الإمام إبراهيم الحربي في الجرح والتعديل
(دراسة نقدية مقارنة)

The Approach of Imam Ibrahim Al-Harbi in
Excavation and Modification
(A Comparative and Critic Study)

إعداد الباحث

يوسف أحمد محمد حمودة

إشراف الدكتور

زكريا صبحي زين الدين

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير
في الحديث الشريف وعلومه بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية بغزة

صفر/1442هـ - أكتوبر/2020م

إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

أقوال الإمام إبراهيم الحربي في الجرح والتعديل
(دراسة نقدية مقارنة)

The Approach of Imam Ibrahim Al-Harbe in Excavation and Modification (A Comparative and Critic Study)

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	يوسف أحمد حموده	اسم الطالب:
Signature:	يوسف حموده	التوقيع:
Date:		التاريخ:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة عمادة البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ يوسف أحمد محمد حمودة لنيل درجة الماجستير في كلية أصول الدين/ برنامج الحديث الشريف وعلومه وموضوعها:

أقوال الإمام إبراهيم الحربي في الجرح والتعديل - دراسة نقدية مقارنة

The approach of Imam Ibrahim Al-Harbe in excavation and modification comparative and critic study

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الإثنين 23 ربيع الأول 1442 هـ الموافق 2020/11/9م الساعة التاسعة والنصف صباحاً، في قاعة اجتماعات كلية أصول الدين اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. زكريا صبحي زين الدين

أ. د. إسماعيل سعيد رضوان

د. إبراهيم محمد عبده

مشرفاً ورئيساً

مناقشاً داخلياً

مناقشاً خارجياً

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية أصول الدين/برنامج الحديث الشريف وعلومه.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

عميد البحث العلمي والدراسات العليا

أ. د. بسام هاشم السقا



المُلخَص

الحمدُ لله ربَّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على المَبْعُوثِ رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واستن بسنته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أَمَّا بَعْدُ:

فهذا بحثٌ بعنوان: "أقوال الإمام إبراهيم الحربي في الجرح والتعديل"، تناول فيه الباحث أقوال الإمام إبراهيم الحربي في التعريف بالرجال، والكلام فيهم جرحاً وتعديلاً. ولهذه الدراسة أثرها البالغ في علم النُّقد عند المحدثين، للوقوف على مدلولات ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في نقد الرجال، وتزداد أهمية هذا البحث بمعرفة منزلة الإمام إبراهيم الحربي بين النُّقاد ومرتبته من حيث التَّشدد والاعتدال والتَّساهل.

وقد جاء البحث في مقدِّمةٍ وثلاثة فصول وخاتمة كالآتي:

المقدِّمة: فقد تناول فيها الباحث، أهمية الموضوع وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث، والدراسات السابقة، وخُطَّة البحث.

الفصل الأوَّل: فقد تناول فيه الباحث، ترجمة الإمام إبراهيم الحربي، وما يتعلَّق بالحالة السِّياسية والاجتماعية والعلمية لعصره، وما يتعلَّقُ باسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته العلمية، ورحلاته، وشيوخه وتلاميذه، وأقوال العلماء فيه، ومنزلته بين المحدثين، ووفاته، وتمهيد في علم الجرح والتَّعديل.

الفصل الثَّاني: فقد تناول فيه الباحث أقوال الإمام إبراهيم الحربي في التعديل، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النُّقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التَّعديل عنده، وخصائص منهجه فيه.

الفصل الثَّالث: فقد تناول فيه الباحث أقوال الإمام إبراهيم الحربي في التَّجريح، وذلك ببيان مدلولات ألفاظه، ثم مقارنة أحكامه على الرواة بأحكام غيره من النُّقاد، مع إبراز نتائجها، ومعرفة مراتب التَّجريح عنده، وخصائص منهجه فيه، ودراسة تطبيقية لكل راوٍ ضعيف، جرح شديد، وجرح يسير.

الخاتمة: فقد استعرض فيها الباحث أهمَّ نتائج البحث، وتوصيات الباحث.

Abstract

Praise be to Allah, and prayers and peace be upon the messenger who was sent as a mercy to the worlds.

The title of this study is the approach of Imam Ibrahim Al-Harbe in excavation and modification"

This study is of great importance to modern narrators' critics for its illustration of the implications of the lexicon of Imam Ibrahim Al-Harbe among other critics and his rank of strictness and moderation in excavating and modifying of narrators of prophetic traditions.

This study is divided into an introduction, three chapters, and a conclusion.

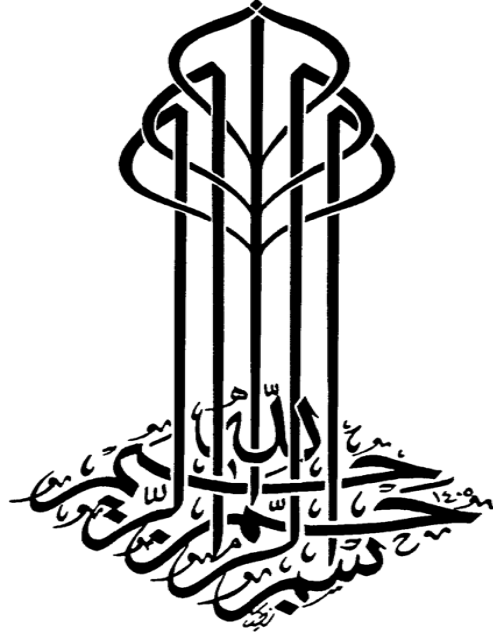
The introduction explains the importance of the study, reasons of its selection, objectives of the study, research methodology, review of literature and the study plan.

The first chapter explains the biography of Imam Ibrahim Al-Harbe, and whatsoever related to political, social and scientific status of his time. This is in addition to what is related to his name, genealogy, surname, birth, scientific upbringing, his journeys, his teachers and students, the sayings of scholars about him, his status among the modernists, his death, and an introduction the science of excavating and modifying narrators.

The second chapter addresses the approach of Imam Ibrahim Al-Harbe in the modifying, through explaining the implications of his lexicon, then comparing his opinions of the narrators with the opinions other critics, highlighting the results, identifying his ranks of the crediting, and the characteristics of his approach.

The third chapter: addresses the approach of Imam Ibrahim Al-Harbe in the excavating, through explaining the implications of his lexicon, then comparing his opinions of the narrators with the opinions other critics, highlighting the results, identifying his ranks of the excavating, and the characteristics of his approach.

The conclusion: presents the most important findings and recommendations of the study.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا
قَوْمًا بِهِمَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

[الحجرات: 6]

الإهداء

إلى من أمرني الله ببرهما وطاعتهما والإحسان إليهما، والديَّ الكريمين.
إلى من كانت نعم السند في رحلتي العلمية والبحثية، زوجتي، ورفيقة دربي أم أحمد.
إلى أبنائي وفلذة كبدي وقرة عيني، (أحمد، وموسى، وريتال)، جعلهم الله من
الصالحين.

إلى إخواني وأخواتي وأخص منهم الشهيد بإذن الله موسى (أبا سعيد)، أسأل الله أن
يكتبه مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.
إلى من وقف بجانبني، في الشدائد والمحن صديقي الدكتور محمود عدلي حمودة
إلى شيوخه وأساتذتي وأخص بالذكر الدكتور زكريا بن صبحي زين الدين.
إلى من يحملون لواء الدعوة ويُبَلِّغون رسالة السماء للبشرية جمعاء.
أهدي هذا العمل المتواضع خالصاً لله رب العالمين.

شكر وتقدير

بعدَ حمدِ اللهِ تعالى، أهلِ الثَّناءِ والمجدِ...

أُسجِّلُ خالصَ شُكري وتقديري لشيخِي فضيلةَ الدكتور / زكريا صبحي زين الدين حفظه الله تعالى ورعا، وما بذله لإنجاح هذا البحث، موجهاً، وناصحاً، ومرشداً، ينصحُ ويُرشِدُ، حيث بذل في ذلك من وقته النَّفيس، وأعطاني من جهده وعلمه ما لا يُجَازِيه عليه إلا الله عز وجل، فجزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء.

كما وأتقدم بجزيل الشُّكر لأستاذَيَّ الكريمين عضوي لجنة المناقشة، كلٌّ من:
فضيلة الأستاذ الدكتور / إسماعيل رضوان
وفضيلة الدكتور / إبراهيم محمد عبده

كما وأُسجِّلُ شُكري لجامعتي العريقة الغراء ممثلة برئيسها الأستاذ الدكتور / ناصر فرحات، وأنقش شُكري أيضاً في فاتحة هذه الرسالة لكلية أصول الدين ممثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور / رياض قاسم، تلك الكلية التي أفتخر بالانتماء لها، والشُّكر موصول لقسم الحديث الشريف وعلومه ممثلاً بالدكتور / أحمد إدريس عودة، وأعضاء الهيئة التدريسية الكرام وأخص منهم من أختار لي عنوان هذا البحث وساعدني في إعداد خطته الدكتور / رأفت نصار، حفظهم الله جميعاً.

ولا يزال الشُّكر موصولاً لوالديَّ أطال الله تعالى بقاءهما بحسن طاعته، اللذين صبرا وتحملاً ودعياً لإنجاح هذا العمل، ولزوجتي الحبيبة التي كانت مُساندةً لي طيلة كتابة هذه الرسالة، وإخواني وأخواتي وزملائي، الذين لم يدخروا جهداً في مساعدتي وتشجيعي حتى أتممت هذا البحث.
وأخيراً أشكر كل من أعانني وأسدى إليَّ معروفاً ولو بالنصيحة، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور.

فجزى الله سبحانه وتعالى أهل المعروف والفضل خير الجزاء.

فهرس المحتويات

إقرار	أ.....
المُلخَص	ب.....
Abstract	ت.....
الإهداء	ج.....
شكر وتقدير	ح.....
فهرس المحتويات	خ.....
المقدمة	1.....
الفصل الأول: الإمام إبراهيم الحربي، عصره وترجمته وتمهيد في علم الجرح والتعديل	8.....
المبحث الأول: عَصْرُ الإمام إبراهيم الحربي	8.....
المطلب الأول: الحالة السِّياسية	8.....
المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية	12.....
المبحث الثاني: تَرْجَمَةُ الإمام إبراهيم الحربي	16.....
المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته	16.....
المطلب الثاني: رحلاته في طلب العلم	22.....
المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه	23.....
المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين	27.....
المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه	29.....
المطلب السادس: محنته ووفاته	31.....
المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتَّعْدِيل	33.....
المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتَّعْدِيل	33.....
المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل، وأهميته	35.....

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتَّعديل	43
المطلب الرابع: مراتب الجرح والتَّعديل	46
المبحث الرابع: معرفة الإمام إبراهيم الحربي بأحوال الرُّواة	53
المطلب الأول: معرفته بأسباب الألقاب للرِّجال	53
المطلب الثاني: معرفته بتواريخ وفيات الرجال	54
المطلب الثالث: معرفته بمذاهب الرِّجال	58
المطلب الرابع: معرفته بمن كان من أهل الزهد والورع	59
المطلب الخامس: معرفته بمناصب بعض الرواة	59
الفصل الثاني: ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في تعديل الرُّواة دراسة تطبيقية ... خطأ! الإشارة المرجعية غير معرّفة.	
المبحث الأول: مصطلحات التعديل دراسة نقدية مقارنة	61
المطلب الأول: من قال أنَّ له صحبة ومن نفى عنه الصحبة	62
المطلب الثاني: ألفاظ التعديل الرفيع	69
المطلب الثالث: ألفاظ التعديل العادي:	97
المطلب الرابع: ألفاظ التعديل المتوسط	126
المبحث الثاني: مصطلحات التعديل النسبي	131
المبحث الثالث: خصائص الإمام إبراهيم الحربي في التَّعديل	153
الفصل الثالث: ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في جرح الرواة دراسة تطبيقية	159
المبحث الأول: مصطلحات الجرح دراسة نقدية مقارنة	159
المطلب الأول: ألفاظ الجرح الشديد عند الإمام إبراهيم الحربي، وبيان مدلولاتها عنده	159
المطلب الثاني: ألفاظ الجرح اليسير عند الإمام إبراهيم الحربي، وبيان مدلولاتها عنده	213
المبحث الثاني: مصطلح الجرح النسبي التي استعملها الإمام إبراهيم الحربي ومدلولاتها	328
المبحث الثالث: خصائص الإمام إبراهيم الحربي في الجرح	395
الخاتمة	400

400.....	أولاً: النتائج
402.....	ثانياً: التّوصيات
405	المصادر والمراجع
464	الفهارس العامة
465	الفهارس العامة
465.....	أولاً: فهرست الآيات القرآنية
465.....	ثانياً: فهرست الأحاديث النبوية والآثار
467.....	ثالثاً: فهرست الرواة أصحاب الدراسة
467.....	أولاً: الرواة المعدلون
470.....	ثانياً: الرواة المجرحون

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا ضَلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ... أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾⁽¹⁾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾⁽²⁾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (70) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾⁽³⁾

فإن علم الحديث من أشرف العلوم وأفضلها، إذ العلم إنما يشرف بشرف موضوعه، وأشرف الكلام بعد كلام الله تعالى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم

وإن من نعم الله تعالى على هذه الأمة الإسلامية أنه قد تكفل بحفظ هذا الدين كتاباً وسنة؛ من التحريف والتبديل، وهذا من أجل النعم؛ لقوله سبحانه: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽⁴⁾، وحفظ سنة رسوله صلى الله عليه وسلم بأن وفق لها حفاظاً عارفين، وجهابذة عالمين، ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، فتظافرت الجهود لخدمتها، والعناية بها، فجزاهم الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وممن حمل راية هذا العلم الدقيق الإمام الكبير إبراهيم الحربي رحمه الله تعالى، فكان له دور كبير في الدفاع والذب عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم، وبيان أحوال روايته الأحاديث من حيث الجرح والتعديل، وقد تناثرت أقواله وعباراته في المصنفات.

لذا رأيت من الأهمية جمع هذه الأقوال ودراستها دراسة نقدية مقارنة، بطريقة علمية منهجية، فكانت خطة هذا البحث والموسوم بـ: (أقوال الإمام إبراهيم الحربي في الجرح والتعديل دراسة نقدية مقارنة).

(1) [آل عمران: 102].

(2) [النساء: 1].

(3) [الأحزاب: 70، 71].

(4) [الحجر: 9].

أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنْ يَكْتُبَ لَهَا الْقَبُولَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أولاً: أهمية الموضوع وبواعث اختياره

تَكْمُنُ أَهْمِيَةُ الْمَوْضُوعِ، وَبَوَاعِثُ اخْتِيَارِهِ فِي نِقَاطٍ عِدَّةٍ، وَهِيَ:

- 1- إِنَّ عِلْمَ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَالتَّعَرُّفَ عَلَى مَرَاتِبِ الْعُلَمَاءِ مُهِمٌّ لِحِفْظِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ، وَالذَّبِّ عَنْهَا.
- 2- مَعْرِفَةُ رَتَبَةِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ بَيْنَ أُمَّةِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، مِنْ حَيْثُ التَّشَدُّدُ وَالتَّوَسُّطُ وَالتَّنَاسُلُ.
- 3- لَمْ تُفْرَدِ دَرَاةٌ مُسْتَقِلَّةٌ - فِي حُدُودٍ عِلْمِيَّةٍ - جُمِعَتْ أَقْوَالُ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.
- 4- نَظَرًا لِأَهْمِيَةِ الْمَوْضُوعِ، وَمَا وَجَدْتَهُ مِنْ تَشْجِيعِ أَسَاتِذَتِي الْكَرَامِ فِي قِسْمِ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ، وَمَا وَافَقَهُ مِنْ رَغْبَةٍ عِنْدِي.
- 5- تَقْدِيمُ خِدْمَةٍ لَطَلِبَةِ الْعِلْمِ فِي مَجَالِ دَرَاةٍ مَنَاحِجِ الْعُلَمَاءِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

ثانيًا: أهداف البحث

يَهْدَفُ الْبَحْثُ إِلَى تَحْقِيقِ أَهْدَافٍ عِدَّةٍ، مِنْهَا:

- 1- إِظْهَارُ مَنَزَلَةِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ بَيْنَ النُّقَّادِ، فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ بِشَكْلِ عَامٍّ، وَعِلْمِ الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ بِشَكْلِ خَاصٍّ.
- 2- التَّعَرُّفُ عَلَى جُهِودِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ، وَمَنْهَجِهِ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.
- 3- جَمْعُ مُصْطَلَحَاتِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَبَيَانُ مَدْلُولَاتِهَا.
- 4- الْوُقُوفُ عَلَى الْمَصْطَلَحَاتِ الْخَاصَّةِ الَّتِي تَفَرَّدَ بِهَا الْإِمَامُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيُّ، وَالْمَصْطَلَحَاتِ الَّتِي يُكْثَرُ أَوْ يُقَلُّ مِنْ اسْتِعْمَالِهَا.
- 5- التَّعَرُّفُ عَلَى أَحْوَالِ الرِّوَاةِ الْمُتَكَلِّمِ فِيهِمْ عِنْدَ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ، وَمَقَارَنَةُ قَوْلِهِ بِقَوْلِ غَيْرِهِ مِنَ النُّقَّادِ.
- 6- التَّعَرُّفُ عَلَى خِصَائِصِ مَنْهَجِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ.

ثالثًا: الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ

بَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ عَنِ مَوْضُوعِ الدِّرَاسَةِ، مِنْ خِلَالِ الْمَرَاةِ مَعَ مَرَاكِزِ الْبَحْثِ الْعِلْمِيَّةِ، عَبْرَ شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ، وَسُؤَالِ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالتَّخَصُّصِ مِنْ مَشَايخِنَا وَأَسَاتِذَتِنَا، تَبَيَّنَ لِي عَدَمُ وَجُودِ دَرَاةٍ عِلْمِيَّةٍ سَابِقَةٍ تَتَعَلَّقُ بِأَقْوَالِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَالَّذِي سَيَكُونُ مَوْضُوعَ دَرَاةِي، وَإِنَّمَا وَجَدْتُ:

أ . دراسات شخصية:

- 1 . كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة .
تأليف: إبراهيم الحربي، تحقيق حمد الجاسر، دار النشر: الرياض - المملكة العربية السعودية،
تاريخ النشر: 1389 هـ - 1969م.
- 2 . إكرام الضيف .
تأليف: إبراهيم الحربي، حققه وخرج أحاديثه: أبو عمار عبد الله بن عائض الغرازي، دار النشر:
مكتبة الصحابة بطنطا، تاريخ النشر: 1407 - 1987هـ.
- 3 . رسالة في أن القرآن غير مخلوق .
إبراهيم الحربي، المحقق: علي بن عبد العزيز علي الشبل، الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع
- الرياض، الطبعة: الأولى، 1416هـ - 1995م

ب . دراسات جامعية:

- كتاب غريب الحديث تحقيق سليمان بن إبراهيم العايد رسالة دكتوراه في كلية اللغة العربية
جامعة أم القرى بتاريخ 1402/8/10هـ.
- (منهج الإمام أبي إسحاق الحربي وأقواله في التفسير جمعاً ودراسة)، إعداد أحمد بن سليمان
بن صالح الخضير، والله تعالى الموفق.

رابعاً: منهج البحث وطبيعة العمل فيه

اعتمدت المنهج الاستقرائي في جمع المادة العلمية لموضوع دراستي لمنهج إبراهيم الحربي في نقد الرجال، ومن ثم استعنت بالمنهج الوصفي التحليلي لعرض معالم منهج الإمام إبراهيم الحربي في الجرح والتعديل، وسأقوم بما يأتي:

- 1 - تقسيم البحث إلى فصول ومباحث ومطالب حسب الحاجة، ومتطلبات الدراسة.
- 2 - عزو الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقم الآية بعدها مباشرة في حاشية الرسالة.
- 3 - خرجت الأحاديث النبوية والآثار من مصادرها الأصلية:
 - أ. ما كان منهما في الصحيحين أو أحدهما، اكتفيت بالعزو إليهما.
 - ب. إن لم يكن الحديث في الصحيحين أو أحدهما، قمت بالتوسع في تخريجه من كتب السنة، مع الإكتفاء بذكر الجزء والصفحة، ورقم الحديث.
- 4 - تصنيف أقوال الإمام إبراهيم الحربي في نقد الرجال ودراستها، وذلك على النحو التالي:
 - أ. جمع أقوال ومصطلحات الإمام إبراهيم الحربي في نقد الرجال.
 - ب. قمت بدراسة حديث لكل راوٍ ضعيف سواء ضعف ضعفاً شديداً أو يسيراً.

ج. مقارنة أحكام الإمام إبراهيم الحربي بأحكام غيره من النُّقَّاد المشهورين.

د. دراسة وبيان المراد بالمصطلحات الصَّادرة منه.

هـ - بيان أهم النَّتَاج التي توصلت إليها في الرُّوَاة المعدلين والمجروحين.

5- الترجمة للرُّوَاة، وكانت على النَّحو الآتي:

أ. ترجمة مختصرة للرُّوَاة المتفق عليهم جرحاً وتعديلاً؛ وذلك بذكر اسم الرَّاوي، وكنيته، ونسبه، ووفاته، وأرمز لذلك برموز ابن حجر في التَّقريب، وتوسعت بذكر أقوال النقاد، للإشارة إلى أنه متفق على تعديله أو تجريحه

ب. التوسع في الترجمة للرُّوَاة المختلف فيهم جرحاً وتعديلاً، إذا كان الرَّاوي من الرُّوَاة المختلف في جَرِّهِم أو تَعْدِيلِهِم، وذلك للوصول إلى خلاصة الحكم في الرَّاوي.

6- التَّوثيق، وكان كالتالي:

وثقت من المصادر والمراجع بذكر اسم المرجع، والمؤلف، والجزء، والصفحة، ورقم الترجمة، أو الحديث إن وُجد، وذكُر باقي بيانات المرجع في قائمة المصادر والمراجع.

7- عرفت بالأماكن والبلدان غير المشهورة والمعروفة، من الكتب المختصة بذلك.

8- بيان غريب الألفاظ من الكتب المختصة بذلك.

9- عرفت ببعض المصطلحات الحديثية عند الحاجة.

10- ضبط الأسماء والكلمات المُشْكَلَة التي يُتَوَهَّمُ في ضبطها.

11- تذييل البحث بفهارس علمية متنوعة.

خامساً: خطة البحث

تكونت خطة البحث من: مُقدِّمة، وثلاثة فصول، وخاتمة، وفهارس، على النَّحو التَّالي:

المقدمة: واشتملت على؛ أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهدافه، والدِّراسات السَّابِقة، ومنهج البحث وطبيعة العمل فيه، وخطة البحث.

الفصل الأول: التَّعْرِيف بالإمام إبراهيم الحربي، وعصره، وتمهيدٌ في علم الجَرِّح والتَّعْدِيل واشتمل على أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر الإمام إبراهيم الحربي.

واشتمل على ثلاثة مطالب وهي كالتَّالي:

المطلب الأول: الحياة السِّياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والتَّقافية.

المبحث الثاني: ترجمة الإمام إبراهيم الحربي

اشتمل على ستة مطالب وهي كالآتي:

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

المطلب الثاني: رحلته في طلب العلم.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين.

المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه.

المطلب السادس: محنته ووفاته.

المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتعديل.

اشتمل على ثلاثة مطالب وهي كالآتي:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل.

المطلب الثاني: أهمية علم الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: أهمية معرفة مدلول ألفاظ النقاد في الجرح والتعديل.

المبحث الرابع: معرفة الإمام إبراهيم الحربي بأحوال الرواة.

اشتمل على ثلاثة مطالب وهي كالآتي:

المطلب الأول: معرفته بأسباب الألقاب للرجال.

المطلب الثاني: معرفته بتواريخ وفيات الرجال.

المطلب الثالث: معرفته بمذاهب الرجال.

المطلب الرابع: معرفته بمن كان من أهل الزهد والورع.

الفصل الثاني: ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في تعديل الرواة دراسة تطبيقية

واشتمل على ثلاثة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول: مصطلحات التعديل دراسة نقدية مقارنة.

اشتمل على أربعة مطالب وهي كالآتي:

المطلب الأول: من أثبت له الصحبة، ومن نفاها عنه.

المطلب الثاني: ألفاظ التعديل الرفيع.

المطلب الثالث: ألفاظ التعديل العادي.

المطلب الرابع: ألفاظ التعديل المتوسط.

المبحث الثاني: مصطلحات التعديل النسبي.

المبحث الثالث: خصائص الإمام الحربي في التعديل.

الفصل الثالث: ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في جرح الرواة دراسة تطبيقية

واشتمل على ثلاثة مباحث وهي كالآتي:

المبحث الأول: مصطلحات الجرح دراسة نقدية مقارنة.

واشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: ألفاظ الجرح الشديد.

المطلب الثاني: ألفاظ الجرح اليسير.

المبحث الثاني: مصطلح الجرح النسبي التي استعملها الإمام إبراهيم الحربي ومدلولاتها.

المبحث الثالث: خصائص الإمام الحربي في الجرح.

الخاتمة: واشتملت على أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس العامة:

واشتملت على التالي وهي كالآتي:

1- فهرست الآيات القرآنية.

2- فهرست الأحاديث النبوية والآثار.

3- فهرست الرواة المترجمين.

الفصل الأول
الإمام إبراهيم الحربي
عصره وترجمته وتمهيد في علم
الجرح والتعديل

الفصل الأول

الإمام إبراهيم الحربي، عصره وترجمته وتمهيد في علم الجرح والتعديل

المبحث الأول: عصر الإمام إبراهيم الحربي

جرت عادة الباحثين والدارسين لمناهج أحد الأئمة أن يقدموا لمحة تاريخية موجزة عن الظروف المحيطة بالإمام، ولا شك أن لكل عصر ما يميزه عن غيره في شتى مناحي الحياة، لذا لا بد من الإحاطة بالحقبة الزمنية التي عاشها الإمام إبراهيم الحربي، ومعرفة ما كان عليه الناس، ولذلك قمت في هذا المبحث بدراسة الحالة السياسية، والاجتماعية والعلمية، والإنسان لا بد أن يتأثر ويؤثر.

المطلب الأول: الحالة السياسية

عاصر الإمام إبراهيم الحربي أحد عشر خليفة من الخلفاء العباسيين، فكانت ولادته في خلافة المأمون عبد الله بن هارون الرشيد⁽¹⁾، (198هـ - 218هـ)⁽²⁾، إذ بويع للمأمون بالخلافة سنة (198هـ)⁽³⁾، وتميزت هذه الفترة بالاضطراب السياسي، نتيجة الصراع المرير الذي دار بين الأمين والمأمون على الخلافة، ذلك أن الخليفة الرشيد كان قد عهد بولاية العهد للأمين وللمأمون من بعده. ونشبت حروب بين الأمين⁽⁴⁾، والمأمون؛ بسبب رغبة الأمين في خلع أخيه من ولاية عهده وتولية ولده مكانه، ورفض المأمون ذلك، فشجعه قادته حتى استعرت الحرب بين الأخوين، وانتهت بانتصار المأمون وقتل الأمين سنة (198هـ).

(1) هو عَبْدُ اللَّهِ الْمَأْمُونُ بْنُ هَارُونَ الرَّشِيدِ الْعَبَّاسِي الْقُرَشِيُّ الْهَاشِمِيُّ أَبُو جَعْفَرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ يُقَالُ لَهَا مَرَّاجِلُ الْبَادَغَيْسِيَّةِ، وَكَانَ مَوْلَدُهُ فِي رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعِينَ وَمِائَةٍ لَيْلَةَ ثَوَقِي عَمُّهُ الْهَادِي، وَوَلِيَ أَبُوهُ هَارُونُ الرَّشِيدُ، وَكَانَ ذَلِكَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، تَوَلَّى الْمَأْمُونُ الْخِلَافَةَ فِي الْمَحَرَّمِ لِخَمْسٍ بَقِيْنَ مِنْهُ بَعْدَ مَقْتَلِ أَخِيهِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَةٍ، وَاسْتَمَرَّ فِي الْخِلَافَةِ عِشْرِينَ سَنَةً وَخَمْسَةَ أَشْهُرٍ. البداية والنهاية، ابن كثير، ج 10/ 301.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج 2/ 149.

(3) المرجع السابق، ج 2/ 58.

(4) هو محمد أمير المؤمنين ابن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، يكنى أبا عبد الله. ويقال: أبا موسى. تاريخ بغداد، الخطيب، ج 4/ 541/

وفي ربيع الأول أَظْهَرَ الْمَأْمُونُ فِي النَّاسِ بُدْعَتَيْنِ فَطِيعَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَطَمَ مِنَ الْأُخْرَى، وَهِيَ الْقَوْلُ بِخَلْقِ الْقُرْآنِ، وَالثَّانِيَةُ تَفْضِيلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَى النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَقَدْ أَخْطَأَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا خَطَأً كَبِيراً فَاحْشَاءً، وَأَثَمَ إِثْماً عَظِيماً⁽¹⁾.

وخلف المأمون بعد وفاته أخيه أبو إسحاق المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد (218 هـ - 227 هـ)، وبويع له يوم وفاته سنة (218 هـ)، وامتدت خلافته حتى سنة (227 هـ)⁽²⁾. وخلف المعتصم ابنه الواثق بالله أبو جعفر هارون بن المعتصم⁽³⁾، (227 هـ - 232 هـ)⁽⁴⁾، ولم تدم خلافته أكثر من ست سنوات سار فيها سيرة والده من الانتصار للمعتزلة⁽⁵⁾، وتشدد في فرض آرائه حتى إنه قَتَلَ أحمد بن نصر الخزاعي⁽⁶⁾؛ لعدم قوله بخلق القرآن⁽⁷⁾، وتشدد في فرض آرائه الدينية على الناس، فتآمر عليه أهل بغداد، وفي عهده بدأ الضعف يدبُّ في الدولة، وتوفي الواثق سنة (232 هـ)، وبموته انتهى العصر الذهبي للدولة العباسية⁽⁸⁾.

(1) البداية والنهاية، ابن كثير، ج 10 / 291.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والإجتماعي، حسن إبراهيم، ج 2 / 65.

(3) أمير المؤمنين هارون الرشيد بن محمد المهدي بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، ويكنى أبو جعفر، الملقب بالواثق بالله، تاريخ بغداد، الخطيب 9 / 16.

(4) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والإجتماعي، حسن إبراهيم، ج 2 / 68.

(5) الْمُعْتَزَلَةُ افْتَرَقَتْ فِيمَا بَيْنَهَا عَشْرِينَ فِرْقَةً، كُلُّ فِرْقَةٍ مِنْهَا تَكْفُرُ سَائِرَهَا، وَعَشْرُونَ مِنْهَا قَدَرِيَّةٌ مَحْضَةٌ يَجْمَعُهَا كُلُّهَا فِي بُدْعَتِهَا أُمُورٌ مِنْهَا نَفِيهَا كُلُّهَا عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ صِفَاتُهُ الْأَزَلِيَّةُ وَقَوْلُهَا بِأَنَّهُ لَيْسَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمٌ وَلَا قُدْرَةٌ وَلَا حَيَاةٌ وَلَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ وَلَا صِفَةٌ أَزَلِيَّةٌ وَزَادُوا عَلَى هَذَا بِقَوْلِهِمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْأَزَلِ اسْمٌ وَلَا صِفَةٌ وَمِنْهَا قَوْلُهُمْ بِاسْتِحَالَةِ رُؤْيَا اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَبْصَارِ وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَا يَرَى نَفْسَهُ وَلَا يَرَاهُ غَيْرُهُ وَاخْتَلَفُوا فِيهِ هَلْ هُوَ رَأَى غَيْرِهِ أَمْ لَا فَأَجَارَهُ قَوْمٌ مِنْهُمْ وَأَبَاهُ قَوْمٌ آخَرُونَ مِنْهُمْ وَمِنْهَا اتَّفَقَهُمْ عَلَى الْقَوْلِ بِحُدُوثِ كَلَامِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحُدُوثِ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَخَبَرِهِ وَكُلُّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ كَلَامَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَادِثٌ وَكَثَرَهُمُ الْيَوْمَ يَسْمُونُ كَلَامَهُ مَخْلُوقاً. الفرق بين الفرق، عبد القادر بن طاهر البغدادي، ص 93.

(6) أحمد بن نصر بن مالك بن الهيثم الخزاعي أبو عبد الله ثقة من العاشرة قُتِلَ ظُلماً سنة إحدى وثلاثين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 85 / رقم 119.

(7) مذهب السلف: قالوا إن الكلام صفة لله كسائر الصفات الأخرى، وهي صفة ذات وفعل، يتكلم بها متى شاء وكيف شاء، وهو حروف وأصوات يسمعها من يشاء من مخلوقاته، وإن الكلام بصوت ليس كصوت المخلوقين وكلامه قديم النوع، كما أن سائر صفات الله تعالى قديمة. كما أنهم أجمعوا على أن موسى عليه السلام سمع كلام الله من الله تعالى، لا من الشجر أو الحجر، أو من غيره. اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث، محمد الخميس، ص 151.

(8) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، حسن إبراهيم، ج 2 / 152.

ومن بعد الواثق ببيع للمتوكل على الله أبي الفضل جعفر بن المعتصم بن الرشيد⁽¹⁾ (232 هـ - 247 هـ)⁽²⁾.

ولم يخل المتوكل عهده كسابقيه من الثورات والفتن، حتى انتهى أمر المتوكل باغتياله بيد ابنه المنتصر بالله أبي جعفر محمد بن المتوكل بن المعتصم⁽³⁾، (247 هـ - 248 هـ)⁽⁴⁾، لأن أباه قدّم أخاه المعتز عليه في ولاية العهد، وقيل أن للأتراك يداً خفية في ذلك حيث ظهرت معاونتهم الواضحة له بعد ذلك⁽⁵⁾.

ثم خلفه المستعين بالله أبو العباس أحمد بن المعتصم⁽⁶⁾، (248 هـ - 252 هـ)⁽⁷⁾، في نهاية مدته، وغلب على خلافته الضعف. بسبب النفوذ التركي المسيطر، ولما استفحل أمرهم تنبه المستعين لهم وحاول القضاء عليهم، وعلى إثر هذا قامت الفتن والحروب، وانتهى الأمر بعزل المستعين، ونفيه وقتله⁽⁸⁾، وتولية المعتز بالله أبو عبدالله محمد بن المتوكل بن المعتصم⁽⁹⁾ (252 هـ).

(1) المتوكل على الله، الخليفة جعفر بن المعتصم بالله، بن محمد ابن الرشيد هارون بن المهدي بن المنصور القرشي، العباسي، البغدادي، أبو الفضل، وبُيعَ عند موت أخيه الواثق في ذي الحجة، سنة اثنتين وثلاثين. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 12/30.

(2) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج 10/3.

(3) المنتصر بالله محمد بن المتوكل على الله، الخليفة، أبو جعفر، وأبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله جعفر ابن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي، العباسي... وعاش سناً وعشرين سنة - سامحه الله -، ومات: في خامس ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين ومائتين، فكانت خلافته ستة أشهر وإياماً. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 12/42.

(4) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج 10/3.

(5) المرجع السابق، ج 12/3.

(6) المستعين بالله، أحمد بن المعتصم بالله، محمد بن هارون الرشيد ابن المهدي العباسي، أخو الواثق والمتوكل، الخليفة، أبو العباس، وبُيعَ: في ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين، عند موت أخيه المنتصر... فأدعن بخلع نفسه في أول سنة اثنتين وخمسين، وأشهد عليه، فني تحت الحراسة الشديدة ونقل إلى مدينة واسط، فأُعتقل بها تسعة أشهر، ثم حوّل إلى سامراء، فُقيل بقادسية سامراء، في ثالث شوال من السنة - أي سنة اثنتين وخمسين ومائتين - سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 12/46.

(7) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج 14/3.

(8) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج 14/3.

(9) محمد بن جعفر، أمير المؤمنين المعتز بالله ابن المتوكل ابن المعتصم؛ ولد سنة اثنتين وثلاثين ومائتين، ولم يل الخلافة قبله أصغر منه، ببيع له بالخلافة عند عزل المستعين بالله وهو ابن تسع عشرة سنة، وكانت خلافته ثلاث سنين وستة أشهر وأربعة عشر يوماً، ومات عن أربع وعشرين سنة... وتوفي يوم السبت لست خلون من رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين. فوات الوفيات، صلاح الدين، ج 3/319-320.

هـ-255 هـ⁽¹⁾، الذي أصابه الضعف كسابقه أمام الأتراك، إلا أنهم قدروا عليه فقتلوه سنة (255 هـ)⁽²⁾.

وبويع المهتدي بالله أبو إسحاق محمد بن الواثق بن المعتصم⁽³⁾ (255 هـ - 256 هـ)⁽⁴⁾، من بعده وكان موقفه مثل المعتز أمام الأتراك حتى انتهى بالقتل أيضاً سنة 256 هـ. وولى الأتراك المعتمد على الله أبو العباس أحمد بن المتوكل بن المعتصم أبو العباس⁽⁵⁾ (256 هـ - 279 هـ)⁽⁶⁾، ولم يختلف عن غيره في ضعفه، حيث كانت قوته بهم فقط، وضعفه شجع الثورات عليه. وظهر الروم من جديد على الثغور ما بين غارات ومناوشات حتى قضى عليهم سنة (270 هـ).

ثم خلفه أبو العباس المعتضد بالله⁽⁷⁾، الذي تولى الخلافة سنة (279 هـ - 289 هـ)⁽⁸⁾. ولكن لم يخلُ هذا العصر من بعض الظروف السياسية المتقلبة كالفتنة التي قامت بين الأمين والمأمون، وكان الرشيد أبوهما قد عَقَدَ بالعهد للأمين، ثم من بعده للمأمون، فشرع الأمين في العمل على خلع أخيه لِيُقَدِّمَ ولده ابن خمس سنين، ونصحه أولو الرأي فلم يَرَعُو، حتى آل الأمر إلى أن قُتِلَ⁽⁹⁾، وكمحنة وفتنة القول بخلق القرآن التي امتحن المأمون بها القضاة والمحدثين⁽¹⁾،

(1) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج3/12.

(2) المرجع السابق، ج3/16.

(3) المهتدي بالله بن الواثق بن المعتصم العباسي، أمير المؤمنين، أبو إسحاق، وأبو عبد الله... بويع ابن بضع وثلاثين سنة، ليلة بقيت من رجب، سنة خمس وخمسين... في رجب، سنة ست - أي وخمسين ومائتين... فقتلوه - رحمه الله - وبايعوا المعتمد على الله. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج12/535-539.

(4) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج3/16.

(5) المعتمد على الله الخليفة أحمد بن المتوكل على الله جعفر، أبو العباس، وقيل: أبو جعفر، الهاشمي العباسي السامري... ولد: سنة تسع وعشرين ومائتين... مات فجأة لإحدى عشرة ليلة بقيت من رجب، سنة تسع وسبعين ومائتين، ببغداد، فكانت خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أيام. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج12/540-552.

(6) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج3/18.

(7) المعتضد بالله أحمد بن الموفق بالله، الخليفة، أبو العباس، ولي العهد، أبو أحمد... ولد في أيام جدّه: سنة اثنتين وأربعين ومائتين، واستُخْلِفَ بعد عمّه المعتمد في رجب سنة تسع - أي وسبعين ومائتين... بويع بالخلافة - أي المكتفي بالله - عند موت والده - أي المعتضد بالله - بعهد منه، في جمادى الأولى، سنة تسع ومائتين. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج13/463-464-479.

(8) ينظر: تاريخ الإسلام السياسي والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم، ج3/32.

(9) انظر: العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج1/244.

وامتنحن بها المعتصم الإمام أحمد بن حنبل، فلم يُجبه إلى القول بخلقه، فأمر به فجلد جلدًا عظيمًا حتى غاب عقله، وتقطع جلده وحُيس مقيدًا⁽²⁾.

وعلى الرغم من كل ذلك كانت هذه الدولة "كثيرة المحاسن، جمّة المكارم، أسواق العلوم فيها قائمة، وبضائع الآداب فيها نافقة، وشعائر الدين فيها مُعظمة، والخيرات فيها دارة، والدنيا عامرة، والحرمان مرعية، والتُّغور مُحصنة، ومازالت على ذلك حتى كانت أواخرها، فانتشر الجبر، واضطرب الأمر، وانتقلت الدولة"⁽³⁾، وقد هيا هذا الاستقرار السياسي للإمام إبراهيم الحربي فرصة الاهتمام بالعلم والتُّبوغ فيه، خاصة وأنّه لم ينشغل بالأحداث والتقلبات السياسية الطارئة في هذا العصر، واللّه أعلم.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية

يقصد بالحياة الاجتماعية في بلد من البلاد، ذكر طبقات المجتمع في هذا البلد من حيث الجنس والدين، وعلاقة كل من هذه الطبقات بعضها ببعض، ثم بحث نظام الأسرة وحياة أفرادها وما يتمتع به كل منهم من الحرية، ثم وصف مجالس الخلفاء، والأعياد والمواسم والولائم والحفلات، وأماكن النُّزهة، ووصف المنازل، وما فيها من أثاث وطعام وشراب ولباس، وما إلى ذلك من مظاهر المجتمع⁽⁴⁾.

ولقد كانت الرعية في العصر العباسي تنتمي إلى أجناس مُختلفة، وذلك بسبب اتساع رقعة الخلافة الإسلامية، ودخول النَّاس في دين الله تعالى أفواجًا، فمن هذه الأجناس: العرب⁽⁵⁾، والفرس⁽⁶⁾، والتُّرك⁽¹⁾، والمغاربة⁽²⁾، والأكراد⁽³⁾، والدَّيْلَم⁽⁴⁾، وكان منهم المسلمون -وهم غالبية

(1) انظر: البداية والنهاية، ابن كثير، ج 207/14.

(2) انظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج 17/6.

(3) انظر: الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، الطقطقي، ص 149-150.

(4) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، حسن إبراهيم، ج 2/323.

(5) "العرب": جيل من الناس، والنسبة إليهم عَرَبِيٌّ بَيْنَ العروبة، وهم أهل الأمصار. والأعراب منهم سُكَّانُ البادية خاصّة. وجاء في الشعر الفصيح، الأعراب. والنسبة إلى الأعراب أعرابيٌّ، لأنّه لا واحد له. وليس الأعراب جمعاً لعرب، كما كان الأنباط جمعاً لنبطٍ، وإنما العرب اسم جنسٍ. والعرب العاربة هم الخُلُصُّ منهم. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 1/178.

(6) "فارس": ولاية واسعة وإقليم فسيح، أول حدودها من جهة العراق أَرْجَان ومن جهة كرمان السَّيرْجَان ومن جهة ساحل بحر الهند سيراف ومن جهة السند مكران، قال أبو علي في القصریات: فارس اسم البلد وليس باسم الرجل ولا ينصرف لأنّه غلب عليه التأنيث كنعمان وليس أصله بعربي بل هو فارسيّ معرّب أصله بارس وهو

الرَّعِيَّةَ وسوداها - ومنهم اليهود والنَّصارى - وهم أهل الدِّمَّة الذين تمتعوا بقدرٍ كبيرٍ من التَّسامح والبرِّ والقسط - ومنهم المَجُوس - الذين عُوْمِلُوا مُعاملة أهل الكتاب - واختلف المسلمون فيما بينهم إلى أهل سنة وشيعة، وإلى أتباع المذاهب الفقهية الأربعة المعروفة وغيرها⁽⁵⁾.

وانغمست الطبقات الرَّاقِيَّة من المجتمع في حياة التَّرف والبذخ والتَّطاول في البنيان، فكانت قُصور الخلفاء والأمراء وكبار رجال الخلافة، يُضرب بها المثل في حُسن رونقها وبهائها، كما امتازت بفخامة بنائها واتساعه مع الحدائق الغنَّاء، والأشجار المتكاثفة، بينما لم يكن لمعظم دور العامة أسوار تحيط بها⁽⁶⁾.

واشتغلت الرَّعِيَّة بمهينٍ كثيرةٍ مُتعدِّدة، لكسب رزقها، والأكل من كَدِّ يدها، فانتشرت في الأرض ابتغاء فضل الله تعالى، فمن طائفةٍ عاملةٍ بالزَّراعة، إلى أخرى مُشتغلةٍ بالرَّعي، إلى ثالثةٍ ماهرةٍ بالصَّناعة، إلى رابعةٍ عاملةٍ بالتَّجارة⁽⁷⁾.

غير مرتضى فعرب فليل فارس، سميت بفارس بن علم بن سام بن نوح، عليه السلام. معجم البلدان، الحموي، ج 4/ 226.

(1) "الترك": من بني ترك بن كومر بن يافث، وقيل: من بني طيراش بن يافث. ونسبهم ابن سعد إلى: ترك بن عامر بن سويل بن سويد بن يافث. ويدخل في جنس الترك القفجاق، وهم الخفشاج، والطغر، وهم التتر. ويقال التتار: بزيادة ألف. ويقال فيهم: الططر، بالطاء. قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، القلقشندي، ص 28.

(2) "المغاربة": كلمة المغاربة كانت تطلق على سكان المغرب الإسلامي بأسره والذي كان يضم الأندلس والجزر الإسلامية غرب المتوسط إلى جانب أقطار المغرب العربي، وليس كما درج في العصر الحديث بقصرها على أهل المغرب الأقصى. دولة السلاجقة، الصلابي، ج 2/ 182.

(3) "الأكراد": عند الفرس من ولد كرد بن اسفندام بن منوشهر، وقيل هم ينسبون إلى كرد بن مرد بن عمرو بن صعصعة بن معاوية بن بكر، وقيل هم من ولد عمر ومزيقيا بن عامر ابن ماء السماء، وقيل من بني حامد بن طارق، من بقية أولاد حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي. المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقرئ، ج 3/ 404.

(4) "الدَّيْلَم": وأما الدَّيْلَم وما يتَّصل بها فمن ناحية الجنوب قزوین والطَّرم وشيء من اذربيجان وبعض الرِّى ويتَّصل بها من جهة المشرق بقیة الرِّى وطبرستان ويتَّصل بها من جهة الشمال بحر الخزر ومن جهة المغرب شيء من اذربيجان وبلدان الرَّان وقد ضمنا الى ذلك ما يتَّصل بها من جبال الروينج وقادوسيان وجبال قارن وجرجانز المسالك والممالك، الإصطخري ص: 204

(5) تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، حسن إبراهيم، ج 3/ 422.

(6) المرجع السابق، ج 3/ 422.

(7) المصدر نفسه، ج 3/ 422.

يُلاحظ مما تقدّم أنّ الإمام إبراهيم الحربي عاش في عصر من أزهى عصور الإسلام، وأكثرها تميزاً واستقراراً عاماً، والحياة الاقتصادية خاصة.

لم يكن الإمام إبراهيم الحربي من العلماء الذين يمرقون على الخلفاء، فكانت حياته حياة الطبقة الفقيرة في المجتمع، قال أبو عثمان الرازي: "جاء رجل من أصحاب المعتضد إلى إبراهيم الحربي بعشرة آلاف درهم، من عند المعتضد، يسأله عن أمر أمير المؤمنين تفرقة ذلك، فردّه، فانصرف الرسول ثم عاد، فقال: إن أمير المؤمنين يسألك أن تفرقه في جيرانك، فقال: عافاك الله، هذا مال لم نشغل أنفسنا بجمعه، فلا نشغلها بتفرقته، قل لأمر المؤمنين: إن تركتنا وإلا تحولنا من جوارك"⁽¹⁾.

إن بُعد الإمام إبراهيم الحربي عن حياة الترف والبذخ والقرب من الخلفاء، كان له أثره الإيجابي في نشأته وحياته وتفرغه للعلم والاجتهاد في طلبه.

المطلب الثالث: الحياة العلمية والثقافية.

يصلح أن يُطلق على هذا العصر؛ العصر الذهبي للعلم، لما امتاز فيه من نهضة علمية فكرية راقية، ونسج للملكات والقدرات بين المسلمين في شتى ضروب العلم. ولعلّ من أبرز أسباب هذه النهضة: تشجيع الخلفاء والسلاطين والأمراء للحركة العلمية، واهتمامهم بالعلم والعلماء، بل كانوا يعقدون مجالس العلم والمناظرة، ويجعلون لأنفسهم حاشية من أنجب العلماء في كافة التخصصات⁽²⁾.

ناهيك أن هذا العصر حفل بعلماء أجلاء، وجهابذة أنقياء، كان لهم الفضل في دفع الحركة العلمية وتقدمها، ولقد حظيت السنة النبوية الشريفة في هذا العصر بخدمة جليلة من علماء الحديث روايةً ودرايةً، ففيه ظهرت أمهات الكتب.

كما كان للخلفاء -آنذاك- دور كبير في نشر العلم والمعرفة؛ فهذا الخليفة المأمون كان بينه وبين ملك الروم مراسلات، وقد استظهر عليه المأمون، فكتب إليه يسأله الإذن في إنفاذ ما يختار من العلوم القديمة المخزونة المدخرة ببلد الروم، فأجاب إلى ذلك بعد امتناع فأخرج المأمون لذلك جماعة فجاءوا بطرائف الكتب وغرائب المصنّفات في الفلسفة والهندسة والموسيقى والطب، وترجموها إلى العربية⁽³⁾.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/522.

(2) ينظر: تاريخ بغداد، الخطيب، ج3/337.

(3) انظر: كتاب الفهرست، ابن النديم، ص304.

وكانت المساجد في العصر العباسي من أكبر معاهد الثقافة لدراسة القرآن الكريم والحديث والفقه واللغة، وأحسن مَثَلٍ لذلك مسجد البصرة⁽¹⁾ حيث كان فيه حلقة قوم من أهل الجدل يتبارزون في المقالات، وبجانبيهم حلقة للشعر والأدب، يتبارزون وكان من يحضر هذه الحلقات من شعوب وديانات مُختلفة.

ولما نشطت حركة الترجمة والتأليف، وتقدّمت صناعة الورق وكثرت المكتبات، وصارت أهم مراكز الثقافة الإسلامية بعد أن لم يكن لها شأن كبير في العصر الأموي، مثل: بيت الحكمة، وهو أكبر خزائن الكتب في ذلك العصر، ويُرجّح أن الرّشيد⁽²⁾ أسّسه، والمأمون أمّده بمختلف الكتب والمُصنّفات⁽³⁾.

هذه البيئة الخصبة التي احتضنت الإمام الحربي باستقرارها السياسي ورفيها الاجتماعي وشغفها بالعلم والعلماء، انغرس الإمام متجذراً في حناياها طالباً العلم وناهلاً من حياضه.. ولا شك أنّ هذا كله كان له أثره الإيجابي في تفرغ الإمام إبراهيم الحربي للعلم والاجتهاد في طلبه، حتى برز في علوم الحديث ونقد الرّجال خاصة، وكان علماً من أعلامه، فجزاه الله تعالى عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء، ورحمه رحمة واسعة.

(1) البصرة: المدينة المشهورة بالعراق، والتي بناها المسلمون قبل الكوفة بسنة ونصف، وهي مدينة على قرب البحر. انظر: معجم البلدان، الحموي، 430/1، آثار البلاد وأخبار العباد، القزويني، ص 309.

(2) هارون أمير المؤمنين الرشيد ابن المهدي ابن المنصور، مولده سنة سبع وأربعين ومائة في نصف شوال بمدينة الري، وبويع له بمدينة السلام في ربيع الأول سنة سبعين ومائة يوم موت الهادي، وكان ولي العهد بعده، وله يومئذ اثنان وعشرون سنة ونصف، وتوفي بطوس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة، وله ست وأربعون سنة وكانت مدة خلافته ثلاثاً وعشرين سنة وشهرين وستة عشر يوم، محمد بن شاكر. فوات الوفيات، محمد بن شاكر الملقب، صلاح الدين ج 4/ 225.

(3) انظر: تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي، حسن، ج 2/ 284.

المبحث الثاني: تَرْجَمَةُ الإمام إبراهيم الحربي

في هذا المبحث يتناول الباحث لمحة موجزة عن الإمام إبراهيم الحربي والتعريف به، في سبعة مطالب هذا المبحث مبتدأً باسمه ونسبه... منتهياً بذكر وفاته.

المطلب الأول: اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته.

أولاً: اسمه

هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشر بن عبد الله بن ديسم المروزي، الحربي أبو إسحاق⁽¹⁾. ذكر المسعودي⁽²⁾، أنَّ اسم أبيه (محمد)، ولا أعرف غيره ذكر هذا الاسم⁽³⁾.

(1) انظر ترجمته: ابن النديم، الفهرست، ص 283، وتاريخ بغداد، الخطيب، ج 6/ 522، والشيرازي، طبقات الفقهاء، ص 171، والأنساب، السمعاني، ج 4/ 111، وطبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج 1/ 86، والأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، ص 161، والمنتم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 12/ 379، وصفة الصفوة، ابن الجوزي، ج 1/ 512، معجم الأدباء، الحموي، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج 1/ 354، إنباه الرواة على أنباء النحاة، القفطي، ج 1/ 190، وتاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6/ 703، وسير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13/ 356، والعبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1/ 410، وتذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 2/ 123، الوافي بالوفيات، الصفدي، ج 5/ 211، فوات الوفيات، صلاح الدين، ج 1/ 14، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي، ص 58، وابن مفلح، المقصد الارشد، ج 1/ 211، وطبقات الحفاظ، السيوطي، ص 263، بغية الوعاة، السيوطي، ج 1/ 408، وطبقات المفسرين، الداودي، ج 1/ 7، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، ج 1/ 25، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 3/ 355، الأعلام، الزركلي، ج 1/ 32، معجم المؤلفين، كحالة، ج 1/ 12.

(2) المسعودي هو: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي * صاحب مروج الذهب وغيره من التواريخ ، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي من ذرية ابن مسعود عداؤه في البغادة، ونزل مصر مدة. وكان أخبارياً، صاحب ملح وغرائب وعجائب وفنون، وكان معتزلياً. أخذ عن أبي خليفة الجُمحي ونفطويه، وعده. ت 345هـ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 15/ 569.

(3) مروج الذهب، المسعودي، ج 2/ 152.

ثانياً: نسبه

- المروزي، أصله من مرو وهي من بلاد ما وراء النهر، وقد سكن محلة ببغداد سكنها المروزيون فنسب إليهم.

والمراوزة أيضاً: قرية كبيرة ذات بساتين ومياه جارية وبها خانقاه حسنة على رأس تل يصعد الراكب إليها على فرسه⁽¹⁾.

- الحربي:

نسبة إلى الحربيَّة: وهي محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي ويعرف بالراوندي، أحد قواد أبي جعفر المنصور، وكان يتولى شرطة بغداد، وولي شرطة الموصل لجعفر ابن أبي جعفر المنصور وجعفر بالموصل يومئذ، وقتلت الترك حرباً في أيام المنصور سنة (147هـ)، وينسب إليها طائفة من أهل العلم، منهم: إبراهيم بن إسحاق الحربي الإمام الزاهد العالم النحوي اللغوي الفقيه⁽²⁾.

يقول الشيخ حمد الجاسر: "عندما أُنشئت مدينة بغداد في عهد الخليفة المنصور، كان لأهل مرو قطيعة واسعة حلُّوها وسكنوا فيها وعُرفت بهم ومنهم كثير من رجال الدولة في ذلك العهد، وكانت تقع في الجانب الغربي من بغداد، بعد محلة الحربية"⁽³⁾.

وكان الامام إبراهيم الحربي من أهل هذه المحلة، ولكنه نسب إلى الحربية الواقعة قبلها، لأنه كان يطلق على كل ما وراء القنطرة العتيقة⁽⁴⁾، اسم الحربية، وإلا فهو مروزي الأصل منسوب إلى مرو الروذ⁽⁵⁾، ونسبته إلى الحربية المحلة وليس من قبيلة حرب⁽⁶⁾.

(1) معجم البلدان، الحموي، ج5/ 96.

(2) معجم البلدان، الحموي، ج2/ 237.

(3) المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، الجاسر، ص15.

(4) العتيقة: ضدّ الجديد: محلة ببغداد في الجانب الغربي ما بين طاق الحرّاني إلى باب الشعير وما اتصل به من شاطئ دجلة، وسميت العتيقة لأنها كانت قبل عمارة بغداد قرية يقال لها سونايا، وهي التي ينسب إليها العنب الأسود، وكانت منازل هذه القرية في مكان هذه المحلة وما حولها كان مزارع وبساتين. معجم البلدان، الحموي، ج4/ 83.

(5) هذه النسبة إلى مرو الروذ، وقد يخفف في النسبة إليها ويقال «المروزي» أيضاً، وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو، بينهما أربعون فرسخاً، والوادي بالعجمية يقال له «رود» فركبوا عن اسم البلد الذي ماؤه في هذا الوادي والبلد اسماً وقالوا «مروالروذ»، فتحها الأحنف بن قيس من جهة عبد الله بن عامر. الأنساب، السمعاني، ج12/ 200.

(6) المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، الجاسر، ص15.

يقول الإمام إبراهيم الحربي: "كانت أُمِّي تغلبية"⁽¹⁾، وكان أخوالي نصارى أكثرهم، فقلت له: لم سميت إبراهيم الحربي؟ فقال: صحبت قوماً من الكرخ⁽²⁾، على الحديث، وعندهم ما جاز قنطرة العتيقة من الحربية، فسموني الحربي بذلك، وقال: قطائعنا في المرازمة، يعني عندنا في الكابلية⁽³⁾، كان لي فيها اثنين وعشرين داراً وبستاناً"⁽⁴⁾.
قال ابن حبيش⁽⁵⁾: "وكان يصف لنا نخلة نخلة، وداراً داراً، قال: فبعتها وأنفقتها على الحديث، وورثت من خال لي بحولاي⁽⁶⁾، عشرين ومائة جريب فيها رطبة، فلم أفرغ لها، ولا ذهبت أخذت منها لا أصلاً ولا فرعاً، فذهبت إلى الآن"⁽⁷⁾.

ثالثاً: كنيته

أجمعت كل المصادر التي ترجمت للإمام إبراهيم الحربي، على أنه يُكنى: "أبو إسحاق"⁽⁸⁾.

رابعاً: لقبه

لم أقف في المصادر التي ترجمت للإمام إبراهيم الحربي على لقب له.

خامساً: مولده

-
- (1) التغلبي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة، وهي تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. الأنساب، السمعاني، ج3/ 57.
- (2) الكرخي: بفتح الكاف وسكون الراء وفي آخرها الخاء المعجمة، هذه النسبة إلى عدة مواضع اسمها الكرخ، منها إلى: كرخ سامراء وأحمد بن الوليد الكرخي منها، ومنها إلى كرخ بغداد، وهي محلة بالجانب الغربي منها، اشتهر بالنسبة إليها أحمد بن الحسن العطار الكرخي، ومنها إلى كرخ باجدا قرية بنوحي العراق، منها معروف الفيروزاني الكرخي، أبو محفوظ. الأنساب، السمعاني، ج11/ 72.
- (3) الكابلي بفتح أوله وضم الباء الموحدة وفي آخرها اللام هذ النسبة إلى كابل وهي ناحية معروفة من بلاد الهند. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير ج3/ 72.
- (4) تاريخ بغداد، الخطيب ج6/ 522.
- (5) هو: إبراهيم بن حبيش بن دينار أبو إسحاق المعدل بغوي الأصل، تاريخ بغداد، الخطيب ج6/ 572.
- (6) حولايا: بفتح الحاء، وسكون الواو، وبعد الياء ألف: قرية كانت بنوحي النهروان، معجم البلدان، الحموي، ج2/ 322.
- (7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/ 522.
- (8) انظر: جميع مصادر ترجمة إبراهيم الحربي.

يجمع المؤرخون على أنَّ مولد الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربيَّ كان سنة ثمان وتسعين ومائة (198هـ)⁽¹⁾.

سادساً: نشأته

اعتنى الإمام إبراهيم الحربي إلى طلب الحديث، وأقبل على حلقات العلم منذ حداثة سنّه. فجلس في مجالس كبار شيوخ الحديث في عصره، وهو ابن بضع عشرة سنة، فأخذ سماعاً⁽²⁾، من هُوْدَةَ بن خليفة⁽³⁾.

يقول الصفدي: "وطلب العلم سنة بضع عشرة وسمع هُوْدَةَ بن خليفة وَجَمَاعَةً"⁽⁴⁾، فكان الصفدي اتخذ من تلقّيه عن هُوْدَةَ وقد عرف زمن وفاته انه اتجه لطلب العلم في سن مبكرة، وكأنه لم يطلع، أو لم يدقق لمعرفة وفيات مشايخه الذين هم أقدم من هُوْدَةَ فأنتى بتلك العبارة المجملّة (بضع عشرة سنة)، والبضع هو ما بين الثلاث إلى التسع، فكان الحربي، على قول الصفدي، بدأ طلب العلم فيما بين سنتي (213 و 216هـ)، وفي الأخير توفي شيخه هُوْدَةَ وقد تجاوز عمر 90 سنة أي أن سن الحربي كان بين الـ (15 و 18) من عمره، وعمر الشيخ كما قال ابن أبي حاتم: "واحد وتسعون سنة"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "مات وله ثنتان وتسعون سنة"⁽⁶⁾، وقد ذكر الإمام الذهبي: "أن إبراهيم الحربي سَمِعَ مِنْ هُوْدَةَ بن خَلِيفَةَ؛ وَهُوَ أَكْبَرُ شَيْخٍ لَقِيَهُ"⁽⁷⁾.

قال الشيخ حمد الجاسر: "وهناك نص صريح يدلنا على أن الحربي بدأ في طلب العلم وهو في الثامنة عشرة من عمرة حيث بلغ في علم الحديث درجة لا يبلغها إلا من تمكن فيه بعد طول دراسة مواصلة، فقد قال الحربي: "مات أحمد الوكيعي"⁽⁸⁾، ببغداد سنة خمس عشرة يعني ومائتين

(1) جميع المصادر التي ترجمت للإمام الحربي التي ذكرها الباحث.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 703.

(3) هُوْدَةَ بفتح الهاء وزيادة هاء في آخره بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكره الثقفي البكرابي أبو الأشهب البصري الأصم نزيل بغداد صدوق من التاسعة ت 216هـ، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 575.

(4) الوافي بالوفيات، الصفدي، ج 5 / 211.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 119.

(6) الثقات، ابن حبان، ج 7 / 590.

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13 / 356.

(8) هو: أحمد بن عمر بن حفص بن جهمابن واقد الكندي الوكيعي أبو جعفر الجلاب بالجيم ثقة من العاشرة ت 235هـ، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 83.

وعرضت عليه مسند ابن أبي شيبة، كله، فكان يذكر الحديث، فاسأله عنه، فيقول ما سمعت هذا من محدث، وإنما سمعتكم يوم الجمعة تذكرونه⁽¹⁾.

قَالَ إبراهيم الحربي: "وكان الوكيعي يحفظ مائة ألف حديث ما أحسبه سمع حديثاً قط إلا حفظه"⁽²⁾،⁽³⁾.

وقد صرح الإمام الحربي بالسماع من مشايخ توفوا قبل هذا التاريخ كما ذكر ذلك الذهبي منهم: عبد الله بن صالح العجلي⁽⁴⁾، وأبو عبيدة معمر بن المثنى⁽⁵⁾.

وهذا دليل على اشتغاله بالعلم منذ سن باكر، ولا يأخذ الطالب عن مثل هؤلاء ويجالسهم، ولا يأذنون ويرضون بتلك المجالسة إلا بعد أن يكون قد أمضى فترة في تعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن وغيره، فأحسن الأخذ والتلقي.

ثم لازم بعض شيوخ عصره وأئمتهم، وأكثر من الأخذ عنهم والتلقي منهم، ومن هؤلاء الأمام أحمد بن حنبل، (ت 241هـ) صحبه وهو غلام فتعلق به أحبه، وعرف له فضله وإمامته.

وسئل إبراهيم الحربي كيف سمعت أحمد يقول في القراءة خلف الإمام فقال: "إما ألف مرة إن لم أقل فقد سمعته يقول يقرأ فيما خافت وينصب فيما جهر. قلت: لإبراهيم الحربي فأبي شيبي ترى أنت؟ قَالَ: "أنا ذاك علمني، وعنه أخذت، وصحبته وأنا غلام، وكل شيء يلقيه إلينا أخذته عنه، وتمسك به قلبي، فأنا عليه أقر إذا لم أسمع وإذا جهر استمعت ومن خالفني أهونت به"⁽⁶⁾.

وقال إبراهيم الحربي: "كل شيء أقول لكم هذا قول أصحاب الحديث فهو قول أحمد بن حنبل هو ألقى في قلوبنا منذ كنا غلمانا تباع حديث النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأقاويل الصحابة والافتداء بالتابعين"⁽⁷⁾.

ويقول عنه أيضاً: "ولقد صحبته عشرين سنة صيفاً وشتاءً، وحرّاً وبرداً، وليلاً ونهاراً، فما لقيناه لقاءً في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس، ولقد كان يقدّم أئمة الإسلام والعلماء من كل بلد، وإمام

(1) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج 1/ 24.

(2) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج 1/ 24.

(3) المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، الجاسر، ص 18.

(4) هو: عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي ثقة من التاسعة، خ تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 308.

(5) هو: معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي مولا هم البصري النحوي اللغوي صدوق أخباري وقد رمي برأي الخوارج من السابعة مات سنة ثمان ومائتين وقيل بعد ذلك وقد قارب المائة خت د. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 541.

(6) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج 1/ 86.

(7) المرجع السابق.

كل مصر، فهُم بجلالتهم ما دامَ الرجل منهم خارجاً من المسجد، فإذا دخلَ المسجد صارَ غلاماً متعلماً⁽¹⁾.

ويدل هذا النص على ملازمته للعلم وأهله، ولقائه لكثير من شيوخ البلدان وأئمتها حين يقدمون على الإمام أحمد للسمع والمشافهة، والإستفادة من آدابهم وتواضعهم في الطلب. كما انه لازم بعض علماء اللغة الثقات، ممن عدلهم أهل الجرح والتعديل، فحضر مجالسهم وكتب عنهم شهد له بذلك شيخه ثعلب، أحمد بن يحيى⁽²⁾، (ت291هـ) بقوله: "ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس لغة أو نحو خمسين سنة!"⁽³⁾، قال أبو عمر⁽⁴⁾: وسمعت ثعلباً يقول ذلك مراراً⁽⁵⁾.

وَبُرُو: أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا صَنَّفَ (غَرِيبَ الْحَدِيثِ) وَهُوَ كِتَابُ نَفِيسٍ كَامِلٍ فِي مَعْنَاهُ. قَالَ ثَعْلَبُ: "مَا لِإِبْرَاهِيمَ وَغَرِيبِ الْحَدِيثِ؟! رَجُلٌ مُحَدِّثٌ، ثُمَّ حَضَرَ مَجْلِسَهُ، فَلَمَّا حَضَرَ الْمَجْلِسَ سَجَدَ ثَعْلَبُ، وَقَالَ: مَا ظَنَنْتُ أَنْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا الرَّجُلِ"⁽⁶⁾. وقد روى الخطيب أنه اجتمع إبراهيم الحربي، وأحمد بن يحيى ثعلب، فقال ثعلب لإبراهيم: "متى يستغنى الرجل عن ملاقة العلماء؟ فقال له إبراهيم: إذا علم ما قالوا، وإلى أي شيء ذهبوا فيما قالوا"⁽⁷⁾.

المطلب الثاني: رحلاته في طلب العلم

كان لصلة الإمام إبراهيم الحربي بالإمام أحمد بن حنبل أثرٌ عظيم، ودافع كبير في تلقيه عن كثير من الشيوخ؛ إذ كان الإمام أحمد رحمه الله صاحب الشأن الذي يَشُدُّ طلاب العلم رحالهم، لرؤيته، والسماع منه، والتلقي عنه، ولذا فقد كانت تُقَطَّع إليه المفاوز والقفار، وتُجَابُ السهول. ولذلك فقد حرص الإمام الحربي كغيره من طلبة العلم حينئذ ألا يفوته مجلس هذا العلم، فلزمه أكثر من عشرين سنة.

(1) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج1/ 86.

(2) هو: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَزِيدَ بْنِ سَيَّارِ أَبِي الْعَبَّاسِ النَّحْوِيِّ الشَّيْبَانِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَعْرُوفُ بِثَعْلَبٍ إِمَامُ الْكُوفِيِّينَ فِي النَّحْوِ وَاللُّغَةِ ت291هـ الخطيب، تاريخ بغداد، ج6/ 448.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/ 522.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ أَبُو عَمْرِو اللَّغَوِيِّ الزَّاهِدُ الْمَعْرُوفُ بِغَلَامِ ثَعْلَبِ ت: 345. تاريخ بغداد، الخطيب، ج3/ 618.

(5) المرجع السابق، ج6/ 522.

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج13/ 361.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/ 522.

ومما يميز عصره عن غيره الرحلة في طلب الحديث، إذ لا يحدث لا رحلة له في طلبه، سعياً وراء الحديث وابتغاء مآثمه، وحرصاً على علو الإسناد لدى كبار المحدثين، إلا أنني قد بحثت في المصادر التي ترجمت للإمام الحربي لم أعث له على رحلة في طلب العلم، ولعلّ السبب يعود والله أعلم قلة روايته عن غير البغداديين لأنه لم يرحل عن بغداد، لأنها كانت قبلة العلماء، يأتون إليها من جميع البلاد، فاكتفى بمن التقى منهم فيها.

المطلب الثالث: شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه⁽¹⁾

"لا تعجب إذا كثرت مشايخ الإمام الحربي، ومثله إمام في عصر ازدهار العلوم عصر الرواية والتدوين والرحلة في طلب العلم، وتطويف الآفاق من أجل حديث واحد، ولأنه عاش في بغداد (دار السلام)⁽²⁾، عاصمة الخلافة، ومحط أنظار المسلمين، وملتقى رجال الدولة ومهوى أفئدتهم، إليها يفد الطلاب، وبها يستقر العلماء، يلقون دروسهم للناس وفيما يلي ذكر لمشاهير شيوخ الإمام إبراهيم الحربي، مرتبين على حسب سنة وفاتهم، ومنهم:

- 1- عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي. (ت 211هـ)⁽³⁾.
- 2- معاوية بن عمرو بن المهلب بن عمرو الأزدي. (ت 214هـ)⁽⁴⁾.
- 3- هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ الثَّقَفِيِّ الْبَكْرَاوِيِّ (ت 216هـ)⁽⁵⁾.
- 4- سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَرْوَانَ الْجَوْهَرِيَّ أَبُو الْحَسَنِ [ويقال: أبو الحسين] البغدادي (ت 217هـ)⁽⁶⁾.
- 5- الفضل بن دكين الكوفي، أبو نعيم الملائني (ت 218هـ)⁽¹⁾.

(1) انظر: تاريخ بغداد، الخطيب، ج 6/ 522، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13/ 356.

(2) معجم البلدان، الحموي، ج 1/ 456.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 11/ 153، "والعجلي": بكسر العين المهملة وسكون الجيم وفي آخرها اللام، هذه النسبة إلى بنى عجل بن لجيم. الأنساب، السمعاني، ج 9/ 239.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 538. "الأزدي": هذه النسبة إلى أزد شنوءة بفتح الألف وسكون الزاي وكسر الدال المهملة، وهو أزد بن الغوث، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخبرة الأزدي. الأنساب، السمعاني، ج 1/ 180.

(5) المرجع السابق، ص 575، "البكرأوي": بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الكاف بعدها راء مهملة، هذه النسبة إلى أبي بكر الثَّقَفِيِّ، وهو من الصحابة الذين نزلوا البصرة رضى الله عنهم، الأنساب، السمعاني، ج 2/ 294.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 229.

- 6- عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفار البصري (219هـ)⁽²⁾.
- 7- سعيد بن داود، أبو عثمان المدني الزنبري⁽³⁾.
- 8- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التيمي (221هـ)⁽⁴⁾.
- 9- موسى بن إسماعيل المنقري، أبو سلمة التبوذكي (223هـ)⁽⁵⁾.
- 10- سليمان بن حرب الأزدي الواشحي، أبو أيوب البصري (224هـ)⁽⁶⁾.
- 11- عبد الله بن عمرو بن أبي الحجاج التيمي، أبو معمر المقعد المُنْقَرِي (224هـ)⁽⁷⁾.
- 12- القاسم بن سلام البغدادي أبو عبيد⁽⁸⁾.
- 13- حفص بن عمر ابن الحارث ابن سخبرة الأزدي النمري أبو عمر الحوضي⁽¹⁾.

(1) الفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولا هم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة وهو من كبار شيوخ البخاري. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 446، "الملائي": بالضم إلى بيع الملاءة التي يلتحف بها النساء.. لب اللباب في تحرير الأنساب، السيوطي، ص 256.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 393.

(3) المرجع السابق، ص 235. "الزَنْبَرِي": بفتح الزاى وسكون النون وفتح الباء المنقوطة من تحتها بنقطة وفي آخرها الراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد وهو أبو عثمان سعيد بن داود بن سعيد بن أبي زنبير المدني الزنبري. الأنساب، السمعاني، ج 6 / 322.

(4) المرجع نفسه، ص 286، "الواسطي": بكسر السين والطاء المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة مواضع، أولها واسط العراق، ويقال لها: واسط القصب، وقيل لها واسط لأنها في وسط العراقيين البصرة والكوفة، وهي واسطتها، والثاني منسوب إلى واسط الرقة، والثالث واسط نوقان، وهي قرية على باب نوقان طوس، يقال لها: واسط اليهود، والرابع منسوب إلى واسط مرزباد، وهي قرية بالقرب من مطيراباذ، والخامس إلى واسط، وهي قرية ببلخ. الأنساب، السمعاني، ج 13 / 258.

(5) المرجع نفسه، ص 549، "التبوذكي": هذه النسبة إلى بيع السمد، وقيل: التبوذكي عندنا الذي يبيع ما في بطون الدجاج والطيور من الكبد والقلب والقانصة. والمشهور بهذه النسبة أبو سلمة موسى بن إسماعيل التبوذكي المنقري من أهل البصرة. الأنساب، السمعاني، ج 3 / 18.

(6) المرجع نفسه، ص 250. "الواشحي": هذه النسبة إلى بني واشح، وهم بطن من الأزد، نزلوا البصرة، قال أبو بكر بن دريد الأزدي واشتقاق الواشح من توشح الرجل بثوبه أو بسيفه، إذا اتخذ وشاحاً. الأنساب، السمعاني، ج 13 / 261.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 315، "المنقري": ، هذه النسبة إلى بني منقر بن عبيد ت 226هـ. الأنساب، السمعاني، ج 12 / 459.

(8) المرجع السابق، ص 450.

- 14- سعيد بن سليمان الضبي، أبو عثمان الواسطي (225هـ)⁽²⁾.
- 15- شُعَيْثُ بن محرز بن شُعَيْثُ بن زيد أبي الزُّعْرَاءِ، أبو محمد الكُوفِيُّ، ثم البَصْرِيُّ (227هـ)⁽³⁾.
- 16- محمد بن الصباح البزاز الدولابي، أبو جعفر البغدادي (227هـ)⁽⁴⁾.
- 17- هشام بن عبد الملك الباهلي، أبو الوليد الطيالسي البصري (227هـ)⁽⁵⁾.

ثانيًا: تلاميذه⁽⁶⁾

- انتهت إلى الإمام الحربي الإمامة بعد وفاة شيوخه، فقصده الطلاب من كل صوب. وفيما يأتي ذكر لمشاهير تلاميذه، مرتبين على حسب سنة وفاتهم، ومنهم:
- 1- عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني أبو عبد الرحمن (290هـ)⁽⁷⁾.
- 2- موسى بن هارون بن عبد، أبو عمران البزاز (294هـ)⁽⁸⁾.
- 3- محمد بن مخلد بن حفص، أبو عبد الله الدوري العطار (331هـ)⁽⁹⁾.

(1) المرجع نفسه، ص 172. "الأزدي": هذه النسبة إلى أزدي شنعوة، وهو أزدي بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ، والمشهور بهذا الانتساب أبو معمر عبد الله بن سخرية الأزدي. الأنساب، السمعاني، ج 1/ 180، "النَّمَرِيُّ": هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة بن نزار. الأنساب، السمعاني، ج 13/ 179، "الحَوْضِيُّ": هذه النسبة إلى الحوض المشهور بهذه النسبة أبو عمر حفص بن عمر بن الحارث المعروف بالحوضي، من أهل البصرة. الأنساب، السمعاني، ج 4/ 308.

(2) المرجع نفسه، ص 237.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 587.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 484، "البَزَّازُ": هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَبِيعُ الْبَزَّ وَهُوَ النَّيَّابُ. اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابن الأثير، ج 1/ 146.

(5) المرجع السابق، ص 573، "الطَّيَالِسِيُّ": بفتح الطاء المهملة والياء التحتانية وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى الطيالسة، وهي التي يكون فوق العمامة. الأنساب، السمعاني، ج 9/ 113.

(6) انظر: تاريخ بغداد، الخطيب، ج 6/ 522، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13/ 356.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 295، "الشَّيْبَانِيُّ": هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. الأنساب، السمعاني، ج 8/ 198.

(8) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6/ 1059.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 4/ 499، "الْعَطَّارُ": هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. الأنساب، السمعاني، ج 9/ 322.

- 4-يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدِ بْنِ كَاتِبٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ، مَوْلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ (318هـ)⁽¹⁾.
- 5-سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَّابِ (334هـ)⁽²⁾.
- 6-عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ السَّمَاكِ، أَبُو عَمْرِو الدَّقَاقِ (344هـ)⁽³⁾.
- 7-جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصِيرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْخَوَاصِ الْمَعْرُوفِ بِالْخُلْدِيِّ (348هـ)⁽⁴⁾.
- 8-أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ الْحَسَنِ أَبُو بَكْرٍ الْمَعْرُوفِ بِالنَّجَادِ (348هـ)⁽⁵⁾.
- 9-أَحْمَدُ بْنُ كَامِلِ بْنِ خَلْفِ بْنِ شَجَرَةَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْقَاضِي (350هـ)⁽⁶⁾.
- 10-مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِوَيْهِ، أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ الْبَزَّازِ (354هـ)⁽⁷⁾.
- 11-عُمَرُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَمِ بْنِ رَاشِدٍ، أَبُو الْفَتْحِ الْخَنْتَلِيُّ (356هـ)⁽⁸⁾.
- 12-عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْفَامِيِّ (357هـ)⁽⁹⁾.
- 13-عَيْسَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْرُوفِ بِالطُّومَارِيِّ (360هـ)⁽¹⁰⁾.
- 14-مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْهَيْثَمِ بْنِ عِمْرَانَ، أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ (360هـ)⁽¹⁾.

(1) المرجع السابق، ج 16 / 341.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 678. "الْجَلَّابُ": هذا الاسم لمن يجلب الرقيق والدواب من موضع إلى موضع، واشتهر به جماعة، منهم أَبُو الْقَاسِمِ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْمُوصَلِيُّ الْجَلَّابِ 334هـ. الأنساب، السمعاني، ج 3 / 445.

(3) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3 / 31. "الدَّقَاقُ": هذه النسبة إلى الدقيق وعمله، وبيعه، واشتهر بهذه النسبة جماعة، منهم أَبُو الْقَاسِمِ عَيْسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَيْسَى الدَّقَاقِ. الأنساب، السمعاني، ج 5 / 361.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 8 / 145. "الْخُلْدِيُّ": ، هذه النسبة إلى الخلد وهي محلة ببغداد، والمشهور بالنسبة إليها صبيح بن سعيد النجاشي الخلدی. الأنساب، السمعاني، ج 5 / 176.

(5) المرجع السابق، ج 5 / 309، "النَّجَادُ": هذه الحرفة مشهورة، والمعروف بها أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ سَلْمَانَ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْرَائِيلَ بْنِ يُونُسَ الْفَقِيهِ الْحَنْبَلِيِّ، المعروف بالنجاد ت 348هـ. الأنساب، السمعاني، ج 13 / 30.

(6) المرجع نفسه، ج 5 / 587.

(7) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8 / 76.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 13 / 100، "الْخَنْتَلِيُّ": اختلف مشايخنا في هذه النسبة، بعضهم كان يقول هي إلى ختلان بلاد مجتمعة وراء بلخ، وبعضهم يقول هي بضم الخاء والتاء المنقوطة باثنتين مشددة - حتى رأيت أن الخَنْتَلِيَّ بضم الخاء والتاء المشددة قرية على طريق خراسان إذا خرجت من بغداد بنواحي الدسكرة. الأنساب، السمعاني، ج 5 / 44.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 11 / 596. "الْفَامِيُّ": هذه النسبة إلى الحرفة، وهو لمن يبيع الأشياء من الفواكه اليابسة، ويقال له البقال. الأنساب، السمعاني، ج 10 / 142.

(10) المرجع السابق، ج 12 / 511. "الطُّومَارِيُّ": هذه النسبة إلى طومار، وهو لقب رجل. الأنساب، السمعاني، ج 9 / 100.

15- محمد بن الحسن بن كوثر بن علي، أبو بحر البربهاري (362هـ)⁽²⁾.

16- أحمد بن جعفر بن حمدان، أبو بكر القطيعي البغدادي (367هـ)⁽³⁾.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه، ومنزلته عند المحدثين

ما إن يظهر عالم حتى يمدحه الناس ويثنوا عليه، وهذه سنة الله في البشر بأن سَخَّرَ أقواماً لنشر فضائل الرجال بالثناء عليهم بما هم أهلُه، ولقد أثنى العلماء على الإمام إبراهيم الحربي وذكروا فضله، وأبانوا عن جوانب نبوغه، ولقد كان من كلامهم في الثناء عليه ما يلي:

كان إسماعيل القاضي⁽⁴⁾، يقول: "مَا رَأَيْتُ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ"⁽⁵⁾.

وَقَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ الْحَافِظُ⁽⁶⁾: "لَا تَرَى عَيْنَاكَ مِثْلَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ، إِمَامَ الدُّنْيَا، لَقَدْ رَأَيْتُ، وَجَّالَسْتُ الْعُلَمَاءَ، فَمَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَكْمَلَ مِنْهُ"⁽⁷⁾.

وقال الإمام عبدالله بن أحمد بن حنبل: "كان أبي يقول: امض إلى إبراهيم الحربي حتى يلقي عليك الفرائض"⁽⁸⁾.

وقال المسعودي: "وكان صدوقاً عالماً فصيحاً جواداً عفيفاً، وكان زاهداً عابداً ناسكاً"⁽¹⁾.

(1) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8 / 152. "الْأَنْبَارِيُّ": هذه النسبة إلى بلدة قديمة على الفرات بينها وبين بغداد عشرة وفراخ وكان السفاح أول خليفة من بني العباس يجلس بها ويسكنها وبها مات ثم لما انتقلت الخلافة إلى أبي جعفر المنصور بنى بغداد وصارت دار الخلافة. الأنساب، السمعاني، ج 1 / 352.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 2 / 613. "الْبَرْهَارِيُّ": بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة وفتح الباء الثانية أيضاً والراء المهملة أيضاً بعد الهاء والألف. هذه النسبة إلى برهاري وهي الأدوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس، وغيرها، يقول البحري، وأهل البصرة لها البرهاري ومن يجلبها يقال له البرهاري، الأنساب، السمعاني، ج 2 / 133.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8 / 282. "الْقَطِيعِيُّ": بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين المهملة، هذه النسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد. الأنساب، السمعاني، ج 10 / 464.

(4) هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزدي ت: 282. تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 272.

(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13 / 357.

(6) هو: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْمٍ بْنِ مُحَرَّرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبِي عَلِيٍّ وَكَانَ ثَقَّةً، وَكَانَ عَسْرًا فِي الرِّوَايَةِ مَتَمْنَعًا إِلَّا لِمَنْ أَكْثَرَ مَلَاظِمَتَهُ. وَكَانَ لَهُ جُلَسَاءٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ يَذَكِّرُهُمْ، فَكَتَبَ جَمَاعَةً عَنْهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَذَاكِرَةِ، {ت: 289هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 8 / 657.

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13 / 368.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 6 / 522.

وقال محمد بن صالح القاضي: "لا نعلم أن بغداد أخرجت مثل إبراهيم الحربي في الأدب والحديث والفقه والزهد"⁽²⁾، عقب الذهبي على قوله: "يريد اجتماع الأربعة علوم"⁽³⁾.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: "سألت الإمام أبو الحسن الدارقطني عن إبراهيم الحربي فقال: "كان إماماً، وكان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه"⁽⁴⁾، وقال في موضع ثانٍ: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال في موضع ثالث: "الحربي إمام مصنف عالم بكل شيء، بارع في كل علم، صدوق"⁽⁶⁾.

وقال ابن النديم: "من جلة المحدثين العارفين بالحديث، وكان عالماً ورعاً عارفاً باللغة وكان من الحفاظ"⁽⁷⁾.

وقال الخطيب: "وكان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، مميزاً لعلله، قيماً بالأدب، جماعاً للغة، وصنف كتباً كثيرة"⁽⁸⁾.

وقال ابن أبي يعلى: "وكان إماماً في العلم رأساً في الزهد عارفاً بالفقه بصيراً بالأحكام حافظاً للحديث"⁽⁹⁾.

وقال ابن الجوزي: "وكان إماماً في العلم، غاية في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، ماهراً في علم الحديث، قيماً بالأدب واللغة، وصنف كتباً كثيرة"⁽¹⁰⁾. وقال في موضع آخر: "وكان إماماً في جميع العلوم وله التصانيف الحسان وكان زاهداً في الدنيا"⁽¹¹⁾.

وقال القفطي⁽¹²⁾: "العالم الكامل، الفاضل، اللغوي، المحدث"⁽¹³⁾.

(1) مروج الذهب، المسعودي، ج2/ 152.

(2) طبقات الحنابلة، أبي أبي يعلى، 1/ 89.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6/ 705.

(4) سوالات السلمي، الدارقطني، ص99.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/ 522.

(6) المرجع السابق، ج6/ 522.

(7) الفهرست، ابن النديم، ص283.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/ 522.

(9) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، 1/ 86.

(10) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج12/ 380.

(11) صفة الصفوة، ابن الجوزي، ج1/ 512.

(12) هو: جمال الدين، أبو الحسين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني، القفطي، ت: 646هـ، سير أعلام

النبلاء، الذهبي، ج23/ 227.

(13) إنباء الرواة على أنباء النحاة، القفطي، ج1/ 190.

وقال سبط ابن الجوزي: "العالم الفاضل الزاهد العابد الورع"⁽¹⁾.

وقال الصفدي: "أحد الأئمة الأعلام"⁽²⁾.

وقال السبكي: "الفقيه الحافظ"⁽³⁾.

وقال ابن كثير: "أحد الأئمة في الفقه والحديث وغير ذلك"⁽⁴⁾.

وقال الذهبي: "الفقيه الحافظ، أحد الأعلام"⁽⁵⁾، وقال في موضع الشيخ، الإمام، الحافظ، العلامة، شيخ الإسلام"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام الحبر، الحافظ، أحد الأئمة الأعلام ببغداد، وبرع في العلم والعمل، وصنف التصانيف الكثيرة، وكان يشبه بأحمد بن حنبل في وقته"⁽⁷⁾.

وقال الفيروزآبادي: "كان قيماً بالأدب، جماعاً للغة، حافظاً للحديث"⁽⁸⁾.

وقال الداوودي: "إمام فاضل، له تصانيف كثيرة"⁽⁹⁾.

وقال ابن العماد العكري: "أحد أركان الدين، والأئمة الأعلام"⁽¹⁰⁾.

وقال الزركلي: "من أعلام المحدثين"⁽¹¹⁾.

المطلب الخامس: مؤلفاته وكتبه

عاش الإمام إبراهيم الحربي في زمن نشأة المذاهب الإسلامية المعروفة، وكان غير مقلد لواحد منها، بل كان مجتهداً وقد عني المؤرخون بالحفاظ على آثار من حازوا شهرة واتباعاً كثيرين، لأن أصحاب كل مذهب من المذاهب القوية عنيوا بحفظ آثار علمائهم، والحربي لم يكن له مذهب مميز أو فكرة، ولهذا فلم يجد من يعني بآثاره كما عني بآثار غيره، ولهذا فقد ضاعت

(1) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، ج 16 / 219.

(2) الوافي بالوفيات، الصفدي، ج 5 / 211.

(3) طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، ج 2 / 256.

(4) البداية والنهاية، ابن كثير، ج 11 / 90.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 703.

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13 / 356.

(7) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1 / 410.

(8) البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، الفيروزآبادي، ص 58.

(9) طبقات المفسرين، الداوودي، ج 1 / 7.

(10) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 3 / 355.

(11) الأعلام، الزركلي، ج 1 / 32.

جل مؤلفاته وخاصة كتابه العلل والتاريخ، ولم يبق إلا اليسير منها، ومن هذه الكتب ما هو مطبوع ومنها ما هو مخطوط وهي:

- 1- كتاب: "اتباع الأموات"⁽¹⁾، مخطوط.
- 2- كتاب: "الأدب"⁽²⁾، مخطوط.
- 3- كتاب: "المغازي"⁽³⁾، مخطوط.
- 4- كتاب: "التيمم"⁽⁴⁾، مخطوط.
- 5- كتاب: "إكرام الضيف" مطبوع.
- 6- كتاب: "التفسير": ذكره المزي في التهذيب⁽⁵⁾ في ترجمة مقاتل بن سليمان وفيه: "قال إبراهيم وإنما جمع مقاتل تفسير الناس وفسر عليه من غير سماع، قال إبراهيم: ولم أدخل في تفسيري عنه شيئاً، قال إبراهيم تفسير الكلبي مثل تفسير مقاتل سواء".
- 7- كتاب: "غريب الحديث"⁽⁶⁾، مطبوع.
- 8- كتاب: "سجود القرآن"⁽⁷⁾، مخطوط.
- 9- كتاب: "الحمام وآدابه"⁽⁸⁾، مخطوط.
- 10- كتاب "ذم الغيبة"⁽⁹⁾، مخطوط.
- 11- كتاب: "القضاة، والشهود"⁽¹⁰⁾، مخطوط.
- 12- كتاب: "مناسك الحج"⁽¹¹⁾، مطبوع.
- 13- كتاب: "الهدايا والسنة"⁽¹²⁾، مخطوط.
- 14- كتاب: "النهي عن الكذب"⁽¹⁾، مخطوط.

(1) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ج2/ 1383.

(2) الفهرست، ابن النديم، ص283.

(3) انظر: المرجع السابق.

(4) انظر: المرجع نفسه.

(5) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج28/ 442.

(6) انظر: معجم الأدباء، الحموي، ج1/ 50.

(7) انظر: المرجع السابق.

(8) انظر: المرجع نفسه.

(9) انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ج2/ 1419.

(10) انظر: المرجع السابق، ج2/ 1450.

(11) انظر: معجم الأدباء، الحموي، ج1/ 50.

(12) انظر: المرجع السابق.

15-كتاب: "النهي عن الهجران"⁽²⁾، مخطوط.

المطلب السادس: محنته ووفاته

عمر الإمام الحربي طويلاً حتى دبَّ الضعف في جسمه، وأخذ منه الهرم كل مأخذٍ، صبر على مرضه فكان صابراً محتسباً غير شاكٍ ولا جازع.

فقد قال عيسى بن محمد الطوماري: "دخلنا على إبراهيم الحربي - وهُوَ مريض - وقد كَانَ يحمل ماؤه إلى الطبيب، وَكَانَ يجيء إليه فيعالجه، فجاءت الجارية وردت الماء وقالت: مات الطبيب!، فبكى ثم أنشأ يقول:

إذا مات المعالج من سقام... فيوشك للمعالج أن يموت⁽³⁾.

قال علي بن الحسن البزاز⁽⁴⁾: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول، وقد دخل عليه قوم يعودونه، فقالوا: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: أجدني كما قال الشاعر:

دبَّ فيَّ البلاء سفلأً وعلوأً... وأراني أدوب عُضُوءاً فَعُضُوءاً

بليت جدتي⁽⁵⁾، بطاعة نفسي... فتذكرت طاعة الله نضوا⁽⁶⁾،⁽⁷⁾.

قال المسعودي: "وفي سنة خمس وثمانين ومائتين كانت وفاة أبي إسحاق إبراهيم بن محمد الفقيه المحدث في الجانب الغربي، وله خمس وثمانون سنة، وكانت وفاته يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة، ودفن مما يلي باب الأنبار وسارع الكباش والأسد"⁽⁸⁾، ولكن الخطيب أوضح هذه بقوله في الكلام على حد مدينة بغداد عرضاً: فمن شاطئ دجلة إلى الموضع المعروف الكباش والأسد، وكل ذلك كان متصل الأبنية متلاصق الدور والمساكن، والكلش والأسد الآن صحراء

(1) انظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، ج4/ 349.

(2) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر، ج1/ 522.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/ 522.

(4) هو: علي بن الحسن التميمي البزار الكوفي، يعرف بكراع، صدوق من العاشرة، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص399.

(5) وجد الشيء يجد بالكسر جدة: صار جديداً. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ج2/ 454.

(6) النَّضُو بِالْكَسْرِ التَّبْعِيُّ الْمَهْزُولُ، وَالتَّوْبُ الْخَلْقُ. مختار الصحاح، الرازي، ص313. والمعنى: أنه أطاع هواه في أيام شبابه، ولم يتذكر طاعة الله إلا في وقت الهرم والضعف.

(7) المصدر السابق، ج6/ 522.

(8) مروج الذهب، المسعودي، ج2/ 152. "الكلش والأسد": شارعان عظيمان كانا بمدينة السلام بغداد بالجانب الغربي، وهما بين النصرية والبرية في طرفهما قبر إبراهيم الحربي، رحمه الله، وكان ثقة، ت589هـ. معجم البلدان، الحموي، ج4/ 434.

مزروعة، وهي على مسافة من البلد، وقد رأيت ذلك الموضع مرة واحدة خرجت فيها لزيارة قبر إبراهيم الحربي وهو مدفون هناك، فرأيت في الموضع أبياتا كهيئة القرية يسكنها المزارعون والخطابون، وعدت إلى الموضع بعد ذلك فلم أر فيه أثراً لمسكن⁽¹⁾.

قال الخطيب: "مات أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يوم الإثنين لتسع بقين من ذي الحجة، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي⁽²⁾، في شارع باب الأنبار، وكان الجمع كثيراً جداً، وكان يوماً في عقب مطر ووحل، ودفن في بيته رحمه الله⁽³⁾.

رحمه الله وأدخله فسيح جناته وأوسع له في قبره، وحشره مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقاً.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج1/ 380.

(2) هو: يوسف بن يعقوب بن إبراهيم القاضي، وكان قد سمع الحديث وروى الرأي عن أبيه أبي يوسف وولي قضاء بغداد في الجانب الغربي في حياة أبيه، وصلى بالناس الجمعة في مدينة أبي جعفر بأمر هارون أمير المؤمنين، ولم يزل قاضياً له بها إلى أن تُوفي في رجب سنة اثنتين وتسعين ومائة. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7/ 242.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/ 522.

المبحث الثالث: تمهيد في علم الجرح والتعديل

واشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف علم الجرح والتعديل

أولاً: الجرح لغة واصطلاحاً

أ- الجرح لغة:

قال ابن فارس⁽¹⁾: "الجيم والراء والحاء أصلان: أحدهما الكسب، والثاني شق الجلد. فالأول قولهم اجترح إذا عمل وكسب. قال الله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾"⁽²⁾، وأما الآخر فقولهم: جرحه بحديدة جرحاً، والاسم الجرح. ويقال جرح الشاهد إذا رد قوله"، وقال بعض فقهاء اللغة: "الجُرح بالضم يكون بالأبدان بالحديد ونحوه، والجَرَح بالفتح يكون باللسان في المعاني والأعراض"⁽³⁾.

ب- الجرح اصطلاحاً:

قال الخوارزمي⁽⁴⁾: "الجرح هو أن ترد شهادة الشاهد وقد جُرح فلان فهو مجروح إذا لم تقبل شهادته"⁽⁵⁾.

وقال ابن الأثير: "الجرح وصف متى التحق بالراوي والشاهد سقط الاعتبار بقوله، وبطل العمل به"⁽⁶⁾.

وقد عرفه الدكتور محمد عجاج الخطيب: "وصف في الراوي يثلم عدالته أو يخل بحفظه وضبطه، مما يترتب عليه سقوط روايته أو ضعفها وردّها"⁽⁷⁾.

(1) ينظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 1/ 451.

(2) [الجائية: 21]

(3) ينظر: تاج العروس، الزبيدي، ج 6/ 337.

(4) هو: محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي: 387، باحث. من أهل خراسان. له كتاب "مفاتيح العلوم" ألفه وأهداه للوزير العُتبي عبيد الله بن أحمد المتقدمة ترجمته. ويعدّ كتابه من أقدم ما صنفه العرب، على الطريقة الموسوعية، قال المقرئ: وهو كتاب جليل القدر. انظر: الأعلام، الزركلي، ج 5/ 312، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، ج 2/ 1756.

(5) مفاتيح العلوم، الخوارزمي، ص 39.

(6) جامع الأصول، ابن الأثير، ج 1/ 126.

(7) أصول الحديث علومه ومصطلحه، الخطيب، ص 168.

وقد عرفه الدكتور محمد ضياء الدين الأعظمي فقال: "هو بيان لعيوب رواة الحديث التي لأجلها تسقط عدالتهم، ويكون حديثهم من عداد الضعاف"⁽¹⁾.

التجريح هو: "وصف الراوي بصفات تقضي تضعيف روايته أو عدم قبولها"⁽²⁾.

2- التعديل:

أ- التعديل لغة:

قال ابن فارس: عَدَلَ: أَعْيَنَ وَالدَّالُّ وَاللَّامُ أَصْلَانِ صَحِيحَانِ، لَكِنَّهُمَا مُتَقَابِلَانِ كَالْمُتَضَادَّيْنِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى اسْتِوَاءٍ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى اعْوِجَاجٍ، فَالْأَوَّلُ الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ: الْمَرْضِيُّ الْمُسْتَوِيُّ الطَّرِيقَةَ. يُقَالُ: هَذَا عَدْلٌ، وَهُمَا عَدْلٌ⁽³⁾.

ب- التعديل اصطلاحاً:

قال ابن الأثير الجزري: والتعديل: وصف متى التحق بهما اعتُبر قولهما وأُخذَ به⁽⁴⁾، وقال العوني: "وصف الراوي بما يقتضي ردّ روايته"⁽⁵⁾، وقال عبد العزيز فارح: "وصف الراوي بصفة أو صفات تزكيه وتظهر أو تثبت عدالته، ويسمى أيضاً التوثيق، والتزكية"⁽⁶⁾.

قال الدكتور محمد عجاج الخطيب: التعديل: "وصف الراوي بصفات تزكيه فتظهر عدالته ويقبل خبره"⁽⁷⁾.

3- علم الجرح والتعديل اصطلاحاً:

لعلّ أول من وقع في كلامه تعريف لهذا العلم هو ابن أبي حاتم الرّازي (ت: 327هـ)، فقد روى الخطيب البغدادي بسنده إلى محمد بن الفضل العبّاسي البَلْخي، قال: "كنا عند عبد الرّحمن بن أبي حاتم وهو إذن يقرأ علينا كتاب الجرح والتّعديل، فدخل عليه يوسف بن الحسين الرّازي، فقال له: يا أبا محمد ما هذا الذي تقرأه على الناس؟ فقال: كتابٌ صنفته في الجرح والتّعديل، فقال: وما الجرح والتّعديل؟، فقال: أظهر أحوال أهل العلم مَنْ كَانَ مِنْهُمْ ثَقَةً أو غير ثَقَةٍ"⁽⁸⁾.

(1) دراسات في الجرح والتعديل، الأعظمي، ص 54

(2) أصول الحديث علومه ومصطلحه، الخطيب، ص 168.

(3) مقاييس اللغة، ابن فارس، ج 4/ 246.

(4) جامع الأصول، ابن الأثير، 1/ 126.

(5) خلاصة التّأصيل لعلم الجرح والتّعديل، العوني، ص 6.

(6) عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتّعديل، فارح، ص 8.

(7) أصول الحديث علومه ومصطلحه، الخطيب، ص 168.

(8) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ص 38.

وفي كلام الخطيب ما يُفيد أنَّ الجرح والتَّعديل هو: "النَّظَرُ في حالِ النَّاقِلين، والبحثُ عن عدالة الراويين، فمن ثبتت عدالته جازت روايته، وإلا عُدَّ عنه والثَّمَسَ معرفة الحكم من جهة غيره"⁽¹⁾ قال حاجي خليفة: علم الجرح والتعديل: هو: "علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم، بألفاظ مخصوصة، وعن مراتب تلك الألفاظ"⁽²⁾.

وقد عرفه الدكتور محمد عجاج الخطيب بقوله: "هو العلم الذي يبحث في أحوال الرواة من حيث قبول رواياتهم أو ردها"⁽³⁾.

قال الدكتور أكرم ضياء العمري: "هو علم يتعلق ببيان مرتبة الرواة من حيث تضعيفهم أو توثيقهم بتعابير فنية متعارف عليها عند العلماء، وهي دقيقة الصِّيَاغة، ومحددة الدَّلالة مما له أهمية في نقد إسناد الحديث"⁽⁴⁾.

وعرفه حاتم عوني وجعله نوعين نظري وتطبيقي فقال: فعلم الجرح والتعديل النظري هو: القواعد التي تتبنى عليها معرفة الرواة الذين تقبل رواياتهم أو ترد ومراتبهم في ذلك. وعلم الجرح والتعديل التطبيقي هو: إنزال كل راوٍ منزلته التي يستحقها من القبول وعدمه⁽⁵⁾.

المطلب الثاني: نشأة علم الجرح والتعديل، وأهميته

أولاً: نشأة علم الجرح والتعديل

ظلَّ المجتمع الإسلامي قوياً متماسكاً، حيث لم يزل الدين ظاهراً بأصوله، وأنظمته، وقيمه، طيلة عهد أبي بكر وعمر، وست سنين من عهد عثمان رضي الله عنهم جميعاً⁽⁶⁾، ثم ظهرت آثار التغيُّر شيئاً فشيئاً، لما نشأ الأحداث، وكثرت أقوام حديثه عهده بالإسلام نتيجة الفتوحات الإسلامية، ومال جيل الصحابة إلى الإنقراض، حينئذ بدأ تسرب ناس جدد في مهام الأمور الدينية والدنيوية شيئاً فشيئاً، وكانوا أقلَّ فقهاً وبصيرة من الصحابة⁽⁷⁾، فكانت النتيجة الضعف والخلل على جميع جوانب المجتمع الإسلامي.

(1) الجامع لأخلاق الراوي، الخطيب، ج2/ 200.

(2) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، خليفة، ج1/ 582.

(3) أصول الحديث علومه ومصطلحه، الخطيب، ص168.

(4) بحوث في تاريخ السنة المشرفة، العمري، ص91.

(5) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، العوني، ص6.

(6) انظر: الفرق بين الفرق، البغدادي، ص14.

(7) تاريخ ابن خلدون، ابن خلدون، ج2/ 587.

فكان أول انحراف وقعت فيه الأمة المسلمة هو التنقيص لحُرّاس الدِّين، وهم الصحابة رضي الله عنهم جميعاً، وكان بدايته الطعن في الخليفة عثمان رضي الله عنه، ثم تحول إلى التآليب عليه⁽¹⁾، حتى أسفر عن مقتله سنة خمس وثلاثين من الهجرة⁽²⁾، وكان مقتل عثمان من أخطر أحداث زمن الخلافة الراشدة، حيث تتابعت بعد ذلك أحداث زادت في تفرق الأمة وتمزُّقها سياسياً، وعقدياً، ودينياً، ونشأت فِرَق، من خوارج⁽³⁾، وشيعة، ومرجئة⁽⁴⁾، تبنّت بدعة أو أكثر، كما ظهرت آراء سياسية اختلطت بالعقيدة، فكانت سبباً لإشعال حروب أهلية مما أدى إلى ضعف الدولة، وانقسام وتمزُّق للملّة⁽⁵⁾.

ولم تسلم السنّة النبوية أيضاً من تأثير الخلل الذي طرأ على المجتمع، حيث بدأ الناس يتساهلون في الأخذ والقبول، مما أعطى للمتساهلين، وغير المؤهلين طريقهم إلى الرواية، وكان سبب ذلك التساهل، حاجة الناس إلى التلقّي عن الصحابة بواسطة، حيث جيل الصحابة كان يميل إلى الإنقراض، ويصبح عددهم أقل فأقل، مما أحوج الناس إلى التتلمذ على غير الصحابة في مختلف العلوم والفنون، ومنها السنة النبوية، وهذا يُعدُّ عاملاً آخر من عوامل فتح مجال الرواية لغير مؤهل، ويبدو أن تحديث من لا يتأهل ظاهرة قد انتشرت في أواخر عصر الصحابة فقد أخرج مسلم في صحيحه عن مُجاهِدٍ، قَالَ: جَاءَ بُشَيْرُ الْعَدَوِيِّ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ، وَيَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا يَأْذُنُ لِحَدِيثِهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، مَا لِي لَا أَرَاكَ تَسْمَعُ لِحَدِيثِي، أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَا تَسْمَعُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: "إِنَّا كُنَّا مَرَّةً إِذَا سَمِعْنَا رَجُلًا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ابْتَدَرْتُهُ أَبْصَارُنَا، وَأَصْغَيْنَا إِلَيْهِ بِأَذَانِنَا، فَلَمَّا رَكِبَ النَّاسُ الصَّعْبَ، وَالذَّلُولَ، لَمْ نَأْخُذْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَا نَعْرِفُ"⁽⁶⁾.

(1) التآليب على رجل: "الاجتماع عليه بالعداوة. انظر: غريب الحديث، لأبي عبيد، ج 3/88.

(2) انظر: تاريخ الطبري، الطبري، ج 4/365.

(3) الخوارج: فرقة شذت بعقائد وآراء متشددة أبرزها تكفير علي وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن رضى بالتحكيم وصبوب الحكمين أو أحدهما ووجوب الخروج على السلطان الجائر، انظر: الفرق بين الفرق، الأسفراييني، ص 55.

(4) المرجئة: فرقة من فرق أهل الإسلام شذت باعتقادها أنه لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة. انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ج 1/48.

(5) انظر: عصر الخلافة الراشدة، العمري، ص 415.

(6) صحيح مسلم، مسلم، ج 1/13.

هكذا كان المجتمع الإسلامي في أول أمره ملتزماً بالأخذ عن الثقات، ولم يجترأ أحد على التحديث إلا إذا كان موضع ثقة، عدلاً ضابطاً.

ويؤيده ما أثر عن ابن سيرين قال: «لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الْفِتْنَةُ قَالُوا: سَمُّوا لَنَا رِجَالَكُمْ، فَيَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ السُّنَّةِ فَيُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ، وَيَنْظُرَ إِلَى أَهْلِ الْبِدْعِ فَلَا يُؤْخَذُ حَدِيثُهُمْ»⁽¹⁾.

وظاهر قول ابن سيرين أن أول من احتريزهم⁽²⁾، المحدثون عموماً أهل البدع، إلا أنه لا يُرشد إلى ما انتهوهم به، هل هو مجرد التساهل في الحديث، أو تعمّد الكذب، كما يُرشد هذا الأثر أيضاً إلى أن فترة التحول من عدم السؤال عن الإسناد إلى السؤال عنه هو الفتنة، إلا أنه بإجماله لا يُفيد في معرفة الزمن بالتحديد، لتوالي الفتن وتتابعها.

وقد ورد في تحديد هذه الفترة فيما رواه الخطيب بسنده: «عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ⁽³⁾، قَالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّاسُ يَسْأَلُونَ عَنِ الْإِسْنَادِ حَتَّى كَانَ زَمَنُ الْمُخْتَارِ⁽⁴⁾، فَاتَّهَمُوا النَّاسَ»⁽⁵⁾، إذ فيه التصريح بأن الزمن الذي بدأ فيه البحث عن الإسناد بُغْيَةً انتقاء الشيوخ هو زمن المختار. والمراد بزمن المختار إمارته بالكوفة⁽⁶⁾، وقد دامت ستة عشر شهراً، وانتهت بقتله سنة سبع وستين من الهجرة⁽⁷⁾، وقد كان تولى الرئاسة باستغواء مشاعر الرافضة في حب آل البيت، والتعصب

(1) مقدّمة صحيح مسلم، مسلم/ بيان أن الإسناد من الدين، وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات، وأن جرح الرواة بما هو فيهم جائز بل واجب، ج1/ 15.

(2) احتريز وتحريز من الشيء: تحفظ وتوقى منه: جعل نفسه في حرز منه. معجم متن اللغة، أحمد رضا، ج2/ 62.

(3) هو: خيثمة ابن عبد الرحمن ابن أبي سبرة الجعفي الكوفي، ثقة وكان يرسل من الثالثة مات [دون المائة] بعد سنة ثمانين ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص197.

(4) "المختار الثقفي": المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي؛ قال ابن عبد البر: لم يكن بالمختار، كان أبوه من جلة الصحابة؛ ولد المختار عام الهجرة وليست له صحبة ولا رواية، وأخباره غير مرضية حكاها عنه ثقات مثل سويد ابن غفلة والشعبي وغيرهما.

وكان معدوداً في أهل الفضل والخير يتراءى بذلك ويكتم الفسق، إلى أن فارق ابن الزبير وطلب الإمارة؛ وكان المختار يتستر بطلب دم الحسين رضي الله عنه؛ يقال إنه كان خارجياً ثم صار زبيرياً ثم صار رافضياً. وكان يضرر بغض علي ويظهر منه أحياناً لضعف عقله، وقتل المختار في رمضان سنة سبع وستين، قتله مصعب بن الزبير. فوات الوفيات، صلاح الدين، ج4/ 123.

(5) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب، ج1/ 130.

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج3/ 540.

(7) انظر: الإصابه، ابن حجر، ج6/ 275.

لهم⁽¹⁾، وقَوَّى في عصره الرفضية، وأوغل في التطرف، والغلو، والإفتراء، حتى تكهَّن⁽²⁾، وقد حُكي أنه ادَّعى النبوة⁽³⁾.

وقد مَسَّ المختار حُرمة السنة النبوية، إذ سُجِّلَتْ له محاولاتٌ لِدَسِ الكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد نقل ابن أبي حاتم عن أبيه في ترجمة محمد بن عمار بن ياسر مولى بني مخزوم: "قلته المختار وسأله المختار أن يحدث عن أبيه بكذب فلم يفعل فقتله"⁽⁴⁾، كما روى البخاري بسنده إلى ابنِ الرِّبعة الخزاعي وكان جاهلياً قَدْ أدركَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "كَانَ لِلْمَخْتَارِ مَسْلَحَةٌ"⁽⁵⁾، بالعُذِيب⁽⁶⁾، وكَانُوا يحبسُون الناس حتى يأتوه بأخبارهم فكتب إليه بقُدومي فلما قدمت الكوفة أراهم يَقُولُونَ هذا راكب الدُّعْلَبَةِ⁽⁷⁾، فأدخلت عليه فخلا بي فَقَالَ إِنَّكَ شيخ قد أدركت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلا تكذب بما تحدث عنه فحدث بحديث عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهذه سبعمائة (دينار) فخذها، فقلت: الكذب عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النار لَيْسَ دُونَهَا شيء؟ لا والله ما أنا بالفاعل"⁽⁸⁾.

ولا يبعد أن يكون ابن سيرين أراد بالفتنة، محاولات المختار للحث على وضع الحديث، كما يحتمل أن يكون أراد بأهل البدع طائفة خاصة وهي الرفضية، ولم يُعَيِّنْهم، لكن مقصوده ظاهرٌ، لانتشار أفكارهم، وتفاقم أمرهم بعد تولي حامل رايَتهم وهو المختار الإمارة. إلا أن هذا الحث من المختار على الوضع في الحديث لم يَنَلْ قبولاً في هذا الجيل، فلم يوجد فيهم من يكذب إلا نادراً. قال الذهبي: "وأما التابعون فيكاد يعدم فيهم من يكذب عمداً وَلَكِنْ لَهُمْ غلط وأوهام"⁽⁹⁾.

(1) انظر: الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج 3/252.

(2) انظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 4/505.

(3) انظر: المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 2/32.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 8/43.

(5) الْمَسْلَحَةُ: قَوْمٌ ذُوو سِلَاحٍ، معجم ديوان الأدب، الفارابي، ج 1/283.

(6) العذيب: بضم أوله، تصغير عذب: واد بظاهر الكوفة؛ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، الأندلسي، ج 3/927.

(7) الدُّعْلَبَةُ: النَّعَامَةُ، وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّاقَةِ دُعْلَبَةً تَشْبِيهَا بِهَا لِسُرْعَتِهَا، الدلائل في غريب الحديث، السرقسطي، ج 2/652.

(8) التاريخ الكبير، البخاري، ج 8/435.

(9) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي، ص 24.

ففي هذا العهد نشأ علم الجرح والتعديل، حيث توجّهت عناية أصحاب الحديث من صحابة وتابعيهم إضافةً إلى التنبُّت في قبول المرويَّات، إلى رفض الإرسال بالسؤال عن الإسناد، بُغية النظر في الرجال والحثّ على انتقاء الشيوخ، وكان السبب عدم الوثوق بكلّ من روى، فقد روى ابن أبي خيثمة أن عقبة بن نافع أوصى بنيه قال: "يا بني لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا من ثقة"⁽¹⁾.

روى الخطيب بسنده إلى عروة بن الزبير أنه قال: "إِنِّي لَأَسْمَعُ الْحَدِيثَ أَسْتَحْسِنُهُ فَمَا يَمْنَعُنِي مِنْ ذِكْرِهِ إِلَّا كَرَاهِيَةً أَنْ يَسْمَعَهُ سَامِعٌ فَيَقْتَدِي بِهِ، أَسْمَعُهُ مِنَ الرَّجُلِ لَا أَتَّقُ بِهِ قَدْ حَدَّثَهُ عَمَّنْ أَتَّقُ بِهِ، وَأَسْمَعُهُ مِنَ الرَّجُلِ أَتَّقُ بِهِ قَدْ حَدَّثَهُ عَمَّنْ لَا أَتَّقُ بِهِ"⁽²⁾.

وروى عبد الله بن أحمد بسنده إلى أيوب السخيتاني قال: "كان الرجل يحدث محمد بن سيرين بالحديث فيقول إني والله ما أتهمك ولا أتهم ذاك يعني الرجل الذي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن أتهم من بينكما"⁽³⁾.

وروى ابن أبي حاتم عن إبراهيم النخعي أنه قال: "كانوا إذا أرادوا أن يأخذوا عن الرجل نظروا إلى صلاته، وإلى هيئته، وإلى سمته"⁽⁴⁾.

وهكذا تصدّى العلماء لرؤاة الحديث منذ ذلك الوقت، وبدأوا في تتبع محاسنهم ومعايبهم على اختلاف قدرها، وخطورتها، فكانت هذه بداية ظهور عملية الجرح والتعديل.

ثم لم يزل اهتمام المحدثين بالإسناد يزداد شيئاً فشيئاً، مع ازدياد عدد المجروحين من الضعفاء والمتساهلين على مرّ العصور، لا سيّما مع انتشار الكتابة مما سهّل للناس تسجيل مرويَّاتهم متناً وسنداً، حتى انتشر الالتزام بالأسانيد في عهد الزهري وساد، فعاب على من أرسل من فرد أو جماعة، فقد أخرج الترمذي أن الزهري سمع إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة يقول: "قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ الزُّهْرِيُّ: قَاتَلَكَ اللَّهُ يَا ابْنَ أَبِي فَرْوَةَ تَجِينُنَا بِأَحَادِيثَ لَيْسَتْ لَهَا حُطْمٌ وَلَا أَرْمَةٌ"⁽⁵⁾، وأخرج ابن عساكر عن الوليد بن مسلم أن الزهري سمع أهل الشام يقولون: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال: يا أهل

(1) التاريخ الكبير، ابن أبي خيثمة، ج 1/ 314.

(2) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ص 32.

(3) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ابن حنبل، ج 1/ 155.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 16.

(5) العلل الصغير، الترمذي، ص 754.

الشام ما لي أرى أحاديثكم لَيْسَ لَهَا أَزِمَةٌ وَلَا خَطْمٌ قال الوليد وقبض يده: وقال تمسك أصحابنا بالأسانيد من يومئذ⁽¹⁾.

وقام جمع من أصحاب الحديث في ذلك العصر بمهمة الجرح والتعديل، وممن نُقل عنهم ذلك، عامر الشعبي، والحسن البصري، وابن سيرين، وحمام بن أبي سليمان، وسعد بن إبراهيم الزهري، وأيوب السختياني، والأعمش، وغيرهم.

قال الذهبي متحدثاً عن عصر كبار التابعين: "وسبب قلة الضعفاء في ذلك الزمان قلة متبعيهم من الضعفاء، إذا أكثر المتبوعين صحابة عدول وأكثرهم من غير الصحابة بل عامتهم ثقات صادقون يعون ما يروون وهم كبار التابعين يوجد بهم الواحد بعد الواحد فيه مقال كالحارث الأعور⁽²⁾، وعاصم بن ضمرة⁽³⁾، ونحوهما، نعم فيهم عدة من رؤوس أهل البدع من الخوارج والشيعة والقدرية نسال الله العافيه كعبد الرحمن بن ملجم⁽⁴⁾، والمختار بن ابي عبيد الكذاب، ومعبد الجهني⁽⁵⁾، ثم كان في المائة الثانية في اوائلها جماعة من الضعفاء من أوساط التابعين وصغارهم ممن تكلم فيهم من قبل حفظهم او لبدعة فيهم، كعطية العوفي⁽⁶⁾، وفرقد السبخي⁽⁷⁾، وجابر الجعفي⁽⁸⁾، وأبي هارون العبدى⁽¹⁾، فلما كان عند انقراض عامة التابعين في حدود الخمسين تكلم طائفة من الجهابذة في التوثيق والتضعيف⁽²⁾.

(1) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 55/ 333.

(2) هو: الحارث الأعور أبو زهير بن عبد الله الهمداني هو العلامة، الإمام، بن كعب بن أسد الهمداني، الكوفي، صاحب علي وابن مسعود رضي الله عنهما. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 4/ 152. كَانَ فَقِيهًا، كَثِيرَ الْعِلْمِ، عَلَى لَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ.

(3) هو: عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي، قيل: إنه أخو عبد الله بن ضمرة ت: 174هـ. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 13/ 496.

(4) هو: عبد الرحمن بن ملجم المرادي، ذاك المعثر الخارجي، ليس بأهل أن يروي عنه، وما أظن له رواية، وكان عابداً قانتاً لله، لكنه ختم بشر، فقتل أمير المؤمنين علياً متقرباً إلى الله بدمه بزعمه، فقطعت أربعته ولسانه، وسملت عيناه، ثم أحرق. ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 2/ 592.

(5) هو: معبد الجهني البصري، أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدَرِ ت: 81- 90هـ. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 2/ 1006.

(6) هو: عطية بن سعد بن جنادة العوفي، أبو الحسن الكوفي، ت: 111 - 120هـ، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 281.

(7) هو: فرقد بن يعقوب السبخي، أَبُو يَعْقُوبَ الْبَصْرِيُّ الْحَاكِمُ، أَحَدُ الْعُبَّادِ الْأَعْلَامِ. ت: 121 - 130هـ، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 480.

(8) هو: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي أبو عبد الله الكوفي ضعيف رافضي من الخامسة مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلاثين د ت ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 137.

ويمكن أن أورد تسلسل نشأة الجرح والتعديل من عهد الصحابة إلى ما شاء الله، وذلك من خلال ما ساقه ابن حبان في مقدمة الجرح والتعديل:

قال ابن حبان في مقدمة المجروحين، وقد ذكر تفتيش الصحابة، قال: "... ثم أخذ مسلكهم واستن بسنتهم، واهتدى بهديهم فيما استنوا من التيقظ في الروايات جماعة من أهل المدينة من سادات التابعين، منهم: سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد، وسالم بن عبد الله بن عمر... إلخ.

قال: فجدوا في حفظ السنن والرحلة فيها، والتفتيش عنها، والتفقه فيها، ولزموا الدين ودعوة المسلمين.

قال: أخذ عنهم العلم وتتبع الطرق، وانتقاء الرجال، ورحل في جمع السنن جماعة بعدهم، منهم: الزهري، ويحيى بن سعيد الأنصاري... إلخ.

قال ابن حبان: ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث، وانتقاد الرجال، وحفظ السنن، والقدر في الضعفاء جماعة من أئمة المسلمين، والفقهاء في الدين منهم: سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وشعبة بن الحجاج... إلخ.

قال: ثم أخذ عن هؤلاء بعدهم الرسم في الحديث والتتقير عن الرجال والتفتيش عن الضعفاء والبحث عن أسباب النقل جماعة منهم: عبد الله بن المبارك، ويحيى بن سعيد القطان، ووكيع بن الجراح، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إدريس المطلبى الشافعي في جماعة معهم، إلا أن من أكثرهم تنقيراً عن شأن المحدثين، وأتركهم للضعفاء والمتروكين حتى جعلوا هذا الشأن صناعة لهم لم يتعدوها إلى غيرها مع لزوم الدين والورع الشديد والتفقه في السنن رجلاً! يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي.

قال أبو حاتم: ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الحديث والاختبار، وانتقاء الرجال في الآثار، حتى رحلوا في جمع السنن إلى الأمصار وفتشوا المدن والأقطار وأطلقوا على المتروكين الجرح وعلى الضعفاء القدر، وبينوا كيفية أحوال الثقات والمدلسين والأئمة والمتروكين، حتى صاروا يقتدى بهم في الآثار، وأئمة يسلك مسلكهم في الأخبار جماعة منهم: أحمد بن حنبل رضى الله عنه، ويحيى معين وعلى بن عبد الله المديني،... إلخ، إلا أن من أروعهم في الدين، وأكثرهم تنقيساً

(1) هو: عمارة بن جوين أبو هارون العبدي عن أبي سعيد وابن عمر وعنه الحمادان وعبد الوارث متروك، ت: 134 هـ ت. ق. الكاشف، الذهبي، ج2/ 53.

(2) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، الذهبي، ص173.

على المتروكين، وألزمهم لهذه الصناعة على دائم الأوقات، منهم: كان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلى بن المديني، رحمة الله عليهم أجمعين.

قال أبو حاتم: ثم أخذ عن هؤلاء مسلك الانتقاد في الأخبار، وانتقاء الرجال في الآثار جماعة منهم: محمد بن يحيى الذهلي النيسابوري، وعبد الله بن عبد الرحمن ... إلخ، وأبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، في جماعة من أقرانهم أمعنوا في الحفظ، وأكثروا في الكتابة، وأفرطوا في الرحلة، وواظبوا على السنة والمذاكرة والتصنيف والمدارسة، حتى أخذ عنهم من نشأ بعدهم من شيوخنا هذا المذهب، وسلكوا هذا المسلك، حتى أن أحدهم لو سئل عن عدد الأحرف في السنن لكل سنة منها عدا، ولو زيد فيها ألف أو واو لأخرجها طوعا، ولأظهرها ديانة، ولولاهم لدرست الآثار واضمحلت الأخبار، وعلا أهل الضلالة والهوى، وارتفع أهل البدع والعلماء، فهم لأهل البدع قامعون بالسنن شأنهم دامغون، حتى إذا قال وكيع بن الجراح: حدثنا النضر عن عكرمة: ميزوا حديث النضر بن عري من النضر الخزاز؛ أحدهما ضعيف، والآخر ثقة، وقد رويًا جميعاً عن عكرمة، وروى وكيع عنهما، وحتى إذا قال حفص بن غياث: حدثنا أشعث عن الحسن ميزوا حديث أشعث بن عبد الملك من أشعث بن سوار، وأحدهما ثقة والآخر ضعيف، وقد رويًا جميعاً عن الحسن، وروى عنهما حفص بن غياث، وحتى إذا قال عبد الرزاق: حدثنا عبيد الله عن نافع وعبد الله عن نافع، ميزوا حديث هذا من حديث ذاك، لأن أحدهما ثقة، والآخر ضعيف⁽¹⁾.

ثانياً: أهمية علم الجرح والتعديل:

تكمُن أهمية علم الجرح والتعديل من شرف العلم الذي ينسب له، فهو من أهم علوم الحديث، حيث به يكون التمييز للروايات، والحكم عليها وعلى رواتها، فيه تُحفظ السنن من البدع والخرافات، ويُعرف الكاذبون والضعفاء من الرواة، فيُمَيِّز به الصحيح من الضعيف والموضوع، وقد سأل عبد الله بن المبارك: "أما تخشى على العلم أن يجيء المبتدع فيزيد في الحديث ما ليس منه؟ قال: "لا أخشى هذا بعيش الجهابذة النقاد"⁽²⁾، حيث بين العلماء أهميته من خلال أقوالهم في شرف هذا العلم، وتبجيله، حيث قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح: عنه من قد عرفه، ولم يبين ما فيه لغيره ممن جَهِلَ مَعْرِفَتَهُ كان آثماً بفعله ذلك، غاشاً لِعَوَامِّ المسلمين، "إنما أَلْزَمُوا أَنْفُسَهُمُ الكُشْفَ عن مَعَايِبِ رِوَاةِ الحديث، وَنَاقَلِي الأخبار، وَأَفْتَوْا بِذَلِكَ حين سُلِّوا لما فيه من عَظِيمِ الخطر، إذ الأخبار في أمر الدين إنما تأتي بِتَحْلِيلٍ، أو تَحْرِيمٍ، أو أمر، أو نهْي، أو

(1) انظر: مقدمة المجروحين، ابن حبان، ص 51-59.

(2) التمهيد، ابن عبد البر، ج 1/60.

تَرْغِيبٍ، أَوْ تَرْهِيْبٍ، فَإِذَا كَانَ الرَّوَايِ لَهَا لَيْسَ بِمَعْدِنٍ لِلصِّدْقِ وَالْأَمَانَةِ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى الرَّوَايَةِ فِي بَعْضٍ مِنْ سَمْعِ تِلْكَ الْأَخْبَارِ أَنْ يَسْتَعْمِلَهَا، أَوْ يَسْتَعْمَلَ بَعْضَهَا وَلَعَلَّهَا، أَوْ أَكْثَرَهَا أَكَاذِيبُ لَا أَصْلَ لَهَا، مَعَ أَنَّ الْأَخْبَارَ الصَّاحِحَ مِنْ رِوَايَةِ الثَّقَاتِ وَأَهْلِ الْفَنَاءَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى نَقْلِ مَنْ لَيْسَ بِثِقَةٍ وَلَا مَقْنَعٍ⁽¹⁾. وَقَالَ الْخَطِيبُ: "لَوْلَا عَنََايَةُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ بِضَبْطِ السُّنَنِ وَجَمْعِهَا وَاسْتِنْبَاطِهَا مِنْ مَعَادِنِهَا وَالنَّظَرِ فِي طَرَفِهَا، لَبْطَلَتِ الشَّرِيعَةُ، وَتَعَطَّلَتْ أَحْكَامُهَا"⁽²⁾.

وَقَالَ عَبْدَانُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: "الْإِسْنَادُ مِنَ الدِّينِ، وَلَوْلَا الْإِسْنَادُ لَقَالَ: مَنْ شَاءَ مَا شَاءَ" قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: فَلَوْلَا الْإِسْنَادُ وَطَلَبُ هَذِهِ الطَّائِفَةِ لَهُ وَكَثْرَةُ مُوَاطَبَتِهِمْ عَلَى حِفْظِهِ لَدَرَسَ مَنَارُ الْإِسْلَامِ، وَلَتَمَكَّنَ أَهْلُ الْإِلْحَادِ وَالْبِدْعِ فِيهِ بِوَضْعِ الْأَحَادِيثِ، وَقَلْبِ الْأَسَانِيدِ، فَإِنَّ الْأَخْبَارَ إِذَا تَعَرَّتْ عَنْ وُجُودِ الْأَسَانِيدِ فِيهَا كَانَتْ بُثْرًا⁽³⁾.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَذَانَ الْجَوْهَرِيُّ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ الْمَدِينِيِّ عَنْ إِسْنَادِ حَدِيثٍ سَقَطَ عَلَيَّ، فَقَالَ: تَدْرِي مَا قَالَ: أَبُو سَعِيدٍ الْحَدَّادُ؟ قَالَ: "الْإِسْنَادُ مِثْلُ الدَّرَجِ وَمِثْلُ الْمَرَاقي، فَإِذَا زَلَّتْ رِجْلُكَ عَنْ الْمَرْقَاةِ سَقَطْتَ، وَالرَّأْيُ مِثْلُ الْمَرْجِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ صَالِحُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ يَقُولُ: "بَلَّغَنِي أَنَّ اللَّهَ، خَصَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ، لَمْ يُعْطِهَا مِنْ قَبْلُهَا الْإِسْنَادُ وَالْأَنْسَابُ وَالْإِعْرَابُ"⁽⁵⁾.

المطلب الثالث: مشروعية الجرح والتعديل

ثَبَّتَتْ مَشْرُوعِيَّةُ نَقْدِ الرِّجَالِ وَالْكَلَامِ فِيهِمْ جَرَحًا وَتَعْدِيلًا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الْمُطَهَّرَةِ وَالْإِجْمَاعِ، وَفِيمَا يَلِي بَيَانِ بَعْضِ الْأَدْلَةِ عَلَى ذَلِكَ:

1- من القرآن الكريم:

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾⁽⁶⁾

(1) مقدمة صحيح مسلم، مسلم، ج 1/28

(2) الكفاية، الخطيب، ص 5

(3) معرفة علوم الحديث، الحاكم، ص 6.

(4) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي، الخطيب، ص 393

(5) شرف أصحاب الحديث، الخطيب، ص 40

(6) [الحجرات: 6].

- وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾⁽¹⁾

وقد ذكر الإمام مسلم بعض هذه الآيات في "مقدمة الصحيح"⁽²⁾، ثم قال: "خبر الفاسق ساقط غير مقبول، وأنَّ شهادة غير العدل مردودة، والخبر وإن فارق معناه معنى الشهادة في بعض الوجوه، فقد يجتمعان في أعظم معانيهما، إذ كان خبر الفاسق غير مقبول عند أهل العلم، كما أن شهادته مردودة عند جميعهم".

2- من السنة النبوية المشرفة:

- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "بَلَّغُوا عَلَيَّ وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَنِّي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُنْعِمًا فَلْيَبْتَئِزْهُ مَقْعَدُهُ مِنَ النَّارِ"⁽³⁾.

- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، يَأْتُونَكُمْ مِنَ الْأَحَادِيثِ بِمَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَيَاكُمُ وَإِيَّاهُمْ لَا يُضِلُّونَكُمْ وَلَا يَفْتِنُونَكُمْ"⁽⁴⁾.

قلت: وهذه أدلة عامة، وسأذكر ما جاء من جرح أو تعديل على لسان النبي صلى الله عليه وسلم، أما مثال الجرح: ما رواه عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْبَرَتْهُ قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "اِذْنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ، أَوْ ابْنُ الْعَشِيرَةِ"، فَلَمَّا دَخَلَ أَلَانَ لَهُ الْكَلَامَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ، ثُمَّ أَلَنْتَ لَهُ الْكَلَامَ، قَالَ: "أَيُّ عَائِشَةَ، إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ أَوْ وَدَعَهُ النَّاسُ انْتِقَاءً فُحْشِهِ"⁽⁵⁾.

قال الخطيب البغدادي -مُعَقِّبًا عَلَى هَذَا الْحَدِيثِ: "ففي قول النبي صلى الله عليه وسلم للرجل: بئس رجل العشيرة؛ دليل على أنَّ إخبار المُخْبِر بما يكون في الرجل من العيب على ما يوجب العلم والدين من النصيحة للسائل؛ ليس بغيبة، إذ لو كان ذلك غيبة لما أطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وإنما أراد صلى الله عليه وسلم، بما ذكر فيه، والله أعلم أن يبين للناس الحالة

(1) [النساء: 83].

(2) [مقدمة صحيح مسلم، مسلم 1/ 8].

(3) [صحيح البخاري، البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء/ باب ما ذكر عن بني إسرائيل، رقم الحديث 3461].

(4) [مقدمة صحيح مسلم، مسلم، باب: النهي عن الرواية عن الضعفاء والاحتياط في تحملها، رقم الحديث 7].

(5) [صحيح البخاري، البخاري، الأدب/ لم يكن النبي فاحشاً ولا متفحشاً، رقم الحديث 6032، الأدب/ ما يجوز من اغتياب أهل الفساد والريب، ح 6054، [صحيح مسلم، مسلم، البر والصلة والآداب/ مداراة من يُنقى فُحْشه، رقم الحديث 2591].

المذمومة منه، وهي الفحش فيجتنبونها، لا أنه أراد الطعن عليه، والتلب له، وكذلك أئمتنا في العلم بهذه الصناعة، إنما أطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل؛ لئلا يتغطى أمره على من لا يخبره، فيظنه من أهل العدالة فيحتج بخبره، والإخبار عن حقيقة الأمر إذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة⁽¹⁾.

ومثال التعديل: ما رواه ابن عمر رضي الله عنه عن أخته حفصة رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: "إن عبد الله رجل صالح"⁽²⁾.

3- من الإجماع:

- قال الخطيب البغدادي: "أجمع أهل العلم على أنه لا يقبل إلا خبر العدل كما أنه لا تقبل إلا شهادة العدل، ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهد أن يسأل عنهما، أو يستخبر عن أحوالهما أهل المعرفة بهما، إذ لا سبيل إلى العلم بما هما عليه إلا بالرجوع إلى قول من كان بهما عارفاً في تركيتهما فدل على أنه لا بد منه"⁽³⁾.

وقال أيضاً: "أهل العلم أجمعوا على أن الخبر لا يجب قبوله إلا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به، وفي ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقاً في روايته"⁽⁴⁾.

- وقال الإمام مسلم في "مقدمة الصحيح": "الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمتها، وثقات الناقلين لها من المتهمين، أن لا يروي منها إلا ما عرف صحة مخرجه، والستارة في ناقله، وأن يتقي منها ما كان عن أهل الثم والمعادين، من أهل البدع"⁽⁵⁾.

ولكن لما كان الجرح أمراً صعباً، فإن فيه حق الله مع حق الآدمي، ورُبما يورث مع قطع النظر عن الضرر في الآخرة ضرراً في الدنيا، من المنافرة والمقت بين الناس، وإنما جُوز للضرورة الشرعية⁽⁶⁾، لذلك وضع العلماء شروطاً لمشروعيته، وهي:

1- لا يجوز الجرح بما فوق الحاجة.

(1) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ج1/158.

(2) [صحيح البخاري، البخاري، فضائل الصحابة/ مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، رقم الحديث 3741، 3742]، [صحيح مسلم، مسلم، فضائل الصحابة/ من فضائل عبد الله بن عمر، رقم الحديث 2478].

(3) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ج1/141.

(4) المرجع السابق، ج1/157.

(5) [مقدمة صحيح مسلم، مسلم، ج1/8].

(6) الرفع والتكميل، اللكنوي، ص11.

- 2- لا يجوز الاكتفاء على نقل الجرح فقط فيمن وجد فيه الجرح والتعديل كلاهما من النقاد.
- 3- لا يجوز جرح من لا يحتاج إلى جرحه، ومنعوا من جرح العلماء الذين لا يحتاج إليهم في رواية الأحاديث بلا ضرورة شرعية⁽¹⁾.
- 4- الدقة في الجرح وفي التعديل، حيث إنه يجب على المتكلم في الرواة أن يراعي غاية المطابقة بين حكمه وحال الراوي، فلا يرفع في التعديل الراوي عن مرتبته الحقيقية، ولا ينزل به عنها، ولا ينزل في الجرح بالراوي عن حقيقة الضعف الذي هو فيه، ولا يخفئه، وذلك لواجب العدل الذي فرضه الله عز وجل في آيات كثيرة منها: قول الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾⁽²⁾⁽³⁾.
- 5- أهلية الكلام في الجرح والتعديل: يشترط في الجرح والمعدل: العلم والتقوى والورع والصدق والتجنب عن التعصب، ومعرفة أسباب الجرح والتركية، ومن ليس كذلك لا يقبل منه الجرح ولا التركية⁽⁴⁾.
- وما كانت هذه الشروط إلا لأن الكلام في النقد، والجرح والتعديل، قد شرع لضرورة حفظ الحديث النبوي، وهي أمانة ثقيلة، قال الإمام يحيى بن سعيد القطان: "الأمانة في الذهب والفضة أيسر من الأمانة في الحديث، إنما هي تأدية، إنما هي أمانة"⁽⁵⁾.

المطلب الرابع: مراتب الجرح والتعديل

لقد اختلفت مذاهب العلماء في تقسيم الرواة ووضعهم في مراتب إلى مذاهب مختلفة، فمنهم من جعلهم ثلاث مراتب، ومنهم أربعاً أو خمساً أوسماً كل حسب اجتهاده ومنهجه في الرجال.

مراتب الجرح والتعديل عند النقاد من زمن الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: 198هـ)، إلى زمن الإمام اللكنوي (ت: 1304هـ) رحمهم الله تعالى.

لعل أول من تكلم في مراتب الرواة الإمام عبد الرحمن بن مهدي (ت: 198هـ)، فقد جعل مراتب الجرح والتعديل ثلاث مراتب رئيسة، مرتبتان للتعديل والثالثة للتجريح، قال أبو موسى محمد بن المثنى، سمعت ابن مهدي، يقول: "الناس ثلاثة، رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه، وآخر يهمل

(1) هذه الشروط الثلاثة ذكرها الإمام اللكنوي في كتابه "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل"، ص 11.

(2) [المائدة: 3].

(3) هذا الشرط أضافه الدكتور نور الدين عتر في كتابه "أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال"، ص 21.

(4) ينظر: الرفع والتكميل، اللكنوي، ص 16، أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال، عتر، ص 19.

(5) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب، ج 2 / 301.

والغالب على حديثه الصّحة، فهذا لا يُترك حديثه، وآخر يهتم والغالب على حديثه الوهم، فهذا يُترك حديثه⁽¹⁾.

وكذلك صنع الإمام مسلم (ت: 261هـ) لما تكلم في مقدمة صحيحه عن مراتب الرّواة، إلا أنه جعل المرتبة الثّانية للمتوسّطين، فقال: "... إنا نعد إلى جملة ما أسند من الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنقسمها على ثلاثة أقسام، وثلاث طبقات من النّاس على غير تكرار، فأما القسم الأوّل، فإننا نتوخى أن نقدم الأخبار التي هي أسلم من العيوب من غيرها، وأنقى من أن يكون ناقلوها أهل استقامة في الحديث، وإتقان لما نقلوا، لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد، ولا تخليط فاحش، كما قد عُثر فيه على كثير من المحدثين، وبان ذلك في حديثهم، فإذا نحن تقصينا أخبار هذا الصنف من الناس، أتبعناها أخباراً يقع في أسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والإتقان، كالصنف المقدم قبلهم، على أنهم وإن كانوا فيما وصفنا دونهم، فإن اسم السّتر، والصّدق، وتعاطي العلم يشملهم، فهم وإن كانوا بما وصفنا من العلم، والسّتر عند أهل العلم معروفين، فغيرهم من أقرانهم ممن عندهم ما ذكرنا من الإتقان، والاستقامة في الرّواية يفضلونهم في الحال والمرتبة، لأن هذا عند أهل العلم درجة رفيعة، وخصلة سنية، فأما ما كان منها عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون، أو عند الأكثر منهم، فلسنا نتشغل بتخريج حديثهم، وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث، وتوليد الأخبار، وكذلك، من الغالب على حديثه المنكر، أو الغلط أمسكنا أيضاً عن حديثهم⁽²⁾.

ثم جاء الإمام عبد الرّحمن بن أبي حاتم الرّازي (ت: 327هـ)، وكان له ترتيبان، أما الأوّل، فقد قال: "... ثم احتج إلى تبين طبقاتهم -أي الرّواة- ومقادير حالاتهم وتباين درجاتهم؛ ليعرف من كان منهم في منزلة الانتقاد والجهيزة والتّقيير والبحث عن الرّجال والمعرفة بهم، وهؤلاء هم أهل التّركية والتّعديل والجرح، ويُعرف من كان منهم عدلاً في نفسه من أهل النّبّ في الحديث والحفظ له والاتقان فيه، هؤلاء هم أهل العدالة، ومنهم الصّدوق في روايته الورع في دينه النّبّ الذي يهتم أحياناً وقد قبله الجهابذة النّقاد، فهذا يحتج بحديثه أيضاً، ومنهم الصّدوق الورع المغفل الغالب عليه الوهم والخطأ والسهو والغلط، فهذا يكتب من حديثه التّريغ والتّرهيب والرّهد والآداب، ولا يحتج بحديثه في الحلال والحرام، ومنهم من قد ألصق نفسه بهم ودلسها بينهم،

(1) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ص143.

(2) مقدمة صحيح مسلم، مسلم، ج1/3 - 5.

ممن قد ظهر للنقاد العلماء بالرجال منهم الكذب، فهذا يُترك حديثه ويُطرح روايته ويسقط ولا يُشتغل به⁽¹⁾، وهذا الترتيب الأول جعل فيه مرتبتين للتعديل، واشتنتين للتجريح. قال الباحث: يلاحظ أن الإمام ابن أبي حاتم متأثر في المراتب الثلاث الأخيرة، بترتيب الإمام عبد الرحمن بن مهدي، ويُلاحظ أيضاً أن ترتيبه أوضح من ترتيب الإمام مسلم، ولعل الأخير معذور لمناسبة كلامه للمقام الذي ذكر فيه، وأغفل الإمام ابن أبي حاتم أهل البدع والأهواء. وأما الترتيب الثاني، وهو المشهور، فقد جعل مراتب الجرح والتعديل ثمانى مراتب، أربع للتعديل، وأربع للتجريح، وهذه المراتب ما تدل عليه الألفاظ التي يُطلقها الأئمة النقاد على الرواة لبيان حالتهم من حيث الجرح والتعديل، حيث قال: "وجدت الألفاظ في الجرح والتعديل على مراتب شتى:

أما مراتب التعديل:

الأولى: إذا قيل للواحد: "ثقة" أو "متقن ثبت"، فهو ممن يُحتج بحديثه.
الثانية: وإذا قيل له: "صدوق" أو "محل الصدق" أو "لا بأس به"، فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه.

الثالثة: وإذا قيل: "شيخ"، يُكتب حديثه وينظر فيه إلا أنه دون الثانية.
الرابعة: وإذا قيل: "صالح الحديث"، فإنه يُكتب حديثه للاعتبار."

أما عن مراتب التجريح:

الأولى: إذا أجابوا في الرجل: "بلين الحديث"، فهو ممن يُكتب حديثه وينظر فيه اعتباراً.
الثانية: وإذا قالوا: "ليس بالقوي"، فهو بمنزلة الأولى في كتب حديثه إلا أنه دونه.
الثالثة: وإذا قالوا: "ضعيف الحديث"، فهو دون الثانية لا يُطرح حديثه؛ بل يُعتبر به.
الرابعة: وإذا قالوا: "متروك الحديث"، أو "ذاهب الحديث"، أو "كذاب"، فهو ساقط الحديث لا يُكتب حديثه⁽²⁾.

ثم جاء الخطيب البغدادي (ت: 463هـ)، وأشار فقط إلى أعلى مراتب الجرح والتعديل وأدناها، فقال: "فأما أقسام العبارات بالإخبار عن أحوال الرواة فأرفعها أن يقال: "حجة" أو "ثقة"، وأدونها أن يقال: "كذاب" أو "ساقط"⁽³⁾.

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1/ 6.

(2) المرجع السابق، ج 2/ 37.

(3) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ص 22.

ثم أتى أبو علي الحسين بن محمد الجياني، الغساني (ت: 498هـ)، فقسم رواة الحديث إلى سبع طبقات، ثلاث مقبولة، وثلاث مردودة، والسابعة مختلف فيها؛ وهي:

فالأولى من المقبولة: "أئمة الحديث وحفاظهم، يقبل تفردهم وهم الحجة على من خالفهم".

والثانية: "دونهم في الحفظ والضبط لحقهم بعض وهم".

والثالثة: "قوم ثبت صدقهم ومعرفتهم لكن جنحوا إلى مذاهب الأهواء من غير أن يكونوا غلاة ولا دعاة، فهذه الطبقات احتمل أهل الحديث الرواية عنهم، وعليهم يدور نقل الحديث".

أما الأولى من الثلاث طبقات التي أسقطهم أهل المعرفة: "من وسم بالكذب ووضع الحديث"، **والثانية:** "من غلب عليه الوهم والغلط".

والثالثة: "قوم غلوا في البدعة ودعوا إليها، فحرفوا الروايات ليحتجوا بها".

والسابعة المختلف فيها: "فقوم مجهولون انفردوا بروايات، فقبلهم قوم وردهم آخرون"⁽¹⁾.

ثم جاء الإمام ابن الصلاح (ت: 643هـ)، وكان أول من أثنى على تقسيم ابن أبي حاتم وبإجادته فيه، وذكر أنه يوافقه على ترتيبه، وإن كانت له إضافات في الألفاظ، فقال: "في بيان الألفاظ المستعملة بين أهل هذا الشأن في الجرح والتعديل، وقد رتبها أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرّازي في كتابه في الجرح والتعديل فأجاد وأحسن، ونحن نرتبها كذلك، ونورد ما ذكره، ونضيف إليه ما بلغنا في ذلك عن غيره إن شاء الله تعالى"⁽²⁾، وذكر ابن الصلاح مراتب التعديل، ولم يزد على ابن أبي حاتم شيئاً، ثم أضاف ألفاظاً في التعديل لم يشرحها ابن أبي حاتم الرّازي وغيره، ويلاحظ على مراتب التعديل عنده، ما يلي:

الأولى: زاد على ابن أبي حاتم "ثبت"، "حجة"، "حافظ"، "ضابط".

الثانية: لم يزد عليها ألفاظاً، ولكنه شرح قول ابن أبي حاتم، "فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه"، فقال: هذا كما قال، لأن هذه العبارات لا تُشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر"⁽³⁾، ثم عرّفنا طريقة اختبار الراوي، بأن نعتبر رواياته بروايات الثقات المعروفين بالضبط والإتقان.

الثالثة: لم يُعقب على ما ذكره ابن أبي حاتم.

الرابعة: ذكرها وعقب عليها بما يشرح عبارة "صالح الحديث".

(1) انظر شرح صحيح مسلم، النووي، ج1/ 28.

(2) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص121.

(3) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص121.

وتبع النووي (ت: 676هـ)⁽¹⁾، كلاً من ابن أبي حاتم، وابن الصلاح، ولم يزد عليهما شيئاً. ثم جاء الحافظ الذهبي (ت: 748هـ) في كتابه (ميزان الاعتدال)، فقسمها إلى تسع مراتب، أربع منها للتعديل، وخمس للتجريح، بدأ مراتب الجرح بأردئها بخلاف سابقه⁽²⁾، فأضاف مرتبة أعلى من المرتبة الأولى عند الإمام ابن أبي حاتم، وهي: تكرار لفظ التعديل "كثفة ثقة"، وثبت حجة، و"ثبت حافظ"، "ثقة متقن"، وجعل المرتبة الثالثة والرابعة عند الإمام أبي حاتم مرتبة واحدة، ووضع فيها الألفاظ: "ثقة صدوق"، "لا بأس به"، "ليس به بأس"، و"فرق بين" "لا بأس به" و"محله الصدق"، حيث جعل لفظ "لا بأس به" في المرتبة الثالثة، ولفظ "محله الصدق" في المرتبة الرابعة، بينما كان الإمام ابن أبي حاتم قد وضعهما معاً في المرتبة الثانية. ثم جاء الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الأبناسي⁽³⁾ (ت: 802هـ)، وتبع الذهبي في صنيعه.

ثم جاء الحافظ زين الدين العراقي (ت: 806هـ)، ووافق الحافظ الذهبي على صنيعه في تقسيم مراتب الجرح والتعديل، مع إضافته لبعض ألفاظ التعديل التي لم يذكرها الذهبي، وابن أبي حاتم، وابن الصلاح، حيث قال: "وأما تمييز الألفاظ التي زدتها على كتاب ابن الصلاح، فهي المرتبة الأولى بكمالها، وفي المرتبة الثالثة قولهم: "مأمون خيار"، وفي المرتبة الرابعة قولهم: "قلان إلى الصدق ما هو"، و"شيخ وسط"، و"وسط"، و"جيد الحديث"، و"حسن الحديث"، و"صويلح"، و"صدوق إن شاء الله"، و"أرجو أنه لا بأس به"، وهي نظير "ما أعلم به بأساً"، والأولى أرفع؛ لأنه لا يلزم من عدم العلم حصول الرجاء بذلك.

وأما تمييز ما زدته من ألفاظ الجرح على ابن الصلاح، فهي: "قلان وضاع"، و"يضع"، و"وضع"، و"دجال"، و"متهم بالكذب"، و"هالك"، و"فيه نظر"، و"سكتوا عنه"، و"لا يُعتبر به"، و"ليس بالثقة"، و"رد حديثه"، و"ضعيف جداً"، و"واه بمرة"، و"طرحوا حديثه"، و"ارم به"، و"مطرح"، و"لا يساوي شيئاً"، و"منكر الحديث"، و"واه"، و"ضعفوه"، و"فيه مقال"، و"ضعف"، و"تعرف وتكرر"، و"ليس بالمتين"، و"ليس بحجة"، و"ليس بعمدة"، و"ليس بالمرضي"، و"للضعف ما هو"، و"فيه خلف"، و"طعنوا فيه"، و"سيئ الحفظ"، و"تكلّموا فيه".

ثم أتبع قائلًا: "فهذه الألفاظ لم يذكرها ابن أبي حاتم، ولا ابن الصلاح، وهي موجودة في كلام أئمة أهل هذا الشأن، وأشرت إلى ذلك بقولي: وزدت ما في كلام أهل وجدته"⁽¹⁾.

(1) التقريب والتيسير، النووي، ص 52.

(2) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1/ 4.

(3) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، الأبناسي، ج 1/ 268.

ثم أدلى الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) بدلوه فأفاد وأجاد، وكان عليه عند المتأخرين الاعتماد، وكان له ترتيبان، الأول ذكره في نزهة النظر، فقال في مراتب التعديل: "ومن المهم، أيضاً: معرفة مراتب التعديل: وأرفعها الوصف أيضاً، بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك: التعبير بأفعل، "كأوثق الناس"، أو "أثبت الناس"، أو "إليه المنتهى في الثبوت"، ثم ما تؤكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل، أو صفتين: "كثقة ثقة"، أو "ثبت ثبت"، أو "ثقة حافظ"، أو "عدل ضابط"، أو نحو ذلك.

وأدناها ما أشعر بالقرب من أسهل التجريح: "كشيخ"، و"يروي حديثه"، و "يُعتبر به"، ونحو ذلك، وبين ذلك مراتب لا تخفى⁽²⁾.

وأما مراتب التجريح:

فقال: "أسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه، وأصرح ذلك التعبير بأفعل، "كأكذب الناس"، وكذا قولهم: "إليه المنتهى في الوضع"، أو "رُكن الكذب"، ونحو ذلك، ثم: "دجال"، أو "وضاع"، أو "كذاب"؛ لأنها وإن كان فيها نوع مبالغة، لكنها دون التي قبلها.

وأسهلها، أي: الألفاظ الدالة على الجرح قولهم: فلان "لين"، أو "سيء الحفظ"، أو: "فيه أدنى مقال"، وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى، قولهم: "متروك"، أو "ساقط"، أو "فاحش الغلط"، أو "منكر الحديث"، أشد من قولهم: "ضعيف"، أو "ليس بالقوي"، أو "فيه مقال"⁽³⁾.

والترتيب الثاني: ذكره ابن حجر في مقدمة كتابه التقريب، فيه تفصيل أكثر دقة مما ورد في النخبة وشرحها، وهو أدق أيضاً من ترتيب الذهبي، ويبدو أن لابن أبي حاتم بعض التأثير على ابن حجر في هذا الترتيب، وإن كانت لابن حجر أصالة واضحة، وقسم مراتب الجرح والتعديل إلى اثنتي عشرة مرتبة، ست مراتب للتعديل ومثلها للجرح.

أما مراتب التعديل:

الأولى: الصحابة رضي الله عنهم.

الثانية: من أكد مدحه، إما بأفعل: "كأوثق الناس"، أو بتكرير الصفة لفظاً: "كثقة"، أو معنى: "كثقة حافظ".

الثالثة: من أفرد بصفة: "كثقة"، أو "متقن"، أو "ثبت"، أو "عدل".

(1) شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، ج 1 / 376.

(2) نزهة النظر، ابن حجر، ص 176.

(3) المرجع السابق، ص 175.

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلاً، وإليه الإشارة بقولهم: "صدوق"، أو "محلّه الصدق"، أو "لا بأس به".

الخامسة: من قصر عن درجة الرابعة قليلاً، وإليه الإشارة: "صدوق سيئ الحفظ"، أو "صدوق يهمل"، أو: "له أوهام"، أو "يُخطئ"، أو "تغير بأخرة"، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة... مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له في الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ: "مقبول" حيث يُتابع، وإلا "فلين الحديث".

أما مراتب الجرح فهي:

الأولى: مَنْ رَوَى عنه أكثر من واحد ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: "مستور"، أو "مجهول الحال".

الثانية: مَنْ لم يوجد فيه توثيقٌ لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضَّعْف، ولو لم يُفسَّر، وإليه الإشارة بلفظ: "ضعيف".

الثالثة: مَنْ لم يَرَوْه عنه غير واحد، ولم يُوثَّق، وإليه الإشارة بلفظ: "مجهول".

الرابعة: مَنْ لم يُوثَّق البتّة، وضُعِّف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة: "بمتروك"، أو "متروك الحديث"، أو "واهي الحديث"، أو "ساقط".

الخامسة: مَنْ اتُّهم بالكذب.

السادسة: مَنْ أُطلق عليه اسم الكذب، والوضع⁽¹⁾.

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص74.

المبحث الرابع: معرفة الإمام إبراهيم الحربي بأحوال الرواة

وقد اشتمل على ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معرفته بأسباب الألقاب للرجال

اللقب لغة واصطلاحاً:

أ- اللقب لغة: اللقب: واحد الألقاب، "وهي الألقاب". نقول: لَقَبْتُه بكذا فتَلَقَّبَ به (1).

ب- اللقب اصطلاحاً: قال ابن الجوزي: والألقاب جمع لقب، "وهو اسم يُدعى به الإنسان سوى الاسم الذي سُمِّيَ به" (2)، وقال الجرجاني: اللقب: "ما يسمى به الإنسان بعد اسمه العلم؛ من لفظ يدل على المدح أو الذم، لمعنى فيه" (3).

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَاكِمُ: "وَفِي الصَّحَابَةِ جَمَاعَةٌ يُعْرَفُونَ بِالْأَقَابِ يَطُولُ ذِكْرُهُمْ، فَمِنْهُمْ ذُو الْيَدَيْنِ، وَذُو الشَّمَالَيْنِ، وَذُو الْعُرَّةِ، وَذُو الْأَصَابِعِ، وَغَيْرُهُمْ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَلْقَابٌ، وَلِهَؤُلَاءِ الصَّحَابَةِ أَسَامِي مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، ثُمَّ بَعْدَ الصَّحَابَةِ فِي التَّابِعِينَ وَأَتْبَاعِهِمْ مِنْ أَيْمَةِ الْمُسْلِمِينَ جَمَاعَةٌ ذُو أَلْقَابٍ يُعْرَفُونَ بِهَا" (4).

قال الإمام ابن الصلاح رحمه الله تعالى: "معرفة ألقاب المحدثين ومن يذكر معهم وفيها كثرة، ومن لا يعرفها يوشك أن يظنها أسامي، وأن يجعل من ذكر باسمه في موضع وبلقبه في موضع شخصين، كما اتفق لكثير ممن ألف" (5).

قال الإمام ابن كثير: "وفائدة التنبيه على ذلك: ألا يظن أن هذا اللقب لغير صاحب الاسم، وإذا كان اللقب مكروهاً إلى صاحبه فإنما يذكره أئمة الحديث على سبيل التعريف والتمييز، لا على وجه الذم واللمز والتنايز. والله موفق للصواب" (6).

والإمام إبراهيم الحربي ذكر بعض الألقاب وكشف عن معانيها مثل:

- بيان ألقاب الرواة:

1-(ع) عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون (ت: 164هـ) (1).

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج1/ 220.

(2) زاد المسير في علم التفسير، ابن الجوزي، ج4/ 150.

(3) التعريفات، الجرجاني، ص193.

(4) معرفة علوم الحديث للحاكم، الحاكم، ص211.

(5) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص338.

(6) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، ابن كثير، ص220.

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: "الْمَاجَشُونُ فَارِسِيٌّ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمَاجَشُونُ، لِأَنَّ وَجَنَّتِيهِ كَانَتَا حَمْرَاوَيْنِ، فَسُمِّيَ بِذَلِكَ، وَهُوَ الْخَمْرُ، فَعَرَّبَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ"(2).

2- عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ قُنْبَرٍ الْبَصْرِيُّ سِيبَوَيْهٍ، إِمَامُ أَهْلِ النَّحْوِ (ت: 171-18 هـ)(3).

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: "سُمِّيَ سِيبَوَيْهٍ لِأَنَّ وَجَنَّتِيهِ كَانَتَا كَالْتَّفَاحَتَيْنِ، وَكَانَ بَدِيعَ الْجَمَالِ"(4).

3- مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَكِّي الْمَعْرُوفُ بِالزَّنْجِيِّ (ت: 179 هـ)(5).

قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَرَبِيُّ: "كَانَ فَقِيهَ أَهْلِ مَكَّةَ، وَإِنَّمَا سُمِيَ الزَّنْجِيُّ لِأَنَّهُ كَانَ أَشْقَرَ مِثْلَ الْبَصَلَةِ"(6).

4- سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ كَيْسَانَ الْمُقْبَرِيُّ(7).

قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: "كَانَ يَنْزِلُ الْمَقَابِرَ فَسُمِيَ بِذَلِكَ، قَالَ: وَسَمِعْتُ فِي ذَلِكَ أَنَّ عُمَرَ جَعَلَهُ عَلَى حَفْرِ الْقُبُورِ، فَسُمِيَ الْمُقْبَرِيُّ"(8).

المطلب الثاني: معرفته بتواريخ وفيات الرجال

لا يختلف أحد من أهل الصنعة الحديثية على أهمية معرفة تواريخ الرواة، فاستخدام التواريخ في ضبط ميلادهم ووفياتهم وكم عمروا، له أثره في صيانة الحديث من الكذابين.

قال سفيان الثوري: "لما استعمل الرواة الكذب: استعملنا لهم التأريخ"(9)، وقال حفص بن غياث: "إذا اتهمتم الشيخ، فحاسبوه بالسنين"(10).

(1) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون بكسر الجيم بعدها معجمة مضمومة المدني نزيل بغداد مولى آل الهدير ثقة فقيه مصنف من السابعة مات سنة أربع وستين ع تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 357.

(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 7 / 310.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 11 / 155.

(4) المرجع السابق، ج 11 / 156.

(5) هو: مسلم بن خالد المخزومي مولاهم المكي المعروف بالزنجي فقيه صدوق كثير الأوهام من الثامنة مات سنة تسع وسبعين أو بعدها د ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 529.

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 27 / 512.

(7) هو: سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 236.

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 24 / 241.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1 / 169.

(10) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص 380.

قال النووي: "هو فن مهم به يعرف اتصال الحديث وانقطاعه، وقد ادعى قوم الرواية عن قوم فنظر في التاريخ فظهر أنهم زعموا الرواية عنهم بعد وفاتهم بسنين"⁽¹⁾.

وقال حاتم عوني: "لمعرفة المولد والوفاة فوائد من أهمها: التثبت من عدم وجود سقط ظاهر في الإسناد، والسقط قد يكون قديماً، أي أن حقيقة الرواية منقطعة من الأساس، ولا توجد في المصنفات إلا منقطعة ولا تُعرف إلا بذلك السقط، وقد يكون السقط حديثاً أي مطبعياً أو أثناء نسخ المخطوطة سقط من الناسخ، فالنظر في المواليد والوفيات للرواة يقينا من أن يخفى علينا سقط وقع في إسناد أحد الأحاديث؛ لأن السقط الظاهر الجلي في الإسناد يُدرك ويُعلم من خلال عدم إدراك الراوي لمن روى عنه في الزمن وعدم معاصرته له، ولذلك اعتنى العلماء بتقبيد سنوات الوفيات والولادة، لكن للأسف الشديد لم يعتن علماء القرن الأول والثاني والثالث بالتأليف في هذا الباب مع عنايتهم بالعلم بقضاياهم، وكانوا يعتمدون في نقل هذه القضايا على الرواية الشفهية، فلما تطاول الزمن اعتنى العلماء في القرن الرابع الهجري بتقبيد تواريخ الوفيات والمواليد، ومن أجل ذلك تجد أن العلماء اختلفوا كثيراً في تواريخ وفيات الصحابة، ومن باب أولى في سنوات ولادتهم بخلاف القرن الرابع والخامس فلا يكاد يُختلف في تعيين وفيات وولادة علمائهم، فكلما تقدم الزمن كان الخلاف في التواريخ أكثر، وكلما تأخر الزمن عن القرن الأول كلما قلّ الخلاف وانضبطت تواريخ الولادة والوفاة"⁽²⁾.

1- مَظْفَرُ بْنُ مُدْرِكِ الْخُرَاسَانِيِّ⁽³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "مات سنة سبع ومائتين"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال الذهبي⁽⁵⁾، والسيوطي⁽⁶⁾: "مات سنة سبع ومائتين".

مقارنة قول الإمام إبراهيم الحربي، بقول غيره من النقاد:

(1) التقريب والتيسير، النووي، ص 117.

(2) التخريج ودراسة الأسانيد، العوني، ص 70.

(3) هو: مظفر بتشديد الفاء المفتوحة بن مدرك الخراساني أبو كامل نزيل بغداد ثقة متقن كان لا يحدث إلا عن ثقة من صغار التاسعة مات سنة سبع ومائتين وقد ذكره ابن عدي وغيره في شيوخ البخاري وهو وهم فإنه لم يلحقه ت س تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 535.

"الخراساني": بضم الخاء المعجمة وفتح الراء والسين المهملتين وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى خراسان وهي بلاد كبيرة. الأنساب، السمعاني، ج 5/ 70.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 197.

(5) الكاشف، الذهبي ج 2/ 272.

(6) طبقات الحفاظ، السيوطي ص: 162.

وافق قول إبراهيم الحربي قول النقاد في تحديد سنة الوفاة.

2- الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ⁽¹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "توفي المغيرة بن شعبة سنة خمسين وهو ابن سبعين سنة"⁽²⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن سعد⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، وابن مَجُويَه⁽⁵⁾، وابن عبد البر⁽⁶⁾، وابن عساكر⁽⁷⁾، وابن الأثير⁽⁸⁾، والذهبي⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾، وابن العماد⁽¹¹⁾: "مات سنة خمسين، بن سبعين سنة".

مقارنة قول الإمام إبراهيم الحربي، بقول غيره من النقاد:

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في تحديد نسبة الوفاة.

3- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرِ الْوُكَيْعِيِّ⁽¹²⁾.

قال إبراهيم الحربي: "مات الوكيعي ببغداد سنة خمس عشرة يعني ومائتين"⁽¹³⁾.

مقارنة قول الإمام إبراهيم الحربي، بقول غيره من النقاد:

أغلب النقاد نقلوا عن الحربي تاريخ الوفاة ولم أجد من خالفه في تاريخ الوفاة.

(1) هو: المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي صحابي مشهور أسلم قبل الحديبية وولي إمرة البصرة ثم

الكوفة مات سنة خمسين على الصحيح ع، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 543.

(2) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 5 / 240.

(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد ج 6 / 97.

(4) الثقات، ابن حبان ج 3 / 372.

(5) رجال صحيح مسلم، ابن منجويه ج 2 / 224.

(6) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن الأثير ج 4 / 1446.

(7) تاريخ دمشق، ابن عساكر ج 60 / 16.

(8) أسد الغابة، ابن الأثير ج 5 / 238.

(9) تاريخ الإسلام، الذهبي ج 2 / 444.

(10) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر ج 6 / 157.

(11) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد ج 1 / 245.

(12) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 5 / 95.

(13) المرجع السابق.

4- رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيِّ⁽¹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "مات روح بن عبادة سنة سبع ومائتين"⁽²⁾.
قال ابن حبان⁽³⁾، وابن الربيعي⁽⁴⁾، والكلاباذي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، والسيوطي⁽⁸⁾: "مات سنة خمس ومئتين".

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الكديمي: "مات سنة سبع ومئتين"⁽⁹⁾، تعقبه الذهبي بقوله: "وَوَهَمَ الْكُديمي فَقَالَ: "مَاتَ سَنَةً سَبْعَ".

مقارنة قول الإمام إبراهيم الحربي، بقول غيره من النقاد:

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد، ومن خالف فقد وهم.

5- مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكِ الهمداني⁽¹⁰⁾، الوادعي⁽¹¹⁾،⁽¹²⁾.

قال إبراهيم الحربي: "مات مسروق وله ثمان وسبعون سنة"⁽¹³⁾.
لم يعثر الباحث أقوال للنقاد بذكر عمر مسروق وكم مضى من عمره حين وفاته.

(1) هو: روح بن عبادة بن العلاء بن حسان القيسي أبو محمد البصري ثقة فاضل له تصانيف من التاسعة مات سنة خمس أو سبع ومائتين ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 211.

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 10/ 185.

(3) الثقات، ابن حبان ج 8/ 243.

(4) تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، ابن الربيعي ج 2/ 457.

(5) رجال صحيح البخاري، الكلاباذي ج 1/ 250.

(6) الكاشف، الذهبي ج 1/ 398.

(7) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 10/ 185.

(8) طبقات الحفاظ، السيوطي ص: 151.

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي ج 9/ 245.

(10) "الهمداني": هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة، وهي همدان بن أوسلة وحمدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة ابن الخيار بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان، وقال أبو علي الغساني: همدان اسمه أوسلة- بسين مهملة- بن خيار- بخاء معجمة- بن كهلان بن سبا، وفي همدان بطون كثيرة. السمعاني، الأنساب للسمعاني، ج 13/ 419.

(11) "الوادعي": هذه النسبة إلى وادعة، وهو بطن من همدان، وهو وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشج بن رافع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيوان بن نوف بن همدان. الأنساب، السمعاني، ج 13/ 248.

(12) هو: مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني الوادعي أبو عائشة الكوفي ثقة فقيه عابد مخضرم من الثانية مات سنة اثنتين ويقال سنة ثلاث وستين ع، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 528.

(13) جامع التحصيل، العلائي، ص 277.

6-أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقِ بْنِ عَطِيَّةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْجِيُّ⁽¹⁾.
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: "مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ نَيْفِ وَثَمَانِينَ سَنَةً"⁽²⁾.
 أقوال النقاد:

قال إسماعيل بن علي الخطبي⁽³⁾ ، والذهبي⁽⁴⁾: "تُوفِّي سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ".

وقال ابن مفلح: "مَاتَ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ نَيْفِ وَثَمَانِينَ سَنَةً"⁽⁵⁾.

مقارنة قول الإمام إبراهيم الحربي، بقول غيره من النقاد:

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد.

المطلب الثالث: معرفته بمذاهب الرجال.

1- عبد الكريم ابن أبي المخارق أبو أمية⁽⁶⁾.

قال أبو إسحاق الحربي: يرى الإرجاء⁽⁷⁾.

2- عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي⁽⁸⁾، أبو قطن البصري⁽¹⁾.

(1) الخطيب، تاريخ بغداد ت بشار، ج5/ 406. "البُزْجِيُّ": بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو، هذه النسبة الى البزور وهي جمع البزر، وعندنا يقال هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها. الأنساب، السمعاني، ج2/ 213.

(2) المقصد الارشد، ابن مفلح، ج1/ 126.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب ج5/ 406.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي ج6/ 884.

(5) المقصد الارشد، ابن مفلح ج1/ 126.

(6) هو: عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية المعلم البصري نزيل مكة واسم أبيه قيس وقيل طارق من السادسة أيضا مات سنة ست وعشرين وقد شارك الجزري في بعض المشايخ فرىما التيس به على من لا فهم له خ م ل ت س ق تقريب التهذيب، ابن حجر، ص361.

(7) الإرجاء: هو من المرجئة: والإرجاء بمعنى التأخير، وهم الذين قالوا: لا تضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة، فقد كانوا يعطون المؤمن العاصي الرجاء في ثواب الله، وقد يكون الإرجاء تأخير حكم صاحب الكبيرة إلى يوم القيامة فلا يقضى عليه في الدنيا بحكم ما. انظر: الملل والنحل، الشهرستاني، ج1/ 138، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ج1/ 137، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، الحنفي، ص351.

(8) "الْقُطْعِيُّ": هذه النسبة إلى بنى قطيعة، وهم قوم من بنى زبيد، وزبيد من مذحج، وهو قطيعة بن عيس بن فزارة بن ذبيان، وقال ابن ماكولا: قطيعة اسمه عمرو ابن عبيدة بن الحارث بن سامة بن لؤي بن غالب، وقطيعة

قال الإمام إبراهيم الحربي: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ يَوْمَا عَنْ أَبِي قَطْنٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّ هَذَا بَعْدَ مَا رَجَعَ مِنْ عِنْدِكُمْ إِلَى الْبَصْرَةِ تَكَلَّمَ بِالْقَدَرِ، وَنَظَرَ عَلَيْهِ، فَقَالَ أَحْمَدُ: نَحْنُ نَحْدُثُ عَنِ الْقَدْرِ، لَوْ فَتَشْتَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ وَجَدْتَ ثَلَاثَهُمْ قَدْرِيَّةً⁽²⁾.

المطلب الرابع: معرفته بمن كان من أهل الزهد والورع

1- أحمد بن سيار بن أيوب أبو الحسن المروزي⁽³⁾.

قال الحربي: "كنا نعرفه بالفضل والورع"⁽⁴⁾.

المطلب الخامس: معرفته بمنصب بعض الراوة.

السري بن إسماعيل الهمداني.

قال عنه الإمام إبراهيم الحربي: "كان كاتب الشعبي لما كان قاضيا وولي هو القضاء بعده"⁽⁵⁾.

بطن من عبس والمشهور بهذه النسبة حزم بن أبي حزم مهران، أبو بكر القطعي، بصرى. الأنساب، السمعاني، ج10/456.

⁽¹⁾ هو: عمرو بن الهيثم بن قطن أبو قطن البصري ثقة من صغار التاسعة مات على رأس المائتين بخ م 4، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص428.

⁽²⁾ الخطيب، تاريخ بغداد ت بشار، ج14/104. القدر: من القدرية: هم من نسبوا التقدير إلى أنفسهم لا إلى الصانع، وقالوا: إن الله ليست له قدرة وإرادة، وأفعال العباد مخلوقة لهم، وليس الله خالق لأفعالهم، وأن الشر فعل العبد وحده، وكان أبو الهذيل العلاف شيخهم الأكبر يقول بتناهي مقدرات الله حتى إذا انتهت لم يعد قادراً على شيء وفسر قدرة الله بأنها عمله. البغدادي، الفرق بين الفرق، ص327، الملل والنحل، الشهرستاني، ج1/59، موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية، الحنفي، ص351.

⁽³⁾ هو: أحمد بن سيار ابن أيوب أبو الحسن المروزي الفقيه ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ثمان وستين وله سبعون سنة س، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص80.

⁽⁴⁾ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ج1/35.

⁽⁵⁾ تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج3/460.

الفصل الثاني

ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في تعديل الرُّواة دراسة تطبيقية

وقد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات التعديل دراسة نقدية مقارنة

أ- المصطلح لغةً:

قال ابن فارس - رحمه الله تعالى: (صَلَحَ) الصَّادُ وَاللَّامُ وَالْحَاءُ أَصْلٌ وَاجِدٌ يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ الْفَسَادِ. يُقَالُ: صَلَحَ الشَّيْءُ يَصْلُحُ صَلَاحًا. وَيُقَالُ: صَلَحَ بِفَتْحِ اللَّامِ⁽¹⁾.

وقال الجوهري: "صلح" الصلاح: ضد الفساد. تقول: صلح الشيء يصلح صلوحاً، مثل دخل يدخل دخولاً. قال الفراء: وحكى أصحابنا صَلَحَ أيضاً بالضم. وهذا الشيء يصلح لك، أي هو من بابيتك. والصلاح بكسر الصاد: المصالحة، والاسم الصُّلْحُ، يذكر ويؤنث. وقد اصْطَلَحَا وتصالحا واصالحا أيضاً مشددة الصاد⁽²⁾.

وفي العصر الحديث جاء في كتاب المعجم الوسيط: "اصطلاح القوم: زال ما بينهم من خلاف، واصطلحوا على الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا، والاصطلاح: مصدر اصطلاح، والاصطلاح: اتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته"⁽³⁾.

ب- المصطلح اصطلاحاً:

قال أبو البقاء الكفوي: "الاصطلاح: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، ويستعمل الاصطلاح غالباً في العلم الذي تحصل معلوماته بالنظر والاستدلال"⁽⁴⁾. وقال الجرجاني: "الاصطلاح: عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقله عن موضعه الأول"⁽⁵⁾.

وعرفه التهانوي: هو "العرف الخاص، وهو عبارة عن اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضعه الأول لمناسبة بينهما، كالعموم والخصوص، أو لمشاركتها في أمر أو مشابهتهما في وصف أو غيرها"⁽⁶⁾.

وقيل: "هو اللفظ المختار للدلالة على شيء معلوم ليطمئن به عما سواه"⁽¹⁾

(1) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج3/ 303.

(2) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج1/ 383.

(3) المعجم الوسيط، مجموعة من المؤلفين، ج1/ 520.

(4) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، ص129-130.

(5) التعريفات، الجرجاني، ص28.

(6) كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، التهانوي، ج1/ 212.

ويرى الباحث أن هذه التعريفات قريبة المعنى متشابهة الألفاظ، كما أن لكل علم مصطلحاته الخاصة به، فعلماء اللغة، وعلماء التفسير، وعلماء الفقه، وباقي الفنون لهم مصطلحاتهم الخاصة بهم، وكذلك الحال لعلماء الجرح والتعديل مصطلحاتهم الخاصة بهم.

لا بُدَّ للباحث في أحوال الرِّجَال أن يتعرَّف على مدلولات هذه المصطلحات والعبارات، قال الإمام السَّخَاوِي: "فمن نظر كتب الرِّجَال، ككتاب ابن أبي حاتم المذكور -يعني: (الجرح والتعديل)-، (والكامل) لابن عَدِي، (والتهذيب)، وغيرها، ظفر بألفاظ كثيرة، ولو اعتنى بارع بترتيبها، ووضع كل لفظة بالمرتبة المشابهة لها، مع شرح معانيها لغةً واصطلاحاً، لكان حسناً، وقد كان شيخنا-يعني: ابن حجر-يلهج بذكر ذلك فما تيسر، والواقف على عبارات القوم يفهم مقاصدهم بما عرف من عباراتهم في غالب الأحوال وبقرائن ترشد إلى ذلك"⁽²⁾.

ومن عرف مقاصدهم سهل عليه الحكم على الرواة حكماً مناسباً بعيداً عن الهوى والميل، قال الحافظ الذهبي: "والكلام في الرواة يحتاج إلى ورعٍ تامٍّ، وبراءةٍ من الهوى والميل، وخبرةٍ كاملةٍ بالحديث، وعلمه ورجاله، ثم نحن نفقِّر إلى تحرير عباراتِ التعديلِ والجرح، وما بين ذلك من العباراتِ الْمُتَجَاذِبَةِ"⁽³⁾، ثم أهتم من ذلك، أن نعلم بالاستقراء التامَّ عُرْفَ ذلك الإمامِ الجَهِدِ، واصطلاحه، ومقاصده، بعباراته الكثيرة"⁽⁴⁾.

وفي هذا المبحث عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام إبراهيم الحربي في تعديل الرواة، واستنباط وبيان مدلولاتها، والتي ستأتي في أربعة مطالب، فالمطلب الأول: من قال له صحبه ومن نفاها عنه، والمطلب الثاني: يعرض ألفاظ التعديل الرفيع، والمطلب الثالث: يعرض ألفاظ التعديل النسبي، وفي المطلب الرابع: عرض لألفاظ التعديل المتوسط.

المطلب الأول: من أثبت له الصحبة، ومن نفاها عنه.

أولاً: من قال له صحبة

لقد جعل الحافظ ابن حجر أولى مراتب التعديل، مرتبة الصحابة وقال: فأصرح بذلك لشرفهم⁽⁵⁾.

(1) المواضعة في الاصطلاح على خلاف الشريعة، ضمن كتاب فقه النوازل، بكر أبو زيد، ج1/123.

(2) فتح المغيبي، السخاوي، ج2/277.

(3) أي هناك عبارات تحتمل الجرح وعبارات تحتمل التعديل، وهناك عبارات أخرى شاملة لمراتب من الجرح ومراتب من التعديل. شرح الموقظة، العوني، ص238.

(4) الموقظة في مصطلح الحديث، الذهبي، ص82.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص23.

إنَّ الوقوف على معرفة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوكد علم الخاصة، وأرفع علم أهل الخبر، وبه ساد أهل السير.

وما أظن أهل دين من الأديان إلا وعلمائهم معنيون بمعرفة أصحاب أنبيائهم لأنهم الوسطة بين النبي وبين أمته⁽¹⁾، ولعل أصحَّ تعريف للصحابي هو ما قاله الحافظ ابن حجر في "الإصابة": وأصحَّ ما وقفت عليه من ذلك أن الصحابي: "من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به، ومات على الإسلام، فيدخل فيمن لقيه من طالت مجالسته له أو قصرت، ومن روى عنه أو لم يرو، ومن غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤية ولو لم يجالسه، ومن لم يره لعارض كالعمى"⁽²⁾.

وللتعريف بالصحابة رضي الله عنهم والوقوف على أحوالهم أهمية بالغة، قال الإمام ابن عبد البر في "الإستيعاب": "وإن كان الصحابة رضي الله عنهم قد كفيينا البحث عن أحوالهم لإجماع أهل الحق من المسلمين وهم أهل السنة والجماعة على أنهم كلهم عدول، فواجب الوقوف على أسمائهم، والبحث عن سيرهم وأحوالهم، ليهتدي بهداهم فهم خير من سلك سبيله، واقتدى به، وأقل ما في ذلك معرفة المرسل من المسند، وهو علم جسيم لا يعذر أحد ينسب إلى علم الحديث بجهله"⁽³⁾.

والإمام إبراهيم الحربي قد تكلم في الصحابة من جانبين أما الأول فهو بيان من له صحبة مثل: الحكم بن سفيان وقيل سفيان بن الحكم وقيل: ابن أبي الحكم، والثاني من نفى عنه الصحبة مثل: عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية ابن ضبيعة، والحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة بن المغيرة المعروف بالقبا⁽⁴⁾.

(1) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج 1/ 19.

(2) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج 1/ 158.

(3) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج 1/ 19.

(4) سيأتي تفصيل الترجمة في موطنها.

1- (د س ق) الحكم بن سفيان وقيل سفيان بن الحكم وقيل: ابن أبي الحكم⁽¹⁾.
قال أبو إسحاق الحربي بعد ذكر الاختلاف فيه: الذي عندي أنه الحكم بن سفيان، رجل من
ثقيف، له صحبة، نزل الطائف فسمع منه مجاهد بمكة شرفها الله تعالى⁽²⁾.

أقوال النقاد:

أولاً المثبتين لصحته:

قال ابن معين: "صحابي له حديث وعنه مجاهد وفيه اضطراب"⁽³⁾، وقال أبو زرعة الرازي:
"الصحيح: مجاهد، عن الحكم بن سفيان، وله صحبة"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم: الصحيح: مجاهد، عن
الحكم بن سفيان، عن أبيه، ولأبيه صحبة"⁽⁵⁾،
وقال أبو حاتم في موضع: "رأى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية الثوري، عن منصور، عن
مجاهد عنه"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "له صحبة ومن قال سفيان بن الحكم فقد وهم"⁽⁷⁾، وقال مرة:
"يخطيء الرواة في اسمه واسم أبيه وأم الحكم عائشة بنت أبي عقيل بن مسعود بن عامر بن
معتب"⁽⁸⁾، وقال ابن عبد البر: يقال: "إنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وسماعه منه
عندي صحيح؛ لأنه نقله الثقات، منهم الثوري، ولم يخالفه من هو في الحفظ والإتقان مثله"⁽⁹⁾.
وقال الذهبي: "له صحبة عنه مجاهد حديثه مضطرب فيه أقوال"⁽¹⁰⁾، وقال الفاسي: "يقال إنه لم
يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم، وسماعه منه عندي صحيح، واستدل على ذلك"⁽¹¹⁾، وقال
ابن حجر: "قيل له صحبة لكن في حديثه اضطراب"⁽¹²⁾.

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 175.

(2) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، مغلاطي، ص 267.

(3) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، صفي الدين الخزرجي، ص 89.

(4) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ج 1/ 558.

(5) المرجع السابق.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 116.

(7) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص 98.

(8) الثقات، ابن حبان، ج 3/ 85.

(9) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج 1/ 361.

(10) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 344.

(11) العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، الفاسي، ج 3/ 434.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 175.

ثانياً: النافين لصحبته:

قَالَ شَرِيكُ النَخَعِي: "سَأَلْتُ أَهْلَ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ فَذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يُدْرِكِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽¹⁾، وقال البخاري: وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِ الْحَكَمِ بْنِ سُفْيَانَ: "لَمْ يُدْرِكِ الْحَكَمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽²⁾، وزاد الترمذي: "وَلَمْ يَرَهُ"⁽³⁾، وقال أبو القاسم البغوي: وروى عن ابن عيينة، قال: سألت آل الحكم بن سفيان، عن الحكم بن سفيان، فقالوا: "لم تكن له صحبة"⁽⁴⁾. قال ابن منده: "مختلف فيه"⁽⁵⁾، وتبعه أبو نعيم⁽⁶⁾، وقال المزي: وقد اختلف عليه فيه على عشرة أقوال:

ف قيل: عن مجاهد، عن الحكم، أو ابن الحكم، عن أبيه، وقيل: عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان، عن أبيه، وقيل: عن مجاهد، عن الحكم غير منسوب، عن أبيه، وقيل: عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن أبيه، فهذه أربعة أقوال فيها عن أبيه، وقيل: عن مجاهد، عن سفيان بن الحكم، أو الحكم بن سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وقيل: عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان من غير شك، وقيل: عن مجاهد، عن رجل من ثقيف يقال له: الحكم أو أبو الحكم، وقيل: عن مجاهد، عن ابن الحكم أو أبي الحكم بن سفيان، وقيل: عن مجاهد، عن الحكم بن سفيان أو ابن أبي سفيان، وقيل: عن مجاهد، عن رجل من ثقيف، عن النبي صلى الله عليه وسلم فهذه ستة أقوال ليس فيها عن أبيه⁽⁷⁾، من غير ترجيح لقول من الأقوال⁽⁸⁾، وقال ابن العراقي: "وفيه اختلاف كثير"⁽⁹⁾، وقال المناوي: "وفي سماعه من المصطفى صلى الله عليه وسلم خلاف"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

(1) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، ابن حنبل، ج 3/ 248.

(2) التاريخ الكبير، البخاري، ج 2/ 329.

(3) العلل الكبير، الترمذي، ص 37.

(4) معجم الصحابة، البغوي، ج 3/ 200.

(5) معرفة الصحابة، ابن منده، ص 774.

(6) معرفة الصحابة، أبو نعيم، ج 2/ 717.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 7/ 95.

(8) التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ص 266.

(9) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أبو زرعة العراقي، ص 80.

(10) فيض القدير، المناوي، ج 5/ 114.

مختلف في صحبته، والراجح عداده في الصحابة، لكثرة من ذكر ذلك؛ لأن المثبت مقدم على النافي، لزيادة علمه.

نجد أن أغلب النقاد يتوافق قولهم مع قول الإمام إبراهيم الحري.

ثانياً: من نفى عنه الصحبة

2- (د) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الرَّاهِبِ اسْتَشْهَدَ عَبْدُ اللَّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ⁽¹⁾.

قال إبراهيم الحري: "ليست له صحبة"⁽²⁾.

أقوال النقاد:

قال الواقدي⁽³⁾: "وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين"⁽⁴⁾، وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي⁽⁵⁾: "توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع، وقد رآه وروى عنه"⁽⁶⁾. وقال ابن حبان: "قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين"⁽⁷⁾، وقال ابن عبد البر: "خيراً فاضلاً مقدماً في الأنصار وأحاديثه عندي مرسله"⁽⁸⁾، وقال ابن عساكر: "من أهل المدينة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه"⁽⁹⁾، وقال ابن الأثير: "وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه"⁽¹⁰⁾، وقال المزي: "له رؤية من النبي صلى الله عليه وسلم"⁽¹⁾، وقال

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص300.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج25/ 123.

(3) محمد بن عمر بن واقد الأسلمي الواقدي المدني القاضي {ت: 207هـ}. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص498.

(4) معجم الصحابة، البغوي، ج4/ 96.

(5) إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد ابن حزام بن خويلد بن أسد الأسدي الحزامي أبو إسحاق المدني {ت: 236هـ}، تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 166، "الحزامي": بكسر الحاء المهملة والزاي والميم بعد الألف، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو إسحاق إبراهيم بن المنذر [بن عبد الله ابن المنذر بن المغيرة بن عبد الله بن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الحزامي القرشي، من أهل المدينة. الأنساب للسمعاني، السمعاني، ج4/ 146.

(6) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج3/ 893.

(7) الثقات، ابن حبان، ج3/ 226.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج7/ 313.

(9) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج27/ 417.

(10) أسد الغابة، ابن الأثير، ج3/ 219.

الذهبي: "أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبَهُ"⁽²⁾، وقال في موضع: "مِنْ صِغَارِ الصَّحَابَةِ"⁽³⁾، وقال ابن حجر⁽⁴⁾، والعيني⁽⁵⁾: "له رؤية"، وقال السخاوي: "صحابي صغير مات النبي صلى الله عليه وسلم وله سبع سنين"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"صحابي صغير أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن سبع سنين وله رؤية، والله أعلم".
لقد اتضح مخالفة الحربي الذي نفى الصحبة أقوال النقاد الذين أثبتوا له الصحبة، وبذلك يكون جانب الصواب هنا.

3- (مد س) الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَعْرُوفِ بِالْقُبَاعِ⁽⁷⁾، من الثانية مات قبيل السبعين⁽⁸⁾.

قال إبراهيم الحربي: "الحارث ولد بأرض الحبشة ولم يسمع النبي صلى الله عليه وسلم"⁽⁹⁾.
أقوال النقاد:

أولاً: من أثبت له الصحبة

قال مغلطاي: "وذكره في الصحابة كل من: ابن فتحون⁽¹⁾، وابن جرير⁽²⁾، في الطبقة الأولى من قراء أهل المدينة"⁽³⁾، وقال ابن سعد: "وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ"، وقد ذكره في الطبقة الأولى من المكين ممن روى عن عُمَرُ من أهل مكة⁽⁴⁾.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 14/ 436.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 2/ 656.

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 3/ 321.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 300.

(5) مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، ج 3/ 525.

(6) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، ج 2/ 31.

(7) والقُبَاع بالضم: مكيال ضخمة. والقُبَاع: لقب الحارث بن عبد الله وإلى البصرة القُبَاعُ: لقب الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة الشاعر وإلى البصرة لابن الزبير، وله صحبة، ويُقال: إِنَّهُ كَانَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْيَا عَلَى الْجُنْدِ، وَلَمَّا سَمِعَ بِحَصْرِ عُثْمَانَ جَاءَ لِيَنْصُرَهُ، فَسَقَطَ عَنْ دَابَّتِهِ فِي الطَّرِيقِ، فَمَاتَ، وَإِنَّمَا لُقِبَ بِهِ لِأَنَّهُ اتَّخَذَ ذَلِكَ الْمِكْيَالَ لَهُمْ، أَوْ لِأَنَّهُمْ أَتَوْهُ بِمِكْيَالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُمْ، صَغِيرٍ فِي مِرَاةِ الْعَيْنِ، أَحَاطَ بِدَقِيقِ كَثِيرٍ، فَقَالَ: إِنَّ مِكْيَالَكُمْ هَذَا لُقْبَاعٌ، فَلُقِبَ بِهِ وَاشْتَهَرَ. انظر: الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 3/ 1260، والزبيدي، تاج العروس، ج 21/ 517.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 146.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 298.

ثانياً: من نفاها عنه

وقد ذكره ابن معين⁽⁵⁾، والبخاري⁽⁶⁾، وابن حبان⁽⁷⁾، في التابعين، وقال البغوي: "ولا أحسب للحارث بن عبد الله صحبة"⁽⁸⁾، وقال ابن أبي حاتم: "روى عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل"⁽⁹⁾، وقال الأصبهاني: "وَلَا أَحْسَبُ لِلْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ صُحْبَةً"⁽¹⁰⁾، وقال ابن الأثير: "وليس له صحبة"⁽¹¹⁾، وقال المزي: "رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا"⁽¹²⁾، وقال العلاني: "عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل لأنه تابعي ليس إلا"⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة العراقي: "مرسل لأنه تابعي"⁽¹⁴⁾ وقال ابن حجر: "ما له رؤية، لأن أباه ولد بأرض الحبشة"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "صدوق من الثانية وله رواية مرسلة"⁽¹⁶⁾، وقال الزركلي: "من التابعين، من أهل

(1) هو: محمد بن خلف بن سليمان بن فتحون، أبو بكر الأندلسي الأوربلي الحافظ، وكان معتنياً بالحديث، عارفاً بالرجال، وله استدراك على ابن عبد البر في كتاب الصحابة في سفين، وكتاب، آخر في أوهام الصحابة المذكور، وأصلح أيضاً أوهام معجم ابن قانع في جزء، وأجاز لابن بشكوال من مرسية {ت: 520هـ}. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 11 / 324.

(2) هو: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب، أبو جعفر الطبري، الإمام صاحب التّصانيف. من أهل آمل طبرستان، طوّف الأقاليم {ت: 310هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 160.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3 / 296.

(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6 / 17.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3 / 297.

(6) التاريخ الكبير، البخاري، ج 2 / 268.

(7) الثقات، ابن حبان، ج 4 / 129.

(8) معجم الصحابة، البغوي، ج 2 / 89.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 78.

(10) معرفة الصحابة، أبو نعيم، ج 2 / 810.

(11) أسد الغابة، ابن الأثير، ج 1 / 606.

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 5 / 239.

(13) جامع التحصيل، العلاني، ص 158.

(14) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، العراقي، ص 57.

(15) الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج 2 / 166.

(16) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 146.

مكة⁽¹⁾، وقال ابن عساكر: "وقد حدث الحارث بن عبد الله عن النبي (صلى الله عليه وسلم) ولا أدري سماع أو غير سماع"⁽²⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ليست له صحبة، والله أعلم".

وهنا نجد أن قول الإمام إبراهيم الحربي يتوافق مع أقوال غيره من النقاد بنفي الصحبة عنه.

خلاصة المطلب الأول:

في هذا المطلب تناول الإمام إبراهيم الحربي ثلاثة ممن نفي وثبت عنهم الصحبة، فقد أثبت الصحبة للحكم بن سفيان، ووافق قوله قول أغلب النقاد في إثبات الصحبة وخالفه البعض، ونفى الصحبة عن عبد الله بن حنظلة، وخالف بذلك قوله قول النقاد الذين أثبتوا له صحة الصحبة، وأيضاً نفى الصحبة عن الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة، الذي يتوافق قوله مع قول غيره من النقاد في نفي الصحبة عنه.

المطلب الثاني: ألفاظ التعديل الرفيع

وهي الألفاظ التي يوصف بها الرواة الذين تُقبل رواياتهم ويحتج بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام إبراهيم الحربي بأعلى عبارات التوثيق، أو بتكرار صفة التوثيق فيهم لفظاً أو معنى، أو توثيق الراوي والتأكيد بالثناء عليه، وقد أطلق في حقهم المصطلحات الآتية:

التوثيق الرفيع مثل: مَا رَأَتْ عَيْنِي مِثْلَ ابْنِ عَائِشَةَ، أَلَيْنَ لِأَبِي دَاوُدَ الْحَدِيثَ كَمَا أَلَيْنَ لِدَاوُدَ الْحَدِيدِ، كَانَ يَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ، مَا أَحْسَبُهُ سَمِعَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ، كَانَ حُفَازَ الْحَدِيثِ أَرْبَعَةَ، كَانَ هُشَيْمٌ شَيْخَهُمْ، كَانَ هُشَيْمٌ يَحْفَظُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، يَعْنِي: المقتوعة، حفظاً عجيلاً، كان حافظاً متقناً تقياً ما كان ها هنا أحد مثله، رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز الدنيا أن تلد مثله، ورأيت بشر بن الحارث من قرنه إلى قَدَمِهِ مَمْلُوءًا عَقْلًا، وما رأيت بعيني أفضلَ من بشر، هو أحد عجائب الدنيا، حَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ وَلَمْ نَكْتُبْ هَا هُنَا عَنْ أَحَدٍ خَيْرَ مِنْهُ، أَسْتَاذُ الْأَسْتَاذِينَ أَلَيْسَ هُوَ أَسْتَاذُ أَحْمَدَ، كَأَنَّهُ جَبَلَ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ يَحْسُنُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْحَدِيثَ صِنَاعَةَ أَحْمَدَ، وَيَحْيَى، مَالِكٌ لَا يَرْسُلُ عَنْ ثِقَةٍ.

(1) الأعلام، الزركلي، ج2/ 156.

(2) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج11/ 446.

إن المتأمل في أقوال الإمام إبراهيم الحربي في نقد الرواة يجد أنه أصدر أحكاماً في تعديل عدد من الرواة من أماكن مختلفة من العالم الإسلامي، والنّازلين فيها. فقد قال الإمام اللّكنوي: "كثيراً ما تجد الاختلاف عند ابن معين وغيره من أئمة النّقد في حق راو وهو قد يكون لتغير الاجتهاد وقد يكون لاختلاف كيفية السؤال"⁽¹⁾. وعليه فإنه ينبغي على الباحث إن أراد التّعرف على أحوال الرّجال بكل دقة ونزاهة عليه البحث عن رأي كل إمام من أئمة الجرح والنّعديل، واصطلاحه مستعيناً على ذلك بتتبع كلامه في الرواة واختلاف الرواية عنه في بعضهم مع مقارنة كلامه بكلام غيره من النّقاد⁽²⁾.

أولاً: "وما رأيت بعيني أفضل من بشر".

هذه من الألفاظ التي عُرِف مدلولها بدلالة اللغة؛ فهي مما أكّد مدحه بصفة أفعّل النّقصيل. والأصل في "أفضل" أنه يدلُّ على الأفضلية مُطلقاً، فإذا قُيِّد بالحديث أو قامت قرينة أو أكثر على إرادة الإتيان في الحديث، كان من ألفاظ المرتبة الأولى للتّعديل وإلا فلا. وقد استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: بشر بن الحارث. - (ل عس) بشر بن الحارث بن عبد الرّحمن بن عطاء بن هلال المروزي أبو نصر الحافي⁽³⁾، من العاشرة مات سنة سبع وعشرين وله ست وسبعون⁽⁴⁾. قال إبراهيم الحربي: "ما أخرجتُ بغداد أتمّ عقلاً من بشر، ولا أحفظ للسانه، كان في كلّ شعرة منه عقل، وطئ الناس عقبه خمسين سنة ما عُرِف له غيبة لمسلم، وما رأيت بعيني أفضل من بشر"⁽⁵⁾.

(1) الرفع والتكميل، اللكنوي، ص13.

(2) التتكيل، المعلمي، ج1/ 257.

(3) "الحافي": اشتهر بهذا أبو نصر بشر ابن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال بن ماهان بن عبد الله المروزي المعروف بالحافي، من أهل مرو، نزل بغداد، قال أبو الفضل الفلكي الحافظ: لقب بشر بن الحارث بالحافي لأنه جاء إلى حذاء يطلب منه شسعاً - وكان قد انقطع أحد نعليه - فقال صاحب الشسع: ما أكثر مؤنتكم على الناس! فطرح النعل من يده وقال برجله هكذا ورمى بالأخرى، وآلى أن لا يلبس نعلًا. الأنساب، السمعاني، ج4/ 26.

(4) تقریب التهذيب، ابن حجر، ص122.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج5/ 542.

أقوال النقاد:

وثقة أبو حاتم الرازي⁽¹⁾، وابن أبي حاتم⁽²⁾، ومسلمة ابن القاسم⁽³⁾،⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وابن خلفون⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، وزاد أبو حاتم: "رضي"⁽⁸⁾، "، وزاد ابن أبي حاتم: "مرضي"⁽⁹⁾، وزاد مسلمة بن القاسم: "فاضل روى الحديث، ولم يحدث بشيء"⁽¹⁰⁾، وزاد الدارقطني: "زاهد، جبل، ليس يروي إلا حديثاً صحيحاً، وربما تكون البلية ممن يروي عنه"⁽¹¹⁾، "وزاد ابن حجر: الزاهد الجليل المشهور القدوة"⁽¹²⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾.

قال ابن سعد: وَكَانَ مِنْ أُنْبَاءِ أَهْلِ خُرَاسَانَ وَطَلَبَ الْحَدِيثَ، وَسَمِعَ سَمَاعًا كَثِيرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعِبَادَةِ وَاعْتَزَلَ النَّاسَ فَلَمْ يُحَدِّثْ⁽¹⁴⁾، وقال الإمام أحمد: "مات -رحمه الله- وما له نظير في هذه الأمة إلا عامر بن عبد مقيس"⁽¹⁵⁾، وقال الحاكم: "وبشر أروع أهل زمانه مشهور"⁽¹⁶⁾، وقال الخطيب: "وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرد بوفور العقل، وأنواع الفضل، وحسن الطريقة، واستقامة المذهب، وعزوف النفس، وإسقاط الفضول، وكان كثير الحديث إلا أنه لم ينصب نفسه للرواية، وكان يكرهها، ودفن كتبه لأجل ذلك، وكل ما سمع منه فإنما هو على

(1) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 445.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 356.

(3) هو: مَسْلَمَةُ بن القاسم بن إبراهيم المَحْدَث، الرَّحَالُ، أَبُو الْقَاسِمِ الْأَنْدَلُسِيُّ، الْقُرْطُبِيُّ، أَرَاهُ كَانَ مِنْ أُنْبَاءِ السُّنَنِ. ت 353 هـ تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8/ 63.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 392.

(5) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 132.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 392.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 122.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 445.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 356.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 392.

(11) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 132.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 122.

(13) الثقات، ابن حبان، ج 8/ 143.

(14) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7/ 246.

(15) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 445.

(16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 392.

سبيل المذاكرة⁽¹⁾، وقال السمعاني: "وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد، وتفرّد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط الفضول"⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: "وفاق أهل عصره في الورع والزهد وحسن الطريقة"⁽³⁾، وقال الذهبي: "الإمام، العالم، المحدث، الزاهد، الرباني، القدوة، شيخ الإسلام"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "وكان عديم النظر زهداً وورعاً وصلاًحاً. كثير الحديث إلا أنه كان يكره الرواية، ويخاف من شهوة النفس في ذلك، حتى أنه دفن كُتبه"⁽⁵⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة لم ير مثله، حيث بلغ من ورعه أنه دفن كُتبه خوفاً من شهوة النفس وكان يكره الرواية من هذا الباب والله أعلم. من الواضح أن لفظ الإمام إبراهيم الحربي في التعديل الرفيع يتوافق مع الفاظ سائر النقاد في تعديلهم الرفيع المؤكد للتوثيق.

ثانياً: "هو أحد عجائب الدنيا".

بمعنى أن الراوي واسع الحفظ وعنده ما ليس عند غيره⁽⁶⁾.

وقد ذكر ابن حجر في ترجمة الإمام البلقيني حيث قال: "عبد الرحمن القاضي جلال الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح بن عبد الخالق البلقيني، كان من عجائب الدنيا في سرعة، الفهم وجودة الحافظة"⁽⁷⁾.

قد استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج7/ 545.

(2) الأنساب، السمعاني، ج4/ 26.

(3) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج11/ 122.

(4) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/ 469.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج5/ 540.

(6) شفاء العليل، المأربي، ج2/ 7.

(7) إنباء الغمر بأبناء العمر، ابن حجر، ج3/ 259.

- أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْزُوقٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ الْبَغْدَادِيُّ الْبُزْزُورِيُّ⁽¹⁾،
{ت: 297هـ}⁽²⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ابن أبي عوف أحد عجائب الدنيا"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

وثقه الدارقطني⁽⁴⁾، والخطيب⁽⁵⁾، وابن الجوزي⁽⁶⁾، وزاد الخطيب: "وكان نبيلاً، رفيحاً جليلاً"⁽⁷⁾،
وزاد ابن الجوزي: "وكان عفيفاً نبيلاً ثباً"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "رئيس نبيل صدوق"⁽⁹⁾، وقال مسلمة
بن قاسم: "كان كثير الحديث، كانت له رئاسة ودنيا"⁽¹⁰⁾، وقال أبو بكر الإسماعيلي: "جليلاً
نبيل"⁽¹¹⁾، وقال السهمي: "العدل"⁽¹²⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:
ثقة، ثبت.

من الواضح أن لفظ الإمام إبراهيم الحربي يتوافق مع أقوال النقاد في جعل الراوي في التعديل
الرفيع مثل الراوي الذي قبله.

ثالثاً: "رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز الدنيا أن تلد مثله".

(1) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6/ 884، البُزْزُورِيُّ: "بضم الباء الموحدة والزاي والراء بعد الواو، هذه النسبة الى
البزور وهي جمع البزر، وعندنا يقال هذا لمن يبيع البزور للبقول وغيرها"، الأنساب، السمعاني، ج2/ 213.

(2) قال ابن المنادي: ومات أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْزُورِيُّ فِي شَوَّالِ سَنَةِ سَبْعٍ
وَتَسْعِينَ، - أي ومائتين. تاريخ بغداد، الخطيب، ج5/ 406.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج5/ 406.

(4) سؤالات حمزة، الدارقطني، ص142.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج5/ 406.

(6) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج13/ 94.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج5/ 406.

(8) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج13/ 94.

(9) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6/ 884.

(10) اللغات ممن لم يقع في الكتب الستة، قطلوبغا، ج1/ 393.

(11) معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، الإسماعيلي، ج1/ 389.

(12) سؤالات حمزة، الدارقطني، ص142.

والذي أطلقه على الإمام أحمد بن حنبل، وهذا مصطلح انفرد بإطلاقه على الإمام أحمد الإمام إبراهيم الحربي ما يدل على التوثيق الرفيع العالي جداً.

- (ع) أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني⁽¹⁾، أبو عبد الله وهو رأس الطبقة العاشرة مات سنة إحدى وأربعين وله سبع وسبعون سنة⁽²⁾.
قال إبراهيم الحربي: "رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز الدنيا أن تلد مثله"⁽³⁾، وقال أيضاً: "رأيت أبا عبد الله، كأن الله جمَعَ له عِلْمَ الأوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "ثقة ثبت صدوق كثير الحديث"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن معين: "لو جلسنا مجلساً بالثناء عليه ما ذكرنا فضائله بكمالها"⁽⁶⁾، وقال العجلي: "ثقة ثبت في الحديث، نزه النفس فقيه في الحديث، مُتَّبِعٌ يَتَّبِعُ الْآثَارَ، صَاحِبُ سَنَةِ وَخَيْر"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "هو إمام وهو حجة"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "لقيت مائتي شيخ من أهل العلم فما رأيت مثلاً لأحمد"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "الثقة المأمون أحد الأئمة"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "وكان حافظاً متقناً ورعاً فقيهاً لازماً للورع الخفي مواظباً على العبادة الدائمة، به أغاث الله جل وعلا أمة محمد صلى الله عليه وسلم، وذاك أنه ثبت في المحنة، وبذل نفسه لله عز وجل، حتى ضُربَ بالسياط للقتل، فعصمه الله عن الكفر، وجعله علماً يُقْتَدَى به وملجأً يُلْتَجَى إليه"⁽¹¹⁾، وقال الخليلي: "وكان أفقه أقرانه، وأورعهم وأكفهم عن الكلام في المحدثين إلا عند الاضطرار، وكان يملئ الكتب من حفظه على تلامذته"⁽¹²⁾.

(1) "الشيباني": هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. الأنساب، السمعي، ج 8/ 198.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 84

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 16/ 113.

(4) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 11/ 188.

(5) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7/ 253.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 74.

(7) معرفة الثقات، العجلي، ج 1/ 194.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 70.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 138.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 75.

(11) الثقات، ابن حبان، ج 8/ 18.

(12) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 2/ 597.

وقال الخطيب: "كان إمام المحدثين، وناصر الدين، والمناضل عن السنن، والصابر في المحنة"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "الإمام"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "أحد الأئمة، ثقة حافظ فقيه حجة"⁽³⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: إمام ثبت حجة.

من الواضح أن لفظ الإمام إبراهيم الحربي يتوافق مع أقوال النقاد في جعل الراوي في التعديل الرفيع.

رابعاً: "كان حافظاً متقناً تقياً ما كان ها هنا أحد مثله"

والحافظ مصطلح يعنى: لغة: من حفظ، الحاء والفاء والظاء أصل واحد يدل على مراعاة الشيء. يُقَالُ حَفِظْتُ الشَّيْءَ حِفْظًا. وَالْعَصَبُ: الحَفِيزَةُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ تِلْكَ الْحَالَ تَدْعُو إِلَى مُرَاعَاةِ الشَّيْءِ. يُقَالُ لِلْعَصَبِ الْإِحْفَاطُ ؛ يُقَالُ أَحْفَظُنِي أَيْ أَغْضِبْنِي. وَالتَّحْفُظُ: قِلَّةُ الْغَفْلَةِ. وَالْحِفَاطُ: الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْأُمُورِ⁽⁴⁾.

واصطلاحاً: يطلق هذا اللفظ ويراد به الإتقان في الرواية وأن يحفظها في الصدر ويرويه متى طلب منه كما سمعها بإتقان تام، فقد قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "الْمُحَدِّثُونَ ثَلَاثَةٌ؛ رَجُلٌ حَافِظٌ مُتَّقِنٌ، فَهَذَا لَا يَخْتَلِفُ فِيهِ، وَآخَرُ يُوْهِمُ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الصَّحَّةُ، فَهَذَا لَا يُتْرَكُ حَدِيثُهُ، وَالْآخَرُ يُوْهِمُ وَالْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِهِ الْوَهْمُ، فَهَذَا مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾.

لقد شاع استعمال هذه الكلمة عند المحدثين في التعبير عن المحدث الذي يكون عظيم الحفظ كثير الحديث جداً. وللحافظ في عرف المحدثين شروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً وقد اختلفت هذه الشروط بين المتقدمين والمتأخرين والمشددين والمسهلين⁽⁶⁾.

وقال الذهبي: "تُشْتَرَطُ الْعَدَالَةُ فِي الرَّائِي كَالشَّاهِدِ، وَبِمَتَازِ الثَّقَةِ بِالضَّبْطِ وَالْإِتْقَانِ، فَإِنْ انْصَافَ إِلَى ذَلِكَ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِكْثَارِ فَهُوَ حَافِظٌ، وَالْحِفَاطُ طَبَقَاتٌ"⁽⁷⁾.

وذكر ابن حجر أن للحافظ في عرف المحدثين شروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً هي:

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/ 138.

(2) الكاشف، الذهبي، ج1/ 202.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص84.

(4) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج2/ 87.

(5) المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي، ص406.

(6) لسان المحدثين، سلامه، ج3/ 70.

(7) الموقظة في علم مصطلح الحديث، الذهبي، ص68.

- 1- الشهرة بالطلب، والأخذ من أفواه الرجال لا من الصحف.
- 2- المعرفة بطبقات الرواة ومراتبهم.
- 3- المعرفة بالتجريح والتعديل، وتمييز الصحيح من السقيم حتى يكون ما يستحضره من ذلك أكثر مما لا يستحضره مع استحضار الكثير من المتون. فهذه الشروط إذا اجتمعت في الراوي سموه حافظاً⁽¹⁾.
- إنَّ الوصف بـ(الحفظ) بالحفظ على الإطلاق ينصرف إلى أهل الحديث خاصة، وهو سمة لهم لا تتعدهم، ولا يوصف بها أحد سواهم.
- وكان المتقدمون لا يطلقون لفظ الحافظ إلا على من يستحقه، والمثال على ذلك: قال: علي بن مسهر⁽²⁾: "سمعت سفيان يقول: أدركت من الحفاظ ثلاثة: إسماعيل بن أبي خالد وعبد الملك بن أبي سليمان ويحيى بن سعيد الأنصاري؛ قلت: فالأعمش؟ فأبى أن يجعله معهم"⁽³⁾.
- فإذا اقترن لفظ الحافظ بلفظ آخر من ألفاظ التوثيق وفي وصف الراوي فهذا الذي لا يختلف فيه، ويعتمد على جرحه وتعديله، وكلامه في الرجال، وهو العدل الذي يحتج بحديثه، ويوثق في نفسه⁽⁴⁾.
- قال ابن الصلاح لما ذكر ألفاظ المرتبة الأولى من التعديل: "وكذا إذا قيل في العدل إنه حافظ أو ضابط"⁽⁵⁾. ومراده أن اللفظتين حينئذ قد أُطْلِقَتَا في حق معلوم العدالة".
- إنَّ الحافظ يحدث من حفظه فلا يغلط وهو الضابط لحفظه في كل حال، فلا يغلط في حال دون حال أو بلد دون بلد ولم يتلقن أو يختلط، ولم يعرف له ما ينكر، وهي أرفع درجات التوثيق عند المتقدمين فمن قيل فيه حافظ: فقد جاز القنطرة.
- وقال الخطيب: "الحافظ أعلى صفات المحدثين وأسمى درجات الناقلين من وجدت فيه قبلت أقاويله وسلم له تصحيح الحديث وتعليقه غير أن المستحقين لها يقل معدودهم ويعز بل يتعذر وجودهم فهم في قلتهم بين المنتسبين إلى مقالتهم أعز من مذهب السنة بين سائر الآراء والنحل"⁽⁶⁾.

(1) النكت على كتاب ابن الصلاح، ابن حجر، ج 1/ 268.

(2) عليُّ بنُ مُسَهَّرٍ القرشي الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد أن أضر من الثامنة مات سنة تسع وثمانين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 405.

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 5/ 472.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1/ 10.

(5) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص 122.

(6) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب، ج 2/ 172.

- "متقن"

لغة: إتقان الامر: إحكامه. ورجل تقن بكسر التاء: حاذق⁽¹⁾.

اصطلاحاً: قال الجرجاني: الإتقان: معرفة الأدلة بعلمها، وضبط القواعد الكلية بجزئياتها؛ وقيل: الإتقان معرفة الشيء بيقين⁽²⁾، والمقصود بالإتقان هنا إحكام الحفظ أو الضبط التام⁽³⁾. قال أبو الحسن المأربي فقولهم: "متقن"، ذكر السخاوي يرحمه الله أنه لا يدل على العدالة، وإنما يدل على زيادة في الضبط، والذي يظهر لي أن قولهم: «فلان متقن أو يتقن ما سمع أو كان يتقن حديثه» أنه من أهل هذه المرتبة - كما فعل الحافظ ابن حجر - ويكون حديثه صحيحاً، وقد يكون من أهل المرتبة الأولى، وأقل أحواله هذه المرتبة إلا أن تظهر قرينة تدل على خلاف ذلك فيعمل بها؛ لأن الإتقان إما أن يكون سببه عدالة في الدين فهذا ظاهر في إثبات العدالة والإتقان، وإما أن يكون سببه الاجتهاد في الطلب وطول الممارسة والخبرة في هذا الشأن⁽⁴⁾. استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا المصطلح مقيداً بزيادة تفيد التعديل التام للراوي والتوثيق من ذلك قوله في "إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق": "كان حافظاً متقناً تقياً ما كان ها هنا أحد مثله"⁽⁵⁾.

- (ت ق) إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي⁽⁶⁾، أبو إسحاق من العاشرة مات سنة أربع وأربعين وله ست وستون⁽⁷⁾.

قال إبراهيم الحربي: "كان إبراهيم الهروي حافظاً متقناً تقياً ما كان ها هنا أحد مثله"⁽⁸⁾.

(1) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، ج 5/ 2086.

(2) التعريفات، الجرجاني، ص 9.

(3) شرح الموقظة للذهبي، المنياوي، ص 58.

(4) شفاء العليل، أبو الحسن السليمان، ج 1/ 128.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 133.

(6) "الهروي": "بفتح الهاء والراء المهملة، هذه النسبة إلى بلدة هراة، وهي إحدى بلاد خراسان، فتحها خليد بن عبد الله الحنفي، من جهة عبد الله بن عامر ابن كريس زمن عثمان بن عفان - رضى الله عنه، الأنساب، السمعاني، ج 13/ 403.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 90.

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 2/ 122.

أقوال النقاد:

قال الدارقطني: "ثقة ثبت"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "الحافظ الثقة، أحد أعلام الحديث"⁽²⁾، وقال في موضع: "الحافظ، الإمام، شيخ الإسلام، وكان صالحاً، زاهداً، عابداً، صواماً، قواماً، منعفاً، كبير القدر، كان لا يفطر إلا أن يدعى إلى طعام، وكان حافظاً، مجوداً، من أعلم الناس بحديث هشيم، وأثبتهم فيه"⁽³⁾، وقال أيضاً في موضع آخر⁽⁴⁾، وكذلك الصفدي⁽⁵⁾، والخزرجي⁽⁶⁾: "الحافظ"، وقال أبو حاتم: "شيخ"⁽⁷⁾،⁽⁸⁾، وقال ابن معين: "لا بأس به"⁽⁹⁾، وقال النسائي: "ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹¹⁾، وقال أبو الفتح الأزدي: "ثقة صدوق، ما سمعت أحداً يذكره إلا بخير إلا أنه زائع في مذهبه"⁽¹²⁾،⁽¹³⁾، وقال أبو زرعة: "صدوق في الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال صالح جزرة: "صدوق"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق حافظ تكلم فيه بسبب القرآن"⁽¹⁶⁾، وقال أبو داود: "ضعيف"⁽¹⁷⁾.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 32.

(2) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1 / 42.

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 11 / 478.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 214.

(5) الوافي بالوفيات، الصفدي، ج 6 / 22.

(6) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، ص 18.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 109.

(8) هذه اللفظة تدل على تليين الراوي، ووصف أبي حاتم له بأنه شيخ لأن أبا حاتم كان متشدداً متعنناً في الرجال.

(9) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج 1 / 92.

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 2 / 122.

(11) الثقات، ابن حبان، ج 8 / 78.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 1 / 230.

(13) قال ابن الدورقي قلت: لابن معين أما تتقي الله في الشاء على إبراهيم الهروي، وذكر ما كان منه في زمن ابن أبي داود - يعني في المحنة -، فتبين بهذا أن سبب تضعيفه راجع إلى المذهب. تهذيب التهذيب، ابن حجر ج 1 / 133.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 109.

(15) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1 / 43.

(16) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 90.

(17) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 32.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: صدوق، والله أعلم.

يتضح أن قول الإمام إبراهيم الحربي في التعديل الرفيع لا يتوافق مع جميع أقوال النقاد فمنهم من وصفه بالتوثيق الرفيع، ومنهم من اكتفى بالتوثيق العادي، ومنهم من توسط فيه، وضعفه بعض الأئمة.

خامساً: "ما رأيت عيني مثل ابن عائشة"

هذه العبارة من ألفاظ المدح والثناء الرفيع، وتدل على تمام حفظ الراوي، وإتقانه، وإمامته، مما جعل النقاد يجمعون على ذلك، ولم يختلف فيه أحد. وقد استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: عبيد الله بن محمد بن حفص.

- عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ التَّيْمِيِّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْعِيشِيِّ⁽¹⁾، والعائشي وبابن عائشة {ت: 228}⁽²⁾. قال إبراهيم الحربي: "ما رأيت عيني مثل ابن عائشة"⁽³⁾.

(1) "العيشي": هذه النسبة إلى عائشة، يقال له «ابن عائشة القرشي» لأنه من ولد عائشة بنت طلحة بن عبيد

الله التيمي، من أهل البصرة. الأنساب، السمعاني، ج 9 / 426.

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7 / 45.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12 / 17.

أقوال النقاد:

وثقة ابن قانع⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾، وزاد الذهبي: "الإمام، العلامة"⁽⁴⁾، وقال في موضع: "محدث عالم أخباري شريف محتشم"⁽⁵⁾، وزاد ابن حجر: "ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "ولم أر فيه تضعيفاً لأحد"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان عالماً بأنساب العرب حافظاً مستقيم الحديث"⁽⁸⁾، وقال ابن خلفون: "كان من أهل الصدق والأمانة"⁽⁹⁾.
قال الخطيب: "كان فصيحاً أديباً، سخيّاً، حسن الخلق، غزير العلم، عارفاً بأيام الناس"⁽¹⁰⁾، وقال نفطويه⁽¹¹⁾: "وَكَانَ مِنْ سَرَاةِ النَّاسِ، جُوداً، وَحِفْظاً، وَمُحَادَثَةً"⁽¹²⁾.
وقال الإمام أحمد بن حنبل: "صدوق في الحديث"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "إني لاستفصل الحديث عنه، كان يرى أولئك القدرية وأهل البدعة"⁽¹⁴⁾، وقال أبو داود: "كَانَ ابْنُ عَائِشَةَ طَلَباً لِلْحَدِيثِ، عالماً بالعربية، وأيام الناس لولا ما أفسد نفسه"⁽¹⁵⁾، وقال أيضاً: "ابن عائشة صدوق في الحديث"⁽¹⁶⁾ وقال أبو حاتم الرازي: "صدوق ثقة"⁽¹⁷⁾.

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 62.

(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10/ 564.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 374.

(4) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10/ 564.

(5) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 686.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 374.

(7) تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ابن حجر، ج 1/ 845.

(8) الثقات، ابن حبان، ج 8/ 405.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 62.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 17.

(11) هو: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة أبو عبد الله العتكي الأزدي الواسطي الملقب نفطويه النحوي ت 323هـ، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7/ 93. "نفطويه": لشبهه بالنفط لدمايته وأدمته، وجعل على مثال سبيويه لانتسابه في النحوي إليه. قَالَ ياقوت: وَقَدْ جَعَلَهُ ابْنُ بِسَامٍ بِضَمِّ الطَّاءِ وَتَسْكِينِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْيَاءِ. بغية الوعاة، السيوطي، ج 1/ 428.

(12) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10/ 567.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 335.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 61.

(15) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 17.

(16) المرجع السابق.

(17) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 335.

وقال ابن خراش⁽¹⁾: "صدوق"⁽²⁾، وتبعه الساجي⁽³⁾، وزاد: "قُرف بالقدر، وكان بريئاً منه، وقال أبو محمد بن الأخضر⁽⁴⁾: "كان أديباً، فصيحاً، سخيّاً حسن الخلق، غزير الأدب، عارفاً بآثار الناس. صدوقاً"⁽⁵⁾.

وقد ذكره الحسيني⁽⁶⁾، في "التذكرة"، وقال: "فيه نظر"⁽⁷⁾. قال محمد بن عائشة، ابن أخي ابن عائشة: إنما كان له خلق جميل، وكان يتحجب إلى الناس، ويحب المحامد، فكان كل من جاءه لقيه بالبشر، وما كان مذهبه إلا إثبات القدر⁽⁸⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة، رمي بالقدر وهو برئٌ منه والله أعلم.

من خلال النظر في أقوال النقاد نجد أن قول الإمام إبراهيم الحربي يتوافق مع أغلب النقاد في التوثيق الرفيع إلا أن بعضهم رماه بالقدر وهو برئٌ من ذلك حتى قال محمد ابن عائشة، ابن أخي ابن عائشة: إنما كان له خلق جميل، وكان يتحجب إلى الناس، ويحب المحامد، فكان كل من جاءه لقيه بالبشر، وما كان مذهبه إلا إثبات القدر⁽⁹⁾.

(1) هو: عبد الرحمن بن يوسف بن سَعِيد بن خراش، الحَافِظ، أَبُو محمد، المَرْوَزِيّ الأَصْل، البَغْدَادِيّ، (ت: 283هـ)، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6/ 773.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج12/ 17.

(3) المرجع السابق.

(4) هو: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ محمود بْنِ الأخضر الجناذبي البغدادي المولد، أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نصرته 611هـ. تاريخ بغداد، الخطيب، ج15/ 253.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/ 63.

(6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَزَةَ الْمُحَدِّثِ الْمُؤَلِّفِ الْمُفِيدِ شمس الدِّين، أَبُو المحاسن، وَيُقَالُ أَبُو عبد الله الْحُسَيْنِي الدَّمَشَقِيّ، (ت: 765هـ). طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة، ج3/ 129.

(7) تعجيل المنفعة، ابن حجر، ج1/ 845.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج12/ 17.

(9) المرجع السابق.

سادساً: "كَانَ يَحْفَظُ مِائَةً أَلْفَ حَدِيثٍ، مَا أَحْسَبُهُ سَمِعَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ"

يطلق هذا اللفظ ويراد به ضبط الفؤاد وإتقان الرواية، كما هو موجود بكثرة في تراجم الحفاظ المشاهير كالثوري وشعبة وابن مهدي والقطان وأحمد وابن المديني ومن جرى مجراهم، لكن هذا اللفظ قد يطلق فيمن هو كثير العلم واسع الرواية ويعبرون عن ذلك بقولهم: "قلان من أوعية العلم أو من بحور الرواية" وإن لم يكن متقناً لحديثه، فكم من رجل يصفه الحافظ الذهبي في «تذكرة الحفاظ» وغيرها من كتبه بأنه من الحفاظ ومع ذلك يصفه بلين في حديثه وبأوهام في روايته، وهناك حالة ثالثة لهذا اللفظ وهي ضبط الكتاب، فهذا اللفظ إن أُطلق فالمراد به ضبط الفؤاد إلا إذا ظهرت قرينة تدل على غيره فيعمل بها، والله تعالى أعلم⁽¹⁾.

استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: "الْوَكَيْعِيُّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ".

- أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الضَّرِيرِ الْوَكَيْعِيُّ⁽²⁾، {ت: 215هـ}،⁽³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "وَكَانَ الْوَكَيْعِيُّ يَحْفَظُ مِائَةً أَلْفَ حَدِيثٍ، مَا أَحْسَبُهُ سَمِعَ حَدِيثًا قَطُّ إِلَّا حَفِظَهُ"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو نعيم: "ما رأيت ضريراً أحفظ من أحمد بن جعفر الوكيعي"⁽⁵⁾، وقال أبو داود: "كَانَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْوَكَيْعِيُّ يَحْفَظُ الْعِلْمَ عَلَى الْوَجْهِ"⁽⁶⁾، وقال الأصبهاني: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَحْفَظَ مِنَ الْوَكَيْعِيِّ"⁽⁷⁾، وقال الدارقطني: "ثِقَةٌ"⁽⁸⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: إمام ثبت حجه، والله أعلم.

(1) شفاء العليل، أبو الحسن، ج1/ 367.

(2) "الْوَكَيْعِيُّ": بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الباء المنقوطة من تحتها باثنتين وفي آخرها العين، هذه النسبة إلى وكيع، وعرف بهذه النسبة أبو عبد الرحمن أحمد بن جعفر الوكيعي الضرير. الأنساب السمعاني، ج13/ 355.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج5/ 95.

(4) المرجع السابق.

(5) المرجع نفسه.

(6) المرجع نفسه.

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/ 575.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج5/ 95.

من خلال النظر في أقوال النقاد نجد أن الإمام إبراهيم قد وافقهم في توثيق الراوي، وهو توثيق رفيع.

سابعاً: "كَانَ حُفَازَ الْحَدِيثِ أَرْبَعَةً، كَانَ هُشَيْمٌ شَيْخَهُمْ، كَانَ هُشَيْمٌ يَحْفَظُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ، يَعْنِي: الْمَقْطُوعَةَ، حَفَظًا عَجَبِيًّا".

وقد استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: هُشَيْمِ بْنِ بَشِيرٍ.

- (ع) هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السُّلَمِيِّ أَبُو مَعَاوِيَةَ ابْنِ أَبِي خَازِمٍ الْوَاسِطِيِّ مِنَ السَّابِعَةِ {ت: 183}، وقد قارب الثمانين⁽¹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "كان حفاظ الحديث أربعة، كان هشيم شيخهم، كان هشيم يحفظ هذه الأحاديث، يعني: المقطوعة، حفظاً عجيباً"⁽²⁾.

أقوال النقاد:

قال وكيع بن الجراح: "تَحُوا عَنِي هُشَيْمًا، وَهَاتُوا مِنْ شَيْئٍ، يَعْنِي فِي الْمَذَاكِرَةِ"⁽³⁾، وقال عبد الله بْنُ الْمُبَارَكِ: "من غير الدهر حفظه فلم يغير حفظ هشيم"⁽⁴⁾، وقال إسحاق الأزرق⁽⁵⁾: "ما رأيت مع هشيم ألواحاً، ولا غيره إنما يجيء إلى المجلس فيسمع ويقوم"⁽⁶⁾، قال الذهبي: "يعني يكتفي بحفظه"⁽⁷⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: "كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان، وقال: إن هشيمًا كان يَفْقَهُ من الحديث على شيء لم يكن يُفْقَهُ عليه سفيان"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "حفظ هشيم عندي أثبت من حفظ أبي عوانة، وكتاب أبي عوانة أثبت عندي من حفظ هشيم"⁽⁹⁾، وقال الإمام مالك بن أنس: "وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطي؟ يعني هشيمًا"⁽¹⁰⁾، وقال يزيد بن

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 574.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 130.

(3) المرجع السابق.

(4) التاريخ الكبير، البخاري، ج 8 / 242.

(5) هو: إسحاق بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مِرْدَاسٍ الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْوَاسِطِيُّ، المعروف بالأزرق {ت: 195 هـ}،

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 2 / 496.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 8 / 454.

(7) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 4 / 307.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 130.

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 30 / 282.

(10) المرجع السابق، ج 30 / 280.

هارون⁽¹⁾: "ما رأيت أحفظ من هُشيم إلا سفيان الثوري إن شاء"⁽²⁾، وقال محمد بن عيسى ابن الطباع⁽³⁾: "جهد وكيع أن يسقط هشيماً ويرفع علي بن عاصم، ويقول: إنما كانت الحلقة لعلي بن عاصم، قال: فهذا أمر من الله تعالى، سقط علي، وارتفع هشيم"⁽⁴⁾، وقال يحيى بن يحيى: "ما رأيت في الشيوخ أحفظ من هشيم"⁽⁵⁾، وقال ابن سعد: "وكان ثقة كثير الحديث ثباً يدلّس كثيراً، فما قال في حديثه أخبرنا فهو حجة، وما لم يقل فيه أخبرنا فليس بشيء"⁽⁶⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "وما رأيت يزيد يثني على أحد ما يثني على هشيم"⁽⁷⁾، وقال الجوزجاني: "هشيم بن بشير ما شئت من رجل، غير أنه كان يروى عن قوم لم يلقاهم، فالتثبت في حديثه الذي ليس فيه تبيان سماعه من الذين روى عنهم أصوب"⁽⁸⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ عَمَارِ الموصلي: "إذا اختلف أبو عوانة وهشيم فالقول قول هشيم، لم يعد عليه خطأ"⁽⁹⁾، وقال العجلي: "ثقة، وكان يُدلس، وكان يعد من حفاظ الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "ثقة"⁽¹²⁾، وسئل أبو حاتم عن هشيم ويزيد بن هارون فقال: "هشيم أحفظهما"⁽¹³⁾، وقال أبو داود: "كان هشيم يقيس الحديث، وكان ابن أبي زائدة يقيس الحديث، وكان هشيم إذا أخذ في المسند لا يقيمه، وسمعت أحمد يقول: كان لا يضبط أراه المسند"⁽¹⁴⁾، وقال العجلي: "وهشيم رجل مشهور وقد كتب عنه الأئمة، وهو في نفسه لا بأس به

(1) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي من التاسعة {ت: 206هـ}، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 606.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 130.

(3) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ الطَّبَاعِ، الحافظ أبو جعفر البغدادي، {ت: 224هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5 / 683.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 130.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 11 / 63.

(6) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 227.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 130.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 8 / 452.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 130.

(10) الثقات، العجلي، ج 2 / 334.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 11 / 62.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 115.

(13) المرجع السابق، ج 9 / 116.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 158.

إلا أنه نسب إلى التذليل، وله أصناف وأحاديث حسان وغرائب، وإذا حدث عن ثقة فلا بأس به، وربما يؤتى ويوجد في بعض أحاديثه منكر إذا دلّس في حديثه عن غير ثقة وقد روى عنه شعبة والثوري ومالك، وابن مهدي، وابن أبي عدي وغيرهم من الأئمة، وهو لا بأس به وبرواياته⁽¹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان مدلساً"⁽²⁾، وكذلك ابن شاهين ذكره في الثقات⁽³⁾، وقال الحاكم: "حافظ معروف بالحفظ"⁽⁴⁾، وقال الخليلي: "حافظ، متقن، مخرج، تأخر موته، أقل الرواية عن الزهري ضاعت صحيفته، وقيل: إنه ذاكر شعبة، وكان يسرد عن الزهري، ولم يكن شعبة أدرك الزهري، فتناول صحيفته، فألقاها في الدجلة، وكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه، وكان يدلس"⁽⁵⁾، وقال سبط ابن الجوزي: "وكان ثقة كثير الحديث ثبّتاً، يُدّلس كثيراً"⁽⁶⁾، وقال أبو الحسن بن القطان: "ولهشيم صنعة محذورة في التذليل، فإن الحاكم أبا عبد الله ذكر أن جماعة من أصحابه اتفقوا يوماً على ألا يأخذوا عن هشيم تذليلاً، ففطن لذلك، فجعل يقول في كل حديث يذكره: حدثنا حصين ومغيرة عن إبراهيم، فلما فرغ قال لهم: هل دلست لكم اليوم؟ فقالوا: لا. فقال: لم أسمع من مغيرة مما ذكرته حرفاً، إنما قلت: حدثني حصين، ومغيرة غير مسموع لي"⁽⁷⁾ وقال الذهبي: "إمام ثقة مدلس"⁽⁸⁾، وقال في موضع: "حافظ ثقة مدلس"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "عالم أهل بغداد"⁽¹⁰⁾، قال العلّائي: "أحد الأئمة مشهور بالتذليل مكثر منه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت كثير التذليل والإرسال الخفي"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "من أتباع التابعين مشهور بالتذليل مع ثقته"⁽¹³⁾.

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 8/ 456.

(2) الثقات، ابن حبان، ج 7/ 587.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12/ 157.

(4) المرجع السابق، ج 12/ 160.

(5) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 1/ 196.

(6) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، ج 13/ 32.

(7) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 4/ 307.

(8) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 338.

(9) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، ص 188.

(10) العلو للعلي الغفار، الذهبي، ص 150.

(11) جامع التحصيل، العلّائي، ص 111.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 574.

(13) طبقات المدلسين، ابن حجر، ص 47.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة ثبت، مدلس، وقد ذكره ابن في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين، وكذلك رمي بالإخلاق قبل موته، والله أعلم. يتضح أن قول الإمام إبراهيم الحربي في الراوي بالتعديل الرفيع يتوافق مع الغالبية المطلقة لأقوال النقاد.

ثامناً: "ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد".
يعني أنه يعرف الحديث ويفقهه ويعرف ناسخه ومنسوخه.

استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: سليمان بن الأشعث السجستاني.
- (ت س) سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد الأزدي، السجستاني⁽¹⁾، أبو داود من الحادية عشرة مات سنة خمس وسبعين⁽²⁾.
قال إبراهيم الحربي: "ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد"⁽³⁾، وكذلك قاله محمد بن إسحاق الصغاني⁽⁴⁾،⁽⁵⁾.

(1) "السجستاني": هذه النسبة إلى سجستان وهي إحدى البلاد المعروفة بكابل كان بها، ومنها جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. الأنساب السمعاني، ج 7/ 84.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 17.

(3) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج 1/ 162.

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 11/ 365.

(5) "الصغاني": هذه النسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يقال لها «جغانيان» وتعرب فيقال: الصغانيان، وهي كورة عظيمة واسعة كثيرة الماء والشجر والأهل، وسوقها كبيرة، ومسجدها مسجد حسن مشهور،. الأنساب، السمعاني، ج 8/ 310.

أقوال النقاد:

قال موسى بن هارون⁽¹⁾: "خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة"⁽²⁾، وقال أبو بكر الخلال⁽³⁾: "الإمام المقدم في زمانه لم يسبق إلى معرفته بتخريج العلوم وبصره بمواضعه، رجل ورع مقدم"⁽⁴⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ: "كان أبو داود يفي بمذاكرة مائة ألف حديث ولما صنف السنن وقرأه على الناس صار كتابه لأهل الحديث، كالمصحف يتبعونه، وأقر له أهل زمانه بالحفظ"⁽⁵⁾، وقال أحمد الهروي⁽⁶⁾: "كان أحد حفاظ الإسلام لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه، وعلمه، وسنده، في أعلى درجة النسك، والعفاف، والصلاح، والورع، من فرسان الحديث"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "وكان أبو داود أحد أئمة الدنيا فقهاً وعلماً وحفظاً ونسكاً وورعاً وإتقاناً ممن جمع وصنف وذب عن السنن وقمع من خلفها وانتحل ضدها"⁽⁸⁾، وقال أبو عبد الله بن منده⁽⁹⁾: "الذين اخرجوا وميزوا الثبات من المعلول، والخطأ من الصواب أربعة؛ البخاري، ومسلم، وبعدهما أبو داود، والنسائي"⁽¹⁰⁾، وقال ابن الجوزي: "كان عالماً حافظاً عارفاً بعلل الحديث، ذا عفاف وورع، وكان يُشبهه بأحمد بن حنبل"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "ثبت حجة إمام

(1) هو: هارون الحمال هو الحافظ الإمام الثقة، أبو موسى، هارون بن عبد الله بن مَرْوَانَ البَغْدَادِيَّ البُرَّازَ المعروف بِالْحَمَّالِ {ت: 243 هـ وقيل -290 وقيل -294 هـ}، انظر: الإرشاد في معرفة علماء الحديث الخليلي، ج2/600، طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج1/334، تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج2/49.

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج4/172.

(3) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ، أَبُو بَكْرٍ، المعروف بالخلال {ت: 311 هـ}، انظر: تاريخ بغداد، الخطيب ت بشار، ج6/57، طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج2/12.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/75.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج4/172.

(6) هو: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَاسِينَ، أَبُو إِسْحَاقَ، الْهَرَوِيُّ الْحَدَّادِيُّ، مُؤَرِّخُ هَرَاةَ {ت: 334 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج7/677.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/75.

(8) الثقات، ابن حبان، ج8/282.

(9) هو: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى بْنِ مَنْدَةَ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، الْعَبْدِيُّ الْأَصْبَهَانِي، الْحَافِظُ، الْجَوَالِ صَاحِبُ التَّصَانِيفِ؛ كَانَ مِنْ أئِمَّةِ هَذَا الشَّانِ، وَتَفَاتِهِمْ، {ت: 395 هـ}، لسان الميزان، ابن حجر، ج6/555.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج4/172.

(11) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج12/269.

عامل⁽¹⁾، وقال أيضاً: "الإمام، شَيْخُ السُّنَّةِ، مُقَدِّمُ الحَقَائِظِ، أَبُو دَاوُدَ الأَزْدِيُّ، السَّجِسْتَانِيُّ، مُحَدِّثُ البَصْرَةِ"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ مصنف السنن وغيرها من كبار العلماء"⁽³⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: إمام، ثبت حجة، والله أعلم.

وافق قول الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيق الراوي بأعلى درجات التوثيق الرفيع.

تاسعاً: "حَدَّثَنِي شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ وَلَمْ نَكْتُبْ هَا هُنَا عَنْ أَحَدٍ خَيْرَ مِنْهُ" والخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ، ويُقال: هو خَيْرٌ مِنْهُ⁽⁴⁾، ويستخدم للتفضيل أيضاً على وجهين، فقد يطلق ويراد به المفاضلة مع ثبوت الخيرية للفاضل والمفضل، فيقال: هَذَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا أَيْ يُفْضَلُهُ، وقد يستخدم ويراد به المفاضلة بمعنى ثبوت الخيرية للفاضل دون المفضل⁽⁵⁾، كقول القائل: المؤمن بالله خير من المشرك.

والأصل في "خير" هو "أخير"، فأسقطت الألف، وألقيت فتحة الياء على الخاء⁽⁶⁾، فهو في معنى أفعَل التفضيل⁽⁷⁾، أي بمعنى أفضل وعلى هذا هو مثله في عموم الدلالة على الأفضلية في إتقان الحديث وغيره من أوصاف الخيرية، فلا يحمل على إتقان الحديث إلا بقرينة. ولعل قول ابن المبارك يصلح كمثال لاستخدام العبارة المذكورة للدلالة على الأفضلية في إتقان الحديث وهو: "ما رأيت أحداً خيراً من سفيان"⁽⁸⁾. والدليل على أنه أراد به إتقان الحديث، ما جاء عنه في رواية أخرى قال: "ما رأيت مثل سفيان، كأنه خلق لهذا الشأن"⁽⁹⁾، يقصد العلم بالحديث. استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: شجاع بن مخلد الفلاس.

(1) الكاشف، الذهبي، ج1/ 457.

(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج13/ 203.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص250.

(4) معجم ديوان الأدب، الفارابي، ج3/ 301.

(5) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الحموي، ج1/ 185.

(6) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ج2/ 652.

(7) المرجع السابق.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج1/ 56.

(9) المرجع السابق.

- (م د ق) شَجَاعُ بْنُ مَخْلَدٍ الْفَلَّاسُ⁽¹⁾، أبو الفضل البغوي، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين⁽²⁾.

قال إبراهيم الحربي: "حدثني شجاع بن مخلد، ولم نكتب هاهنا عن أحد خير منه"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁶⁾، وأبو زرعة الرازي⁽⁷⁾، والحسين بن فهم⁽⁸⁾، وابن قانع⁽⁹⁾، وابن حجر⁽¹⁰⁾، وزاد ابن سعد، والحسين بن فهم، وابن قانع: "ثبت"، وزاد ابن معين: "أعرفه ليس به بأس نعم الشيخ أو نعم الرجل"⁽¹¹⁾، وقال مسلمة بن القاسم: "كان عالي الرواية"⁽¹²⁾، وقال الذهبي: "حجة خير"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "أحد الثقات"⁽¹⁴⁾ وذكره ابن حبان⁽¹⁵⁾، وابن شاهين في الثقات⁽¹⁶⁾، وقال صالح بن مُحَمَّد البغدادي⁽¹⁷⁾: "صدوق"⁽¹⁸⁾، وقال مغلطاي: كان صدوقاً ثبتاً⁽¹⁹⁾.

(1) "الْفَلَّاس": هذه النسبة إلى من يبيع الفلوس وكان صيرفياً. الأنساب، السمعاني، ج 10 / 270.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 264.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 348.

(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 252.

(5) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2 / 603.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 4 / 312.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 379.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 4 / 312.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 6 / 219.

(10) لسان الميزان، ابن حجر، ج 9 / 322.

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 379.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 6 / 219.

(13) الكاشف، الكاشف، ج 1 / 480.

(14) ميزان الاعتدال في نقد الرجال، الذهبي، ج 3 / 365.

(15) الثقات، ابن حبان، ج 6 / 451.

(16) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 115.

(17) هو: صالح بن محمد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر ابن أبي الأشرس عمّار، مولى أسد بن

خُزَيْمَةَ، الحافظ أبو عليّ الأَسَدِيّ البَغْدَادِيّ جَزَرَة بُت: 293هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 953.

(18) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 348.

(19) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 6 / 219.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة، ثبت.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في توثيقه توثيقاً رفيعاً.

عاشراً: "أُسْتَاذُ الْأُسْتَاذِينَ أَلَيْسَ هُوَ أَسْتَاذُ أَحْمَدَ"

الْأُسْتَاذُ كَلِمَةً أَعْجَمِيَّةٌ وَمَعْنَاهَا الْمَاهِرُ بِالشَّيْءِ⁽¹⁾، وقد تُطلق على المعلم⁽²⁾، وهذه اللفظة عامة في خصال الخير تحتل إتقان الحديث وغيره.

أطلقها الثوري سائلاً أحد القادمين من البصرة "ما فعل أستاذنا شعبة؟"⁽³⁾. والدليل على إرادة الإتقان حال المقول فيه والقائل، فهما من المُتَقِنِينَ، ولم يشتهروا بأمر آخر اشتهارهما به. وهذه العبارة تدلُّ على عظم مكانة شُعبة عند الثوري، وعلى تفوقه على جميع المشتغلين بالحديث.

استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: الإمام محمد بن إدريس الشافعي.

- (خت) محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد ابن هاشم بن المطلب المطلبي أبو عبد الله الشافعي المكي نزيل مصر، رأس الطبقة التاسعة وهو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين، مات سنة أربع ومائتين وله أربع وخمسون سنة⁽⁴⁾. بن سلام

قال إبراهيم الحربي: أستاذ الأستاذين، قالوا: من هو؟ قال: الشافعي، أليس هو أستاذ أحمد ابن حنبل؟⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال الإمام مالك بن أنس: "ما يأتيني فُرشي أفهم من هذا الفتى يعني الشافعي"⁽⁶⁾، وقال محمد بن الحسن⁽⁷⁾: "إن تكلم أصحاب الحديث يوماً فبلسان الشافعي"⁽¹⁾، وقال يحيى بن سعيد

(1) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، الحموي، ج 1 / 14.

(2) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ج 1 / 17.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1 / 127.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 467.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 2 / 405.

(6) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 51 / 301.

(7) هو: محمد بن الحسن بن فرقد، أبو عبد الله الشيباني الكوفي مولا هم، الفقيه العلامة، مفتي العراقيين صاحب أبي حنيفة وإمام أهل الرأي أحد الأعلام، {ت: 189هـ}، انظر: تاريخ بغداد، الخطيب، ج 2 / 561، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 954.

القطان: "انى لأدعو الله عز وجل للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم يعنى لما فتح الله عز وجل عليه من العلم ووقفه للسداد فيه"⁽²⁾، وقال الخطيب البغدادي: "الإمام زين الفقهاء وتاج العلماء"⁽³⁾، وقال الذهبي: "الإمام ناصر الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "هو المجدد لأمر الدين على رأس المائتين"⁽⁵⁾، وقال ابن خلكان: "وقد اتفق العلماء قاطبة من أهل الحديث والفقهاء والأصول واللغة والنحو وغير ذلك على ثقته وأمانته وعدالته وزهده وورعه ونزاهة عرضه وعفة نفسه وحسن سيرته وعلو قدره وسخائه"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة، إمام، حجة، وقد أجمع النقاد على إمامته وعدلته. وافق قول الإمام إبراهيم الحربي في توثيقه بأعلى درجات التعديل الرفيع.

الحادي عشر: "كأنه جبل، نفخ فيه الروح، يحسن كل شيء إلا الحديث صناعة أحمد، ويحيى"

قال أبو الحسن السليماني في شفاء العليل قوله: فلان جبل". الأصل في هذا اللفظ أن الراوي من جبال الحفظ، والدارقطني يرحمه الله يستعمل هذا كثيراً في هذا المعنى، لكن يردُّ هذا اللفظ أحياناً بمعنى أنه جبل في العبادة والزهد، وإن كان ضعيفاً في الحديث، وأيضاً يقصد بهذا اللفظ العبادة وإن كان الراوي ليس كغيره من المشاهير، كما قال إبراهيم الحربي في القاسم بن سَلَام أبي عبيد الإمام: "كان أبو عبيد كأنه جبل، نفخ فيه الروح، يحسن كل شيء إلا الحديث صناعة أحمد ويحيى"⁽⁷⁾، فأبو عبيد وإن لم يكن كأحمد ويحيى في معرفة طرق الأحاديث وعلله إلا أنه ثقة في نفسه، بل قد قال فيه أحمد: "أبو عبيد ممن يزداد كل يوم عندنا خيراً"⁽⁸⁾.

استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه العبارة في حق: "القاسم بن سلام البغدادي، أَبُو عُبَيْدُ الْفَقِيهِ".

(1) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 51/ 328.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7/ 202.

(3) المرجع السابق، ج 2/ 392.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 155.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 467.

(6) وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج 4/ 166.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14/ 392.

(8) المرجع السابق.

- (خت د ت) الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ⁽¹⁾،⁽²⁾ بالتشديد البغدادي أبو عبيد من العاشرة مات سنة أربع وعشرين⁽³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "كان أبو عبيد كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء إلا الحديث، صناعة أحمد ويحيى"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

وثقه يحيى بن معين⁽⁵⁾، وأبو داود⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، والداني⁽⁸⁾،⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، وابن ناصر الدين⁽¹¹⁾،⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾، وزاد الدارقطني: "إمام، جبل"، وزاد الداني: "مأمون، إمام أهل دهره في جَمِيعِ الْعُلُومِ صَاحِبُ سُنَّةٍ"، وزاد الذهبي: "علامة"، وزاد ابن حجر: "الإمام المشهور، فاضل، مصنف، ولم أر له في الكتب حديثاً مسنداً بل من أقواله في شرح الغريب"، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽¹⁴⁾، وقال ابن سعد: "وَكَانَ مُؤَدِّبًا، صَاحِبَ نَحْوٍ وَعَرَبِيَّةٍ، وَطَلَبَ الْحَدِيثَ

(1) قال أبو حيان: ولا تقل سلام بتخفيف اللام، فقد كان بعض من صحب أبا الفتح ابن العميد إلى مدينة السلام سنة أربع وستين وثلاثمائة يقول ذلك، فعابه بذلك البغداديون. البصائر والذخائر، التوحيدي، ج 1 / 37.

(2) سلام: كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هراة، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 392.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 450.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 392.

(5) المصدر السابق ج 14 / 392.

(6) المرجع السابق.

(7) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 268.

(8) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10 / 506.

(9) هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر، الإمام أبو عمرو الأموي، مولا هم القرطبي المقرئ الحافظ، المعروف في وقته بابن الصيرفي، وفي وقتنا بأبي عمرو الداني، {ت: 444هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 9 / 659.

(10) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 128.

(11) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 3 / 111.

(12) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُجَاهِدَ بْنِ يَوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ الدَّمَشَقِيِّ، الشهير بابن ناصر الدين، الإمام الحافظ المؤرخ الأديب، صاحب، توضيح المشتبه، {ت: 842هـ}،

شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 1 / 72.

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 450.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 111.

وَالْفَقْهَ⁽¹⁾، وقال إسحاق بن زَاهَوِيَّه: "إن الله لا يستحي من الحق، أبو عبيد أعلم مني، ومن ابن حنبل والشافعي"⁽²⁾، وقال الإمام أحمد: "أبو عبيد القاسم بن سلام ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً"⁽³⁾، وقال الجاحظ⁽⁴⁾: "ومن المعلمين، ثم الفقهاء والمحدثين، ومن النحويين والعلماء بالكتاب والسنة، والناسخ والمنسوخ، وبغريب الحديث، وإعراب القرآن، وممن قد جمع صنوفاً من العلم: أبو عبيد القاسم بن سلام، وكان مُؤدِّباً لم يكتب الناس أصحَّ من كُتبه، ولا أكثر فائدة"⁽⁵⁾، وقال الهلال بن العلاء الرَّقِّي⁽⁶⁾: "من الله على هذه الأمة بأربعة في زمانهم، بالشافعي فقه بِحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبأحمد ابن حنبل ثبت في المحنة، لولا ذلك كفر الناس، وبيحيى بن معين نفى الكذب عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وبأبي عبيد القاسم بن سلام فسر الغريب من حديث رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لولا ذلك لاقتحم الناس في الخطأ"⁽⁷⁾، وقال ثعلب⁽⁸⁾: "لو كان أبو عبيد في بني إسرائيل لكان عجباً"⁽⁹⁾، وقال عبد الله بن جعفر بن دَرَسْتَوِيَّه⁽¹⁰⁾،⁽¹¹⁾: "كان أبو عبيد ذا دين وفضل وستر ومذهب حسن"⁽¹²⁾،

(1) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7/ 253.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 392.

(3) المرجع السابق.

(4) عَمَرُو بْنُ بَحْرٍ بْنِ مَحْبُوبٍ، أَبُو عَثْمَانَ الْجَاحِظُ الْمَصْنُفُ الْحَسَنُ الْكَلَامِ، الْبَدِيعُ التَّصَانِيفِ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، وَأَحَدِ شُيُوخِ الْمَعْتَزِلَةِ، {ت: 255هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 124.

(5) طبقات النحويين واللغويين، أَبُو بَكْرٍ الرَّيْدِيُّ، ص199.

(6) هُو: هِلَالُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ هِلَالٍ بْنِ عُمَرَ ابْنِ هِلَالٍ بْنِ أَبِي عَطِيَّةَ الْبَاهِلِيِّ، أَبُو عُمَرَ الرَّقِّيُّ {ت: 281هـ}، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج30/ 346.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 392.

(8) هُو: أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ يَسَارٍ الشَّيْبَانِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَغْدَادِيُّ الْإِمَامُ أَبُو الْعَبَّاسِ ثَعْلَبٌ، {ت: 291هـ}، بغية الوعاة، السيوطي، ج1/ 396.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 392.

(10) "الدُّرُسْتُوِيُّ": هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى دَرَسْتَوِيَّه، وَهُوَ اسْمُ رَجُلٍ، وَالْمُنْتَسِبُ إِلَيْهِ أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الدَّرَسْتُوِيُّ السَّمْسَارُ، يَعْرِفُ بِغَلَامِ ابْنِ دَرَسْتَوِيَّه، وَهُوَ بَلْخِي الْأَصْلُ، سَكَنَ بَغْدَادَ، {ت: 318هـ}، الأنساب، السمعاني للسمعاني، ج5/ 336.

(11) هُو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوِيَّه بْنِ الْمَرْزَبَانِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ وَكَانَ فَسْوِيًّا سَكَنَ بَغْدَادَ إِلَى حِينِ وَفَاتِهِ، وَحَمَلَ عَنْهُ مِنْ عُلُومِ الْأَدَبِ كُتُبَ عِدَّةٍ صَنَفَهَا مِنْهَا تَفْسِيرُ كِتَابِ الْجَرْمِيِّ، وَمِنْهَا كِتَابُهُ فِي النَّحْوِ الَّذِي يَدْعَى الْإِرْشَادَ، وَمِنْهَا كِتَابُهُ فِي الْهَجَاءِ وَهُوَ مِنْ أَحْسَنِ كُتُبِهِ، {ت: 347هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج11/ 85.

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/ 317.

وَقَالَ أَحْمَدُ الْقَاضِي ⁽¹⁾: "كَانَ أَبُو عُبَيْدٍ فَاضِلًا فِي دِينِهِ، وَفِي عِلْمِهِ رَبَانِيًّا مُفْتِيًّا فِي أَصْنَافٍ مِنْ عُلُومِ الْإِسْلَامِ، مِنَ الْقُرْآنِ، وَالْفِقْهِ، وَالْأَخْبَارِ، وَالْعَرَبِيَّةِ، حَسَنَ الرِّوَايَةِ، صَحِيحَ النِّقْلِ. لَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ وَدِينِهِ" ⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "وَكَانَ أَحَدَ أَيْمَةِ الدُّنْيَا صَاحِبَ حَدِيثٍ وَفْقِهِ وَدِينٍ وَوَرَعٍ وَمَعْرِفَةٍ بِالْأَدَبِ وَأَيَّامِ النَّاسِ مِمَّنْ جُمِعَ وَصْنَفَ وَاخْتَارَ وَذُبَّ عَنْ الْحَدِيثِ وَنَصَرَهُ وَقَمَعَ مِنْ خَالَفَهُ وَحَادَ عَنْهُ" ⁽³⁾، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ ⁽⁴⁾: "كَانَ دِينًا فَاضِلًا عَالِمًا أَدِيبًا فَقِيهًا صَاحِبَ سُنَّةٍ" ⁽⁵⁾، وَقَالَ الْحَاكِمُ: "هُوَ الْإِمَامُ الْمَقْبُولُ عِنْدَ الْكُلِّ" ⁽⁶⁾، وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ ⁽⁷⁾: "الْإِمَامُ الْكَبِيرُ الْحَافِظُ الْعَلَامَةُ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْمُجْتَهِدِينَ" ⁽⁸⁾، وَقَالَ السِّيُوطِيُّ: "إِمَامٌ أَهْلُ عَصْرِهِ فِي كُلِّ فَنٍ مِنَ الْعِلْمِ" ⁽⁹⁾، وَقَالَ الدَّاوُودِيُّ: "وَكَانَ أَحَدَ الْأَيْمَةِ فِي الدِّينِ، وَعِلْمًا مِنْ أَعْلَامِ الْمُسْلِمِينَ" ⁽¹⁰⁾، وَقَالَ ابْنُ الْعِمَادِ: "وَكَانَ أَبُو عُبَيْدٍ مُوصُوفًا بِالْأَيْمَةِ، وَحَسَنَ الْمَذْهَبِ، وَالسِّيَرَةِ الْجَمِيلَةِ، وَالْفَضْلَ الْبَارِعَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ عُلَمَاءُ وَقْتِهِ بِمَا يَطُولُ ذِكْرُهُ" ⁽¹¹⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة، إمام، والله أعلم.

وافق قول الإمام إبراهيم قول النقاد في تعديله بأرفع درجات التعديل.

(1) هو: أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ خَلْفٍ بْنِ شَجَرَةَ بْنِ مَنْصُورٍ بْنِ كَعْبٍ بْنِ يَزِيدٍ أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْأَحْكَامِ، وَعُلُومِ الْقُرْآنِ، وَالنَّحْوِ وَالشَّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَتَوَارِيخِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ 350هـ، تَارِيخُ بَغْدَادَ، الْخَطِيبُ، ج 5/ 587.

(2) تَهْذِيبُ الْكَمَالِ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ، الْمَزِي، ج 23/ 359.

(3) الثَّقَاتُ، ابْنُ حَبَانَ، ج 9/ 17.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْأَزْهَرِ بْنِ طَلْحَةَ، أَبُو مَنْصُورٍ الْهَرَوِيُّ الْأَزْهَرِيُّ النَّحْوِيُّ اللَّغَوِيُّ الشَّافِعِيُّ، {ت: 370هـ}، تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ، ج 8/ 325.

(5) تَهْذِيبُ اللَّغَةِ، الْأَزْهَرِيُّ، ج 1/ 18.

(6) طَبَقَاتُ الشَّافِعِيَّةِ الْكُبْرَى، السَّبْكِ، ج 2/ 154.

(7) هو: الْحَافِظُ الْمَقْرِيءُ شَيْخُ الْإِقْرَاءِ فِي زَمَانِهِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو الْخَيْرِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ ابْنِ الْجَزَرِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الشَّافِعِيِّ {ت: 833هـ}، طَبَقَاتُ الْحَفَازِ، السِّيُوطِيُّ، ص 549.

(8) غَايَةُ النِّهَايَةِ فِي طَبَقَاتِ الْقُرَاءِ، ابْنُ الْجَزَرِيِّ، ج 2/ 18.

(9) بَغِيَّةُ الْوَعَاةِ، السِّيُوطِيُّ، ج 2/ 253.

(10) طَبَقَاتُ الْمَفْسَرِينَ لِلدَّاوُودِيِّ، الدَّاوُودِيُّ، ج 2/ 39.

(11) شَذَرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ، ابْنُ الْعِمَادِ، ج 3/ 112.

الثاني عشر: "مالك لا يرسل عن ثقة".

لم يكتف الإمام إبراهيم الحربي بأنه ثقة، وإنما كان يحدث ويرسل عن الثقات.

وقد استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: "مالك بن أنس".

-(ع) مالك بن أنس بن مالك ابن أبي عامر ابن عمرو الأصبحي أبو عبد الله المدني الفقيه إمام دار الهجرة من السابعة مات سنة تسع وسبعين وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وقال الواقدي بلغ تسعين سنة⁽¹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "مالك لا يرسل إلا عن ثقة"⁽²⁾.

أقوال النقاد:

قال شيخه عبدالرحمن بن هرمز: "أنه عالم الناس"⁽³⁾، وقال عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ الْمُبَارَكِ: "مَا رَأَيْتُ أَحَدًا ارْتَفَعَ مِثْلَ مَا ارْتَفَعَ مَالِكٌ، مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ كَثِيرُ صَلَاةٍ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ لَهُ سَرِيرَةٌ"⁽⁴⁾، وقال سفيان ابن عيينة: "مَالِكٌ عَالِمُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهُوَ حُجَّةُ زَمَانِهِ"⁽⁵⁾، وقال الشافعي: "لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "إذا جاء الأثر فمالك النجم"⁽⁷⁾، وقال ابن سعد: "وَكَانَ مَالِكٌ ثِقَةً مَأْمُونًا ثَبَتًا وَرِعًا فُقِيهًا عَالِمًا حُجَّةً"⁽⁸⁾، وقال يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "كَانَ مَالِكٌ مِنْ حُجَجِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ"⁽⁹⁾، وقال علي بن المديني: "مالك إمام"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "مالك بن أنس ثقة، إمام الحجاز، وهو أثبت أصحاب الزهري، وإذا خالفوا مالكا من أهل الحجاز حكم لمالك، ومالك نقي الرجال نقي الحديث، وهو أنقى حديثاً من الثوري والأوزاعي، وأقوى في

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 516.

(2) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، ج 1/ 165.

(3) المرجع السابق، ج 1/ 75.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 724.

(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 57.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1/ 12.

(7) المرجع السابق، ج 1/ 14.

(8) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 5/ 469.

(9) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، ابن عبد البر، ص 31.

(10) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج 1/ 64.

الزهري من ابن عيينة، وأقل خطأ منه، وأقوى من معمر وابن أبي ذئب⁽¹⁾، وقال ابن أبي حاتم: "فمن العلماء الجهابذة النقاد الذين جعلهم الله علما للإسلام وقدوة في الدين ونقادا لناقلة الآثار من الطبقة الأولى بالحجاز مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وبالعراق سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وحمام بن زيد وبالشام الأوزاعي"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "وكان مالك رحمه الله أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عن من ليس بثقة في الحديث ولم يكن يروي إلا ما صح ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك"⁽³⁾، وقال الذهبي: "وقد اتفق لمالك مناقب ما علمتها اجتمعت لغيره: أحدها طول العمر وعلو الرواية، وثانيها الذهن الثاقب والفهم وسعة العلم، وثالثها اتفاق الأئمة على أنه حجة صحيح الرواية، ورابعها تجمعهم على دينه وعدالته واتباعه السنن، وخامستها تقدمه في الفقه والفتوى، وصحة قواعده"⁽⁴⁾، وقال العلاني: "وَلَا شَكَّ أَنَّهُ الْإِمَامُ الْمُقَدَّمُ عَلَى أَقْرَانِهِ فِي الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين"⁽⁶⁾، وقال ابن تغري بردي: "وكان الإمام مالك رحمه الله عظيم الجلالة كبير الوقار غزير العلم متشددا في دينه"⁽⁷⁾، وقال السخاوي: "وكان أول من انتقى الرجال من الفقهاء بالمدينة وأعرض عن من ليس بثقة في الحديث فلم يكن يروي إلا ما صح ولا يحدث إلا عن ثقة مع الفقه والدين والفضل والنسك"⁽⁸⁾، وقال السيوطي: "شيخ الأئمة وإمام دار الهجرة"⁽⁹⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "إمام، ثقة، ثبت".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد وتوثيقه بأعلي درجات التعديل.

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1/ 17.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1/ 10.

(3) الثقات، ابن حبان، ج 7/ 459.

(4) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 1/ 157.

(5) بغية الملتزم في سبائيات حديث الإمام مالك بن أنس، العلاني، ص 49.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 516.

(7) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، ج 2/ 96.

(8) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، ج 2/ 399.

(9) طبقات الحفاظ، السيوطي، ص 96.

خلاصة المطلب الثاني:

هكذا تبين أن الإمام إبراهيم الحربي عدّل إثني عشرة من الرواة تعديلاً رفيعاً باللفظ مختلفة، كل لفظة منها يدل على تعديل رفيع، ولقد توافق لفظ إبراهيم الحربي مع أقوال النقاد جميعها وتعديلهم تعديلاً رفيعاً.

المطلب الثالث: ألفاظ التعديل العادي:

والمقصود بألفاظ التعديل العادي: ألفاظ من أفرد بصفة واحدة تدل على الضبط. وبعد لق وثق الإمام إبراهيم الحربي رواية بصيغة التوثيق المفردة، وهم يشتركون مع أهل المرتبة الأولى في أصل التوثيق، ولكنهم لم يبلغوا درجة التوثيق الرفيع، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم أيضاً، وقد أطلقت في حقهم المصطلحات الآتية: - ثقة، كان ثقة عالماً، كان من ثقات المسلمين، ثقة من الثقات، مجمع على ثقته، كان ثقة ليس به بأس.

أولاً: "ثقة"

ثقة أصلها في اللغة كما قال ابن فارس: "الواو والثاء والقاف كلمة تدل على عَفْد وإحكام، وَوَقَّتُ الشيء: أحكمته، والميثاق: العهد المُحكم، وهو ثقة، وقد وثقت به"⁽¹⁾. فالثقة: "من جمع الوصفين العدالة، وتمام الضبط"⁽²⁾، فالعدل: "من كانت له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة"⁽³⁾، "وهو أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة"⁽⁴⁾، أما الضبط: "أن يكون الراوي متيقظاً غير مُغفل حافظاً إن حدث من حفظه ضابطاً لكتابه إن حدث من كتابه"⁽⁵⁾. قال البقاعي: "ومن نزل عن التمام إلى أول درجات النقصان، قيل فيه: صدوق، أو لا بأس به ونحو ذلك، ولا يُقال فيه ثقة، إلا مع الإرداف بما يُزيل اللبس"⁽⁶⁾.

(1) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج6/ 85.

(2) النكت الوفية بما في شرح الألفية، البقاعي، ج1/ 589.

(3) خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، العوني، ص 9.

(4) التقويد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي، ص136.

(5) المرجع السابق.

(6) النكت الوفية بما في شرح الألفية، البقاعي، ج1/ 589.

"ولا يلزم من هذا أن الثقة لا يُخطيء، فما من ثقة، بل وما من إمام مشهور إلا وقد أخطأ"⁽¹⁾، قال الذهبي: "ليس من شرط الثقة ألا يغلط أبداً، فقد غلط شعبية ومالك، وناهيك بهما ثقة ونُبلاً"⁽²⁾.

استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا المصطلح على وجهين:

الأول: استعمال بدون زيادة: يُفيد التعديل التام والتوثيق للراوي، حيث قال في حق عدد من الرواة منهم: إسحاق بن الحسن الحربي: "ثقة"⁽³⁾، شريك بن عبد الله النخعي: "ثقة"⁽⁴⁾، يحيى بن أيوب الغافقي: "ثقة"⁽⁵⁾، الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي: "ثقة"⁽⁶⁾، داود بن شابور، أبو سليمان المكي: "ثقة"، علي بن علي الرفاعي: "ثقة"⁽⁷⁾، الهيثم بن جميل البغدادي: "ثقة"⁽⁸⁾، أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي: "ثقة"⁽⁹⁾، عمرو بن أبي عمرو الشيباني: "ثقة"⁽¹⁰⁾، القاسم بن عبد الرحمن الشامي: "كان من ثقات المسلمين"⁽¹¹⁾، ثابت بن عبيد الأنصاري الكوفي: "وهو ثقة من الثقات"⁽¹²⁾، دكوان: أبو صالح السمان: "كان من الثقات"⁽¹³⁾، سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي: "مجمع على ثقته"⁽¹⁴⁾.

الثاني: استعمال مُقيد بزيادة: يُفيد التعديل التام والتوثيق للراوي، دون البلوغ به إلى درجة المدح الرفيع وتكرار الألفاظ، حيث قال في حق: إسحاق بن إبراهيم بن ميمون أبو محمد التميمي: "ثقة صدوقاً عالماً"⁽¹⁵⁾.

(1) شفاء العليل، السليمان، ص 123.

(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 6/ 346.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7/ 413.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 6/ 247.

(5) المرجع السابق، ج 12/ 289.

(6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/ 114.

(7) المتفق والمفترق، الخطيب، ج 3/ 1630.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16/ 84.

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 1/ 432.

(10) إنباه الرواة على أنباء النحاة، القفطي، ج 2/ 360.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 8/ 324.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 78.

(13) المرجع السابق، ج 4/ 292.

(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 3/ 433.

(15) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7/ 354.

1- إسحاقُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَيْمُونٍ بن سعد أَبُو يَعْقُوبَ الْحَرَبِيُّ⁽¹⁾، {ت: 284هـ}⁽²⁾.
قال إبراهيم الحربي: ثقة، لو أن الكذب حلال ما كذب إسحاق⁽³⁾، وقال أيضاً: هُوَ ينبغي أن يُسأل عني⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

وثقه عبد الله بن أحمد⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وابن العماد⁽⁹⁾، وزاد الدارقطني: "شيخ"⁽¹⁰⁾ وزاد الذهبي⁽¹¹⁾، وابن العماد⁽¹²⁾: "صاحب حديث"، وقال الذهبي⁽¹³⁾ في موضع، وابن حجر⁽¹⁴⁾: "حجة"، وقال الذهبي في موضع: "الإمام، الحافظ، الصدوق، وقال مرة: كَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ السَّادَةِ"⁽¹⁵⁾.

وقال ابنُ الْمُتَادِي: "كتب الناس عنه، ثم كرهوه لإلحقات"⁽¹⁶⁾، بين السطور في المراسيل ظاهرة الصنعة لطراوتها"⁽¹⁾.

(1) المرجع السابق، ج 7 / 413.

(2) قال إسماعيل بن علي الخطبي: مات أبو يعقوب إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد الحربي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة أربع وثمانين ومائتين. تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 413.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 413.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 716.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 413.

(6) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 99.

(7) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1 / 409.

(8) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2 / 53.

(9) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 3 / 348.

(10) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 99.

(11) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1 / 409.

(12) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2 / 53.

(13) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1 / 190.

(14) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2 / 53.

(15) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13 / 410.

(16) "اللق": هو إلحاق الراوي في أصله ما ليس منه مما لم يكن معروفاً ولا محفوظاً، فإن ذلك ينبئ عن إخلال الراوي بضبطه لكتابه، لأن معنى ضبط الكتاب صيانتة لديه منذ سمع منه وصححه إلى أن يُؤدّي من والذي ورد عن الإمام أحمد من إنكاره اللحق على الراوي وتضعيفه لحديثه من أجله هو من قبيل هذا اللحق المستنكر. منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، بشير علي عمر، ج 1 / 535.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة حجة والله أعلم.

وافق إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيق الراوي، وخالفوا قول ابن المنادي في تجريحه الشديد للراوي، وتركه.

2-(خت م) شريك⁽²⁾، بن عبد الله النخعي⁽³⁾، الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة، أبو عبد الله من الثامنة⁽⁴⁾، {ت: 177هـ-178هـ}⁽⁵⁾. قال إبراهيم الحربي: "كان ثقة"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

- الذين وثقوه توثيقاً مطلقاً:

قال يحيى بن معين: شريك ثقة من يسأل عنه⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "لم يكن شريك عند يحيى يعني القطان بشيء، وهو ثقة ثقة"⁽⁸⁾، وقال العجلي: "كوفي ثقة وكان حسن الحديث وكان أروى الناس عنه إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي⁽⁹⁾، سمع منه تسعة آلاف حديث"⁽¹⁰⁾، وقال

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج7/ 413.

(2) شريك: بفتح أوله وكسر الراء تليها مثناة تحت ساكنة ثم كاف معزوف. و [شريك] بضم أوله وفتح ثانيته: شريك بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بطن من دوس. توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، ج5/ 330.

(3) "النخعي": هذه النسبة إلى النخع، وهي قبيلة من العرب نزلت الكوفة، ومنها انتشر ذكرهم. الأنساب، السمعاني، ج13/ 62.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص266.

(5) قال ابن سعد: وثقفي شريك بالكوفة يوم السبت مسهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة، الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 356، وقال خليفة بن خياط: وشريك بن عبد الله مات سنة سبع أو ثمان وسبعين

ومائة. تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 384.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج6/ 247.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 367.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 384.

(9) هو: إسحاق بن يوسف بن مزداس المخزومي الواسطي المعروف بالأزرق {ت: 195هـ}، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص104.

(10) معرفة الثقات، العجلي، ج1/ 453.

النسائي: "ليس به بأس"⁽¹⁾، وقال ابن شاهين "وأما قول يحيى بن معين في ثقته فهو كما قال"⁽²⁾، وقال أيضاً: "ثقة ثقة"⁽³⁾.

وقال ابن عبد الهادي⁽⁴⁾: "كان إماماً، فقيهاً، محدثاً مكثرًا، حسن الحديث"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "وقد وثقه: يحيى بن معين، وقال: "هو أثبت من أبي الأحوص" قلت-أي الذهبي- مع أن أبا الأحوص من رجال الصحيحين، وما أخرجاً لشريك سوى مسلم في المتابعات قليلاً وخرج له: البخاري تعليقاً"⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "قد كان شريك من أوعية العلم حمل عنه إسحاق الأزرق تسعة آلاف حديث"⁽⁷⁾.

– الذين وثقوه توثيقاً مقيداً:

قال ابن المبارك: "شريك أعلم بحديث بلده من الثوري"، فذكر هذا لابن معين، فقال: ليس يقاس بسفيان أحد، لكن شريك أروى منه في بعض المشايخ"⁽⁸⁾، قال وكيع: "لم يكن أحد أروى عن الكوفيين من شريك"⁽⁹⁾، وقال أبو يعلى التوزي⁽¹⁰⁾: "قيل ليحيى بن معين، وهو حاضر أيما أحب إليك جرير أو شريك قال جرير فقل له فأيما أحب إليك شريك أو أبو الأحوص فقال شريك أحب إلي ثم قال شريك ثقة إلا أنه كان لا يتقن ويغلط ويذهب بنفسه على سفيان وشعبة"⁽¹¹⁾،

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج6/ 248.

(2) المختلف فيهم، ابن شاهين، ص38.

(3) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص113.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ الْعِمَادِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي بْنِ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُدَامَةَ، الْفَقِيهَ الْبَارِعَ الْمُفَرِّقَ الْمُجَوِّدَ الْمُحَدِّثَ الْخَافِظَ النَّحْوِيَّ الْحَازِقَ صَاحِبَ الْفُنُونِ شَمْسُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُقَدِّسِيُّ الْجَمَاعِيُّ الْأَصْلُ الصَّالِحِيُّ الْحَنْبَلِيُّ، {ت: 744}، المعجم المختص بالمحدثين، الذهبي، ص215.

(5) طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي، ج1/ 343.

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 201.

(7) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج2/ 274.

(8) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 202.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 366.

(10) هو: مُحَمَّدُ بْنُ الصَّلْتِ الْبَصْرِيُّ أَبُو يَعْلَى التَّوْزِي، {ت: 228}، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص484. "التوزي": بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها وتشديد الواو وفي آخرها الزاي، هذه النسبة إلى بعض بلاد فارس وقد خففها الناس ويقولون: الثياب التوزية، وهو مشدد، وهو توج، والمشهور بهذه النسبة جماعة كثيرة. وأبو يعلى محمد بن الصلت التوزي من أهل البصرة. الأنساب، السمعاني، ج3/ 107.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج5/ 12.

وقال ابن سعد: "ثِقَّةٌ مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَكَانَ يَغْلُطُ كَثِيرًا"⁽¹⁾، وقال بن معين: "شريك بن عبد الله هو صدوق ثقة، إلا أنه إذا خولف فغيره أحب إلينا منه"⁽²⁾، وقال علي ابن المديني: "شريك أعلم من إسرائيل، وإسرائيل أقل خطأ منه"⁽³⁾، وقال الإمام أحمد بن حنبل: "سمع شريك من أبي إسحاق قديما، وشريك في أبي إسحاق أثبت من زهير وإسرائيل وزكريا"⁽⁴⁾، وقال عباس الدوري⁽⁵⁾: "ذَكَرْتُ لَابْنَ مَعِينٍ إِسْرَائِيلَ، وَشَرِيكَ، فَقَالَ: مَا فِيهِمَا إِلَّا ثَبَتٌ، وَقَالَ: شَرِيكَ أَثْبَتُ مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، ثُمَّ سَمِعْتُ ابْنَ مَعِينٍ يَقُولُ: إِسْرَائِيلُ أَثْبَتُ مِنْ شَرِيكَ"⁽⁶⁾، وقال عثمان الدارمي: "قلت -لابن معين- فشريك أحب إليك في مَنْصُورٍ أَوْ أَبُو الْأَحْوَصِ فَقَالَ شَرِيكَ أَعْلَمُ بِهِ"⁽⁷⁾، وقال معاوية بن صالح الأشعري⁽⁸⁾: "سَأَلْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ شَرِيكَ، فَقَالَ: كَانَ عَاقِلًا، صَدُوقًا، مُحَدَّثًا، وَكَانَ شَدِيدًا عَلَى أَهْلِ الرَّيْبِ وَالْبِدْعِ، قَدِيمَ السَّمَاعِ مِنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَبْلَ زُهَيْرٍ، وَقَبْلَ إِسْرَائِيلَ. فَقُلْتُ لَهُ: إِسْرَائِيلُ أَثْبَتُ مِنْهُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قُلْتُ لَهُ: يُحْتَجُّ بِهِ؟ قَالَ: لَا تَسْأَلْنِي عَنْ رَأْيِي فِي هَذَا. قُلْتُ: فَأِيسْرَائِيلُ يُحْتَجُّ بِهِ؟ قَالَ: إِي لَعْمَرِي"⁽⁹⁾، قال الإمام أحمد: "إِسْحَاقُ يَعْنِي الْأَزْرَقَ وَعَبَادُ بْنُ الْعَوَامِ وَيَزِيدُ كَتَبُوا عَنْ شَرِيكَ بِوَاسِطَةٍ مِنْ كِتَابِهِ كَانَ قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي حَفْرِ نَهْرٍ قَالَ أَحْمَدُ كَانَ شَرِيكَ رَجُلًا لَهُ عَقْلٌ فَكَانَ يَحْدُثُ بِعَقْلِهِ قَالَ أَحْمَدُ سَمَاعٌ هُوَ لِأَصَحِّ عَنْهُ"⁽¹⁰⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "وَكَانَ شَرِيكَ ثِقَّةً، مَأْمُونًا، كَثِيرَ الْحَدِيثِ، أَنْكَرَ عَلَيْهِ الْغَلَطُ وَالْخَطَأُ"⁽¹¹⁾، وقال أيضا: "شَرِيكَ صَدُوقٌ ثِقَّةٌ سَيِّئُ الْحِفْظِ جَدًّا"⁽¹²⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "ثِقَّةٌ سَيِّئٌ

(1) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6/ 356.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 384.

(3) المرجع السابق.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 366.

(5) هو: عباس ابن محمد ابن حاتم الدوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل من الحادية عشرة ت 271هـ، وقد بلغ ثمانيا وثمانين سنة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 294.

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 203.

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 60.

(8) هو: معاوية ابن صالح ابن أبي عبيد الله الأشعري أبو عبيد الله الدمشقي من الحادية عشرة ت: 268، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 538.

(9) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 208.

(10) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود، ص 321.

(11) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 213.

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 12/ 471.

الحفظ⁽¹⁾، وقال صالح جزرة⁽²⁾،⁽³⁾: "شريك صدوق، ولما ولي القضاء اضطرب حفظه"⁽⁴⁾، وقال أبو داود: "شريك ثقة، يخطئ على الأعمش"⁽⁵⁾، وقال محمد بن أحمد بن يعقوب⁽⁶⁾، قال: حدثنا جدي-يعقوب السدوسي-، قال: شريك بن عبد الله: "ثقة صدوق، صحيح الكتاب، رديء الحفظ مضطربة"⁽⁷⁾.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي سألت أبي عن شريك وأبي الأحوص أيهما أحب إليك؟ قال: "شريك أحب إلي شريك صدوق، وهو أحب إلي من أبي الأحوص وقد كان له أغاليط"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "لا يحتج بحديثه"⁽⁹⁾، وقال ابن حبان: "وكان من الفقهاء والمذكورين من العلماء الذين واطبوا على العلم ووقفوا أنفسهم عليه وكان يهم في الاحايين إذا حدث من غير كتابه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "ولشريك حديث كثير من المقطوع والمسنود وأصناف، وإنما ذكرت من حديثه وأخبره طرفاً وفي بعض ما لم أتكلم على حديثه مما أملت بعض الإنكار والغالب على حديثه الصحة والاستواء والذي يقع في حديثه من النكرة إنما أتى فيه من سوء حفظه لا أنه يعتمد في الحديث شيئاً مما يستحق أن ينسب فيه إلى شيء من الضعف"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر الهيتمي:

(1) خلاصة تذهيب تذهيب الكمال، الخزرجي، ص 165.

(2) هو: صالح بن مُحَمَّد بن عمرو بن حبيب بن حسان بن المنذر بن عمار أبي الأشرس الأسدي مولى أسد بن خزيمة يكنى أبا علي ويلقب جزرة، كان حافظاً عارفاً من أئمة الحديث، وممن يرجع إليه في علم الآثار، ومعرفة نقلة الأخبار {ت: 294هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 439.

(3) "جزرة": هُوَ الْحَافِظ أَبُو عَلِيٍّ صَالِح بن مُحَمَّد بن عمرو الأَسدي لُقِبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ صَحَّفَ حَدِيثَ كَانَ يَرْقِي بِخَرْزَةِ فَقَالَ بِجَزْرة وَقِيلَ لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْكِتَابِ فَأَهْدَى الصَّبِيَّانَ لِلْمُؤَدِّبِ هَذَا بِمَا فَكَانَتْ هَدِيَّتَهُ هُوَ جَزْرة فَلَقِبَ بِهَا وَكَانَ كَثِيرَ الْمَزَاحِ فَكَانَ يَوْمًا يَمْشِي مَعَ رَفِيقٍ لَهُ يَلْقُبُ الْجَمْلَ فَمَرَّ جَمْلٌ عَلَيْهِ جَزْرة فَقَالَ لَهُ رَفِيقُهُ مَا هَذَا قَالَ أَنَا عَلَيُّكَ. نزهة الألباب في الألقاب، ابن حجر، ج 1/ 170.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 384.

(5) المرجع السابق.

(6) هو: مُحَمَّد بن أَحْمَد بن يَعْقُوب بن شَيْبَةَ السَّدُوسِيّ: أَبُو بَكْرٍ الْبَغْدَادِيّ، {ت: 331هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7/ 648.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 384.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 367.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 384.

(10) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص 269.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 35.

"وَهُوَ ثِقَّةٌ، وَفِيهِ كَلَامٌ"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "ثِقَّةٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ"⁽²⁾، وقال الذهبي: "كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً أكثر من ليس هو في الإتيان كحماد بن زيد. وقد استشهد به البخاري وخرج له مسلم متابعه. ووثقه يحيى بن معين"⁽³⁾.

- المضعفون له:

قَالَ عِيسَى بْنُ يُونُسَ⁽⁴⁾: "مَنْ يُقْلِتُ مِنَ الْخَطَا؟ رُبَّمَا رَأَيْتُ شَرِيكًا يُخْطِئُ، وَيُصَحِّفُ حَتَّى اسْتَحْيِي"⁽⁵⁾، وقال ابن المبارك: "ليس حديث شريك بشيء"⁽⁶⁾، وقال يحيى القطان: "رأيت تخطيطاً في أصول شريك"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "لو كان قدامي شريك لم أكتب عنه"⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "أحدث عن شريك أعجب إليّ من أن أحدث عن موسى بن عبيدة. وضعف شريكاً، وقال: أتيتُهُ بِالْكُوفَةِ، فَأَمَلَى عَلَيَّ، فَإِذَا هُوَ لَا يَذَرِي"⁽⁹⁾، وقال أبو داود: "شريك ثقة، يخطئ على الأعمش، زهير وإسرائيل فوقه"⁽¹⁰⁾، وقال أبو نعيم: "كان شريك لو لم يكن عنده علم كان يؤتى من عقله"⁽¹¹⁾، وقال الفضل بن زياد⁽¹²⁾ قلت، يعني لأبي عبد الله أحمد بن حنبل: "من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ فقال: إسرائيل، قلت: إسرائيل أحب إليك من يونس؟ قال: نعم، إسرائيل صاحب كتاب، قيل: فشريك وإسرائيل؟ قال: إسرائيل، كان يؤدي على ما سمع، كان أثبت من شريك، ليس على شريك قياس، كان يحدث الحديث بالتوهم"⁽¹³⁾، وقال الإمام

(1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج3/ 211.

(2) المرجع السابق، ج10/ 347.

(3) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج1/ 170.

(4) هو: عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيُّ كوفي نزل الشام مرابطاً من الثامنة {ت: 187هـ}، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص441.

(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 214.

(6) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج2/ 270.

(7) المرجع السابق.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج5/ 11.

(9) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 206.

(10) تاريخ بغداد، الذهبي، ج10/ 384.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج6/ 252.

(12) الفضل بن زياد، أَبُو الْعَبَّاسِ الطُّسْتِيُّ {ت: 231 - 240 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج5/ 900. "الطُّسْتِيُّ": هَذِهِ النُّسْبَةُ إِلَى الطُّسْتِ. اللِّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابن الأثير، ج2/ 282.

(13) تاريخ بغداد، الخطيب، ج7/ 476.

أحمد: "كَانَ شَرِيكَ لَآ يُبَالِي كَيْفَ حَدَّثَ، حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ أَثْبَتَ مِنْهُ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁾، وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ⁽²⁾: "أَخْطَأَ شَرِيكَ فِي أَرْبَعِ مِائَةِ حَدِيثٍ"⁽³⁾، وَقَالَ الْجَوْزْجَانِي: "شَرِيكَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَيِّءُ الْحِفْظِ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ مَائِلٌ"⁽⁴⁾، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي حَاتِمٍ: "سَأَلْتُ أَبَا زُرْعَةَ عَنْ شَرِيكَ يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، قَالَ: "كَانَ كَثِيرُ الْحَدِيثِ صَاحِبُ وَهْمٍ، يَغْلُطُ أحياناً فَقَالَ لَهُ فَضْلُ الصَّائِغِ: إِنْ شَرِيكَ حَدَّثَ بِوَاسِطٍ بِأَحَادِيثِ بَوَاطِيلٍ فَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: "لَا تَقُلْ: بَوَاطِيلٌ"⁽⁵⁾، وَقَالَ أَيْضاً سَأَلْتُ أَبِي عَنْ شَرِيكَ وَأَبِي الْأَحْوَصِ أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: "شَرِيكَ أَحَبُّ إِلَيَّ شَرِيكَ صَدُوقٌ، وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَبِي الْأَحْوَصِ وَقَدْ كَانَ لَهُ أَغْلَيطٌ"⁽⁶⁾، وَقَالَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي صَالِحِ الْهَمْدَانِي: سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمٍ الرَّازِي، يَقُولُ: "شَرِيكَ لَا يَحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ"⁽⁷⁾،

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: "وَشَرِيكَ كَثِيرُ الْغَلَطِ"⁽⁸⁾، وَقَالَ صَالِحُ جَزْرَةَ: "شَرِيكَ صَدُوقٌ، وَلَمَّا وَلِيَ الْقَضَاءِ اضْطَرَبَ حِفْظُهُ، وَقَلَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَحْتَجُّ بِهِ"⁽⁹⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: "كَانَ صَدُوقًا إِلَّا أَنَّهُ مَائِلٌ عَنِ الْقَصْدِ غَالِي الْمَذْهَبِ سَيِّءُ الْحِفْظِ كَثِيرُ الْوَهْمِ مُضْطَرِبُ الْحَدِيثِ"⁽¹¹⁾ وَقَالَ الْحَاكِمُ: "لَيْسَ بِالْمُتَيْنِ"⁽¹²⁾، وَقَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "وَشَرِيكَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِيمَا يَنْفَرِدُ بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ"⁽¹³⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الْعَلَّامَةُ، الْحَافِظُ، الْقَاضِي، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّخَعِيُّ، أَحَدُ الْأَعْلَامِ، عَلَى لَيْنٍ مَا فِي حَدِيثِهِ. تَوَقَّفَ بَعْضُ الْأَثَمَةِ عَنِ الْإِحْتِجَاجِ بِمَقَارِيدِهِ"⁽¹⁴⁾، قَالَ ابْنُ رَجَبٍ: "مِنْ ضَعْفِ حَدِيثِهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ دُونَ بَعْضٍ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الثَّقَاتُ الَّذِينَ

(1) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 210.

(2) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ الْحَافِظُ الْعَلَّامَةُ أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبْرِي ثُمَّ الْبَغْدَادِيُّ {ت: 247هـ}، تذكره الحفاظ، الذهبي، ج2/ 76.

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 202.

(4) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص150.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 367.

(6) المرجع السابق.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 384.

(8) سنن الترمذي، الترمذي، ج1/ 100.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 384.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج6/ 248.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج4/ 336.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج6/ 248.

(13) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج2/ 150.

(14) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 200.

خلطوا في آخر عمرهم، وهم متفاوتون في تخليطهم، (فمنهم من خلط) تخليطاً فاحشاً، ومنهم من خلط تخليطاً يسيراً، ومن أعيان هؤلاء:.... شريك بن عبد الله النخعي، قاضي الكوفة⁽¹⁾. قال ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع"⁽²⁾، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية من طبقات المدلسين⁽³⁾، وقال الشيخ حماد الأنصاري: "شريك بن عبد الله النخعي القاضي مشهور، وكان من الأثبات، فلما ولي القضاء تغير حفظه"⁽⁴⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: صدوق، يخطئ كثيراً، وتغير حفظه منذ ولي القضاء، والله أعلم.

وافق إبراهيم الحربي قوله قول أغلب النقاد في توثيقه، وأما من ضعفه من النقاد فهو بعد توليه القضاء فقد اضطرب حفظه واختلط بعد ولايته القضاء فمن سمع منه بعدما ولي القضاء فإنما سمع منه في الاختلاط.

3-(ع) يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْغَافِقِيِّ⁽⁵⁾، أبو العباس المصري الْمُفْتِي⁽⁶⁾، من السابعة مات سنة ثمان وستين⁽⁷⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ثقة"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹⁾، والبخاري⁽²⁾، والفسوي⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وابن الملقن⁽⁶⁾،⁽⁷⁾، وزاد الفسوي: "حافظاً للحديث"⁽⁸⁾، وزاد ابن الملقن: "يعرف"⁽⁹⁾، وقال ابن معين في موضع⁽¹⁰⁾،

(1) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ج2/ 732.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص266.

(3) طبقات المدلسين، ابن حجر، ص33.

(4) إتحاف ذوي الرسوخ، حماد الأنصاري، ص21.

(5) "الْغَافِقِيُّ": هذه النسبة إلى غافق بن العاصي بن عمرو بن مازن بن الأزد بن الغوث - قاله خليفة بن خياط. وقال غيره: غافق بن الشاهد ابن عك بن عدثان بن عبد الله، بطن من الأزد. انظر: الأنساب، السمعاني،

ج10/ 6، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج2/ 373.

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/ 539.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص588، قال ابن يونس: توفي سنة ثمان وستين ومائة. وفي تاريخ ابن قانع:

مات سنة ثلاث وستين، ويقال: سنة سبع وستين. انظر: تاريخ ابن يونس المصري، ابن يونس، ج1/ 506،

إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/ 288.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/ 289.

وأبو داود⁽¹¹⁾: "صالح"، وقال النسائي⁽¹²⁾، والدولابي⁽¹³⁾: "لَيْسَ بِذَاكَ الْقَوِي"، وَقَالَ النسائي في موضع: "ليس به بأس"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحِ الْمِصْرِيِّ: "لَهُ أَشْيَاءُ يُخَالَفُ فِيهَا"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "من ثقات أهل مصر"⁽¹⁶⁾، وقال ابن شاهين: "لَيْسَ بِهِ بِأَس"⁽¹⁷⁾، وقال ابن يونس: "كان أحد الطلابين للعلم بالآفاق"⁽¹⁸⁾، وقال الذهبي: "وكان كثير العلم فقيه النفس"⁽¹⁹⁾، وقال في موضع: "أحد العلماء، صالح الحديث"⁽²⁰⁾، وقال في موضع آخر: "وَكَانَ أَحَدَ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ"⁽²¹⁾، وقال مرة: "الإمام، المحدث، العالم الشهير"⁽²²⁾، وقال أيضاً: "يَنْفَرِدُ بِغَرَائِبَ كَغَيْرِهِ مِنْ الْأَئِمَّةِ"⁽²³⁾، وقال أيضاً: لَهُ غَرَائِبُ وَمَنَاقِبُ يَتَجَنَّبُهَا أَرْبَابُ الصَّحَاحِ، وَيُنْقُذُونَ حَدِيثَهُ، وَهُوَ حَسَنُ

-
- (1) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 196.
(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 287.
(3) المرجع السابق، ج 12 / 290.
(4) معرفة الثقات، العجلي، ج 2 / 347.
(5) العلل الدارقطني، الدارقطني، ج 14 / 95.
(6) البدر المنير، ابن الملقن، ج 5 / 24.
(7) ابن الملقن هو: الإمام الفقيه الحافظ ذو التصانيف الكثيرة سراج الدين أبو حفص عمر بن الإمام النحوي نور الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد الأنصاري الشافعي. طبقات الحفاظ، السيوطي، ص 542.
(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 290.
(9) البدر المنير، ابن الملقن، ج 5 / 24.
(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 128.
(11) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 231.
(12) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 107.
(13) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 540.
(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 31 / 236.
(15) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 260.
(16) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص 302.
(17) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 260.
(18) تاريخ ابن يونس المصري، ابن يونس، ج 1 / 506.
(19) العبر في خبر من غير، الذهبي، ج 1 / 186.
(20) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 362.
(21) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 539.
(22) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8 / 5.
(23) تاريخ الإسلام، الذهبي ت بشار، ج 4 / 540.

الحديث⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "وهو عندي صدوق لا بأس به"⁽²⁾، وقال الترمذي: "صدوق"⁽³⁾، وقال الساجي: "صدوق يهم"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ربما أخطأ"⁽⁵⁾، وقال ابن سعد: "كان منكر الحديث"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "سيئ الحفظ"⁽⁷⁾، وقال في موضع: "كَانَ يُحَدِّثُ مِنْ حِفْظِهِ، وَكَانَ لَا بَأْسَ بِهِ، وَكَأَنَّهُ ذَكَرَ الْوَهْمَ فِي حِفْظِهِ"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "ومحل يحيى الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁹⁾، وقال أبو زرعة الدمشقي: "وَكَانَ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ مِنْ وَجْهِ أَهْلِ مِصْرَ، وَرُبَّمَا زَلَّ فِي حِفْظِهِ"⁽¹⁰⁾، وقال الدارقطني: "فِي بَعْضِ أَحَادِيثِهِ اضْطِرَابٌ"⁽¹¹⁾، وقال أبو العرب القيرواني⁽¹²⁾: "إنما ضعف من أجل حفظه فقط"⁽¹³⁾، وقال ابن حزم: "ضعيف"⁽¹⁴⁾، وقد ذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽¹⁵⁾، وقال الحاكم: "إذا حدث من حفظه يخطيء وما حدث من كتاب فليس به بأس"⁽¹⁶⁾، وقال الإسماعيلي⁽¹⁷⁾،⁽¹⁸⁾، والإشيلي⁽¹⁹⁾، وابن القطان⁽²⁾، وابن العماد⁽³⁾: "لا يحتج به"، وزاد ابن القطان: "لسوء حفظه"⁽⁴⁾.

-
- (1) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8 / 6.
(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 9 / 59.
(3) العلل الكبير، الترمذي، ص 118.
(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 289.
(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 588.
(6) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 357.
(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 128.
(8) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8 / 8.
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 128.
(10) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة، ص 442.
(11) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 113.
(12) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمَ بْنِ تَمَّامَ، أَبُو الْعَرَبِ الْإِفْرِيقِيُّ {ت: 333هـ}. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 671.
(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 289.
(14) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 5 / 6.
(15) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 3 / 191.
(16) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 11 / 187.
(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 288.
(18) هو: أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْعَبَّاسِ، الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ الْإِسْمَاعِيلِيُّ الْجُرْجَانِيُّ الْفَقِيهَ الشَّافِعِيُّ الْحَافِظُ {ت: 371هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8 / 353.
(19) الأحكام الوسطى، الإشيلي، ج 1 / 237.

وقال النووي: "مُخْتَلَفٌ فِيهِ"⁽⁵⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: صدوق، يخطئ والله أعلم.

وافق قول الإمام إبراهيم الحربي معظم النقاد في توثيقه، وأما من خالفه من النقاد لتحديثه من حفظه، وأما إذا حدث من كتابه فلا بأس به.

4- الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ دَاهِرٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي⁽⁶⁾، الْبَغْدَادِيُّ الْخَضِيبُ⁽⁷⁾، رُت: 279 هـ وقيل 282 هـ⁽⁸⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ثقة"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

وثقه أحمد بن كامل⁽¹⁰⁾،⁽¹¹⁾، والإشيلي⁽¹²⁾، وزاد: "راوية للأخبار كثير الحديث"⁽¹³⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁾، وقال الذهبي: "المحدث، مُسْنَدٌ بِغَدَادٍ فِي وَقْتِهِ"⁽²⁾، وقال في موضع:

(1) هو: عَبْدُ الْحَقِّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْأَزْدِيُّ، الْإِشْبِيلِيُّ، وَيُعرفُ أَيْضًا بِابْنِ الْخِرَاطِ {رت: 581 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 12 / 729.

(2) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 4 / 69.

(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 2 / 287.

(4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 4 / 69.

(5) خلاصة الأحكام، النووي، ج 2 / 919.

(6) "التميمي": هذه النسبة إلى تميم، الأنساب، السمعاني، ج 3 / 76.

(7) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 731. "الْخَضِيبُ": بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين وسكون الياء آخر الحروف وفي آخرها الباء الموحدة، هذا الاسم لمن يخضب لحيته بالحمرة على وجه السنة. الأنساب، السمعاني، ج 5 / 156.

(8) تُوفِّيَ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ، عَنْ سَبْعٍ وَتَسْعِينَ سَنَةً، وَقِيلَ تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَتَيْنِ قَلَّتِ وَالْأَوَّلُ هُوَ الصَّحِيحُ. انظر: تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 733، لسان الميزان، ابن حجر، ج 2 / 158.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9 / 114.

(10) هو: أَحْمَدُ بْنُ كَامِلٍ بْنِ خَلْفِ بْنِ شَجَرَةَ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ كَعْبِ بْنِ يَزِيدَ أَبُو بَكْرٍ الْقَاضِي وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْأَحْكَامِ، وَعُلُومِ الْقُرْآنِ، وَالنَّحْوِ وَالشَّعْرِ، وَأَيَّامِ النَّاسِ، وَتَوَارِيخِ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ فِي أَكْثَرِ ذَلِكَ.

{رت: 350 هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 5 / 587.

(11) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9 / 114.

(12) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2 / 528.

(13) المرجع السابق.

"الْحَافِظُ، الصَّدُوقُ، الْعَالِمُ"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "وكان حافظاً عارفاً بالحديث، عالي الإسناد بالمرّة، تكلم فيه بلا حجة"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني: "اختلف فيه وهو عندي صدوق"⁽⁵⁾، وقال الأزدي: "ضعيف قد حملوا عنه بأخرة ولم أر أحداً من شيوخنا يحدث عنه"⁽⁶⁾، وذكره ابن الجوزي في الضعفاء⁽⁷⁾، وقال ابن حزم: "منكر الحديث"⁽⁸⁾، وقال في موضع: "متروك"⁽⁹⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: صدوق، اختلط والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي أغلب النقاد في توثيقه، وخالفه البعض بسبب اختلاطه.

5-(بخ ت س) داؤد بن شابور، أبو سُلَيْمَانَ المكي، وقيل إن اسم أبيه عبد الرحمن وشابور، جده من السادسة⁽¹⁰⁾، {ت: 121 - 130 هـ}⁽¹¹⁾. قال إبراهيم الحربي: "ثقة"⁽¹²⁾.

أقوال النقاد:

وثقة الشافعي⁽¹³⁾، ويحيى بن معين⁽¹⁴⁾، وأبو زرعة الرازي⁽¹⁵⁾، وأبو داود⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، وابن شاهين⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁶⁾، وقال أيضاً: "كان من المتقنين وأهل الفضل في الدين"⁽⁷⁾.

(1) الثقات، ابن حبان، ج 8/ 183.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6/ 731.

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13/ 388.

(4) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1/ 442.

(5) سؤالات الحاكم، الدارقطني، ص 114.

(6) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2/ 528.

(7) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1/ 179.

(8) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 11/ 271.

(9) المرجع السابق، ج 8/ 140.

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 198.

(11) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 405.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 4/ 252.

(13) المرجع السابق.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 415.

(15) المرجع السابق.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيق الراوي.

6-(د) أحمد بن محمد بن أيوب صاحب المغازي يكنى أبا جعفر الوراق⁽⁸⁾، من العاشرة مات سنة ثمان وعشرين⁽⁹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ثقة، لو قيل له: اكذب ما أحسن أن يكذب"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد بن حنبل: "ما أعلم أحداً يدفعه بحجة"⁽¹¹⁾، وقال في موضع: "لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال الدارمي: "كان أحمد وعلي بن المديني يحسان القول فيه"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع: "صدوق، حدث عنه أبو داود والناس"⁽¹⁶⁾.
لينه يحيى بن معين، وأثنى عليه أحمد وعلي، وله ما ينكر"⁽¹⁷⁾، وقال ابن حجر: "صدوق كانت فيه غفلة لم يدفع بحجة"⁽¹⁾، وقال الدارمي في موضع: "كان يحيى بن معين يحمل عليه"⁽²⁾،

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج8/ 400.

(2) المرجع السابق.

(3) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص82.

(4) الكاشف، الذهبي، ج1/ 380.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص198.

(6) الثقات، ابن حبان، ج6/ 279.

(7) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص232.

(8) "الوراق": هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق. انظر: الأنساب،

السمعاني، ج13/ 300، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج5/ 513.

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص83.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب ج6/ 62.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 70.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/ 70.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/ 286.

(14) الثقات، ابن حبان، ج8/ 12.

(15) الكاشف، الذهبي، ج1/ 201.

(16) ميزان الاعتدال، ابن حجر ج1/ 133.

(17) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج1/ 133.

وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ: "ليس من أصحاب الحديث ولا يعرفه أحد بالطلب، وإنما كَانَ وَرَاقًا"⁽³⁾، وسئل عنه علي ابن المديني، وأحمد فلم يعرفاه، وقالوا: يسأل عنه فإن كَانَ لا بأس بِهِ حمل عنه⁽⁴⁾.

وقال الخطيب: سئل عنه يحيى بن معين فطعن في صدقه، وذكر أن إبراهيم بن سعد⁽⁵⁾، لم يقرأ هذا الكتاب على الفضل بن يحيى، وأنه قد كَانَ نسخ له، فلم يسمعه ولم يقرأه إبراهيم بن سعد إلا على ولد نفسه، وَكَانَ يحيى يحكى هذا الكلام، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ⁽⁶⁾، وسمعت إسحاق بن أبي إسرائيل يقول: أتيت أحمد بن أيوب وأنا أريد أن أسمعها منه، يعني المغازي، فقلت له: كيف أخذتها سماعاً أو عرضاً؟ قَالَ: فقال لي سمعتها، فاستحلفتها فحلف لي، فسمعتها منه، ثم رأيت أشياء اطلعت منه فيه على أشياء فيما ادعى فتركناها، فلست أحدث عنه شيئاً⁽⁷⁾، وقيل لأبي حاتم الرازي: "ثقة هو؟ قال روى عن ابن عياش أحاديث منكراً"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "رَوَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ الْمَغَازِي، وَأُنْكَرَتْ عَلَيْهِ، وَحَدَّثَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَيَّاشٍ بِالْمُنَاقِيرِ... وَهُوَ مَعَ هَذَا كُلِّهِ صَالِحُ الْحَدِيثِ لَيْسَ بِمُتْرُوكٍ"⁽⁹⁾، وقال الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁰⁾.

وقال ابن معين: "هو كذاب خبيث"⁽¹¹⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: صدوق، نُكِّلَ في روايته عن أبي بكر بن عياش، والله أعلم.

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 83.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 286.

(3) قال ابن الأعرابي: أي كثير الورق والمال، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي، ج 4/ 1564.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 6/ 62.

(5) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو إسحاق الزهري ت: 184هـ، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 6/ 601.

(6) هو: يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَبُو يَوْسُفَ الزَّهْرِيُّ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، ت: 208، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16/ 390.

(7) المرجع السابق، ج 6/ 62.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 111.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 285.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 111.

(11) المرجع السابق.

خالف إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في توثيقه.

7- (خ قد عس ق) الهَيْئَمُ بْنُ جَمِيلٍ البَغْدَادِي أَبُو سَهْلٍ الْأَنْطَاكِيُّ⁽¹⁾ من صغار التاسعة مات سنة ثلاث عشرة⁽²⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ثقة"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

وثقة ابن سعد⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وزاد العجلي: "صاحب سنة"⁽⁹⁾، وزاد الدارقطني: "حافظ"⁽¹⁰⁾، وزاد ابن حجر: "من أصحاب الحديث وكأنه ترك فتغير"⁽¹¹⁾، وقال أحمد في موضع: "كان من أصحاب الحديث ببغداد"⁽¹²⁾. وقال ابن قانع: "صالح"⁽¹³⁾ وذكره ابن حبان⁽¹⁴⁾ وابن شاهين⁽¹⁵⁾ في الثقات. وقال الذهبي: "الحافظ، الإمام، الكبير، الثبت"⁽¹⁶⁾، وقال في موضع: "حجة صالح"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع آخر: "الحافظ الكبير محدث أنطاكية"⁽¹⁸⁾، وقال أيضاً: "حافظ له مناكير وغرائب"⁽¹⁾.

(1) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10/ 396. "الأنطاكي": هذه النسبة الى بلدة يقال لها انطاكية وهي من أحسن البلاد في تلك الناحية وأكثرها خيراً. الأنساب، السمعاني، ج 1/ 371.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 577.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16/ 84.

(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7/ 340.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9/ 86.

(6) معرفة الثقات، العجلي، ج 2/ 335.

(7) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 5/ 307.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 577.

(9) معرفة الثقات، العجلي، ج 2/ 335.

(10) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 5/ 307.

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 577.

(12) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله، أحمد بن حنبل، ج 1/ 493.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 12/ 188.

(14) الثقات، ابن حبان، ج 9/ 236.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 12/ 189.

(16) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10/ 396.

(17) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 344.

(18) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 1/ 266.

وَقَالَ مُوسَى بْنُ دَاوُدَ (2): "أَفْلَسَ الْهَيْئَتُ بْنُ جَمِيلٍ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ مَرَّتَيْنِ" (3)، وقال ابن عدي: "ليس بالحافظ يغلط على الثقات وأرجو أَنَّهُ لَا يَتَعَمَدُ الْكَذِبَ" (4)، وقال أبو نعيم الأصبهاني: "متروك" (5).

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ثقة، له غرائب".

من خلال النظر إلى قول الإمام إبراهيم الحربي وأقول النقاد نجد أن قول الحربي يوافق قول النقاد في التوثيق، وبعض النقاد قال أن له مناكير وغرائب.

8- (بخ) عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ نَجَادٍ بْنِ الرَّفَاعِيِّ (6)، اليشكري العابد (7)، أبو إسماعيل البصري من السابعة (8)، {ت: 161-170هـ} (9). قال إبراهيم الحربي: "ثقة" (10).

أقوال النقاد:

وثقه وكيع بن الجراح (11)، وابن معين (12)، ومحمد بن عمار الموصلي (13)، وأبو زرعة الرازي (14)، والنسائي (1)، والسمعاني (2)، والهيثمي (3)، وقال الذهبي: "وثقه غير واحد" (4)، وقال في

(1) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج2/ 716.

(2) هو: مُوسَى بْنُ دَاوُدَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الضَّبِّي الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الثَّقَّةُ، الطَّرْسُوسِيُّ، الْكُوفِيُّ الْأَصْلُ، الْخُلُقَانِيُّ، نَزِيلُ بَعْدَادَ، ثُمَّ قَاضِي طَرْسُوسَ وَعَالِمُهَا، {ت: 217هـ}. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/ 136.

(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7/ 340.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج8/ 399.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج11/ 91.

(6) "الرفاعي": منسوب إلى الجد، والمشهور بهذه النسبة أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد ابن كثير بن رفاعة بن سماعة الرفاعي، من أهل الكوفة، {ت: 240هـ}. الأنساب، السمعي، ج6/ 147.

(7) الكاشف، الذهبي، ج2/ 44.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص404.

(9) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/ 463.

(10) الخطيب، المتفق والمفترق، ج3/ 1630.

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 196.

(12) المرجع السابق.

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج21/ 73.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 196.

موضع: "مقارب الحديث، تكلم فيه ابن معين"⁽⁵⁾، وذكره ابن شاهين، وابن خلفون في جملة الثقات"⁽⁶⁾، زاد ابن خلفون: يتكلم في مذهبه، وأرجو أن يكون من أهل الطبقة الثالثة من المحدثين، وقال الإمام أحمد: "لم يكن بهذا الشيخ بأس إلا أنه رفع أحاديث"⁽⁷⁾ وقال في موضع: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁸⁾، وقال البزار: "ليس به بأس، وكان ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بحديثه بأس، لا يحتج به"⁽¹⁰⁾، وقال أبو موسى المديني: "لم يكن به بأس"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "لا بأس به رمي بالقدر"⁽¹²⁾، وقال المنذري: "وثقه غير واحد، وتكلم فيه غير واحد"⁽¹³⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "كان يرى القدر"⁽¹⁴⁾، وقال العقيلي: "كان قدرياً"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ كَثِيرًا عَلَى قَلَّةِ رِوَايَتِهِ، وَيَنْفَرِدُ عَنِ الْأَثْبَاتِ بِمَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ، لَا يُعْجِبُنِي الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ"⁽¹⁶⁾، وقال ابن القيسراني: "يَنْفَرِدُ عَنِ الْأَثْبَاتِ بِمَا لَا يُشْبَهُ حَدِيثَ الثَّقَاتِ"⁽¹⁷⁾، وقال البيهقي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁸⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: لا بأس به، ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، وكان يرى القدر، والله أعلم.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي، ج 21/ 74.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 365.

(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 10/ 149.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 44.

(5) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 284.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 365.

(7) العلل ومعرفة الرجال رواية المروزي وغيره، أحمد بن حنبل، ص 67.

(8) سؤالات أبي داود، أحمد بن حنبل، ص 337.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 365.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6/ 196.

(11) البدر المنير، ابن الملقن، ج 3/ 538.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 404.

(13) نصب الراية، الزيلعي، ج 1/ 321.

(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 21/ 74.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 365.

(16) المجروحين، ابن حبان، ج 2/ 112.

(17) تذكرة الحفاظ، ابن القيسراني، ص 241.

(18) الدعوات الكبير، البيهقي، ج 1/ 493.

وافق الإمام إبراهيم الحربي بعض النقاد في توثيقه، وأما من تكلم فيه لأنه ينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، وأنه كان يرى القدر.

9- (بخ م) ثَابِتُ بْنُ عُبَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ كُوفِيٍّ مِنَ الثَّالِثَةِ {ت: 111-120هـ} (1).

قال الإمام الحربي: ثقة من الثقات (2).
أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد (3)، ويحيى بن معين (4)، وأحمد بن حنبل (5)، وأحمد بن صالح (6)، (7)، وابن وضاح (8)، (9)، والنسائي (10)، والذهبي (11)، وابن حجر (12)، وزاد ابن سعد: "كَثِيرُ الْحَدِيثِ"، وذكره ابن حبان في الثقات (13).

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيق الراوي.

10- (ع) ذُكِرَ أَبُو صَالِحِ السَّمَّانِ (1)، الزِّيَّاتُ (2)، المدني من الثالثة (3)، مولى جويرية بنت الأحمس الغطفاني (4)، {ت: 101هـ} (5).

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 132.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 78.

(3) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6/ 298.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 2/ 9.

(5) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3/ 95.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 77.

(7) هو: أحمد بن صالح، أبو جعفر الطبري أبوه، المصنّف الحافظ، أحد أركان العلم والحفظ {ت: 248هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 1000.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 77.

(9) هو: عبد الله بن الوضّاح بن سعيد أو سعد، أبو محمد الأزدي الوضّاحي الكوفي اللؤلؤي {ت: 250هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 1163.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 2/ 9.

(11) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 282.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 132.

(13) الثقات، ابن حبان، ج 4/ 91.

قال إبراهيم الحربي: "كان من الثقات"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد بن حنبل: "ثقة ثقة"،⁽⁷⁾ وزاد في موضع: "من أجل الناس وأوثقهم"⁽⁸⁾. وثقه ابن سعد⁽⁹⁾، ويحيى بن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد بن صالح المصري⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، وأبو زرعة الرازي⁽¹³⁾، والساجي⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، وزاد ابن سعد: "كثير الحديث"، وزاد أبو زرعة: "مستقيم الحديث"، وزاد الساجي: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "ثبت"، وقال الذهبي: "من الأئمة الثقات"⁽¹⁶⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "صالح الحديث يحتج بحديثه"⁽¹⁷⁾، وقد ذكره ابن حبان⁽¹⁸⁾، وابن شاهين⁽¹⁹⁾، وابن خلفون⁽¹⁾، "في الثقات".

-
- (1) "السَّمَان": هذه النسبة إلى بيع السمن، الأنساب، السمعاني، ج 7 / 208.
- (2) "الزَيَّات": هذه النسبة إلى بيع الزيت وهو نوع من الأدهان يكون أكثرها بالشام، وكذلك إلى جلبه ونقله من بلد إلى بلد. الأنساب، السمعاني، ج 6 / 355.
- (3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 203.
- (4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 8 / 513. "الغطفاني": "بفتح الغين المعجمة وفتح الطاء المهملة وفتح الفاء وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان". الأنساب، السمعاني، ج 10 / 59.
- (5) قال الواقدي، ويحيى بن بكير، وغير واحد: مات سنة إحدى ومئة. زاد الواقدي: بالمدينة. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 8 / 517.
- (6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4 / 292.
- (7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 451.
- (8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 8 / 515.
- (9) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 5 / 231.
- (10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 451.
- (11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4 / 292.
- (12) معرفة الثقات، العجلي، ج 1 / 345.
- (13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 451.
- (14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4 / 292.
- (15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 203.
- (16) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 386.
- (17) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 451.
- (18) الثقات، ابن حبان، ج 4 / 221.
- (19) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 84.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ثقة"، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيق الراوي.

11- سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ الرَّافِعِ الْغَطَفَانِيُّ⁽²⁾، الْأَشْجَعِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ⁽³⁾، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين وقيل مائة أو بعد ذلك ولم يثبت أنه جاوز المائة⁽⁴⁾.

قال إبراهيم الحربي: "مجمع على ثقته"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن سعد⁽⁶⁾، ويحيى بن معين⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، والبخاري⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، وابن حزم⁽¹²⁾، والذهبي⁽¹³⁾، وابن رجب⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، وزاد ابن سعد: "كَثِيرُ الْحَدِيثِ"، وزاد الذهبي: "من ثقات التابعين، لكنه يدلّس ويرسل"، وقال الذهبي في موضع: "الْفَقِيهُ، أَحَدُ الثَّقَاتِ، فَهُوَ صَاحِبُ تَدْلِيلٍ وَكَانَ مِنْ نُبَلَاءِ الْمَوَالِي، وَعُلَمَائِهِمْ. وَكَانَ طَلَابَةً لِلْعِلْمِ، كَانَ يَكْتُبُ"⁽¹⁶⁾، وزاد

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج4/ 292.

(2) "الْغَطَفَانِيُّ": هذه النسبة إلى غطفان، وهي قبيلة من قيس عيلان وهو غطفان بن سعد بن قيس عيلان نزلت الكوفة، والمشهور بالانتساب إليها أبو البلاد يحيى بن سليمان الغطفاني. الأنساب، السمعي، ج10/ 59.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص226.

(4) قال ابن سعد: وَتُوفِّيَ سَالِمٌ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ سَنَةَ مِائَةٍ أَوْ إِحْدَى وَمِائَةٍ، وَقَالَ أَبُو نُعَيْمٍ: بَلَ مَاتَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 296..

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 182.

(6) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 296.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 181.

(8) معرفة الثقات، العجلي، ج1/ 382.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 181.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 180.

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج10/ 132.

(12) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج12/ 433.

(13) الكاشف، الذهبي، ج1/ 422.

(14) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ج1/ 439.

(15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص226.

(16) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج5/ 108.

ابن رجب: "متفق على حديثه"، وزاد ابن حجر: "وكان يرسل كثيرا"، وقال في موضع: "ثبت"⁽¹⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال الزيلعي: "رواته ثقات"⁽³⁾، وقال منصور بن المعتمر: "كَانَ سَالِمٌ إِذَا حَدَّثَ حَدَّثَ فَأَكْثَرَ"⁽⁴⁾، وقال إبراهيم النخعي: إِذَا حَدَّثَ جَزَمَ (أي قطع)، قيل لإبراهيم فقال: إن سالماً كان يكتب⁽⁵⁾، وقال أيضاً: قلت لإبراهيم ما لسالم بن أبي الجعد اتم حديثاً منك قال لأنه كان يكتب⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ثقة، كان يدلّس، ويرسل كثيرا، قال العلّائي: "كثير الإرسال عن كبار الصحابة كعمر وعلي وعائشة وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم"⁽⁷⁾، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيق الراوي، لكنه كان يدلّس وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثانية في طبقات المدلسين⁽⁸⁾.

12- (بخ) القَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيِّ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَاحِبُ أَبِي أَمَامَةٍ مِنَ الثَّالِثَةِ، مَاتَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ⁽⁹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "كان من ثقات المسلمين"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽¹¹⁾، وابن المديني⁽¹²⁾، والعجلي⁽¹⁾، ويعقوب بن شيبه⁽²⁾، والفسوي⁽³⁾، والترمذي⁽⁴⁾، والمزي⁽⁵⁾، وَقَالَ ابْنُ شَيْبَةَ فِي مَوْضِعٍ: "قَدْ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَضْعَفُ

(1) لسان الميزان، ابن حجر، ج 9/ 307.

(2) الثقات، ابن حبان، ج 4/ 305.

(3) نصب الراية، الزيلعي، ج 2/ 399.

(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6/ 296.

(5) المرجع السابق.

(6) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج 2/ 59.

(7) جامع التحصيل، العلّائي ص: 179.

(8) طبقات المدلسين، ابن حجر، ص 31.

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 450.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 8/ 324.

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 428.

(12) سؤالات ابن أبي شيبه، ابن المديني، ص 153.

روايته، ومنهم من يوثقه⁽⁶⁾، وقال الذهبي⁽⁷⁾ وابن حجر⁽⁸⁾: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يغرب كثيراً"⁽⁹⁾، وقال الذهبي في موضع: "الإمام، مُحدثٌ دِمَشْقَ، يُرْسِلُ كَثِيرًا عَنْ: قُدَمَاءِ الصَّحَابَةِ؛ كَعَلِيٍّ، وَتَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن سعد: "وَلَهُ حَدِيثٌ كَثِيرٌ فِي بَعْضِ حَدِيثِ الشَّامِيِّينَ، أَنَّهُ كَانَ أَدْرَكَ أَرْبَعِينَ بَدْرِيًّا"⁽¹¹⁾، وقال الجوزجاني: "كان خياراً فاضلاً ممن أدرك أربعين رجلاً من المهاجرين والأنصار"⁽¹²⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "حديث الثقات عنه مستقيم، لا بأس به، وإنما ينكر عنه الضعفاء"⁽¹³⁾.

قال أبو بكر الأثرم: "سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ذكر حديثاً عن القاسم الشامي عن أبي أمانة عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أن الدباغ طهوره، فأنكره وحمل على القاسم، وقال يروى علي بن يزيد عنه أعاجيب، وتكلم فيهما، وقال: "ما أرى هذا إلا من قبل القاسم"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ما أرى البلاء إلا من القاسم"⁽¹⁵⁾، وقال أبو زرعة الرازي: "روى عن علي

(1) معرفة الثقات، العجلي، ص388.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج23 / 389.

(3) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3 / 375.

(4) سنن الترمذي، الترمذي، ج1 / 554.

(5) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، ج11 / 312.

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج23 / 389.

(7) الكاشف، الذهبي، ج2 / 129.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص450.

(9) المرجع السابق.

(10) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج5 / 194.

(11) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7 / 312.

(12) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص286.

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج23 / 389.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7 / 113.

(15) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8 / 323.

مرسلاً وابن مسعود مرسلاً وعائشة مرسلاً⁽¹⁾، وقال الغلابي⁽²⁾: "منكر الحديث"⁽³⁾، وقال العلاني: "متكلم فيه"⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "كان يروي عن الصحابة المعضلات"⁽⁵⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "صدوق، يغرب كثيراً، وقد بين بعض العلماء أن المناكير في حديثه إنما تجيء من رواية بعض الضعفاء عنه مثل جعفر بن الزبير، وعلي بن يزيد، وروايته عن كثير من الصحابة مرسلة فقد قيل: إنه لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة. وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول بعض النقاد في توثيق الراوي، وقد بين أبو حاتم أن المناكير في حديثه غالباً تجيء من رواية الضعفاء عنه".

13- إسحاق بن إبراهيم بن ميمون، أبو محمد التميمي⁽⁶⁾، المعروف والده الموصلي⁽⁷⁾⁽⁸⁾، {ت: 235هـ}⁽⁹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ثقة صدوقاً عالماً"⁽¹⁰⁾.

أقوال النقاد:

قال يحيى بن أكتم⁽¹⁾: "وإنه لممن يقل في الزمان نظيره"⁽²⁾، وقال محمد بن عبد الله الحزنبلي⁽³⁾: "ما سمعت ابن الأعرابي⁽⁴⁾، يصف أحداً بمثل ما يصف به إسحاق من العلم والصدق

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 113.

(2) هو: المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي البصري الحافظ الأخباري. {ت: 246هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5 / 1261.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 23 / 389.

(4) جامع التحصيل، العلاني، ص 253.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 8 / 324.

(6) "التميمي": هذه النسبة إلى تميم، والمنتسب إليها جماعة من الصحابة والتابعين. الأنساب، السمعاني، ج 3 / 76.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 354.

(8) "الموصلي": هذه النسبة إلى الموصل، وهي من بلاد الجزيرة، وإنما قيل لبلادها الجزيرة لأنها بين الدجلة والفرات، خرج منها جماعة من العلماء والأئمة من كل جنس وفي كل فن. الأنساب، السمعاني، ج 12 / 481.

(9) قال عبد الأول بن مريد، عن أبيه، قال: مات إسحاق بن إبراهيم الموصلي سنة خمس وثلاثين ومائتين، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 354.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 354.

والحفظ⁽⁵⁾، وقال ابن ماکولا⁽⁶⁾: "المغني شاعر متأدب فاضل له روايات كثيرة وكتاب مصنف في الأغاني"⁽⁷⁾، وقال الخطيب: "وكان حسن المعرفة، حلو النادرة، مليح المحاضرة جيد الشعر مذكوراً بالسقاء، معظماً عند الخلفاء"⁽⁸⁾، وقال ابن الجوزي: "وكان مليح المحاضرة، حلو النادرة، جيد الشعر، مذكوراً بالسقاء، معظماً عند الخلفاء"⁽⁹⁾، وقال الذهبي: "كان إليه المنتهى في معرفة الموسيقى، وله أدب وافر، وشعر رائع، وكان عالماً بالأخبار وأيام الناس، وغير ذلك من الفقه والحديث واللغة، وفنون العلم"⁽¹⁰⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "كان مشغلاً بالغناء والموسيقى والشعر".
خالف إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيق الراوي.

ثانياً: "كَانَ ثَقَّةً لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ".

هذه الكلمة هي إحدى العبارات الشهيرة الدائرة على السنة المحدثين؛ يكتب حديث الموصوف بها وينظر فيه، لأن هذه العبارة لا تشعر بشريطة الضبط فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه، والأصل أن هذه اللفظة إذا أطلقت على راو من قبل ناقد عارف فهي تعديل له في نفسه وحديثه، فإن أريد به معنى مخصوص بئى، إلا أنه لا يحتج به إذا خالفه من

(1) هو: يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ قَطَنِ بْنِ سَمْعَانَ بْنِ مَشْنَجٍ، من ولد أَكْثَمَ بْنِ صَيْفِي التَّمِيمِيِّ، يكنى أبا محمد وكان عالماً بالفقه، بصيراً بالأحكام، {ت: 243هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 282.

(2) المرجع السابق، ج 7 / 354.

(3) الْحَزَنِيُّ الْأَدِيبُ، هُوَ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَاصِمٍ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيُّ الْبَغْدَادِيُّ الْأَخْبَارِيُّ. {ت: 281 - 290 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 734.

(4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيُّ مَوْلَى آلِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيِّ. {ت: 231 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5 / 915.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 354.

(6) هو: عَلِيُّ بْنُ هُبَةَ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلْكَانِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ دَلْفٍ، أَبُو نَصْرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ، المعروف بابن ماکولا، {ت: 475 هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 19 / 169.

(7) الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، ابن ماکولا، ج 7 / 213.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 7 / 354.

(9) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 11 / 226.

(10) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5 / 789.

هو فوقه أو مثله أو تفرد بما لا يحتمل منه، أو بما أعله بعض كبار الأئمة بما يمنع من ثبوته⁽¹⁾.

استعمل الأئمة المتقدمون عبارة (لا بأس به) على عدة صور، ولكل صورة إطلاق: **الصورة الأولى:** عبارة "لا بأس به" مقرونةً بعبارة توثيق كـ"ثقة لا بأس به"، "ثقة صدوق لا بأس به" أو... الخ، فهذه يراد منها التوثيق والاحتجاج؛ فمثلاً لفظة "ثقة لا بأس به": قال ابن معين في الوليد بن كثير المخزومي: "ثقة لا بأس به"⁽²⁾، وقال مرة: "ثقة"⁽³⁾.

الصورة الثانية: عبارة "لا بأس به" مقرونةً بلفظ مضعف، فهذه صيغة تضييع؛ كقول يعقوب بن شيبة في إسحاق بن يحيى بن طلحة: لا بأس به وحديثه مضطرب جداً⁽⁴⁾.

الصورة الثالثة: عبارة "لا بأس به" دون أن تقترب بشيء. وقد استعملها الأئمة بشكل واسع جداً لا سيما أبو حاتم الرازي، وقد صرح أبو حاتم بمراده منها، فقال في أكثر من موضع: لا بأس به يكتب حديثه ولا يحتج به... أو نحوها، فقال مثلاً في ترجمة حكيم بن سيف الرقي الأسدي: "لا بأس به هو شيخ صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ليس بالمتين"⁽⁵⁾. أما عبارة لا بأس به دون أن تقترب بشيء عند غير أبي حاتم فقد استعملها الأئمة في تعديل الراوي الذي قصر عن درجة الثقة قليلاً، لأن هذه العبارة لا تشعر بشريطة الضبط فينظر في حديثه الراوي الموصوف بها ويختبر حتى يعرف ضبطه⁽⁶⁾.

قال يحيى بن سعيد القطان في سعيد بن عبيد الطائي: "لم يكن به بأس"⁽⁷⁾. قال الدكتور قاسم علي سعد: "وأكثر عبارات التوثيق والتعديل استعمالاً عند أبي عبد الرحمن كلمة: ثقة، ثم ليس به بأس. ثم لا بأس به، وقد وضعت العبارتين الأخيرتين في درجة أعلى من درجة: صدوق لأن أكثر الذين قال فيهم النسائي: "ليس به بأس"، "لا بأس به" هم ثقات مطلقاً،

(1) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص123، لسان المحدثين، سلامة معجم مصطلحات المحدثين، ج4/250، تحرير علوم الحديث، الجديع، ج1/573.

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج11/148.

(3) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين، ج3/158.

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج2/492.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/205.

(6) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص123.

(7) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص97.

بل إنه قال في جماعة كبيرة منهم في موضع آخر ثقة: ورغم هذا فإني لا أجرؤ على وضع هاتين العبارتين في مصف كلمة "ثقة"⁽¹⁾.

قال يحيى بن معين في إبراهيم بن إسحاق بن عيسى البناني مولاهم أبو إسحاق الطالقاني⁽²⁾: "ثقة"، وقال في موضع آخر: "ليس به بأس"⁽³⁾.

وقد يذكر ههنا تسوية ابن معين بين "لا بأس به" و "الثقة" إذ قال ابن معين: إذا قلت: ليس به بأس فهو ثقة، وإذا قلت لك: هو ضعيف فليس هو بثقة، ولا يكتب حديثه⁽⁴⁾.

فقد أجاب الحافظ ابن الصلاح بكلام نفيس فقال: ليس في هذا حكاية ذلك عن غيره من أهل الحديث، فإنه نسبه إلى نفسه خاصة، بخلاف ما ذكره ابن أبي حاتم، والله أعلم⁽⁵⁾.

وقال الأبناسي⁽⁶⁾: "وابن معين لم يقل: قولي "وليس به بأس" هو كقولي: "ثقة"، حتى يلزم منه التساوي وإن اشتراكا في مطلق الثقة إلا أن قوله ثقة أرفع من قوله لا بأس به وفي كلام دحيم ما يوافق ابن معين⁽⁷⁾.

وقال الحافظ العراقي: ولم يقل ابن معين إن قولي ليس به بأس كقولي ثقة حتى يلزم منه التساوي بين اللفظين، إنما قال إن من قال فيه هذا فهو ثقة وللقوة مراتب، فالتعبير عنه بقوله ثقة أرفع من التعبير عنه بأنه "لا بأس به" وإن اشتراكا في مطلق الثقة، والله أعلم⁽⁸⁾.

قلت: إن مدلول هذا اللفظ يختلف باختلاف حال استخدامه من النقاد، كونه متشدداً، أو متساهلاً، فالمتشدد يريد توثيقه، والمعتدل يريد التوسط فيه، وعنده يكون صدوقاً، أما المتساهل

(1) منهج الامام أبي عبد الرحمن النسائي في الجرح والتعديل وجمع أقواله في الرجال، قاسم علي سعد، ص1008.

(2) هو: إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده من العاشرة {ت: 230هـ}، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص100.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج2/ 41.

(4) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ص22.

(5) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص124.

(6) هو: إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي، برهان الدين، أبو إسحاق: عالم، فقيه. ولد بأبناس من أعمال القاهرة {ت: 802هـ}، له مصنفات في الحديث، والفقه، والاصول، والعربية، منها: الشذى الفياح في مختصر ابن الصلاح، وشرح لافية ابن مالك في النحو، ومناقب أبي العباس البصير. ينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج9/ 27، ومعجم المؤلفين، كحالهج/117.

(7) الشذ الفياح من علوم ابن الصلاح، الأبناسي، ج1/ 269.

(8) شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، ج1/ 373.

فلا يسلّم بتوثيقه وإنما يحتاج الراوي حينئذ فحص حديثه وتخريجه هل هو موافق لأحاديث الثقات فيقبل، أم مخالف لهم فيرد وي طرح ويضعف.

وقد استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: يحيى بن غيلان.

14- (م ت س) يَحْيَى بْنُ غَيْلَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسْمَاءَ الْخُزَاعِيِّ⁽¹⁾، أو الأسلمي البغدادي، أَبُو الْفَضْلِ، من العاشرة، مات سنة عشرين على الصحيح⁽²⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ثقة ليس به بأس"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

وثقة ابن سعد⁽⁴⁾، والفضل بن سهل⁽⁵⁾، والخطيب⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، وزاد الفضل بن سهل: "المأمون"، وقال ابن قانع: "صالح"⁽⁹⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁰⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ثقة، والله أعلم"

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيقه.

خلاصة المطلب الثالث:

في هذا المطلب نجد أن الإمام إبراهيم الحربي وثق أربعة عشر راوياً توثيقاً عادياً، حيث وافق قوله قول النقاد في (12)، راوياً، وخالف قوله قول النقاد في راويين اثنين.

(1) "الخُزَاعِي": هذه النسبة إلى خزاعة، وهي قبيلة مشهورة. الأنساب، السمعاني، ج 5/ 116.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 595.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 6/ 522.

(4) الطبقات الكبرى، بن سعد، ج 7/ 245.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 31/ 492.

(6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16/ 236.

(7) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 373.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 595.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 12/ 354.

(10) الثقات، ابن حبان، ج 9/ 261.

المطلب الرابع: ألفاظ التعديل المتوسط

مصطلحات وعبارات التعديل المتوسط هي: المصطلحات الدالة على توثيق الراوي بصفة قريبة من الضبط، وهم الذين نزلوا عن درجة التوثيق التام، حيث خف ضبطهم قليلاً، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم أيضاً، وهي مثل: صدوق، لا بأس به، ما به بأس.

أولاً: "صدوق".

لفظة صَدُوق من صدق لغة: صدق الصاد والذال والقاف أصل يدل على قوّة في الشيء قولاً وغيره، من ذلك الصّدُق: خلاف الكذب، سمّي لقوّته في نفسه، ولأنّ الكذب لا قوّة له، هو باطل⁽¹⁾.

الصدوق، وصف بالصدق على طريق المبالغة⁽²⁾، وهو أبلغ من الصّادق⁽³⁾. فالصدوق يأتي بعد الثقة في التوثيق عند الأئمة، سئل عبدالرحمن بن مهدي: أبو خلدة ثقة؟ فقال: "كان صدوقاً وكان مأموناً، الثقة سفيان وشعبة"⁽⁴⁾.

قال ابن أبي حاتم معلقاً على هذا النص: "فقد أخبر أن الناقلة للآثار والمقبولين على منازل وأن أهل المنزلة الأعلى للثقات، وأن أهل المنزلة الثانية أهل الصدق والأمانة"⁽⁵⁾. وقال ابن أبي حاتم: "وإذا قيل له إنه صدوق، أو محله الصدق أو "لا بأس به"، فهو ممن يكتب حديثه، وينظر فيه، وهي المنزلة الثانية"⁽⁶⁾.

وقد قال ابن الصلاح توضيحاً لكلام ابن أبي حاتم: "هذا كما قال؛ لأن هذه العبارات لا تشعر بشريطة الضبط، فينظر في حديثه ويختبر حتى يعرف ضبطه"⁽⁷⁾.

استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي: "وكان صدوقاً، وزاد الحربي: لو كان الكذب حلالاً لتركه تنزهاً"⁽⁸⁾، وقال في: محمد بن بشر بن مطر،

(1) معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ج3/ 339.

(2) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، ج2/ 118.

(3) لسان العرب، ابن منظور، ج10/ 193.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/ 37.

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع نفسه.

(7) معرفة أنواع علوم الحديث، ابن الصلاح، ص123.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج16/ 31.

أبو بكر الوراق، وهو أخو خطاب بن بشر: "أخو خطاب صدوق لا يكذب"⁽¹⁾، وقال في حق محمد بن الحسين الرجلاني: "ما علمت إلا خيراً".

1- (م) هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْوَانَ الْبَغْدَادِيَّ، أَبُو مُوسَى الْحَمَّالُ⁽²⁾، الْبِزْازُ⁽³⁾، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، وَقَدْ نَاهَزَ الثَّمَانِينَ⁽⁴⁾.

قال إبراهيم الحربي: "صدوقاً لو كان الكذب حلالاً لتركه تنزهاً"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال الخليلي: "قَرِينُ أَحْمَدَ، وَيَحْيَى، وَابْنُ الْمَدِينِيِّ، فِي الْعِلْمِ وَالْحِفْظِ وَسُمِّيَ الْحَمَّالُ لِكَثْرَةِ عِلْمِهِ وَحِفْظِهِ رَوَى عَنْهُ الْأَيْمَةُ"⁽⁶⁾، وقال الخلال: "رجلٌ كبير في السنة، قديم في السماع، كان أبو عبد الله يكرمه، ويعرف حقه وقدمه وجلالته، وله أخبار كثيرة يطول شرحها، وهي متفرقة في الكتب، وكان عنده عن أبي عبد الله جزء كبير مسائل حسان جداً"⁽⁷⁾.
قال الخطيب⁽⁸⁾، وأبو محمد ابن الأخصر⁽⁹⁾: "كان ثقةً حافظاً عارفاً"، وقال الذهبي: "الحافظ الإمام الثقة"⁽¹⁰⁾.

(1) المرجع السابق، ج2/ 441.

(2) "الحَمَّالُ": " هذه النسبة إلى حمل الأشياء، وهارون كان بزازاً فتردد فصار يحمل الأشياء بالأجرة ويأكل منها، وقيل إنه لقب بالحمال لكثرة ما حمل من العلم"، الأنساب، السمعاني، ج4/ 228.

(3) "الْبِزْازُ": " هذه النسبة لمن يبيع البز وهو الثياب"، اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج1/ 146.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص569.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 22.

(6) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي للخليلي، ج2/ 599.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/ 110.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج16/ 31.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/ 110.

(10) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج2/ 49.

قال أحمد بن حنبل⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وأبو علي الجبائي⁽⁴⁾، والذهبي في موضع⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "صدوق"⁽⁷⁾.
وقال أبو بكر المروزي، سألت أبا عبد الله، عن هارون الحمال، قال: فقلت: أكتب عنه؟ قال: إي والله، قلت: إنهم حكوا عنك أنك سكت حين سألك، قال: ما أعرف هذا⁽⁸⁾.
قال الذهبي⁽⁹⁾، ومغلطاي⁽¹⁰⁾، والأبناسي⁽¹¹⁾، وابن الملقن⁽¹²⁾، والعراقي⁽¹³⁾، وابن حجر في موضع⁽¹⁴⁾، والسخاوي⁽¹⁵⁾، والسيوطي⁽¹⁶⁾، والخزرجي⁽¹⁷⁾: "الحافظ"، وقال ابن الجوزي: "حافظا صدوقا"⁽¹⁸⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ثقة"، والله أعلم.

توسط الحربي في توثيق الراوي على الرغم من توثيق الأئمة له بأعلى مرتبة.

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/ 110.
 - (2) تسمية شيوخ أبي داود، الجبائي، ص131.
 - (3) مشيخة النسائي، النسائي، ص59.
 - (4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/ 110.
 - (5) الكاشف، الذهبي، ج2/ 330.
 - (6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص569.
 - (7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج9/ 92.
 - (8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج16/ 31.
 - (9) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج5/ 1269.
 - (10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/ 110.
 - (11) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، الأبناسي، ج2/ 620.
 - (12) المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن، ج2/ 599.
 - (13) شرح التبصرة والتذكرة، العراقي، ج2/ 225.
 - (14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج11/ 8.
 - (15) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، ج4/ 242.
 - (16) طبقات الحفاظ، السيوطي، ص210.
 - (17) خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، الخزرجي، ص407.
 - (18) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج11/ 310.

2- محمد بن بشر بن مطر، أَبُو بَكْرٍ البَغْدَادِيُّ الْوَرَّاقُ⁽¹⁾، {ت: 280 - 290 هـ}⁽²⁾.
قال إبراهيم الحربي: "أخو خطاب صدوق لا يكذب"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال الدارقطني: "ثقة"⁽⁴⁾، وقد عده السخاوي من الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة⁽⁵⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:
"ثقة والله أعلم."

خالف الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد، وقد وثقه الدارقطني، والسخاوي.

ثانياً: "ما علمت إلا خيراً"

قال أبو الحسن المأري: هذا اللفظ كان المتبادر لي أولاً منه أنه من عبارات الشواهد والمتابعات، وأن قائله لم يجزم بتعديل المقول فيه، لكن لما تتبعته هذا اللفظ وتبعت كثيراً من استعمال الأئمة له فوجدتهم يستعملونه بمعنى "ثقة"، وأيضاً بمعنى "لا بأس به"، وأحياناً في الشواهد والمتابعات بمعنى أن الراوي صاحب سنة أو صاحب صلاة، والظاهر أن معناه: أننا لا نعلم عن الراوي غير الثقة في الرواية ولم يظهر منه ما يخالف ذلك، ومعلوم أن الأحكام تجري على الظاهر حتى يظهر خلاف ذلك⁽⁶⁾.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلى قال سألت أبي عن إسماعيل بن جعفر فقال لا أعلم إلا خيراً، قلت ثقة؟ قال نعم⁽⁷⁾.

استعمل إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: محمد بن الحسين، أبو شيخ البرجلاني.

(1) "الوراق": بفتح الواو وتشديد الراء وفي آخرها القاف، هذا اسم لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وغيرها، وقد يقال لمن يبيع الورق - وهو الكاغذ - ببغداد الوراق أيضاً. الأنساب، السمعاني، ج 13 / 300.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 800.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 2 / 441.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 2 / 441.

(5) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، السخاوي، ج 8 / 204.

(6) شفاء العليل، أبو الحسن، ج 1 / 399.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 163.

3- محمد بن الحسين بن أبي شيخ، أبو جعفر البرجلاني⁽¹⁾،⁽²⁾، {ت: 238هـ}⁽³⁾.
قال إبراهيم الحربي: "ما علمت إلا خيراً"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت فيه توثيقاً، ولا تجريحاً"⁽⁵⁾، وقد ذكره ابن حبان في "الثقات"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: صدوق، والله أعلم.
وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في توثيقه.

خلاصة المطلب الرابع:

في هذا المطلب تكلم الإمام إبراهيم الحربي عن الرواة الذين عدلهم تعديلاً متوسطاً، حيث حكم على ثلاثة رواة وهم: "هارون بن عبد الله البغدادي"، "ومحمد بن بشر"، "ومحمد بن الحسين البرجلاني"، ومن خلال المقارنة بين قول الحربي وأقوال النقاد نجد أن الحربي وافق قوله قول النقاد في الحكم على راويين اثنين، وخالفهم في راوٍ واحد.

(1) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 913.

(2) "البرجلاني": هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجلان بضم الباء، الأنساب، السمعي، ج 2/ 139.

(3) ذكر ابن أبي الدنيا: أنه مات في سنة ثمان وثلاثين ومائتين. تاريخ بغداد، الخطيب، ج 3/ 5.

(4) المرجع السابق.

(5) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3/ 522.

(6) الثقات، ابن حبان، ج 9/ 88.

المبحث الثاني: مصطلحات التعديل النسبي

مصطلحات التعديل النسبي: "وهي ألفاظ التوثيق غير مطلقة للراوي فيكون مقارنةً بغيره من الرواة، أو بشيخ معين، أو مقارنة حال الراوي بالنسبة لزمان معين، كمقارنة حاله فيمن أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده"، وهو "الحكم بتعديل الراوي نسبياً بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرواة".

والمعارضة هي: مقابلة المرويات بعضها ببعض، ومقارنتها، ومن الملاحظ أنهم يشيرون إليها دائماً في الفحص والتقيب، نظراً لأهميتها، واعتمادهم عليها، وكتاب التمييز لمسلم، وغيره من كتب العلل صورة واضحة لهذه المعارضة.

وكما يتكشف بها كذب الرواة، وانتحالهم ما ليس من حديثهم، يتكشف بها كذلك جوانب كثيرة من وهم الرواة وسهوهم وغلطهم، فيحكم على الراوي بالضبط والإتقان، أو الخلل اليسير، أو الكثير مع الصدق في اللسان.

فيحكم للشيخ باستقامة حديثه، ويحكم بها عند الاختلاف تارة للشيخ وتارة لتلاميذه، ويبرأ منها تارة أخرى، لمحبيها عن غيرهم ويحمل نتائجها إن خالف الثقات، وأتى بالمعضلات⁽¹⁾.

"والمعارضة بين الروايات المختلفة لمعرفة الحديث الصحيح وتمييز الصواب من الخطأ ونقد الرجال، وإنزالهم منازلهم الطبيعية بدأت من عهد النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وترعرعت وتفرعت واستعملت من قبل المُحدثين النَّقاد كافة حتى أصبحت منهجهم العلمي في الأقطار والأزمان، غير أنَّ هذا المنهج توسع كثيراً بمرور الزمن، وتتوَّعت طرقه وأسبابه ونشأت في ظله مناهج أخرى للمقارنات"⁽²⁾.

التزم الإمام إبراهيم الحري بهذا المنهج العلمي فقد عارض وقابل بين الرواة في مواطن وباستخدام مصطلح، وهو: "أفضل".

والمصطلحات التي استخدمها في هذا المجال وهي:

بنو صاعد ثلاثة، أوثقهم يحيى، أبو نعيم كان أثبت الرجلين وأقلهما خطأ، ووُكيع كان أفضل الرجلين، كان أبو بكر بن حماد المقرئ في أصحابه مثل أبي عبيد في أصحابه، قيل لإبراهيم: فلم لم يكتبه عن كامل بعلو؟ قال: لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب، ليث وعبد الحميد بن جعفر أحب إلي منه.

(1) يحيى بن معين وكتابه التاريخ، سيف، ج 1/85.

(2) منهج النقد عند المُحدثين، ويليه كتاب التمييز للإمام مسلم، الأعظمي، ص 66.

- يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدِ بْنِ كَاتِبٍ، مَوْلَى أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ الْهَاشِمِيِّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ {ت: 318هـ} (1).

قال إبراهيم الحربي: "بنو صاعد ثلاثة، أوثقهم يحيى" (2).

أقوال النقاد:

وثقه موسى بن هارون (3)، والدارقطني (4)، والخليلي (5)، وابن الجوزي (6)، والذهبي (7)، والسيوطي (8)، وزاد الدارقطني: "ثبت حافظ" (9)، وزاد الخليلي: "إِمَامٌ يَفُوقُ فِي الْحِفْظِ أَهْلَ زَمَانِهِ ارْتَحَلَ إِلَى مِصْرَ وَالشَّامِ وَالْحِجَازِ وَالْعِرَاقِ مِنْهُمْ مَنْ يُقَدِّمُهُ فِي الْحِفْظِ عَلَى أَقْرَانِهِ" (10)، وزاد ابن الجوزي: "وكان مأموناً، من كبار حفاظ الحديث، وممن عني به" (11)، وزاد الذهبي (12)، والسيوطي (13): "الحافظ الإمام"، وكذلك قال أبو بكر الإسماعيلي (14): "الحافظ"، وقال الذهبي في موضع: الْمُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ الْعِرَاقِ رَحَّالٌ، جَوَّالٌ، عَالِمٌ بِالْعِلَلِ وَالرِّجَالِ" (15)، وقال في موضع آخر: "وله كلام متين في الجرح والتعديل والعِلَلِ، يَدُلُّ عَلَى تَبَحُّرِهِ وَسَعَةِ عِلْمِهِ، وحديثه عند ابن اللُّثِّي (16)، في غاية العلو" (1)، وقال أبو علي النَّيْسَابُورِيُّ (2): "لم يكن بالعراق في أقران ابن صاعد

(1) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 348.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 341.

(3) سؤالات الحاكم، الدارقطني، ص 95.

(4) سؤالات حمزة، الدارقطني، ص 29.

(5) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 2 / 611.

(6) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 13 / 298.

(7) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 2 / 240.

(8) طبقات الحفاظ، السيوطي، ص 327.

(9) سؤالات حمزة، الدارقطني، ص 29.

(10) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 2 / 611.

(11) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 13 / 298.

(12) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 2 / 240.

(13) طبقات الحفاظ، السيوطي، ص 327.

(14) معجم أسامي شيوخ، الإسماعيلي، ج 3 / 806.

(15) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 14 / 501.

(16) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَيْدٍ، الشَّيْخُ أَبُو الْمُنْجَى ابْنُ اللَّثِّي الْبَغْدَادِيُّ الْحَرِيمِيُّ الطَاهِرِيُّ

الْقُرَازُ. ت: 635 هـ، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 14 / 174.

أحد في فهمه، والفهم عندنا أجل من الحفظ، وهو فوق ابن أبي داود⁽³⁾، في الفهم والحفظ⁽⁴⁾، وقال أبو بكر ابن الجعابي⁽⁵⁾: "لا يقال لأبي محمد يحفظ كان يدري"⁽⁶⁾،⁽⁷⁾ وقال أحمد بن عبدان⁽⁸⁾: "لا يتقدمه أحد في الدراية"⁽⁹⁾، وقال الخطيب: "كان أحد حفاظ الحديث، وممن عني به، ورحل في طلبه"⁽¹⁰⁾، وقال الزركلي: "من أعيان حفاظ الحديث"⁽¹¹⁾.

-أحمد بن محمد بن صاعد، أبو العباس، وهو أخو يوسف، ويحيى ابني صاعد، وكان الأوسط⁽¹²⁾، (ت: 181 - 290 هـ)⁽¹³⁾.

أقوال النقاد:

قال الخطيب: "ما رأيت له شيئاً منكراً، فإله أعلم"⁽¹⁴⁾.

-
- (1) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 350.
- (2) هو: الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد، أبو علي الحافظ النيسابوري، كان واحد عصره في الحفظ والإتقان والورع، مقدماً في مذاكرة الأئمة {ت: 349 هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 8 / 622.
- (3) هو: عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير، أبو بكر الأزدي السجستاني الحافظ. ت: 316 هـ، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 305.
- (4) المرجع السابق، ج 7 / 349.
- (5) هو: محمد بن عمر بن محمد بن سلم، أبو بكر ابن الجعابي التميمي البغدادي الحافظ وكان حافظ زمانه قاضي الموصل. {ت: 355 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8 / 84. "الجعابي": بكسر الجيم وفتح العين المهملة وفي آخرها الباء الموحدة هذه النسبة إلى الجعبة وعملها، وهي شيء يعمل ليوضع فيها السهام، الأنساب، السمعاني، ج 3 / 285.
- (6) سوالات حمزة، الدارقطني، ص 260.
- (7) سئل بن الجعابي أكان بن صاعد يحفظ فتبسم وقال لا يقال لأبي محمد يحفظ كان يدري قلت لأبي بكر بن عبدان أيش الفرق بين الدراية والحفظ فقال الدراية فوق الحفظ. سوالات حمزة، الدارقطني، ص 260.
- (8) هو: أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرغ، أبو بكر الشيرازي الحافظ الباز الأبيض نزيل الأهواز كان من كبار أئمة الحديث {ت: 388 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8 / 629.
- (9) المرجع السابق.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 16 / 341.

(11) الأعلام، الزركلي، ج 8 / 164.

(12) تاريخ بغداد، الخطيب ج 6 / 178.

(13) تاريخ الإسلام، الذهبي ج 6 / 691.

(14) تاريخ بغداد، الخطيب ج 6 / 178.

قال ابن عدي: "ضعيف، ورأيت أهل العراق يثنون عليه ثناء سوء، ومجمعون على ضعفه"⁽¹⁾، وقال الدارقطني: "ليس بالقوي"⁽²⁾.

—يُوسُفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، (ت: 276هـ)⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال الدارقطني: "ثقة"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "كان مؤثقا"⁽⁵⁾.

— خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: من خلال النظر إلى قول الإمام إبراهيم الحربي، وقول غيره من النقاد نجد أنه وافق قوله قولهم في توثيق يحيى بن صاعد، وعند النظر في أقوال النقاد وحكمهم على إخوته، نجد أن النقاد وثقوا أخيه يوسف، وضعفوا أخيه الآخر وهو أحمد.

أما قول الحربي بأن يحيى أوثقهم فهو من خلال كثرة أقوال النقاد في توثيقه، والله أعلم.

— مُحَمَّدُ بْنُ حَمَادٍ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَمَادٍ أَبُو بَكْرٍ المَقْرئ⁽⁶⁾⁽⁷⁾، {ت: 267هـ}⁽⁸⁾.

قال إبراهيم الحربي: "كان أبو بكر بن حماد المقرئ في أصحابه مثل أبي عبيد، في أصحابه"⁽⁹⁾.

(¹) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي ج 1 / 327.

(²) تاريخ الإسلام، الذهبي ج 6 / 692.

(³) تاريخ بغداد، الخطيب ج 16 / 451.

(⁴) سؤالات الحاكم، الدارقطني ص: 95.

(⁵) تاريخ الإسلام، الذهبي ج 6 / 458.

(⁶) "المقرئ": "بِضْمِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْقَافِ وَفِي آخِرِهَا رَاءُ هَذِهِ النَّسْبَةِ إِلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَإِقْرَائِهِ وَاشْتَهَرَ بِهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ". اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج 3 / 247.

(⁷) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 3 / 76.

(⁸) قال محمد بن العباس: قرئ على ابن المنادي، وأنا أسمع: أن محمد بن حماد المقرئ توفي بالجانب الغربي من مدينة السلام، وذلك يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخر سنة سبع وستين ومائتين، قال: ودفن بعد العصر في مقابر التبانين. تاريخ بغداد، الخطيب، ج 3 / 76.

(⁹) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 3 / 76.

أقوال النقاد:

قال الخطيب⁽¹⁾، وابن الجوزي⁽²⁾: "كان أحد القراء المجودين، ومن عباد الله الصالحين"، وقال أبو بكرٍ الخلال: "وكان أحمد يجله ويكرمه"⁽³⁾، وقال في موضع: "كان جميل الوجه في وجهه النور عالماً بالقرآن وأسبابه، وكان أحمد يصلي خلفه في شهر رمضان وغيره"⁽⁴⁾، وقال أبو الحسين بن المنادي: "كان أحد القراء الصالحين الذين لزموا الاستقامة على الخير وضبط الحروف"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "مقرئ مجود، وصالح عابد"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"مقرئ، رجل صالح، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في توثيقه توثيقاً نسبياً.

(1) المرجع السابق.

(2) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 12 / 215.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 3 / 76.

(4) طبقات الحنابلة، ابن أبي يعلى، ج 1 / 292.

(5) المرجع السابق.

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 401.

– (ع) الفضل بن دُكَيْن الكُوفِي واسم دكين عمرو بن حمّاد بن زهير التيمي مولا هم الأخول أبو نعيم الملائّي⁽¹⁾، وهو من كبار شيوخ البخاري، من التاسعة، مات سنة ثمانى عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين⁽²⁾.

قال إبراهيم الحربي: "أبو نعيم كان أثبت الرجلين وأقلهما خطأ، ووکیع كان أفضل الرجلين"⁽³⁾ وقول الحربي أثبت الرجلين يقصد بالرجل الآخر وکیع بن الجراح⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن معين يقول: "ما رأيت أثبت من رجلين: أبي نعيم، وعفان"⁽⁶⁾.

وقال عثمان بن أبي شيبة يوما: حَدَّثَنَا الْأَسَدُ، فَقُلْنَا: مَنْ هُوَ؟ فَقَالَ: الْفَضْلُ بْنُ دَكَيْنٍ⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "الْحُجَّةُ، الثَّبَتُ"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "إنه كيس يتحرى الصدق"⁽⁹⁾.

وقال أبو حاتم الرازي⁽¹⁰⁾، وابن عمار⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾: "حافظ متقن". وزاد أبو حاتم الرازي:

(1) "الملائّي": "بِضْمِ الْمِيمِ وَبَعْدَ اللَّامِ أَلْفَ يَاءٍ مِثْلَ هَذِهِ النَّسْبَةِ إِلَى الْمَلَأَةِ الَّتِي تَسْتَنْتَرُ بِهَا النِّسَاءُ". اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج3/ 277.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص446.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 307.

(4) قال أبو أيوب سليمان بن إسحاق الجلاب: قال لي إبراهيم الحربي: كان عندي يوم الجمعة ابن ابنة ابن نمير سودة رجل كوفي، وتمتاع، فجعلوا يختصمون في أبي نعيم ووکیع، ويقول هذا: أبو نعيم أفضل، ويقول هذا: وکیع أفضل، فاختلفوا ساعة، وأنا محول الوجه في ناحية، فلما فرغوا من قتالهم، قلت لهم: أبو نعيم كان أثبت الرجلين وأقلهما خطأ، ووکیع كان أفضل الرجلين، وكان يصوم الدهر، وكان كثير الصلاة، قال: فقالوا لي جميعا: صدقت. تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 307.

(5) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 369.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7/ 62.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 307.

(8) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ص57.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7/ 61.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7/ 62.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/ 273.

(12) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص275.

"ثقة"⁽¹⁾، وزاد ابن حبان: "ثبتاً"⁽²⁾، وقال في موضع آخر⁽³⁾، وكذلك قال ابن منجويه⁽⁴⁾،⁽⁵⁾، والنووي⁽⁶⁾: "وكان أتقن أهل زمانه"، وزاد النووي: "وَمِنْ أَتَقَنِهِمْ". وقال ابن المديني⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وابن الجوزي⁽⁹⁾، والهيثمي⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وزاد النسائي: مأمون، وقال أبو أحمد الفراء⁽¹¹⁾: "سمعتهم يقولون بالكوفة قال أمير المؤمنين، وإنما يعنون الفضل بن دكين"⁽¹²⁾، وقال الفسوي: "أجمع أصحابنا أن أبا نعيم غاية في الإتيان والحفظ وأنه حجة"⁽¹³⁾، وقال الجورقاني⁽¹⁴⁾: "الحافظ"⁽¹⁵⁾، وقال ابن الأثير: وكان غاية في الإتيان والحفظ، وهو حجة⁽¹⁶⁾، وقال سبط ابن الجوزي: "الإمام الحافظ"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "حافظ حجة"⁽¹⁸⁾، وقال في

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 62.

(2) المرجع السابق.

(3) الثقات، ابن حبان، ج 7 / 319.

(4) رجال صحيح مسلم، ابن منجويه، ج 2 / 132.

(5) هو: أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه، الحافظ أبو بكر الإصبهاني اليزدي، نزيل نيسابور، إمام كبير، وحافظ مشهور، وثقة صدوق. صنف كتباً كثيرة، {ت: 428هـ}. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 9 / 432.

(6) شرح على مسلم، النووي، ج 1 / 118.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 62.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر ج 8 / 276.

(9) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 11 / 46.

(10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 4 / 200.

(11) هو: أبو أحمد الفراء محمد بن عبد الوهاب بن حبيب، الإمام، العلامة، الحافظ، الأديب، أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، الفراء، النيسابوري، كان وجه مشايخ نيسابور عقلاً وعلماً وجلالة وحسمة، {ت: 272هـ}. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 12 / 606.

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 8 / 276.

(13) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 2 / 633.

(14) هو: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، الحافظ، المجود، أبو عبد الله الجورقاني، {ت: 543هـ}. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 11 / 825.

(15) الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الجورقاني، ج 2 / 395.

(16) جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير، ج 12 / 774.

(17) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي، ج 14 / 256.

(18) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3 / 350.

موضع آخر: "الحافظ الكبير، شيخ الإسلام"⁽¹⁾، وقال أيضاً في موضع آخر: "حافظ محدث"⁽²⁾، وقال أبو داود: "حافظ جداً"⁽³⁾.

وقال العجلي⁽⁴⁾، ويعقوب بن شيبة⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "ثقة ثبت"، وزاد يعقوب بن شيبة: "صدوق". وقال الخطيب البغدادي: "وكان أبو نعيم مزاحاً ذا دعابة، مع تدينه وثقته وأمانته"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن صالح المصري: "ما رأيت محدثاً أصدق من أبي نعيم"⁽⁸⁾. وقال السيوطي: "أحد الأعلام"⁽⁹⁾، وقال الخرجي: "الحافظ العلم"⁽¹⁰⁾، وقال المناوي: "الحافظ أحد الأعلام"⁽¹¹⁾.

- خلاصة القول فيه.

ثقة ثبت، والله سبحانه وتعالى أعلى وأعلم.

- (ع) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي⁽¹²⁾، أبو سفيان الكوفي من كبار التاسعة {ت: 196-197هـ}⁽¹³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "وكيع كان أفضل الرجلين"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

(1) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/ 142.

(2) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج1/ 297.

(3) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص99.

(4) معرفة الثقات، العجلي، ج2/ 205.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/ 272.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص446.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 307.

(8) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص186.

(9) طبقات الحفاظ، السيوطي، ص162.

(10) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخرجي، ص308.

(11) فيض القدير شرح الجامع الصغير، المناوي، ج4/ 326.

(12) "الرؤاسي": فهو منسوب إلى بني رؤاس. الأنساب، السمعاني، ج6/ 180.

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص581.

(14) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 3 ص07.

قال ابن سعد: "وَكَانَ ثِقَّةً مَأْمُونًا عَالِمًا رَفِيعًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً"⁽¹⁾، وقال العجلي: "ثِقَّةٌ عَابِدٌ صَالِحٌ أَدِيبٌ مِنْ حِفَازِ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وقال يعقوب بن سفيان: "كَانَ خَيْرًا فَاضِلًا حَافِظًا"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "ثِقَّةٌ حَافِظٌ عَابِدٌ"⁽⁴⁾.

وقال ابن القطان: "وَهُوَ أَحَدُ الْأَثَمَةِ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "الحافظ أحد الأئمة الأعلام"⁽⁶⁾.

قال يحيى بن معين: "مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطَّ أَحْفَظَ مِنْ وَكِيعٍ"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن يحيى: "لَمْ أَرْ مِنْ الرِّجَالِ أَحْفَظَ مِنْهُ"⁽⁸⁾، وقال الإمام أحمد: "وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَوْعَى لِلْعِلْمِ مِنْ وَكِيعٍ"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "كَانَ وَكِيعٌ مَطْبُوعُ الْحِفْظِ، كَانَ حَافِظًا حَافِظًا، وَكَانَ أَحْفَظَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ كَثِيرًا كَثِيرًا"⁽¹⁰⁾، وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: "رَأَيْتُ وَكِيعًا، وَمَا رَأَيْتُ بِيَدِهِ كِتَابًا قَطَّ إِنَّمَا هُوَ حَفِظَ"⁽¹¹⁾.

ووثقه علي بن المديني⁽¹²⁾، ويحيى بن معين⁽¹³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وَكَانَ حَافِظًا مَتَقْنًا"⁽¹⁶⁾، وقال الخليلي: "ثِقَّةٌ إِمَامٌ مَتَقٌّ عَلَيْهِ مَخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِينَ عَارِفٌ بِالْحَدِيثِ حَافِظٌ رُبَّمَا يَخْطِئُ فِي أَلُوفٍ فِي أَحَادِيثٍ قَلِيلَةٍ"⁽¹⁷⁾، وقال

(1) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6 / 365.

(2) معرفة الثقات، العجلي، ج 2 / 341.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 231.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 581.

(5) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 5 / 631.

(6) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 4 / 335.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 15 / 647.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 11 / 130.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 38.

(10) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3 / 206.

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 30 / 480.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 38.

(13) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 51.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1 / 231.

(15) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 315.

(16) الثقات، ابن حبان، ج 7 / 562.

(17) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 2 / 570.

الذهبي: "وكان رأساً في العلم والعمل"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "وكان من بحور العلم، وأئمة الحفظ"⁽²⁾.

وقال الفضل بن دكين⁽³⁾، وابن معين⁽⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁵⁾: "ثبت".

وقال بشر السري: "ما رأيت أحفظ منه"⁽⁶⁾، وقال أبو داود: "ما رأي لوكيع كتاب قط"⁽⁷⁾، وقال ابن نمير: "كانوا إذا رأوا وكيعا سكتوا - يعني في الحفظ والإجلال"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "وكيع أحفظ من ابن داود الخريبي وأحفظ من ابن المبارك"⁽⁹⁾، وقال ابن عمار: "ما كان بالكوفة في زمان وكيع بن الجراح أفقه ولا أعلم بالحديث من وكيع، كان وكيع جهذا"⁽¹⁰⁾، قال ابن المديني: "كان وكيع يلحن، ولو حدثت بألفاظه لكانت عجباً، كان يقول: حدثنا الشعبي، عن عائشة"⁽¹¹⁾، وأضاف: "كان فيه تشيع قليل"⁽¹²⁾.

– خلاصة القول فيهما، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "إمام ثقة".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في توثيق كل من أبي نعيم، ووكيع بن الجراح، وأن أبا نعيم أثبت من وكيع في الحفظ والضبط والتثبت، ووكيع أفضل من أبي نعيم في العدالة وكلاهما ثقة، ثبت.

(1) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4 / 1230.

(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج9 / 142.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج30 / 478.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج1 / 230.

(5) المرجع السابق، ج9 / 38.

(6) المرجع نفسه، ج1 / 221.

(7) سؤالات أبي عبيد الآجري في الجرح والتعديل، أبو داود، ص115.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج1 / 221.

(9) المرجع السابق.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج15 / 647.

(11) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج4 / 336.

(12) المرجع السابق.

- (م د ت ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ لَهْيَعَةَ⁽¹⁾، بْنِ عُقْبَةَ الْحَضْرَمِيِّ ابْنِ فُرْعَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَوْبَانَ الْقَاضِي⁽²⁾، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَضْرَمِيِّ⁽³⁾، الْأَعْدُولِيُّ⁽⁴⁾، وَيُقَالُ: الْغَافِقِيُّ - الْمَصْرِيُّ الْقَاضِي، مِنَ السَّابِغَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَقَدْ نَافَ عَلَى الثَّمَانِينَ⁽⁵⁾.
قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ: "لَيْثٌ"⁽⁶⁾، وَعَبْدُ الْحَمِيدِ جَعْفَرٌ⁽⁷⁾، أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ"⁽⁸⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ:

الَّذِينَ قَالُوا بِتَوْثِيقِهِ:

قال سفيان الثوري: "عند ابن لهيعة الأصول وعندنا الفروع، حجبت حججاً لألقى ابن لهيعة"⁽⁹⁾، وقال الليث بن سعد: "ما خلف بعده مثله"⁽¹⁰⁾، وقال مالك بن أنس: "إن الثقة هنا هو ابن لهيعة"⁽¹¹⁾، قال عبد الله بن وهب: "حدثني به والله الصادق البار عبد الله بن لهيعة"⁽¹²⁾، قَالَ أَبُو الطَّاهِرِ: "فَمَا سَمِعْتُهُ يَحْلِفُ بِهَذَا قَطُّ"⁽¹³⁾، وقال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "وددت أني سمعت من ابن لهيعة خمس مئة حديث، وأني غرمت مؤدى، كأنه يعني: دية"⁽¹⁴⁾، وقال يحيى بن حسان:

(1) "ولهيعة": بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنة. وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج 3/ 39.

(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 11.

(3) " الْحَضْرَمِيِّ ": هذه النسبة إلى حضر موت وهي من بلاد اليمن من أقصاها". الأنساب، السمعاني، ج 4/ 179.

(4) "الأعدولي": هذه النسبة إلى اعدول وهو بطن من الحضارية". الأنساب، السمعاني، ج 1/ 304.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 319.

(٦) هو: اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ بْنُ زُنَيْمٍ بِالزَّايِ وَالنُّونِ مَصْغَرٌ، واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين خت م 4 تقريب التهذيب، ابن حجر، ص: 464.

(٧) هو: عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة مات سنة ثلاث وخمسين خت م 4. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص: 333.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 144.

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 15/ 495.

(10) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 32/ 158.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 144.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 239.

(13) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 17.

(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 15/ 495.

"ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب"⁽¹⁾، وقال أبو الأسود: "وكان ثقة ما اختلط ابن لهيعة قط حتى مات"⁽²⁾، وقال يحيى بن معين عندما سأله ابن الجنيد عن رشدين بن سعد، قال: "ليس بشيء، وابن لهيعة أمثل من رشدين، وقد كتبت حديث ابن لهيعة. قلت ليحيى بن معين: ابن لهيعة ورشدين سواء؟ قال: لا، ابن لهيعة أحب إلي من رشدين، رشدين ليس بشيء"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "من كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه وضبطه واتقانه، وحديث عنه أحمد بحديث كثير"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ما كان محدث مصر إلا ابن لهيعة"⁽⁵⁾، وقال أحمد بن صالح: "بن لهيعة ثقة ورفع به وقال فيما روي عنه من الأحاديث ووقع فيها تخليط يطرح ذلك التخليط"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "وكان من خيار المتقنين - يثني عليه"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "كان ابن لهيعة من الثقات إلا أنه إذا لقن شيئاً حدث به"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "كان ابن لهيعة صحيح الكتاب طلاباً للعلم"⁽⁹⁾، وقال أبو حاتم: "ما رأيت أحفظ من ابن لهيعة بعد هشيم قلت له: إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "حديثه حسن كأنه يستبان من روى عنه، وهو ممن يكتب حديثه"⁽¹¹⁾، وقال الذهبي: "الإمام، العلامة، محدث ديار مصر"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹³⁾، وقال في موضع آخر:

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 148.

(2) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج 1/ 68.

(3) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين، ص 393.

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 229.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 668.

(6) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 125.

(7) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 2/ 434.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5/ 378.

(9) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 669.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 147.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 8/ 146.

(12) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 11.

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 319.

اختلط في آخر عمره وكثر عنه المناكير في روايته⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "لَا يَحْتَجُّ بِهِ إِذَا انْفَرَدَ فَكَيْفَ إِذَا خَالَفَ"⁽²⁾، وقد ذكره ابن شاهين في الثقات⁽³⁾.

-الذين قالوا بتضعيفه:

ضعفه يحيى بن سعيد القطان⁽⁴⁾، وابن سعد⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وأبو زرعة⁽⁸⁾، والفلاس⁽⁹⁾، وابن قتيبة⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم⁽¹¹⁾، والترمذي⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، والساجي⁽¹⁴⁾، وابن عدي⁽¹⁵⁾، وابن طاهر⁽¹⁶⁾، والجوزقاني⁽¹⁷⁾، وأبو الحسن القطان⁽¹⁸⁾، والذهبي⁽¹⁹⁾، وقد ذكره أبو زرعة الرازي⁽²⁰⁾، وابن شاهين⁽²¹⁾: في الضعفاء.

وزاد ابن سعد: "وَعِنْدَهُ حَدِيثٌ كَثِيرٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ أَحْسَنُ حَالًا فِي رِوَايَتِهِ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْهُ بِآخِرِهِ، وَأَمَّا أَهْلُ مِصْرَ فَيَذْكُرُونَ أَنَّهُ لَمْ يَخْتَلِطْ، وَلَمْ يَزَلْ أَوَّلُ أَمْرِهِ وَآخِرُهُ وَاحِدًا، وَلَكِنْ كَانَ يُقْرَأُ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ فَيَسْكُتُ عَلَيْهِ"، وقال ابن معين في موضع آخر: "لَا يَحْتَجُّ

(1) طبقات المدلسين، ابن حجر، ص 54.

(2) فتح الباري، ابن حجر، ج 2/ 253.

(3) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 125.

(4) سنن الترمذي، الترمذي، ج 1/ 61.

(5) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7/ 358.

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 153.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 147.

(8) المرجع السابق.

(9) المرجع نفسه.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5/ 378.

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 147.

(12) سنن الترمذي، الترمذي، ج 1/ 61.

(13) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 64.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 144.

(15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 240.

(16) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 3/ 1599.

(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 146.

(18) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، القطان، ج 5/ 264.

(19) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 590.

(20) سؤالات البرذعي ومعه كتاب أسامي الضعفاء له، أبو زرعة، ص 335.

(21) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 145.

بَحْدِيثِهِ⁽¹⁾، وقال في موضعٍ آخر: "ليس حديثه بذلك القوي"⁽²⁾، وقال مرة: "حديثه لا يسوي فلساً"⁽³⁾، وقال مرة: "ابنُ لهيعةٍ يُكْتَبُ عَنْهُ مَا كَانَ قَبْلَ اخْتِرَاقِ كُتُبِهِ"⁽⁴⁾، وقال الإمام أحمد في موضعٍ آخر: "مَا حَدِيثُ ابْنِ لَهَيْعَةَ بِحُجَّةٍ، وَإِنِّي لَأَكْتُبُ كَثِيرًا مِمَّا أَكْتُبُ أَعْتَبِرُ بِهِ وَهُوَ يَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ"⁽⁵⁾، وزاد أبو زرعة وأبو حاتم الرازي: "أمره مضطرب، يكتب حديثه على الاعتبار"⁽⁶⁾، وقال النسائي في موضعٍ آخر: "ليس بثقة"⁽⁷⁾، وقال مرة: "ما أخرجت من حديثه شيئاً قط، إلا حديثاً واحداً"⁽⁸⁾.

وقال ابن المبارك عندما سمع رجلاً يذكر ابن لهيعة فقال: "قد أراب ابن لهيعة - يعني قد ظهرت عورته"⁽⁹⁾، وقال بشر بن السري: "لو رأيت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفاً"⁽¹⁰⁾، وكان يحيى ابن سعيد القطان "لا يراه شيئاً"⁽¹¹⁾.

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ: "لا أَحْمِلُ عَنْ ابْنِ لَهَيْعَةَ قَلِيلاً وَلَا كَثِيراً"⁽¹²⁾، وقال الجوزجاني: "لا يوقف على حديثه ولا ينبغي أن يحتج به ولا يغتر بروايته"⁽¹³⁾، وقال في موضعٍ آخر: "ابنُ لَهَيْعَةَ لَا نُؤَرِّ عَلَى حَدِيثِهِ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْتَجَّ بِهِ، وَلَا أَنْ يُعْتَدَ بِهِ"⁽¹⁴⁾، وقال الإمام مسلم: "ابن لهيعة تركه ابن مهدي ويحيى ووکیع"⁽¹⁵⁾، وقال أبو زرعة: "كان لا يضبط"⁽¹⁶⁾، وقال أيضاً:

(1) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4 / 481.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 147.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 145.

(4) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2 / 295.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 15 / 493.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 147.

(7) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5 / 378.

(8) تاريخ ابن يونس المصري، الصدي، ج 1 / 282.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 1 / 271.

(10) المرجع السابق، ج 5 / 146.

(11) الضعفاء الصغير، البخاري، ص 66.

(12) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 3 / 311.

(13) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 266.

(14) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8 / 30.

(15) الكنى والأسماء، مسلم، ج 1 / 519.

(16) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5 / 379.

"كان رديء الحفظ"⁽¹⁾، وقال ابن خراش: "لا يكتب حديثه"⁽²⁾، وقال ابن الجارود: "لا يحتج بحديثه"⁽³⁾، وقال أبو جعفر الطبري: "اختلط عقله في آخر عمره"⁽⁴⁾، وقال ابن خزيمة: "ليس ابن لهيعة رحمه الله من شرطنا ممن يحتج به"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "وابن لهيعة لست ممن أخرج حديثه في هذا الكتاب إذا انفرد"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان: "وكان شيخا صالح ولكنه كان يدلّس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه"⁽⁷⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"⁽⁸⁾، وقال الدارقطني: "وابن لهيعة ليس بالقوي"⁽⁹⁾، وقال مره: "لا يحتج بحديثه"⁽¹⁰⁾، وقال البيهقي: "وقد أجمع أصحاب الحديث على ضعف ابن لهيعة، وترك الاحتجاج بما ينفرد به"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "حديثه كأنه نسيان وهو من يكتب حديثه"⁽¹²⁾، وقال الحاكم أبو عبد الله: "أنا أبرأ إلى الله من عهده"⁽¹³⁾، وقال الخطيب: "كان سيئ الحفظ واحترقت كتبه فكان متساهلا في الأخذ"⁽¹⁴⁾، وقال البيهقي: "لا يحتج به"⁽¹⁵⁾،

وقال ابن طاهر: "وابن لهيعة لا يلتفت إليه"⁽¹⁶⁾، وقال في موضع آخر: "أجمع أهل النقل على ترك الاحتجاج بحديثه"⁽¹⁷⁾، وقال ابن الصلاح: "أنه كان متساهلا فترك الاحتجاج بروايته لذلك"⁽¹⁾.

(1) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة الرازي، ج2/ 346.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/ 145.

(3) المرجع السابق، ج8/ 146.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج5/ 379.

(5) التوحيد، ابن خزيمة، ج2/ 698.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج5/ 377.

(7) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 11.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/ 147.

(9) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج2/ 162.

(10) المرجع السابق، ج1/ 129.

(11) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج9/ 43.

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج5/ 379.

(13) المرجع السابق، ج2/ 124.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/ 145.

(15) السنن الكبرى، البيهقي، ج1/ 451.

(16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/ 146.

(17) تذكرة الحفاظ، ابن القيسراني، ص97.

– من فصل القول فيه:

قال إسحاق بن عيسى: "أنه لقيه سنة أربع وستين ومائة، وأن كُتبه احترقت سنة تسع وستين ومائة"⁽²⁾، وقال سعيد بن أبي مريم: "ما أقر به قبل الاحتراق وبعده"⁽³⁾، وقال يحيى بن بكير: "احترق منزل ابن لهيعة وكتبه سنة سبعين ومائة"⁽⁴⁾، قال يحيى بن معين: وكان أبو الأسود النضر بن عبد الجبار راوية عنه، وكان شيخ صدق، وكان ابن أبي مريم سييء الرأي في ابن لهيعة فلما كتبوها عنه وسألوه عنها سكت عن ابن لهيعة. قلت ليحيى: فسمع الفُدماء والآخرين من ابن لهيعة سواء؟ قال: نعم سواءً واحد"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "هو ضعيف قبل أن تحترق وبعدهما احترقت"⁽⁶⁾، وقال قتيبة بن سعيد: "لما احترقت كُتُبُ ابن لهيعة، بعث إليه الليث بن سعد من الغد بألف دينار"⁽⁷⁾، وقال الفلاس: "احترقت كتبه، فمن كتب عنه قبل ذلك مثل ابن المبارك وعبد الله بن يزيد المقرئ اصح من الذين كتبوا بعد ما احترقت الكتب"⁽⁸⁾، وقال عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "لا يكتب حديثه احترقت كتبه وكان من جاء بشيء قرأه عليه ومن وضع حديثاً فدفعه إليه قرأه عليه"⁽⁹⁾، وقال الساجي: "احترقت كتبه بعد ما حمل عنه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حبان: "وكان شيخاً صالح ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل احتراق كتبه ثم احترقت كتبه في سنة سبعين ومائة قبل موته بأربع سنين وكان أصحابنا يقولون إن سماع من سمع منه قبل احتراق كتبه مثل العبادلة فسماعهم صحيح ومن سمع منه بعد احتراق كتبه فسماعه ليس بشيء وكان بن لهيعة من الكتابين للحديث والجماعين للعلم والرحالين فيه"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "وأما رواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه ففيها مناكير كثيرة وذاك أنه كان لا يبالي ما دفع إليه قراءة سواء كان ذلك من حديثه أو غير حديثه فوجب التتبع عن رواية المتقدمين عنه قبل

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 144.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 668.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 146.

(4) الضعفاء الصغير، البخاري ت أبي العيين، ص 80.

(5) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين، ص 393.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 238.

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 26.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 147.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 145.

(10) المرجع السابق، ج 8/ 144.

(11) المجروحين، ابن حبان، ج 2/ 11.

احتراق كتبه لما فيها من الأخبار المدلسة عن الضعفاء والمتروكين ووجب ترك الاحتجاج برواية المتأخرين عنه بعد احتراق كتبه لما فيه مما ليس من حديثه⁽¹⁾، وقال الحاكم: "لم يقصد الكذب، وإنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ"⁽²⁾، وقال الخطيب: "واحترقَتْ كُتُبُهُ"⁽³⁾

- احتراق بعض كتبه دون أصوله

قَالَ عُمَانُ بْنُ صَالِحٍ السَّهْمِيُّ: "اِحْتَرَقَتْ لَهُ كُتُبٌ مَعَ دَارِهِ وَسَلِمَتْ أُصُولُهُ، أَنَا كَتَبْتُ كِتَابَ عَمَّارِ بْنِ غَزِيَّةٍ مِنْ أَصْلِهِ"⁽⁴⁾، وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ عِيسَى: "مَا اِحْتَرَقَتْ أُصُولُهُ، إِنَّمَا اِحْتَرَقَ بَعْضُ مَا كَانَ يَقْرَأُ مِنْهُ. -يُرِيدُ: مَا نَسَخَ مِنْهَا"⁽⁵⁾.

- من قال بعدم احتراق كتبه

قال يحيى بن حسان: "إن الناس يقولون احترق كتب ابن لهيعة، فقال: ما غاب له كتاب"⁽⁶⁾، وقال ابن أبي مريم: "لَمْ تَحْتَرَقْ كُتُبُ ابْنِ لَهَيْعَةَ وَلَا كِتَابٌ"⁽⁷⁾، وقال يحيى بن معين: "قال لي أهل مصر: ما احترق لابن لهيعة كتاب قط وما زال ابن وهب يكتب عنه حتى مات"⁽⁸⁾، قال أبو زرعة: "لم تحترق كتبه"⁽⁹⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

صدوق، اختلط كثيراً، بسبب احتراق كتبه، فلا يقبل عنه إلا ما حدث قبل اختلاطه، وما توبع عليه، وإلا فحديثه ضعيف، وهذا هو الراجح من أقوال النقاد، ولا عبرة لمن وثقهمطلقاً لأن الجرح عنده زيادة علم عن المعدل.

ذكر الإمام إبراهيم الحربي أن كل من ليث بن أبي سليم، وعبد الحميد بن جعفر مع أنهم ضعفاء إلا أنهم أحب إليه من عبد الله بن لهيعة، وبذلك وافق الحربي قوله قول بعض النقاد في تضعيفه.

(1) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 13.

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج5/ 378.

(3) الكفاية في علم الرواية، الخطيب، ص152.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/ 669.

(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 21.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5/ 148.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج15/ 493.

(8) سوالات ابن الجنيد، ابن معين، ص393.

(9) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة، ج2/ 346.

ومن خلال المقارنة نجد أن عبد الحميد بن جعفر أفضل حالاً من ابن لهيعة فهو صدوق ربما وهم، وابن لهيعة صوق اختلط كثيراً فضُغِف.

أما ليث بن أبي سليم فحاله مثل ابن لهيعة فهو صدوق اختلط جداً فترك.

ولذا نجد الإمام الحري وافق غيره من النقاد بشكل نسبي أو مُقارب.

- (ل) كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ الْجَحْدَرِيُّ⁽¹⁾، أَبُو يَحْيَى الْبَصْرِيُّ مِنْ صَغَارِ التَّاسِعَةِ (ت: 232هـ)، وله بضع وثمانون⁽²⁾.

قال إبراهيم الحري: "لَمْ يَكُنْ كَامِلٌ عِنْدَهُ"⁽³⁾ بِمَنْزِلَةِ ابْنِ وَهْبٍ⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: "ثَقَّة"⁽⁵⁾، وَقَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽⁶⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ⁽⁷⁾، وَابْنُ حَجَرٍ⁽⁸⁾: "لَا بَأْسَ بِهِ"، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "هُوَ عِنْدِي ثَقَّةٌ"⁽⁹⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: سَمِعْتُ

(1) "الْجَحْدَرِيُّ": هذه النسبة إلى جحدر". الأنساب، السمعاني، ج3/ 206.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص459.

(3) أخرج الخطيب في تاريخه قال حدثنا محمد بن أيوب بن المعافى البزاز، قال: سمعت إبراهيم بن إسحاق الحري يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: قلت لعبد الله: اذهب، اكتب في المسجد عن هؤلاء الشيوخ حتى تخف يدك، فذهب، فكتب عن كامل بن طلحة، فأول حديث حدث به، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان "إذا خرج إلى المصلى يمضي في طريق ويرجع في غيره" فقال أحمد: لم نسمع بهذا قط.

قال: فقلت: حديث مثل هذا مسند فيه حكم عن النبي صلى الله عليه وسلم لم أسمع؟ فأثبت هارون بن معروف، فقلت: عندك عن ابن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر هذا الحديث؟ فقال: نعم، فكتبتّه عنه.

قيل لإبراهيم: فلم لم يكتبه عن كامل بعلو؟ قال: لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب. تاريخ بغداد، الخطيب ج14/ 512.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 512.

(5) المرجع السابق.

(6) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج4/ 9.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7/ 172.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص459.

(9) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج24/ 97.

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَثْنِي عَلَيْهِ⁽¹⁾، وَقَالَ أَيْضاً: "كَانَ مُقَارِبَ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَمِعْتُ أَبِي، سُئِلَ عَنْ كَامِلِ بْنِ طَلْحَةَ، وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَيُّوبَ، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَدْفَعُهُمَا بِحُجَّةٍ⁽³⁾، وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: "رَضِيَتْ بِكِتَابِهِ"⁽⁴⁾، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ⁽⁵⁾، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "الإِمَامُ، الْحَافِظُ، الصَّدُوقُ، شَيْخُ الْبَصْرَةِ فِي وَقْتِهِ"⁽⁶⁾.

وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَرْدَعِيُّ: شَهِدْتُ أَبَا زُرْعَةَ ذَكَرَ كَامِلَ بْنَ طَلْحَةَ، فَقَالَ: كَانَ أَبُو كَامِلٍ الْفَضِيلُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ طَلْحَةَ، وَكَانَ كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ عَمَّهُ، وَكَانَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ضَرِبَهُ وَاقَامَهُ لِلنَّاسِ فِي شَهَادَةٍ فَاتَّضَعَتْ أَسْبَابُهُ، وَكَانَ لَا يَدْفَعُ عَنْ سَمَاعٍ⁽⁷⁾.

- خِلَاصَةُ الْقَوْلِ فِيهِ، وَالْمُقَارَنَةُ بَيْنَ حُكْمِ الْإِمَامِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ وَأَحْكَامِ غَيْرِهِ مِنَ النُّقَادِ: صَدُوقٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَفْقُ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ قَوْلُهُ قَوْلُ النُّقَادِ فِي تَعْدِيلِهِ تَعْدِيلًا نَسْبِيًّا.

-عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ بْنُ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَصْرِيُّ دُ مِنْ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ سَبْعٍ وَتِسْعِينَ [وَمِائَةً] وَلَهُ اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ سَنَةً ع⁽⁸⁾

أَقْوَالُ النُّقَادِ:

قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: "وَكَانَ كَثِيرُ الْعِلْمِ ثِقَةً فِيمَا قَالَ: حَدَّثَنَا، وَكَانَ يَدْلُسُ"⁽⁹⁾.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ⁽¹⁰⁾، وَالْعَجَلِيُّ⁽¹¹⁾، وَأَبُو زُرْعَةَ⁽¹⁾، وَالنَّسَائِيُّ⁽²⁾، وَالسَّاجِيُّ⁽³⁾، وَالِدَارِقُطْنِيُّ⁽⁴⁾، وَابْنُ حَجَرَ⁽⁵⁾: "ثِقَةٌ"، وَزَادَ النَّسَائِيُّ: "مَا أَعْلَمُهُ رَوَى عَنْ الثَّقَاتِ حَدِيثًا مُنْكَرًا"، وَزَادَ السَّاجِيُّ: "صَدُوقٌ

(1) سَوَالِاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الْآجَرِيِّ، أَبُو دَاوُدَ، ص 207.

(2) الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ، الْعَقِيلِيُّ، ج 4 / 9.

(3) الضَّعْفَاءُ الْكَبِيرُ، الْعَقِيلِيُّ، ج 5 / 167.

(4) سَوَالِاتُ أَبِي عُبَيْدٍ الْآجَرِيِّ، أَبُو دَاوُدَ، ص 207.

(5) الثَّقَاتُ، ابْنُ حَبَانَ، ج 9 / 28.

(6) سِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ، الذَّهَبِيُّ، ج 11 / 107.

(7) الضَّعْفَاءُ وَأُجُوبَةُ أَبِي زُرْعَةَ الرَّازِيِّ عَلَى سَوَالِاتِ الْبَرْدَعِيِّ، أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيِّ، ج 2 / 337.

(8) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجَرَ، ص 328.

(9) الطَّبَقَاتُ الْكُبْرَى، ابْنُ سَعْدٍ، ج 7 / 359.

(10) تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ الدَّوْرِيِّ، ابْنُ مَعِينٍ، ج 4 / 412.

(11) مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ، الْعَجَلِيُّ، ج 2 / 65.

وكان من العباد، وكان يتساهل في السماع، لأن مذهب أهل بلده أن الإجازة عندهم جائزة، ويقول فيها حدثي فلان"، وزاد ابن حجر: "حافظ عابد"، وقال في موضع: "أزجُو أن يكون صدوقاً"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل: "صحيح الحديث يفصل السماع من العرض، والحديث من الحديث، ما أصح حديثه وأثبتته، قيل له أليس كان يسيء الأخذ؟ قال: قد كان يسيء الأخذ ولكن إذا نظرت في حديثه وما روى عن مشايخه وجدته صحيحاً"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"⁽⁸⁾، وقال أحمد بن صالح المصري: "حدث ابن وهب بمائة ألف حديث ما رأيت حجازياً ولا شامياً ولا مصرياً أكثر حديثاً من ابن وهب، وقع عندنا عنه سبعون ألف حديث"⁽⁹⁾.

وقال ابن القاسم: "لو مات ابن عيينة لضربت إلى ابن وهب أكباد الإبل، ما دون العلم أحد تدوينه وكانت المشيخة إذا رآته خضعت له"⁽¹⁰⁾، وقال ابن يونس المصري: "كان قد جمع بين الفقه والرواية والعبادة، وله تصانيف كثيرة"⁽¹¹⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن جمع وصنف، وهو الذي حفظ على أهل الحجاز ومصر حديثهم"⁽¹²⁾، وقال أبو نعيم: "المُحدثُ المِصريُّ"⁽¹³⁾، وقال الخليلي: "حافظ، إمام، فقيه، اتفقوا على تقدمه في أصحاب الليث، ويقدم في أصحاب مالك أيضاً، فليس أحد أقدم سماعاً من مالك منه ولا أجل منه"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي: "أحد الاعلام"⁽¹⁾، وقال في موضع: "الإمام، شيخ الإسلام، الحافظ"⁽²⁾.

(١) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 190

(٢) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6 / 74.

(٣) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6 / 74.

(٤) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 2 / 344.

(٥) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 328.

(٦) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 174.

(٧) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 189.

(٨) المرجع السابق، ج 5 / 190.

(٩) المرجع نفسه، ج 5 / 189.

(١٠) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6 / 73.

(١١) تاريخ ابن يونس المصري، ج 1 / 289.

(١٢) اللغات، ابن حبان، ج 8 / 346.

(١٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، ج 8 / 324.

(١٤) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 1 / 399.

وقال ابن عدي: "من أجله الناس، ومن ثقاتهم، ولا أعلم له حديثاً منكراً إذا حدث عنه ثقة من الثقات"⁽³⁾، وقال النسائي: "كان يتساهل في الأخذ ولا بأس به"⁽⁴⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

لا بأس به، صدوق، والله أعلم.

وافق قول إبراهيم الحربي قول النقاد في تعديله تعديلاً نسبياً.

الإمام إبراهيم الحربي هنا ليس مستقلاً برأيه في الراوي، وإنما هو ناقل لرأي الإمام أحمد فيه، والمعنى: أن كامل بن طلحة عند الإمام أحمد ليس بمنزلة عبد الله بن وهب فجميع أقوال أحمد في الراوي: "ثقة- يثني عليه-مقارب الحديث-ما أعلم أحد يدفعه بحجه.

ومن ذلك يتبين أنه عند أحمد ثقة لكن ليس في أعلى درجات التوثيق، وقد وثقه آخرون غير أحمد، وضعفه آخرون، ولذلك توسط به الذهبي، وابن حجر، وذكر أنه لا بأس به صدوق.

أما ابن وهب: فجميع النقاد مجمعون على توثيقه.

ولذلك تبنى الإمام الحربي حكم شيخه أحمد في تقديم ابن وهب على كامل بن طلحة.

خلاصة المبحث الثاني:

في هذا المبحث تكلم الإمام الحربي عن الرواة الذين عدلهم تعديلاً نسبياً حيث قارن بين:

بنو صاعد ثلاثة، "أحمد، ويوسف، ويحيى"، أوثقهم يحيى.

محمد بن حماد المقرئ، والقاسم بن سلام.

والفضل بن دكين، وكيع بن الجراح.

وعبد الله بن لهيعة، والليث بن أبي سليم، وعبد الحميد بن جعفر.

وكامل بن طلحة، وعبد الله بن وهب.

^{١٠} الكاشف، الذهبي، ج 1/ 606.

^{٢٠} سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 9/ 223.

^{٣٠} الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 341.

^(٤) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 74.

ومن خلال المقارنة بين قول الحربي وقول غيره من النقاد نجد أن الحربي وافق النقاد في أقوالهم وتعديلهم تعديلاً نسبياً.

المبحث الثالث: خصائص الإمام إبراهيم الحربي في التّعديل

كان للإمام إبراهيم الحربي منهج علمي دقيق في تعديل الرواة وقبول مروياتهم، وتتبع أحوالهم تّعديلاً، وهذا المنهج له خصائص مميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال أقوال الإمام إبراهيم الحربي وعباراته الواردة في التّعديل، مما يسهم في رسم الهيكل العام لمنهجه التّقدي، تلك الخصائص تتمثل فيما يلي:

1- معرفته بأسباب الألقاب للرجال:

مثال على ذلك: عمرو بن عثمان بن قنبر البصريّ سيبويه. قال إبراهيم الحربيّ: "سُمِّيَ سَيْبَوِيَّه لِأَنَّ وَجَنَّتِيهِ كَانَتْ كَالنُّقَاحَتَيْنِ، وَكَانَ بَدِيعَ الْجَمَالِ"⁽¹⁾.

2- معرفته بتواريخ وفيات الرجال:

مثال ذلك: مظفر بن مدرك الخراساني⁽²⁾. قال الإمام إبراهيم الحربيّ: "مات سنة سبْعٍ ومائتين".

3- معرفته بمذاهب بعض الرواة، ومناصبهم:

مثال على معرفته بمذاهب بعض الرواة: عبد الكريم بن أبي المخارق قيس، قال عنه الإمام إبراهيم الحربي: "يرى الإرجاء"⁽³⁾، وكذلك: أبو عمرو بن العلاء بن عمّار بن العريان التميمي⁽⁴⁾، قال عنه الإمام إبراهيم الحربي: "كَانَ أَبُو عَمْرٍو مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ"⁽⁵⁾.

مثال معرفته بمناصب بعض الرواة:

السري بن إسماعيل الهمداني. قال عنه الإمام إبراهيم الحربي: "كان كاتب الشعبي لما كان قاضياً وولي هو القضاء بعده"⁽⁶⁾.

(¹) انظر ص: 57.

(²) انظر: ص: 55.

(³) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 294.

(⁴) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 264.

(⁵) المرجع السابق.

(⁶) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 3 / 460.

4- تمييز طبقات الرواة وخاصة الصحابة والتابعين وبيان حال من اختلف في شأنه، أكان من الصحابة أو التابعين.

مثال على من أثبت له الصحبة:

"الحكم بن سفيان وقيل سفيان بن الحكم وقيل: ابن أبي الحكم".

قال أبو إسحاق الحربي بعد ذكر الاختلاف فيه-: "الذي عندي أنه الحكم بن سفيان، رجل من ثقيف، له صحبة"⁽¹⁾.

مثال على من نفى عنه الصحبة:

"عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب".

قال إبراهيم الحربي: "ليست له صحبة"⁽²⁾.

5- التوسط في التعديل:

علمنا أن كل طبقة من طبقات النقاد لا تخلو من متشدد ومتوسط ومتساهل، وأن الإمام إبراهيم الحربي لم يذكر في أي قسم من هذه الأقسام.

الذي يترجح لي -والله أعلم- أنه من النقاد المتوسطين المعتدلين المنصفين في تعديل الرجال، ويرجع ذلك إلى ثلاثة أمور، هي:

أ- لا يوجد من وصف الإمام إبراهيم الحربي قديماً أو حديثاً بالتشدد أو التساهل في تعديل الرجال، ولو عُرف بشيء من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره، وذلك لأنه غير مكثّر في نقد الرجال.

ب- موافقة النقاد للإمام إبراهيم الحربي في أغلب أحكامه على الرواة، ولو كان متشدداً أو متساهلاً لشذ عن أكثرهم.

ج- محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال استخدامه ألفاظ وعبارات التعديل التي استخدموها. وبناءً على ما سبق يمكن القول إن إبراهيم الحربي كان من النقاد المعتدلين المتوسطين في تعديل الرجال، البعيدين عن التشدد أو التساهل، والله أعلم.

6- الدقة والأمانة والنزاهة في تعديل الرجال:

اتَّسم منهج إبراهيم الحربي في تعديل الرجال بالدقة والأمانة والموضوعية، فقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيداً عن اتباع الهوى والمحاباة، مُستشعراً بذلك عِظم الأمانة التي حُمِّلها، أمانة الحفاظ على سنة النبي صلى الله عليه وسلم والدفاع عنها، والنماذج على ذلك كثيرة ومتعددة،

⁽¹⁾ التراجم الساقطة من كتاب إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ص 267.

⁽²⁾ تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 25 / 123.

ومما يدل دلالة واضحة على نزاهته العلمية، قوله في حق: الفضل بن دكين: أبو نعيم كان أثبت الرجلين وأقلهما خطأ، ووكيعة كان أفضل الرجلين⁽¹⁾.

7- اعتماد مصادر علمية دقيقة في التعديل:

النَّاقِدُ يعتمد في عمله على مصدرين:

الأول: حصيلة من قبله من النُّقَاد: وتتمثل في المادة التي استخلصها النُّقَاد قبله من خلال دراستهم للرُّوَاة، ومروياتهم، وبها يستطيع الناقد متابعة تلك الدراسة لأولئك الرُّوَاة الذين لم يدركهم، مع ما ينضم إلى ذلك من نتائج يتوصل إليها من جمع تلك المادة عنده من مصادرها المختلفة.

الثاني: دراسته الخاصة: القائمة على جمعه للأحاديث، ودراستها وتمحيصها والمقارنة بينها مع دراسة أحوال الرُّوَاة وتتبع أخبارهم، بالإضافة إلى ما يقف عليه عند النُّقَاد المعاصرين⁽²⁾. ومثال على ذلك: قول الحربي: "لم يكن كامل عند، بمنزلة ابن وهب".

8- موافقته لأحكام بعض النُّقَاد وعدم مُخالفته لأحكامهم غالباً:

كان الإمام إبراهيم الحربي يعتبر بأحكام بعض النُّقَاد فيوافقهم في تعديل الرِّجَال أحياناً كثيرة: وتتضح من خلال موافقته لأحكام كثير من النُّقَاد في الرِّجَال، والنَّمَاذِج على ذلك متعددة ومتنوعة ومن ذلك يحيي بن محمد بن صاعد، والهيثم بن جميل البغدادي. وفي المقابل نجد أنَّ الإمام إبراهيم الحربي قد يخالف بعض النقاد في الرجال، مثل: أحمد بن محمد بن أيوب الوراق.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 307.

(2) يحيي بن معين وكتابه التاريخ، سيف، ص96.

9- التفصيل في مراتب التعديل:

عدّل الإمام إبراهيم الحربي عدداً من الرواة، واستعمل في ذلك التعديل الرفيع، والتعديل العادي، والنسبي، والمتوسط، أما التعديل الرفيع: هي الألفاظ التي يوصف بها الرواة الذين تقبل رواياتهم ويحتج بأحاديثهم، وقد وثقهم الإمام إبراهيم الحربي بأعلى عبارات التوثيق، أو بتكرار صفة التوثيق فيهم لفظاً أو معنى، أو توثيق الراوي والتأكيد بالثناء عليه، وقد بلغ عدد الرواة الذين عدلهم تعديل رفيع (12).

وقد وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في تعديلهم بأعلى درجات التعديل الرفيع. وأما التعديل العادي: ألفاظ من أفرد بصفة واحدة تدل على الضبط، وقد بلغ عدد الرواة الذين عدلهم تعديلاً عادياً (14) وقد وافق الإمام إبراهيم الحربي أغلب النقاد في توثيقهم توثيق عادي، وأما الذين خالف الإمام إبراهيم قول النقاد، (2).

التعديل النسبي: فيقصد به الحكم بتعديل الراوي نسبياً بعد المعارضة بين مروياته ومرويات غيره من الرواة، وقد بلغ عدد الرواة الذين عدلهم تعديلاً نسبياً (5)، وقد وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في تعديل هؤلاء الرواة.

التعديل المتوسط: وهي المصطلحات الدالة على توثيق الراوي بصفة قريبة من الضبط، وهم الذين نزلوا عن درجة التوثيق التام، حيث خف ضبطهم قليلاً، وهم ممن تقبل رواياتهم، ويحتج بأحاديثهم، والذين عدلهم الإمام إبراهيم الحربي بلفظ التعديل المتوسط (3)، وقد وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في راويان، وخالفهم في راوٍ واحد، وهو: "محمد بن بشر الوراق".

10- استعمال مصطلحات وعبارات للتعديل، متنوعة الألفاظ، مختلفة الدلالات، متعددة المراتب:

استعمل الإمام إبراهيم الحربي في تعديل الرواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: "ما رأيت عيني مثل ابن عائشة"، "ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد"، "هو أحد عجائب الدنيا"، "كان حافظاً متقناً تقياً ما كان ها هنا أحد مثله"، "رأيت أحمد بن حنبل، وتعجز الدنيا أن تلد مثله"، "كان ثقة ليس به بأس"، "كان ثقة صادقاً عالماً"، "كان من ثقات المسلمين"، "ثقة من الثقات"، "كان من الثقات"، "مجمع على ثقته"، "ثقة"، "وثقة"، "ما علمت إلا خيراً"، "مالك لا يرسل إلا عن ثقة"، "وليس هو أوثق الناس"، "كان أبو بكر بن حماد المقرئ في أصحابه مثل أبي عبيد في أصحابه"، "أبو نعيم كان أثبت الرجلين وأقلهما خطأ، ووكيح كان أفضل الرجلين"، "قيل لإبراهيم: فلم لم يكتبه عن كامل بعلو؟ قال: لم يكن كامل عنده بمنزلة ابن وهب".

ويمكن وضع هذه المصطلحات والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمتلئه في تعديل الرواة أربع مراتب، هي:

الأولى: من قال إن له صحبه ومن نفاها عنه.

الثانية: ألفاظ التعديل الرفيع.

الثالثة: ألفاظ التعديل العادي.

الرابع: ألفاظ التعديل المتوسط.

11- عدم مؤاخذة الراوي بالغلط والخطأ اليسير:

إنَّ الإنسان بطبيعته البشرية لا يسلم من الخطأ والنسيان وإنَّ كان ثِقَّةً، قال الذهبي⁽¹⁾:
"وليس من حدِّ الثِّقَّة: أَنَّهُ لا يَغْلُطُ ولا يُخْطِئُ، فمن الذي يَسْلَمُ من ذلك غيرُ المعصومِ ﷺ الذي لا يُقَرَّرُ على خطأ".

كان الإمام إبراهيم الحربي كغيره من النُّقَّاد لا يُؤاخذ الراوي بالغلط والخطأ اليسير الذي لا يطعن في ضبطه.

12- استعمل ألفاظاً لا تعتبر جرحاً ولا تعديلاً:

ومثال ذلك: قال إبراهيم الحربي: "كان أبو بكر بن حماد المقرئ في أصحابه مثل أبي عبيد في أصحابه".

13- المقارنة بين الرواة:

ومثال ذلك: قال إبراهيم الحربي: "أبو نعيم كان أثبت الرجلين وأقلهما خطأ، ووكيع كان أفضل الرجلين".

14- حبه لمذهب الإمام أحمد وكان له أثرٌ في أحكامه ومثال ذلك تركه لابن المديني.

(1) ينظر: الموقظة، للذهبي، ص78.

الفصل الثالث

ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في جرح الرواة دراسة تطبيقية

الفصل الثالث

ألفاظ الإمام إبراهيم الحربي في جرح الرواة دراسة تطبيقية

قد اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مصطلحات الجرح دراسة نقدية مقارنة

تمهيد:

إنَّ المقارنة بين أحكام الأئمة النُّقَّاد من الأمور التي يجب أن يُراعيها كل من أراد التَّعرُّف على أحوال الرُّواة بدقَّة ونزاهة، وهذه المقارنة تزداد أهمية إذا ما أردنا الحكم بجرح الرَّاوي، خاصةً المُختلف في جرحه وتعديله، قال الإمام اللكنوي رحمه الله تعالى: "يجب عليك أن لا تبادر إلى الحكم بجرح الرَّاوي بوجود حكمه من بعض أهل الجرح والتَّعْدِيل، بل يلزَمُ عليك أن تتقح الأمر فيه فإنَّ الأمر ذو خطر وتهويل، ولا يحلُّ لك أن تأخذ بقول كلِّ جرح في أي راوٍ كان، وإن كان ذلك الجارح من الأئمة، أو من مشهوري علماء الأئمة، فكثيراً ما يوجد أمرٌ يكون مانعاً من قَبُول جَرِّحه وحينئذ يُحكم برد جرحه، وله صور كثيرة لا تخفى على مَهَرَّة كتب الشريعة"⁽¹⁾.

في هذا المبحث سوف أعرض الرُّواة المُجرحين عند الإمام إبراهيم الحربي بحسب المصطلحات والعبارات التي قيلت في حَقِّهم، مع الاجتهاد في المقارنة بين أحكامه وأحكام غيره من النُّقَّاد، ثم الوقوف على خلاصة القول في الحكم على الرَّاوي.

فيما يأتي عرض للمصطلحات والعبارات التي استعملها الإمام الناقد إبراهيم الحربي في جرح الرواة، مع الاجتهاد في بيان مدلولاتها وهي تنقسم إلى قسمين:

أولاً: ألفاظ الجرح الشديد.

ثانياً: ألفاظ الجرح اليسير.

المطلب الأول: ألفاظ الجرح الشديد عند الإمام إبراهيم الحربي، وبيان مدلولاتها

استعمل الإمام إبراهيم الحربي ألفاظ وعبارات للجرح الشديد، شأنه كشأن باقي النُّقَّاد في استعمالها لفظاً ودلالةً، وهي: [كان فيه تسرع إلى الناس فأمسكوا عنه وألقوه]، [رغب المحدثون عن حديثه]، [والله لا حدثت عنك بحرف]، [منكر الحديث]، [ليس هو بحجة]، [ليس بحجة]، [ليس بذاك يروي أحاديث منكراً].

فيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: "منكر الحديث".

(1) الرفع والتَّكْمِيل، اللكنوي، ص 115-116.

اختلف المتقدمون والمتأخرون في تعريف "الحديث المنكر" على النحو الآتي:
قال الإمام ابن الصلاح رحمه الله تعالى⁽¹⁾: "بلغنا عن أبي بكر أحمد بن هارون البرديجي الحافظ: أنه الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يُعرفُ من غيره روايته، لا من الوجه الذي رواه منه، ولا من وجه آخر".

وذهب الإمام ابن الصلاح⁽²⁾ إلى أن الصواب التفصيل، فقال: "المنكر ينقسم قسمين على ما ذكرناه في الشاذ فإنه بمعناه:

الأول: المنفرد المخالف لما رواه الثقات.

والثاني: الفرد الذي ليس في روايه من الثقة والإتقان ما يُحتمل معه تفردُه".

وأما الحافظ ابن حجر العسقلاني في "نزهة النظر"⁽³⁾: فقد عرّفه بأنه ما رواه الضعيف مخالفاً للثقة، أي ما يُقابل المعروف، فقال: "وإن وقعت المخالفة مع الضعف، فالراجح يُقال له: المعروف، ومقابله يُقال له: المنكر".

قال السخاوي: كل من قلت فيه: منكر الحديث - يعني: الذي أدرج في الخامسة - لا يحتج به، وفي لفظ: لا تحل الرواية عنه، وصنيع شيخنا-ابن حجر- يشعر بالمشي عليه؛ حيث قال: فقولهم: متروك، أو ساقط، أو فاحش الغلط، أو منكر الحديث أشد من قولهم: ضعيف، أو ليس بالقوي، أو فيه مقال.

ولكن يساعد كونها من التي بعدها قول الشارح في تخريجه الأكبر للإحياء: وكثيرا ما يطلقون المنكر على الراوي؛ لكونه روى حديثا واحدا.. ونحوه قول الذهبي في ترجمة عبد الله بن معاوية الزبيري من الميزان: قولهم: منكر الحديث، لا يعنون به أن كل ما رواه منكر، بل إذا روى الرجل جملة، وبعض ذلك مناكير، فهو منكر الحديث.

قلت: وقد يطلق ذلك على الثقة إذا روى المناكير عن الضعفاء. قال الحاكم: قلت للدارقطني: سليمان ابن بنت شرحبيل؟ قال: ثقة، قلت: أليس عنده مناكير؟ قال: يحدث بها عن قوم ضعفاء، فأما هو فتقة⁽⁴⁾.

قال الذهبي في ترجمة: (أحمد بن سعيد بن معدان): شيخ صالح، روى الفضائل والمناكير. قلت -أي الذهبي-: ما كل من روى المناكير يضعف⁽⁵⁾.

(1) مقدمة ابن الصلاح، ابن الصلاح، ص 80.

(2) انظر: المرجع السابق، ص 80-82.

(3) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ابن حجر، ص 86.

(4) فتح المغيبي بشرح ألفية الحديث، السخاوي، ج 2/ 130.

(5) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1/ 118.

وقال الحافظ ابن حجر عند ذكر (محمد بن إبراهيم التيمي) وتوثيقه مع ذكر مع قول أحمد فيه: يروي أحاديث منكرات قلت المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له فيحمل هذا على ذلك وقد احتج به الجماعة⁽¹⁾. وقال أيضاً في ترجمة (بريد بن عبد الله بن أبي بردة): أحمد وغيره يطلقون المناكير على الأفراد المطلقة⁽²⁾.

قال سيد الغوري: "وينبغي أن نفرق بين قولهم: (حديث منكر)، وبين قولهم (منكر الحديث) فالصيغة الأولى وصفٌ للحديث، أما الثانية فهي وصفٌ للراوي. ومعلوم أن ضعف الحديث لا يقتضي بالضرورة ضعف رجال سنده"⁽³⁾.

وقد استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا اللفظ في حق: "يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني". - يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني⁽⁴⁾، الأسدي⁽⁵⁾، الكوفي من السابعة⁽⁶⁾، رت: 141-150هـ⁽⁷⁾.

قال إبراهيم الحربي: "منكر الحديث"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

وثقه ابن معين⁽⁹⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁰⁾، والإشيلي⁽¹¹⁾، وزاد أبو حاتم الرازي: "صدوق"، وزاد الإشيلي: "مشهور". وقال الطحاوي: "وهو حجة في الرواية، إمام في بلده"⁽¹⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "أما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان"⁽²⁾.

(1) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص 437.

(2) المرجع السابق، ص 392.

(3) معجم ألفاظ الجرح والتعديل، سيد الغوري، ص 172.

(4) "الدالاني": هذه النسبة إلى بني دالان، وهي قبيلة من همدان. الأنساب، السمعاني، ج 5/ 297.

(5) "الأسدي": بفتح الألف والسين المهملة وبعدها الدال المهملة، هذه النسبة إلى أسد وهو اسم عدة من

القبائل. الأنساب، السمعاني، ج 1/ 214.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 636.

(7) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 1019.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 12/ 82.

(9) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج 2/ 92.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9/ 277.

(11) الأحكام الكبرى، الأشيلي، ج 3/ 133.

قال ابن معين⁽³⁾، وأحمد ابن حنبل⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾: "لا بأس به".
وقد حسن حديثه المنذري⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وزاد في موضع: "محدث مشهور"⁽⁸⁾،
وقال البخاري: "صدوق، وإنما يهم في الشيء"⁽⁹⁾، وقال ابن عبد الهادي: "صدوق، وهو أقوى
من الحجاج"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي في موضع: "له أوهام وهو صدوق"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر:
"صدوق يخطيء كثيرا وكان يدلس"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر في موضع: "في حفظه شيء"⁽¹⁴⁾.
وضعفه ابن القيسراني⁽¹⁵⁾، وقال في موضع: "الين الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حزم: "ليس
بالقوي"⁽¹⁷⁾، وقال ابن عدي: "وفي حديثه لين إلا أنه مع لينه يكتب حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال أبو أحمد
الحاكم: "لا يتابع في بعض أحاديثه"⁽¹⁹⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽²⁰⁾، وقال الصنعاني: "قد تكلم
فيه"⁽²¹⁾.

-
- (1) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج13 / 423.
(2) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج4 / 632.
(3) ينظر: من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين، ص86.
(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج12 / 82.
(5) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج27 / 252.
(6) الترغيب والترهيب، المنذري، ج3 / 84.
(7) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج2 / 751.
(8) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج4 / 432.
(9) العلل الكبير، الترمذي، ص45.
(10) هو: حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ بْنِ ثَوْرٍ بْنِ هُبَيْرَةَ النَخْعِيِّ، أَبُو أَرْطَاةَ، الكوفي، القاضي أحد الفقهاء، صدوق كثير
الخطأ والتدليس، من السابعة مات سنة خمس وأربعين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص152.
(11) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج4 / 99.
(12) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج2 / 782.
(13) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص636.
(14) فتح الباري، ابن حجر، ج10 / 606.
(15) تذكرة الحفاظ، ابن القيسراني، ص201.
(16) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج3 / 1630.
(17) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج1 / 214.
(18) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج9 / 168.
(19) الأسامي والكنى، الحاكم، ج4 / 254.
(20) فيض القدير، المناوي، ج5 / 372.
(21) التتوير شرح الجامع الصغير، الصنعاني، ج2 / 145.

قال ابن سعد⁽¹⁾، والفسوي⁽²⁾: "منكر الحديث".

قال ابن حبان: "كان كثير الخطأ، فاحش الوهم، يخالف الثقات في الروايات حتى إذا سمعها المبتدئ في هذه الصناعة، علم أنها معمولة أو مقلوبة لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد عنهم بالمعضلات"⁽³⁾، وقد تعقبه ابن الملقن بقوله: "وقد غلط أبو حاتم بن حبان القول فيه وخطئ في ذلك"⁽⁴⁾، وقال ابن الأثير: "وكان كثير الخطأ فاحش الوهم لا يعتد بروايته"⁽⁵⁾، وقال ابن عبد البر: "وليس بحجة فيما نقل"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "صدوق، يخطئ ويدلس، ويروي المناكير، وقد ذكره ابن حجر في المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين"⁽⁷⁾ والله أعلم.

خالف الإمام الحربي قوله قول معظم أقوال النقاد فخلاصة أقوال النقاد تعديل ووسط مع وجود الخطأ والتدليس.

نموذج تطبيقي:

أخرج أبو داود في سننه قال: حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ أَبُو خَالِدٍ، عَنْ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عَنْدهُ سَبْعَ مَرَارٍ: أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ، إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ"⁽⁸⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه الترمذي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، والحاكم⁽³⁾، وابن السني⁽⁴⁾، من طريق يزيد أبي خالد.

(1) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 226.

(2) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3 / 113.

(3) المجروحين، ابن حبان، ج 3 / 105.

(4) البدر المنير، ابن المقن، ج 2 / 439.

(5) اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج 1 / 488.

(6) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج 18 / 243.

(7) طبقات المدلسين، ابن حجر ص: 48.

(8) سنن أبي داود، أبو داود، ج 3 / 187.

(9) سنن الترمذي، الترمذي، ج 4 / 410.

وأخرجه ابن حبان⁽⁵⁾، من طريق عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، وأخرجه الطبراني⁽⁶⁾، من طريق زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسٍ، ثلاثتهم (يزيد أبو خالد، عَبْدُ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ، زَيْدُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ)، عن المنهال به، بنحوه وأخرجه البخاري⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، عن عبد ربه بن سعيد. وأخرجه أحمد⁽¹⁰⁾، وابن أبي شيبة⁽¹¹⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾، عن الحجاج كلاهما (عبد ربه بن سعيد، والحجاج)، من طريق المنهال بن عمرو، وأخرجه أبو يعلى الموصلي⁽¹⁴⁾، عن سعيد بن جبير، كلاهما (سعيد بن جبير، والمنهال)، من طريق عبد الله بن الحارث عن ابن عباس به.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى⁽¹⁵⁾

قال أبو حاتم: "ثقة ثبت"⁽¹⁶⁾، وقال مسلمة بن القاسم: "ثقة"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، الحجة"⁽¹⁸⁾، وقال في موضع: "صدوق"⁽¹⁾.

-
- (1) السنن الكبرى، النسائي، ج9/385.
(2) مسند أحمد، ابن حنبل، ج4/40.
(3) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج1/493.
(4) عمل اليوم والليلة، ابن السني، ص493.
(5) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج7/243.
(6) المعجم الكبير، الطبراني، ج11/450.
(7) الأدب المفرد، البخاري، ص189.
(8) السنن الكبرى، النسائي، ج9/384.
(9) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج7/240.
(10) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج4/41.
(11) مصنف ابن أبي شيبة، ابن أبي شيبة، ج5/46.
(12) مسند أبي يعلى، الموصلي، ج4/366.
(13) المعجم الكبير، الطبراني، ج12/150.
(14) مسند أبي يعلى، الموصلي، ج4/318.
(15) هو: الرَّبِيعُ بْنُ يَحْيَى بْنِ مِقْسَمٍ الْأَشْثَانِيُّ من كبار العاشرة مات سنة أربع وعشرين خ د. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص207. "الأشثاني": "هذه النسبة الى بيع الأشثان وشرائه". الأنساب، السمعاني، ج1/273.
(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/471.
(17) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج4/346.
(18) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/452.

وقال ابن حجر: "صدوق له أوهام"⁽²⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطئ"⁽³⁾.
ضعفه ابن قانع⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، وزاد: "ليس بالقوي يخطئ كثيرا"، وقال الدارقطني في
موضع: "يخطئ في حديثه عن الثوري وشعبة"، علق ابن حجر عليه بقوله: "ما أخرج عنه
البخاري إلا من حديثه عن زائدة فقط، وهو من شيوخ البخاري"⁽⁶⁾.

خلاصة القول:

"صدوق له أوهام".

– يزيد أبو خالد

راوي الدراسة وهو (صدوق، يخطئ ويدلس، ويروي المناكير، والله أعلم).

– المنهال بن عمرو⁽⁷⁾

وثقة ابن معين⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، وذكره ابن حبان⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾ في الثقات،
وقال ابن حبان: "يخطئ".

وقال الدارقطني: "صدوق"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر: "صدوق ربما وهم"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حزم: "ليس
بالقوي"⁽¹⁵⁾.

(1) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج1/ 229.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص207.

(3) الثقات، ابن حبان، ج8/ 240.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج4/ 346.

(5) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص30.

(6) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص402.

(7) هو: المنهال بن عمرو الأسدي مولاهم الكوفي من الخامسة خ4. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص547.

(8) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، ابن معين، ج1/ 98.

(9) معرفة الثقات، العجلي، ج2/ 300.

(10) المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج28/ 570.

(11) الثقات، ابن حبان، ج8/ 240.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج11/ 379.

(13) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج7/ 483.

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص547.

(15) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج1/ 42.

قال الإمام أحمد: "ترك شعبة⁽¹⁾، المنهال بن عمرو على عمد"⁽²⁾، علل الإمام أبو حاتم الرازي ترك شعب له بقوله: لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب⁽³⁾. وقال الجوزجاني: "سيء المذهب"⁽⁴⁾.

خلاصة القول:

"ثقة، فقد روي عن شعبة أنه تركه عن عمد، لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب أو غناء فيما قيل، وأخرج البخاري له في الصحيح، والله أعلم. وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الحديث صحيح لغيره وذلك من أجل أبو خالد الدالاني فهو صدوق يخطئ وقد توبع كما في التخریج تابعه كل من، يزيد أبو خالد، وزيد بن أبي أنيسة، وعبد ربه بن سعيد، والحجاج، متابعة تامة.

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْمُنْهَالِ بْنِ عَمْرِو"⁽⁵⁾، وقال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"⁽⁶⁾، وقال الشيخ الألباني: "حديث صحيح"⁽⁷⁾، وقال الشيخ شعيب الارناؤوط: "حديث صحيح"⁽⁸⁾.

ثانياً: "ليس بحجة"

تطلق هذه العبارة على كل من لا يحتج به من الرواة، سواء كان صالحاً للاستشهاد أو غير صالح له⁽⁹⁾.

(1) عقب الدكتور بشار معروف في الحاشية على ترك شعبه له كما في حاشية تهذيب الكمال بقوله: "في هذا جرح مردود، والله أعلم. وما أدري كيف جوز شعبة لنفسه لأنه يتركه لا يطرب بالقراءة" تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج28/570.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج8/357.

(3) المرجع السابق.

(4) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص73.

(5) سنن الترمذي، الترمذي، ج3/479.

(6) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج1/493.

(7) صحيح سنن أبي داود، الألباني، ج8/423.

(8) مسند أحمد، ابن حنبل، ج4/41.

(9) لسان المحدثين، سلامة، ج4/366.

ويقول محمد سلامة: "ولكنني أرى أن استعمالهم لفظة (ليس بحجة) في الطعن الشديد أكثر من استعمالهم (لا يحتج به) فيه، أعني في الطعن الشديد؛ والله أعلم"⁽¹⁾. واعتبر صاحب كتاب شفاء العليل هذا اللفظ من ألفاظ المرتبة الثالثة من مراتب التجريح، وقال: قولهم "ليس بحجة" أي أنه يخطئ كثيراً⁽²⁾. وقال سيد الغوري: "ليس بحجة" من مراتب الجرح وهي من المرتبة الأخيرة من مراتب الجرح عند الجميع، ويكتب حديث أهل هذه المرتبة للاعتبار وينظر فيه⁽³⁾. استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا اللفظ في حق: حريث بن أبي مطر عمرو أبي عمرو الفزاري، أبي بكر "الهذلي البصري اسمه سلمى".

- (خت ت ق) حُرَيْثُ بْنُ أَبِي مَطَرٍ الْفَزَارِيُّ⁽⁴⁾، أَبُو عَمْرٍو، وابن عمرو الكوفي الحنَّاط⁽⁵⁾، من السادسة⁽⁶⁾، {ت: 141 - 150 هـ}⁽⁷⁾. قال إبراهيم الحربي: "ليس هو بحجة"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

قال مغلطاي: "أحد الحفاظ"⁽⁹⁾. قال أبو عبد الله الحاكم: "عزيز الحديث في الكوفيين"⁽¹⁰⁾. قال ابن معين⁽¹¹⁾، والفلّاس⁽¹⁾، وأبو داود⁽²⁾، وأبو حاتم الرّازي⁽³⁾، وابن عدي⁽⁴⁾، والسّاجي⁽⁵⁾، والخطيب⁽⁶⁾، والبوصيري⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾: "ضعيف"، وزاد السّاجي: "عنده مناكير".

(1) المرجع السابق.

(2) شفاء العليل، أبو الحسن مصطفى، ج 1/ 182.

(3) معجم ألفاظ الجرح والتعديل، سيد الغوري، ص 153.

(4) "الفزاري": "هذه النسبة إلى فزارة، وهي قبيلة، كان منها جماعة من العلماء والأئمة، الأنساب، السمعاني، ج 10/ 212.

(5) "الحنَّاط": "هذه النسبة إلى بيع الحنطة"، الأنساب، السمعاني ج 4/ 268.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 156.

(7) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 843.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 42.

(9) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص 394.

(10) سؤالات السجزي، الحاكم، ص 93.

(11) ينظر: الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2/ 474.

وقال الذهبي: "ضعفه"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ضعفه غير واحد"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر في موضع آخر: "ضعيف لم يخرج له مسلم أصلاً ولا شاهداً، نعم استشهد به البخاري في موضع تعليقاً"⁽¹¹⁾.

قال ابن معين في موضع: "لا شيء"⁽¹²⁾، وقال مرة: "يُضَعَّفُونَ حَدِيثَهُ"⁽¹³⁾، وقال الفلاس في موضع آخر: "لَمْ أَسْمَعْ يَحْيَى وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثَانِ عَنْهُ بِشَيْءٍ قَطُّ"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عدي: "وليس رواياته بكثيرة"⁽¹⁵⁾، وقال البخاري: "ليس عندهم بالقوي"⁽¹⁶⁾، وقال في موضع آخر، وكذلك البيهقي⁽¹⁷⁾: "فِيهِ نَظَرٌ"⁽¹⁸⁾، وزاد البيهقي: "وَرُوِيَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ ضَعِيفٍ"، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽¹⁹⁾، وقال الدارقطني: "ليس بقوي"⁽²⁰⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يُخْطِئُ لَمْ يَغْلِبْ خَطَاؤُهُ عَلَى صَوَابِهِ فَيُخْرِجُ عَنْ حَدِّ الْعَدَالَةِ، وَلَكِنَّهُ إِذَا انْفَرَدَ بِالشَّيْءِ لَا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽²¹⁾، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ مَرَّةً: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽¹⁾.

-
- (1) ينظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 264.
 - (2) ينظر: تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 2/ 234.
 - (3) ينظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 264.
 - (4) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1/ 197.
 - (5) ينظر: إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 4/ 42.
 - (6) ينظر: موضح أوام الجمع والتفريق، الخطيب، ج 2/ 44.
 - (7) ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، ج 1/ 69.
 - (8) ينظر: تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 156.
 - (9) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 318.
 - (10) المرجع السابق، ج 1/ 474.
 - (11) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج 17/ 532.
 - (12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 264.
 - (13) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة، ص 461.
 - (14) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 1/ 287.
 - (15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2/ 475.
 - (16) الضعفاء الصغير، البخاري، ص 52.
 - (17) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1/ 289.
 - (18) التاريخ الكبير، البخاري، ج 3/ 71.
 - (19) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 5/ 564.
 - (20) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، ابن زريق، ج 1/ 48.
 - (21) المجروحين، ابن حبان، ج 1/ 260.

وذكره أبو زُرعة الرّازي⁽²⁾، وابن الجارود⁽³⁾، والعقيلي⁽⁴⁾، وأبو العرب⁽⁵⁾، وابن شاهين⁽⁶⁾، وأبو القاسم البلخي⁽⁷⁾ في جملة الضّعفاء.

قال ابن الجنيد⁽⁸⁾، والنّسائي⁽⁹⁾، وأبو بشر الدّولابي⁽¹⁰⁾، وأبو الفتح الأزدي⁽¹¹⁾، وابن القيسراني⁽¹²⁾، والذهبي في موضع⁽¹³⁾، والهيثمي⁽¹⁴⁾: "متروك"، وزاد النّسائي، وأبو بشر الدّولابي، وابن القيسراني، والذهبي: "الحديث"، وقال الزّيلعي: "تكلّم فيه البخاري، وأبو حاتم، والفلاس، وابن معين، وتركه النّسائي، والأزدي"⁽¹⁵⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ضعيف جداً، والله تعالى أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي بعض أقوال النقاد في الجرح الشديد، ولكن أغلب أقوال النقاد على تجريحه تجريح يسير.

نموذج تطبيقي:

-
- (1) المغني في الضّعفاء، الذهبي، ج 1/ 154.
 - (2) الضّعفاء، أبو زرعة الرازي، ج 2/ 609.
 - (3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 42.
 - (4) الضّعفاء الكبير، العقيلي 1/ 287.
 - (5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 42.
 - (6) تاريخ أسماء الضّعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 80.
 - (7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 42.
 - (8) الضّعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1/ 197.
 - (9) الضّعفاء والمتروكون، النّسائي، ص 29.
 - (10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 5/ 564.
 - (11) الضّعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1/ 197.
 - (12) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 3/ 1396.
 - (13) ديوان الضّعفاء، الذهبي، ص 76.
 - (14) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 5/ 150.
 - (15) نصب الراية، الزيلعي، ج 1/ 433.

أخرج الترمذي في سننه قال: حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حُرَيْثٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: رُبَّمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْتَدْفَأَ بِي، فَضَمَمْتُهُ إِلَيَّ وَلَمْ أَغْتَسِلْ⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، وابن أبي شيبة⁽³⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، من طريق مسروق به.

وأخرجه مسلم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، والحاكم⁽⁸⁾، وابن خزيمة⁽⁹⁾، وإسحاق بن راهويه⁽¹⁰⁾، من طريق عبد الله بن أبي قبيس.

وأخرجه الترمذي من طريق عروة ابن الزبير⁽¹¹⁾.

وأخرجه أبو داود⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وابن حبان⁽¹⁴⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁵⁾، والطبراني⁽¹⁶⁾، من طريق غُضَيْفِ بْنِ الْحَارِثِ.

وأخرجه أحمد⁽¹⁷⁾، والسنن⁽¹⁾، من طريق يحيى بن يعمر.

(1) سنن الترمذي، الترمذي، ج 1 / 183.

(2) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 1 / 192.

(3) مصنف ابن أبي شيبة، ج 1 / 76.

(4) مسند أبي يعلى الموصلي، الموصلي، ج 8 / 260.

(5) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 261.

(6) صحيح مسلم، مسلم، ج 1 / 249.

(7) سنن النسائي، النسائي، ج 1 / 199.

(8) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج 1 / 254.

(9) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة، ج 1 / 128.

(10) مسند إسحاق بن راهويه، ج 3 / 961.

(11) سنن الترمذي، الترمذي، ج 4 / 233.

(12) سنن أبي داود، أبو داود، ج 1 / 58.

(13) السنن الكبرى، النسائي، ج 1 / 161. سنن النسائي، النسائي، ج 1 / 125.

(14) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج 6 / 200.

(15) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج 40 / 9.

(16) مسند الشاميين، الطبراني، بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْبٍ، ج 1 / 219، رقم الحديث: 391.

(17) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، مُسْنَدُ الصَّدِيقَةِ عَائِشَةَ بِنْتُ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، ج 42 / 201، رقم الحديث: 25331.

خمسَهم (مسروق، وعضيف بن الحارث، ويحيى بن معمر، وعبد الله بن أبي قيس، وعروة بن الزبير)، عن عائشة، بمعناه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- حُرَيْثٌ.

راوي الدراسة وهو (ضعيف جداً، والله تعالى أعلم).

بقية رجال الإسناد ثقات.

(1) مصنف عبد الرزاق الصنعاني، الصنعاني، بَابُ الرَّجُلِ يَنَامُ وَهُوَ جُنُبٌ أَوْ يَطْعَمُ أَوْ يَشْرَبُ، ج 1/ 279، رقم الحديث: 1076.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، فيه حريث بن أبي مطر الفزاري وهو ضعيف الحديث.
قال ابن عدي، سمعت ابن داود يقول: حدثنا حريث بن عمرو وهو: "ضعيف الحديث روى حديثين منكبين أحدهما هذا"⁽¹⁾.
قال الحاكم: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ"⁽²⁾، تعقبه ابن سيد الناس: "وأما تصحيح الحاكم إياه وقوله: إنه على شرط مسلم؛ فغريب جداً"⁽³⁾، وقد قال البيهقي بعد تخريجه: "تفرد به حريث بن أبي مطر، وفيه نظر"⁽⁴⁾، وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ لَيْسَ بِإِسْنَادِهِ بِأَسَّ"⁽⁵⁾، وقال الألباني: "ضعيف"⁽⁶⁾.

- (ق) أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ⁽⁷⁾، قيل: اسمه سُلَيْمَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، وقيل: رَوْحٌ، من السَّادِسة، مات سنة سبع وستين⁽⁸⁾.
قال الإمام الحربي: "ليس بحجة"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن المديني⁽¹⁰⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، وابن عمار الموصلي⁽¹²⁾، وأبو زرعة الرازي⁽¹³⁾، والفسوي⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁾، وابن القيسراني⁽²⁾، والهيثمي⁽³⁾، والبوصيري⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾،

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2/ 474.

(2) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج 1/ 256.

(3) النفع الشذي شرح جامع الترمذي، ابن سيد الناس، ج 3/ 61.

(4) البيهقي، السنن الكبرى، ج 1/ 289.

(5) سنن الترمذي، الترمذي، ج 1/ 211.

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 1/ 192.

(7) "الهذلي": "هذه النسبة إلى هذيل، وهي قبيلة، يقال لها هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان، تفرقت في البلاد، الأنساب، السمعاني، ج 13/ 391.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 625.

(9) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 12/ 46.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 308.

(11) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 556.

(12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 100.

(13) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة، ج 3/ 807.

(14) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 2/ 121.

"ضعيف" وزاد ابن المديني: "جداً"، وزاد في موضع: "ضعيف، ليس بشيء" (6)، وزاد الفسوي: "ليس حديثه بشيء"، وزاد الهيثمي: "جداً" (7)، وقال أحمد بن حنبل في موضع: "ضعف أمره" (8)، وقال الذهبي، وابن العماد (9): "أحد الضعفاء" (10)، وقال الذهبي في موضع آخر: "مجمع على ضعفه" (11)، وقال مرة: "واه" (12)، وقال أيضاً: "الين الحديث" (13)، وكذلك قال: "أحد المتروكين" (14)، وقال في موضع: "لَمْ يَرْضَهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ" (15)، وذكره ابن شاهين (16) في الضعفاء.

وقال غندر (17)، وابن معين في موضع (18)، والنسائي (19): "ليس بثقة"، وزاد النسائي: "لا يكتب حديثه"،

وقال ابن معين في موضع آخر: "لم يكن بثقة" (1)، وكذلك قال ابن معين (2)، وابن المديني (3)، كلاهما في موضع: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وقال ابن ناصر الدين: "واه" (4)

-
- (1) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1/ 68.
(2) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1/ 329.
(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 5/ 130.
(4) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 4/ 460.
(5) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج 7/ 369.
(6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 308.
(7) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 5/ 21.
(8) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ص 59.
(9) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 2/ 300.
(10) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1/ 194.
(11) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 453.
(12) الكاشف، الذهبي ج 2/ 414.
(13) المرجع السابق، ج 4/ 497.
(14) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2/ 773.
(15) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 556.
(16) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 100.
(17) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/ 224، وهو: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الهذلي البصري المعروف بَعْدَر، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 472.
(18) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 20/ 206.
(19) المرجع السابق، ج 33/ 160.

وقال البخاري⁽⁵⁾، والسَّاجِي⁽⁶⁾: "لَيْسَ بِالْحَافِظِ عَنْهُمْ"،
 وقال أبو حاتم الرَّازِي⁽⁷⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁸⁾: "ليس بقوي"، وزاد أبو حاتم الرَّازِي: "لين الحديث
 يُكتب حديثه، ولا يُحتج به"، وزاد أبو أحمد الحاكم: "عندهم"، وقال الجوزجاني: "يضعف حديثه
 وكان من علماء الناس بأيامهم"⁽⁹⁾.
 وقال يزيد بن زريع⁽¹⁰⁾: "عدلتُ عنه عمداً"⁽¹¹⁾، وقال عمرو بنُ عليّ الفلاس: "لم يرضه يحيى
 القطان - ولم أسمع، ولا عبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط"⁽¹²⁾، وقال الدارقطني في موضع:
 "منكر الحديث"⁽¹³⁾.
 قال أبو العباس السَّفَّاح⁽¹⁴⁾: "ما رأيت أحداً أغزر علماً منه، لم يعد علي حديثاً قط"⁽¹⁵⁾، وزاد في
 موضع: "إلا أن المحدثين ضعفوه وتركوا حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال الخطيب⁽¹⁷⁾، وابن الجوزي⁽¹⁸⁾: "من

-
- (1) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4 / 238.
 (2) المرجع السابق، ج 4 / 121.
 (3) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، ج 2 / 345.
 (4) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، ج 5 / 143.
 (5) التاريخ الكبير، البخاري، ج 4 / 198.
 (6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 308.
 (7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 313.
 (8) تهذيب التهذيب، ابن حجر 12 / 45، جاءت عند الحاكم ليس بالقوي.
 (9) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 208.
 (10) هو: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ الْبَصْرِيُّ أَبُو مُعَاوِيَةَ، يقال له: ربحانة البصرة، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة اثنتين
 وثمانين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 601.
 (11) التاريخ الكبير، البخاري، ج 4 / 198،
 (12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 313.
 (13) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 12 / 46.
 (14) عَبْدُ اللَّهِ السَّفَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ أَبُو الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيُّ
 الْعَبَّاسِيُّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَوَّلُ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ، قَالَ الْهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ، وَجَمَاعَةٌ: عَاشَ السَّفَّاحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً
 وَمَاتَ سَنَةً سِتٍّ وَثَلَاثِينَ. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3 / 681.
 (15) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 308.
 (16) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 8 / 231.
 (17) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 308.
 (18) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج 8 / 231.

العلماء بأخبار النَّاس وأيامهم"، وقال ياقوت الحموي⁽¹⁾، وصلاح الدِّين الصَّفدي⁽²⁾: "كان عالماً بأيام العرب وسيرها، وأحد أصحاب الحديث"، وزاد الصفدي، ومن قبله الذهبي⁽³⁾: "كَانَ أَخْبَارِيًّا عَلَامةً".

وقال ابن الجنيّد⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، والدارقطني في موضع⁽⁶⁾، وكذلك قال ابن القيسراني⁽⁷⁾، والإشبيلي⁽⁸⁾، وابن دقيق العيد⁽⁹⁾، وابن رجب⁽¹⁰⁾، وابن حجر في موضع⁽¹¹⁾: "متروك"، وزاد ابن الجنيّد، والنسائي، وابن القيسراني، وابن رجب، وابن حجر: "الحديث".

وقال غندر في موضع: "كان كذاباً"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "كان إمامنا، وكان يكذب"⁽¹³⁾، وقال البزار: "لا يُثْبِتُ أَهْلُ الْعِلْمِ حَدِيثَهُ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ فَمَنْ دُونَهُ"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حزم: "كَذَابٌ مَشْهُورٌ"⁽¹⁵⁾، وقال مغلطاي: "كذاب متروك، الحديث منكر لا يحتج به"⁽¹⁶⁾

وقال شعبة - لما سأله مُزَاهِمُ بْنُ زُرَّارٍ⁽¹⁷⁾ عنه -: "دعني لا أقيء"⁽¹⁸⁾، وقال ابن حبان: "يُرْوَى عَنْ الْأَثْبَاتِ الْأَشْيَاءُ الْمَوْضُوعَاتِ"⁽¹⁾، وقال الكلبي⁽²⁾: "أما تعجبون من قتادة⁽³⁾، وعطية العوفي⁽⁴⁾، وأبي بكر الهذلي، سمعوا مني التفسير ثم روه عن أنفسهم"⁽⁵⁾،

(1) معجم الأديباء، إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، الحموي، ج 3/ 1386.

(2) الوافي بالوفيات، الصفدي، ج 15/ 202.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 556.

(4) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 2/ 12.

(5) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 46.

(6) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1/ 70.

(7) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1/ 255.

(8) الأحكام الوسطى، الإشبيلي، ج 1/ 214.

(9) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، ج 3/ 364.

(10) فتح الباري، ابن رجب، ج 3/ 266.

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 625.

(12) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 238.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 313.

(14) مسند البزار، البزار، ج 10/ 435.

(15) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 10/ 231.

(16) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص 909.

(17) مُزَاهِمُ بْنُ زُرَّارٍ بن الحارث الضَّبِّيُّ ويقال العامري الكوفي، ويقال: إنه يقال فيه مُزَاهِمُ بْنُ أَبِي مُزَاهِمٍ، ثقة،

من السادسة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 526.

(18) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 313.

وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه عن يرويه لا يتابع عليه على أنه قد حدث عنه الثقات من الناس وعامة ما يحدث به قد شورك فيها ويحتمل ما يرويه وفي حديثه مالا يحتمل، ولا يتابع عليه"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك الحديث، والله أعلم.

وافق إبراهيم الحربي قوله قول النقاد وتضعيفه تضعيفاً شديداً.

نموذج تطبيقي:

أخرج ابن ماجه في سننه قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْهَذَلِيُّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ، فَرُدُّوا عَلَيْهِ»⁽⁷⁾.

(1) المجروحين، ابن حبان، ج1/359.

(2) مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ بِشْرِ الْكَلْبِيِّ أَبُو النُّضَرِ الْكُوفِيُّ، النَّسَابَةُ الْمَفْسُورُ، مَتَّعَهُ بِالْكَذِبِ وَرَمَى بِالرَّفْضِ، مِنْ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ. تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجَرٍ، ص 479.

(3) هُوَ: قَتَادَةُ بْنُ دِعَامَةَ بْنِ قَتَادَةَ السُّدُوسِيُّ أَبُو الْخَطَّابِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، يُقَالُ وَلَدَ أَكْمَهُ، وَهُوَ رَأْسُ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ بَضْعَ عَشْرَةٍ. تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجَرٍ، ص 453.

(4) هُوَ: عَطِيَّةُ بْنُ سَعْدِ بْنِ جُنَادَةَ الْعَوْفِيُّ الْجَدَلِيُّ الْكُوفِيُّ أَبُو الْحَسَنِ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ كَثِيرًا وَكَانَ شَيْعِيًّا مَدْلَسًا، مِنْ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى عَشْرَةٍ. تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجَرٍ، ص 393.

(5) الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ، ابْنُ عَدِي ج4/340.

(6) الْمَرْجِعُ السَّابِقُ، ج4/346.

(7) سَنَنُ ابْنِ مَاجَهَ، ابْنُ مَاجَهَ، ج1/297.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه الطبراني⁽¹⁾، وابن عدي⁽²⁾، من طريق إسماعيل بن عياش به، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- إسماعيلُ بْنُ عِيَّاشٍ⁽³⁾.

قال يزيد بن هارون: "ما رأيت عربياً أحفظ من إسماعيل بن عياش"⁽⁴⁾، وقال في موضع: "ما رأيت شامياً ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش"⁽⁵⁾.

وثقة ابن معين⁽⁶⁾، وأبو خالد الهمداني⁽⁷⁾، وزاد ابن معين في موضع: "فيما يروي عن أهل الشام، وأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه شيء"⁽⁸⁾، وقال الفسوي: "ثقة عدل أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "وحديثه عن الشاميين إذا روى عنه ثقة فهو مستقيم الحديث، وفي الجملة إسماعيل بن عياش ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة"⁽¹⁰⁾، وقال الزيلعي: "شيخ شامي ثقة"⁽¹¹⁾، وقال ابن بشكوال: "ثقة فيما روى عن أهل بلده، وغير ثقة فيما روى عن غيرهم"⁽¹²⁾، وقال علي بن المديني: "يوثق فيما روى عن أصحابه أهل الشام فأما ما روى عن غير أهل الشام ففيه ضعف"⁽¹³⁾.

(1) المعجم الكبير، الطبراني، ج7/216، رقم الحديث: 6899.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/345.

(3) هو: إسماعيل ابن عياش ابن سليم العنسي أبو عتبة الحمصي من الثامنة مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وله بضع وسبعون سنة ي 4. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص109.

"العنسي": بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس، وهو عنس بن مالك بن أدد ابن زيد، وهو من مذحج في اليمن. الأنساب، السمعاني، ج9/395.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج6/221.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/191.

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج4/411.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/478.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج7/186.

(9) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج2/424.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/488.

(11) نصب الراية، الزيلعي، ج4/143.

(12) شيوخ ابن وهب، ابن بشكوال، ص54.

(13) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص161.

قَالَ الإمام أحمد: "كَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ صَاحِبَ حَدِيثٍ"⁽¹⁾، وقال الذهبي: "الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، مُحَدِّثُ الشَّامِ، بَقِيَّةُ الْأَعْلَامِ"⁽²⁾، وقال الذهبي في موضع: "عالم الشاميين"⁽³⁾، وقال مغلطاي: "عالم الشام وأحد مشايخ الإسلام"⁽⁴⁾ وقال أبو زرعة: "صدوق إلا أنه غلط في حديث الحجازيين والعراقيين"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "صدوق في روايته عن أهل بلده مخط في غيرهم"⁽⁶⁾،

خلاصة القول:

صدوق في حديثه عن الشاميين، مخط في غيرهم، والله أعلم.
-أَبُو بَكْرٍ الْهَذَلِيُّ.

راوي الدراسة وهو (متروك الحديث، والله أعلم).
وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناده شديد الضعف فيه سلمى بن عبد الله الهذلي وهو متروك الحديث، وفيه إسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين مستقيمة، وهو مخط في غيرهم، والذي روى عنه إسماعيل هو (أبو بكر الهذلي)، وهو ليس شامياً بل هو بصري، إذن فقد خلط إسماعيل بن عياش في هذا الإسناد، والله أعلم.

وقال ابن عدي: "عامة ما يرويه سلمى بن عبد الله بن سلمى عن يرويه لا يتابع عليه وعامة ما يحدث به قد شورك فيها ويحتمل ما يرويه"⁽⁷⁾، وقال مغلطاي: "هذا حديث سنده ضعيف"⁽⁸⁾، وقال ابن رجب: "اسناد فيه ضعف"⁽⁹⁾، وقال الألباني: "ضعيف"⁽¹⁰⁾.

(1) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص27.

(2) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج7/ 318.

(3) الكاشف، الذهبي، ج1/ 248.

(4) خلاصة تذهيب تذهيب الكمال، الخزرجي، ص35.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/ 192.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص109.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 346.

(8) مغلطاي، شرح ابن ماجه، ص1559.

(9) فتح الباري، ابن رجب، ج7/ 394.

(10) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، ج6/ 77.

ثالثاً: "ليس بذاك يروي أحاديث منكراً"

- "ليس بذاك".

قال أبو الحسن المأري: وقولهم: "ليس بذاك أو ليس بذلك" معناه: أن من قيل فيه هذا، فهو ليس في حد القوة المعهودة التي نالها الحفاظ والتي يبحث عنها المعتني بهذا الفن والمشتغل بالبحث في أحوال الرجال، وقد يكون هذا نفيّاً للجلالة فقط⁽¹⁾.

- "يروي أحاديث منكراً".

قال الجديع: قولهم: (روى مناكير)، (روى أحاديث منكراً).

جرح، لكن لا يلزم منه جرح ذات الراوي الذي وصف بها، حتى لا يكون في الإسناد من يحمل عليه سواه، أو كان ذلك الراوي لم يعدل أصلاً. والراوي يأتي بالمنكرات من الروايات والمأخذ فيها على سواه من رجال الإسناد، سبب شائع من أسباب الطعن عليه، ويناله من قدر الضعف بحسب ما روى من المنكرات بالنظر إلى سائر مروياته⁽²⁾.

استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا اللفظ في حق: "علي بن أبي علي اللّهي".

- علي بن أبي علي الفرشي اللّهي⁽³⁾، المديني، {ت: 171 - 180 هـ}⁽⁴⁾.

قال إبراهيم الحربي: "ليس بذاك يروي أحاديث منكراً"⁽⁵⁾.

(1) شفاء العليل، أبو الحسن مصطفى، ج1/162.

(2) تحرير علوم الحديث، الجديع، ج1/611.

(3) "اللّهي": بفتح اللام والهاء وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى أبي لهب عم النبي صلى الله

عليه وسلم. الأنساب، السمعاني، ج11/236.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/693.

(5) المتفق والمفترق، الخطيب، ج3/1630.

أَقْوَالُ النِّقَادِ:

قال قتبية بن سعيد⁽¹⁾، والجوزجاني⁽²⁾، وأبو زرعة⁽³⁾، والبغوي⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، والهيثمي⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾: "ضعيف".

وقال ابن معين: "ليس بشيء"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁹⁾، وقال البيهقي في موضع: "ليس بالقوي"⁽¹⁰⁾.

قال الأثرم: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، يُسْأَلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيِّ، فَلَمْ أَرَهُ يَرْضَاهُ⁽¹¹⁾.
وقال البخاري⁽¹²⁾، وأبو زرعة في موضع⁽¹³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁴⁾، وإبراهيم بن أحمد⁽¹⁵⁾،⁽¹⁶⁾:
"منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "تركوه"، وقال أحمد: "يروي أحاديث مناكير عن جابر"⁽¹⁷⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "كثير الرواية للمناكير"⁽¹⁸⁾، وقال ابن كثير: "وَهُوَ كَثِيرُ الرَّوَايَةِ لِلْمَنَاكِيرِ"⁽¹⁹⁾.

(1) لسان الميزان، ابن حجر، ج 4/ 246.

(2) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 240.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6/ 197.

(4) لسان الميزان، ابن حجر، ج 4/ 246.

(5) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1/ 455.

(6) المجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3/ 212.

(7) فتح الباري، ابن حجر، ج 11/ 237.

(8) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج 1/ 55، وفي سؤالات ابن الجنيدي: «ليس هو بشيء»،
سؤالات ابن الجنيدي، ابن معين، ص 332.

(9) لسان الميزان، ابن حجر، ج 5/ 568.

(10) شعب الإيمان، البيهقي، ج 13/ 175.

(11) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 3/ 240.

(12) التاريخ الكبير، البخاري ج 6/ 288.

(13) الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، أبو زرعة، ج 2/ 640.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6/ 197.

(15) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني، ص 183.

(16) هو: إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حمدان بن شاقلا، أبو أسحاق البغدادي البزاز، شيخ الحنابلة وفقههم،
كان إماماً في الأصول والفروع، {ت: 369هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 8/ 300.

(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 6/ 314.

(18) سؤالات السجزي، الحاكم، ص 220.

(19) البداية والنهاية، ابن كثير، ج 6/ 186.

قال أبو حاتم⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والعقيلي⁽³⁾، وابن القيسراني⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، والهيثمي⁽⁶⁾، والسيوطي⁽⁷⁾: "متروك".

قال ابن حبان: "يروى عن الثقات الموضوعات وعن الثقات المقلوبات لا يجوز الإحتجاج به"⁽⁸⁾، وقال أبو أحمد الحاكم في موضع: "يروى عن ابن المنكر أحاديث موضوعة يرويها عنه الثقات"⁽⁹⁾، وقال أبو نعيم: "روى عن مُحَمَّد بن الْمُكَدَّر بمناكير حدث عنه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن القيسراني: "يروى عن الثقات الموضوعات"⁽¹¹⁾، وقال السيوطي في موضع: "يروى الموضوعات لا يُحتج به"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: ضعفه النقاش⁽¹³⁾، وابن الجارود والساجي والخطيب وابن السمعاني⁽¹⁴⁾.

قال ابن عدي: "وهذه الأحاديث التي أُمليتها لعلي بن أبي علي عن محمد بن المنكر عن جابر وغيره كلها غير محفوظة وله غير ما ذكرت من الحديث وكل يشبه بعضه بعضاً"⁽¹⁵⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك الحديث، يروي عن الثقات الموضوعات وعن الثقات المقلوبات، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي أغلب أقوال النقاد في الجرح الشديد.

(1) الكاشف، الذهبي، ج3/ 147.

(2) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص76.

(3) لسان الميزان، ابن حجر، ج4/ 246.

(4) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج1/ 232.

(5) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص284.

(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج8/ 201.

(7) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج1/ 60.

(8) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 107.

(9) المدخل إلى الصحيح، الحاكم، ص167.

(10) الضعفاء، أبو نعيم، ص117.

(11) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/ 955.

(12) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج1/ 60.

(13) هو: محمد بن علي بن عمرو بن مهدي، أبو سعيد النقاش الأصبهاني، الحافظ الحنبلي. {ت: 414هـ}،

تاريخ الإسلام، الذهبي، ج9/ 243.

(14) لسان الميزان، ابن حجر، ج4/ 246.

(15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/ 316.

نموذج تطبيقي:

أخرج الدارقطني في سننه قَالَ: وَثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيُّ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُلَانٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «كَبَّرَ بِنَا عُثْمَانُ وَهُوَ مَحْصُورٌ»⁽¹⁾، فِي الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ إِلَى أَنْ صَلَّى الظُّهْرَ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، فَكَبَّرَ فِي الصُّبْحِ وَلَمْ يُكَبِّرْ فِي الظُّهْرِ»⁽²⁾.

أولاً: تخريج الحديث

لم أعثر له على تخريج، وبالتالي يكون الدارقطني قد انفرد به، والله أعلم.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد:

- عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْبِيُّ.

راوي الدراسة (متروك الحديث، يروي عن الثقات الموضوعات، وعن الثقات المقلوبات، والله أعلم).

- الْوَلِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سِنَانٍ الْأَسْلَمِيِّ⁽³⁾.

قال ابن سعد: "كَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يروي المراسيل⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي، والذهبي⁽⁶⁾: "مجهول"⁽⁷⁾.

خلاصة القول:

مجهول.

(¹) قال الأخفش: حَصَرْتُ الرَّجُلَ فَهُوَ مَحْصُورٌ، أَي حَبَسْتُهُ. قَالَ: وَأَحْصَرَنِي بُولِي وَأَحْصَرَنِي مَرَضِي، أَي جَعَلَنِي أَحْصَرَ نَفْسِي. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ: حَصَرَنِي الشَّيْءُ وَأَحْصَرَنِي، أَي حَبَسَنِي. الصَّحاح تاج اللغة وصحاح العربية، الفارابي ج 2/ 632.

(²) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 2/ 392.

(³) هو: الْوَلِيدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سِنْدَرٍ الْأَسْلَمِيِّ مِنْ بَنِي سَهْمٍ بَطْنٍ مِنْ أَسْلَمَ. وَيُكْنَى أَبُو الْعَبَّاسِ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَمِائَةً. الطبقات الكبرى، ابن سعد، ص 279.

(⁴) المرجع السابق، ص 279.

(⁵) الثقات، ابن حبان، ج 5/ 492.

(⁶) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 4/ 338.

(⁷) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9/ 6.

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فُلَانٍ⁽¹⁾.

لم أعثر له على ترجمه في حدود جهد الباحث.
-أبيه.

"لم أعثر له على ترجمه وكذا لم أعثر لأبيه.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

اسناده شديد الضعف فيه عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ اللَّهْيِيُّ وهو متروك الحديث، وجهالة الوليد بن سعيد.

رابعاً: "كان فيه تسرع إلى الناس فأمسكوا عنه وألقوه".

-من خلال السياق يدل على أنه كان راوياً متسرعاً في روايته من غير تثبيت ولا ضبط ولذلك أعرضوا عن الرواية عنه بسبب ضعفه الشديد الناشئ عن تسرعه من غير احتياط (يعني أنه كان حادب ليل يحمل عمن شاء من الناس، فلا يميز بين الغث والسمين).

- أو أنه كان بذئئ اللسان يلوك في أعراض الناس.

كما قال الدواداري⁽²⁾: "من تسرع إلى الناس بما يكرهون، قالوا فيه ما لا يعلمون"⁽³⁾.
استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا اللفظ في حق: "عمر بن قيس المكي أبو جعفر المعروف بسندل".

- (ق) عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ الْمَكِّيُّ يُعْرَفُ بِسَدْلٍ⁽⁴⁾، من السابعة⁽¹⁾، أبو حفص⁽²⁾، ت: 151 - 160هـ⁽³⁾.

(1) هو: عبد الله بن هبيب عبد الله بن هبيب بن أهيب بن سحيم بن غيرة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة الليثي. الإصابة في تمييز الصحابة، ابن حجر، ج 4/ 216.

(2) هو: أبو بكر بن عبد الله بن أبيك، صاحب صرخد، المعروف بابن الدواداري: مؤرخ، من كبارهم، الأعلام، الزركلي ج 2/ 66.

(3) كنز الدرر وجامع الغرر، الدواداري، ج 4/ 27.

(4) قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: السَّدْلُ: جَوْرَبُ الْخُفِّ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَدْلُ الرَّجُلِ: إِذَا لَبَسَ الْجَوْرَبَيْنِ، لِيَصْنَعَ الْوَحْشَ فِي صَنْكَةِ عُمَى. وَالسَّدْلُ: طَائِرٌ يَأْكُلُ الْبَيْشَ عَنِ الْحَائِطِ، كَمَا فِي اللِّسَانِ. وَالسَّدْلُ: سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ، تَكُونُ فِي بَطْنِ السَّفِينَةِ الْكَبِيرَةِ، يُخْرِجُونَهَا وَقَتَّ الْحَاجَةِ، وَلَعَلَّهَا شُبَّهَتْ بِجَوْرَبِ الْخُفِّ فِي صِغَرِهَا. وَالسَّدْلُ، بالكسر: لَعَةٌ فِي سِنْدَانِ الْحَدِيدِ، وَيُكْنَى بِهِ عَنِ الرَّجُلِ الْوَقِحِ الْوُلُوجِ الْخُرُوجِ. وَسَدْلِيَّةٌ، بِالْفَتْحِ: مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ، مِنْهَا

قال إبراهيم الحربي: "كان فيه تسرع إلى الناس فأمسكوا عنه وألقوه"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال عبد الرحمن بن مهدي⁽⁵⁾، وابن معين⁽⁶⁾، وابن المديني⁽⁷⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁸⁾، وأبو زرعة الدمشقي⁽⁹⁾، والقفصي⁽¹⁰⁾،⁽¹¹⁾، والساجي⁽¹²⁾، وابن الجارود⁽¹³⁾، وابن حبان⁽¹⁴⁾، والأزدي⁽¹⁵⁾، والدارقطني⁽¹⁶⁾، وابن حزم⁽¹⁷⁾، والبيهقي⁽¹⁸⁾، وابن عبد البر⁽¹⁹⁾، وابن القيسراني⁽²⁰⁾، والإشبيلي⁽²¹⁾، والنووي⁽²²⁾، وابن عبد الهادي⁽²³⁾، والزيلعي⁽¹⁾، وابن الملقن⁽²⁾،

شَيْخُنَا الْعَلَّامَةُ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّنْدِيلِيُّ، أَخَذَ الْمُحَقِّقِينَ فِي الْمَعْقُولَاتِ. تاج العروس، الزبيدي ج 29/233.

- (1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 416.
- (2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 21 / 487.
- (3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 166.
- (4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 110.
- (5) أخبار المكيين من تاريخ ابن أبي خيثمة، ابن أبي خيثمة، ص 343.
- (6) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3 / 82.
- (7) الضعفاء، أبو نعيم، ص 110.
- (8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 130.
- (9) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة، ص 513.
- (10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 110.
- (11) هو: مالك بن عيسى القفصي المالكي. {ت: 305هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 96.
- (12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 111.
- (13) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7 / 493.
- (14) الثقات، ابن حبان، ج 7 / 181.
- (15) تهذيب التهذيب، ابن عدي، ج 7 / 493.
- (16) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 177.
- (17) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 5 / 7.
- (18) السنن الكبرى، البيهقي، ج 5 / 123.
- (19) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج 13 / 39.
- (20) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 5 / 2684.
- (21) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 2 / 259.
- (22) المجموع شرح المذهب، النووي، ج 15 / 218.
- (23) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 1 / 210.

والهيثمي⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾، والقسطلاني⁽⁵⁾، والصنعاني⁽⁶⁾: "ضعيف"، وزاد ابن مهدي، وابن معين في موضع⁽⁷⁾، وأبو حاتم، وأبو زرعة: "الحديث"، وزاد ابن المديني: "لَا يَكْتَبُ حَدِيثَهُ"، وزاد الساجي: "الحديث جدًا يحدث عن عطاء بن أبي رباح بأحاديث بواطيل لا تحفظ عنه وكان عطاء يستثقله"، وزاد القفصي، وابن حزم في موضع: "جدًّا"⁽⁸⁾، وزاد البيهقي في موضع: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽⁹⁾، وزاد ابن عبد البر: "لَا يُحْتَجُّ بِمِثْلِهِ"، وزاد الإشبيلي: "عند الجميع"، وقال ابن قتيبة: "يضعّف في الحديث"⁽¹⁰⁾،

وقال ابن سعد: "وَكَانَ فِيهِ بَدَاءٌ وَتَسْرَعٌ إِلَى النَّاسِ فَأَمْسَكُوا عَنْ حَدِيثِهِ وَالْفَوْهُ وَهُوَ ضَعِيفٌ فِي حَدِيثِهِ لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽¹¹⁾، وقال ابن المديني مرة: "كان ضعيفا ضعيفا ليس بشيء"⁽¹²⁾، وقال ابن معين في موضع: "ليس بشيء"⁽¹³⁾، وقال مرة: "لَيْسَ بِثِقَةٍ"⁽¹⁴⁾، وقال أبو أحمد الحاكم⁽¹⁵⁾، والبيهقي⁽¹⁶⁾: "ليس بالقوي" وزاد الحاكم: "عندهم".
وكان يحيى بن سعيد القطان لا يحفل به⁽¹⁷⁾.
وقال الدارقطني في موضع⁽¹⁸⁾، وكذلك الإشبيلي⁽¹⁹⁾: "ذَا هَبُ الْحَدِيثُ".

-
- (1) نصب الراية، الزيلعي، ج3/ 293.
 - (2) البدر المنير، ابن الملقن، ج9/ 745.
 - (3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج3/ 255.
 - (4) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج2/ 606.
 - (5) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ج3/ 304.
 - (6) سبل السلام، الصنعاني، ج2/ 123.
 - (7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 130.
 - (8) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج6/ 488.
 - (9) السنن الكبرى، البيهقي، ج6/ 151.
 - (10) المعارف، ابن قتيبة، ج1/ 227.
 - (11) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 34.
 - (12) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص114.
 - (13) سؤالات ابن الجنيدي، ابن معين، ص481.
 - (14) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج3/ 187.
 - (15) الأسامي والكنى، الحاكم، ج3/ 242.
 - (16) السنن الكبرى، البيهقي، ج10/ 85.
 - (17) شيوخ ابن وهب، ابن بشكوال، ص193.
 - (18) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج1/ 301.
 - (19) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج1/ 145.

قال أبو القاسم البغوي: "في حديثه لين"⁽¹⁾، وقال أبو زرعة⁽²⁾، والبزار⁽³⁾: "لَيْنُ الْحَدِيثِ".
وقال أبو داود⁽⁴⁾، والذهبي⁽⁵⁾، وابن التركماني⁽⁶⁾، وابن الملقن في موضع⁽⁷⁾: "واه".
وقال ابن البرقي⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه".
وقال الخليلي: "لا يحتج به، لأنهم ضعفوه"⁽¹⁰⁾، وقال ابن صاعد: "وإن كان غيره أوثق منه"⁽¹¹⁾.
"وذكره أبو جعفر العقيلي وأبو القاسم البلخي وأبو حفص بن شاهين في جملة الضعفاء"⁽¹²⁾.
قال أحمد بن حنبل⁽¹³⁾، والفلاس⁽¹⁴⁾، وابن الجنيدي⁽¹⁵⁾، وأبو داود⁽¹⁶⁾، وأبو حاتم⁽¹⁷⁾، والنسائي في
موضع⁽¹⁸⁾، والأزدي⁽¹⁹⁾، والدارقطني⁽²⁰⁾، وابن عبد البر في موضع⁽²¹⁾، وابن القيسراني في
موضع⁽²²⁾، والإشبيلي في موضع⁽²³⁾، وابن الجوزي⁽¹⁾، وابن القطان⁽²⁾، والزيلعي في موضع⁽³⁾،

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 6 / 10.
(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 130.
(3) مسند البزار، البزار، ج 14 / 151.
(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 21 / 490.
(5) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 68.
(6) الجوهر النقي، ابن التركماني، ج 4 / 274.
(7) البدر المنير، ابن الملقن، ج 2 / 37.
(8) تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، ابن البرقي، ص 72.
(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 110.
(10) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 1 / 331.
(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 6 / 9.
(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 111.
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 129.
(14) المرجع السابق، ج 6 / 130.
(15) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1 / 53.
(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 21 / 490.
(17) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 130.
(18) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 81.
(19) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 2 / 214.
(20) المرجع السابق.
(21) الاستنكار، ابن عبد البر، ج 5 / 190.
(22) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 2 / 833.
(23) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 3 / 308.

وابن الملقن في موضع⁽⁴⁾، والهيثمي في موضع⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾ والعيني⁽⁷⁾، والشوكاني⁽⁸⁾: "مَثْرُوكٌ"، زاد الإمام أحمد: "الحديث لم يكن حديثه بصحيح"، وزاد الفلاس، وأبو حاتم، والنسائي، والأزدي، والدارقطني، وابن عبد البر، وابن القيسراني: "الحديث"، وقال الأبناسي: "وهو أحد المتروكين"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "ذكره بن البرقي في باب من كان الغالب عليه الضعف وقد تركه بعض أهل العلم"⁽¹⁰⁾.

وقال الفسوي: "لا يكتب حديثه" وكان بطالاً يحكون عنه حكايات قبيحة فاحشة"⁽¹¹⁾. وقال البخاري⁽¹²⁾، وأبو حاتم⁽¹³⁾، وابن حجر في موضع⁽¹⁴⁾، والعيني في موضع⁽¹⁵⁾، والشوكاني في موضع⁽¹⁶⁾، والمباركفوري⁽¹⁷⁾: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ". وقال ابن عدي: "ضعيف بالإجماع لم يشك أحد فيه"⁽¹⁸⁾. قال الإمام أحمد مرة: "ليس يسوى حديثه شيئاً أحاديثه بواطيل"⁽¹⁹⁾، وقال الجوزجاني: "ساقط"⁽¹⁾، وقال ابن عساكر: "مذموم"⁽²⁾، وقال الذهبي في موضع: "هَالِكٌ تَرَكُوا حَدِيثَهُ"⁽³⁾، وقال مرة: "متهم، تركوه يرسل"⁽⁴⁾.

(1) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، ج 1 / 372.

(2) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3 / 176.

(3) نصب الراية، الزيلعي، ج 4 / 190.

(4) البدر المنير، ابن الملقن، ج 4 / 503.

(5) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3 / 255.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 416.

(7) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج 11 / 7.

(8) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 1 / 139.

(9) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، الأبناسي، ج 2 / 710.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7 / 492.

(11) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3 / 54.

(12) التاريخ الكبير، البخاري، ج 6 / 187.

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 21 / 490.

(14) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1 / 289.

(15) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج 10 / 151.

(16) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 1 / 195.

(17) تحفة الأحوذى، المباركفوري، ج 1 / 123.

(18) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 6 / 12.

(19) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 1 / 564.

وقال ابن حبان: "وكان فيه دعابة يقلب الأسانيد ويروي عن الثقات مالا يشبه حديث الأئبات"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه"⁽⁶⁾. قال الإمام مالك: "ذاك الكذاب"⁽⁷⁾، وقال في موضع: "يستحل شرب الخندريس"⁽⁸⁾، فوضعه الله تعالى إلى يوم القيامة"⁽⁹⁾، وقال ابن معين مرة: "كذاب"⁽¹⁰⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متهم بالكذب والله أعلم"، وأما ما سبق من قول ابن حبان: "وكان فيه دعابة يقلب الأسانيد، فهذا الظاهر أنه تعمد عمداً وإذا كان كذلك فقد تقدم أن قلب الإسناد وضع، وأن كان خطأ منه فليس بوضع والله أعلم"⁽¹¹⁾. وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد وتضعيفه تضعيفاً شديداً.

نموذج تطبيقي:

أخرج ابن ماجه في سننه قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُسَنِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ قَيْسٍ، أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ إِسْحَاقَ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: "الْحَجُّ جِهَادٌ وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ"⁽¹²⁾.

أولاً: تخريج الحديث

الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط⁽¹³⁾، من طريق طلحة بن موسى عن إسحاق بن طلحة به، بمثله.

(1) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص254.

(2) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج15/ 294.

(3) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج2/ 472.

(4) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص296.

(5) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 85.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/ 12.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج10/ 110.

(8) قال الفراهيدي: "خندريس: الخندريس: من أسماء الخمر". العين، الفراهيدي، ج4/ 339.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج10/ 111.

(10) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص70.

(11) الكشف الحثيث، ابن العجمي، ص198.

(12) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج4/ 202.

(13) المعجم الأوسط، الطبراني، ج7/ 17.

ثانياً: رجال الإسناد

- هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ نُصَيْرٍ السَّلْمِيِّ⁽¹⁾.

وقال الذهبي: "ثِقَّةٌ مَكْتَرٌ لَهُ مَا يُنْكَرُ"⁽²⁾، وقال في موضع: "الحافظ"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق مكثر، له ما ينكر"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق مقررٌ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح"⁽⁵⁾.

قال محمد بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ وَارَةَ: "عَزَمْتُ زَمَانًا أَنْ أَمْسِكَ عَنْ حَدِيثِ هِشَامٍ؛ لِأَنَّهُ كَانَ يَبِيعُ الْحَدِيثَ"⁽⁶⁾، قال أبو حاتم في موضع: "لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن، وكان قديماً أصح، كان يقرأ من كتابه"⁽⁷⁾، وقال أبو داود: "وحدث بأرجح من أربعمائة حديث لا أصل لها"⁽⁸⁾، وقال البزار: "آفته أنه ربما لقن أحاديث فذكرها"⁽⁹⁾، قال صالح جزرة: "كان يأخذ علي الحديث، ولا يُحَدِّثُ ما لم يأخذ"⁽¹⁰⁾.

قال أحمد بن حنبل: "طِيَّاشٌ خَفِيفٌ"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول:

"ثِقَّةٌ، صار يتلقن فحديثه القديم أصح، والله أعلم.

(1) هو: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ بْنِ نُصَيْرٍ السَّلْمِيِّ الدَّمَشْقِيُّ الخَطِيبُ من كبار العاشرة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ 4. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 573.

(2) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2 / 711.

(3) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 337.

(4) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 4 / 302.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 573.

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج 5 / 1276.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 66.

(8) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، ص 187.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 152.

(10) التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل، ابن كثير، ج 1 / 482.

(11) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ص 103. قال المروزي: ورد عليّ كتاب من دمشق فيه: سل لنا أبا عبد الله فإن هِشَامَ بْنَ عَمَّارٍ قال: لفظ جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن مخلوق. فسألت أبا عبد الله فقال: أعرفه طيَّاش، فأنَّله الله، الكرابيسي لم يجتز أن يذكر جبريل ولا محمداً صلى الله عليهما. هذا قد تجهّم. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5 / 1275.

– الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْخُسْنِيُّ⁽¹⁾.

قال ابن معين: "ثقة خراساني"⁽²⁾، وقال أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشد بن: سألت أحمد بن صالح عن الحسن بن يحيى الخسني فقال: "ثقة"⁽³⁾، وقال سليمان بن عبد الرحمن⁽⁴⁾: "كان ثقة"⁽⁵⁾، وقال ابن حبان: "سمعت بن جوصاء"⁽⁶⁾، يوثقه"⁽⁷⁾، وقال أحمد بن حنبل: "ليس بحديثه بأس"⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "صدوق، سيئ الحفظ"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق، كثير الغلط"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "وهو ممن تحتمل رواياته"⁽¹¹⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ربما حدث عن مشائخه بما يتابع عليه وربما يخطيء في الشيء"⁽¹²⁾، وقال ابن معين في موضع⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾: "ليس بثقة".

وقال ابن معين في موضع⁽¹⁵⁾، وعبد الغني بن سعيد المصري⁽¹⁾: "ليس بشيء"، وقال دحيم: "لا بأس به"⁽²⁾، وقال الذهبي: "وهاه جماعة"⁽³⁾، وقال في موضع: "واه"⁽⁴⁾، وقال مرة: "تركوه"⁽⁵⁾،

(1) هو: الحسن بن يحيى الخسني الدمشقي البلاطي أصله من خراسان من الثامنة مات بعد التسعين مد ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 164. "الخُسْنَى هذه النسبة إلى قبيلة وقرية، أما القبيلة فهي بطن من قضاة وأما النسبة إلى القرية هو موضع بإفريقية. الأنساب، السمعاني، ج 5/ 139. "البلاطي": بكسر الباء الموحدة وي بعدها اللام ألف وفي آخرها الطاء المهملة، هذه النسبة إلى البلاط وهي قرية من غوطة دمشق. الأنساب، السمعاني، ج 2/ 380.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 3/ 168.

(3) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 14/ 6.

(4) هو: سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي التميمي الطلحي 3، أبو داود التمار الكوفي. {ت: 252هـ}، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 12/ 25.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 2/ 327.

(6) هو: أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا، أبو الحسن، مولى بني هاشم، ويقال: مولى محمد بن صالح، الكلابي الدمشقي حافظ الشام. {ت: 320هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7/ 363.

(7) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 2/ 327.

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 252.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 44.

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 164.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 3/ 170.

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 2/ 326.

(13)، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1/ 210.

(14) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 33.

(15) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 466.

وقال ابن حبان: "منكر الحديث جداً يروي عن الثقات ما لا أصل له وعن المتقنين ما لا يتابع عليه وقد كان الحسن رجلاً صالح يحدث من حفظه كثير الوهم فيما يرويهِ حتى فحش المناكير في أخباره التي يرويها عن الثقات حتى يسبق إلى القلب أنه كان المتعمد لها فلذلك استحق الترك"⁽⁶⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽⁷⁾.

خلاصة القول:

"صدوق كثير الغلط، والله أعلم".

- عمر بن قيس.

راوي الدراسة (متروك الحديث، والله أعلم).

- طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى⁽⁸⁾.

قال ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، ويعقوب بن شيبه⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾: "ثقة"، وزاد ابن سعد: "وَلَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ". وقال الذهبي: "وثقه جماعة"⁽¹⁵⁾.

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 6 / 341.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 44.

(3) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 330.

(4) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1 / 168.

(5) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 86.

(6) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 235.

(7) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج 2 / 150.

(8) هو: طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ المدني من السادسة مات سنة ثمان وأربعين م 4. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 283.

(9) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6 / 361.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 136.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 7 / 87.

(12) معرفة الثقات، العجلي، ج 1 / 481.

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 13 / 443.

(14) سؤالات الحاكم، الدارقطني، ص 228.

(15) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 515.

وقد ذكره ابن حبان⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، وابن خلفون⁽³⁾: "في الثقات"، وقال ابن حبان: "وكان يخطئ".

وقال أحمد بن حنبل في موضع⁽⁴⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁵⁾: "صالح الحديث"، وزاد أبو حاتم: "حسن الحديث صحيح الحديث"، وقال أبو زرعة الرازي⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾: "صالح". وقال ابن عدي: "وقد روى أحاديث رواه عنه الثقات وما برواياته عندي بأس"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽⁹⁾، وقال ابن القطان: "لَا بَأْسُ بِهِ"⁽¹⁰⁾، وقال الفسوي: "شريف لا بأس به في حديثه لين"⁽¹¹⁾.

قال الساجي: "صدوق لم يكن بالقوي"⁽¹²⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"⁽¹³⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "لم يكن بالقوي"⁽¹⁴⁾، وقال النسائي في موضع آخر: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁵⁾. وقال البخاري: "منكر الحديث"⁽¹⁶⁾.

خلاصة القول:

"صدوق، يخطئ، والله أعلم.

(1) الثقات، ابن حبان، ج 6/ 487.

(2) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 121.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7/ 87.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 477.

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع نفسه.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 13/ 443.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 180.

(9) سوالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 39.

(10) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 4/ 595.

(11) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 25/ 140.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7/ 87.

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 283.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 477.

(15) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 60.

(16) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 180.

- إسحاق بن طلحة⁽¹⁾.

ذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁾، وقال ابن حجر: "مقبول"⁽³⁾.

خلاصة القول:

"مقبول، والله أعلم.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناده شديد الضعف فيه عمر بن قيس المكي وهو متروك الحديث، وفيه الحسن بن يحيى، وطلحة بن يحيى وكلاهما صدوق يخطئ، وإسحاق بن طلحة مقبول ولم يتابع. قال أبو حاتم: "هذا حديث باطل"⁽⁴⁾، وقال الطبراني: "لَا يُرَوَّى عَنْ طَلْحَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِ: هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ"⁽⁵⁾، وقد ضعفه الألباني⁽⁶⁾.

خامساً: "رغب المحدثون عن حديثه"

مصطلح انفرد به الحربي ومعناه أعرض عنه المحدثون وأعرضوا عن حديثه. استعمله الإمام إبراهيم الحربي في حق: "إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان". - (ق) إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي⁽⁷⁾، وقيل له: إبراهيم بن محمد بن أبي عطاء أيضاً، أبو إسحاق المدني، من السابعة، مات سنة أربع وثمانين، وقيل: إحدى وتسعين⁽⁸⁾. قال إبراهيم الحربي: "رغب المحدثون عن حديثه"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

(1) هو: إسحاق ابن طلحة ابن عبيد الله التيمي من الثالثة مات دون المائة سنة ست وخمسين. تقريب التهذيب،

ابن حجر، ص 101.

(2) الثقات، ابن حبان، ج 4/ 22.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 101.

(4) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ج 3/ 263.

(5) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 7/ 17.

(6) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني ج 1/ 358.

(7) هذه النسبة الى أسلم بن أقصى بن حارثة بن عمرو، وهما أخوان خزاعة وأسلم، الأنساب، السمعاني، ج 1/

238.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 93.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 286.

قال الشافعي: "كان ثقة في الحديث"⁽¹⁾، وقال في موضع: "لأن يخر إبراهيم من بعد أحب إليه من أن يكذب"⁽²⁾، وزاد في موضع: "في حديثه، المتهم في دينه"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق"، وإن كان مُبتدعاً"⁽⁴⁾، وقال مرة: "أخبرني من لا أتهم"⁽⁵⁾، وقال أيضاً: "أحفظ من عبد العزيز بن محمد الدراوردي"⁽⁶⁾،⁽⁷⁾،⁽⁸⁾، وقال إسحاق بن راهويه: "ما رأيت رجلاً، كنت إذا حركته يأتي به ودونه إلا الشافعي، فقلت له (أي للشافعي): وفي الدنيا أحد يحتج به، أو فقلت: من إبراهيم بن أبي يحيى؟ وهل يُحتج بمثله؟!"⁽⁹⁾.

وقال الذهبي: "هو الشيخ، العالم، المحدث، أحد الأعلام المشاهير"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع: "كان الشافعي يمشيه ويدلسه فيقول أخبرني من لا أتهم قلت: ما كان ابن أبي يحيى في وزن من يضع الحديث، وكان من أوعية العلم، وعمل موطأ كبيراً، ولكنه ضعيف عند الجماعة ولو كان الشافعي ثقة لصرح بذلك كما يقول في غيره أخبرني الثقة ولكنه كان عنده غير متهم بالكذب كما حط عليه بذلك بعضهم"⁽¹¹⁾.

قال أبو حاتم: "روى عنه بن جريج والشافعي، فأما بن جريج فإنه يكنى عنه ويسميه إبراهيم بن محمد بن أبي عامر وإبراهيم بن أبي عطاء وإبراهيم بن محمد بن أبي عطاء ولم يرو عنه إلا

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 357.

(2) المرجع السابق.

(3) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 1/ 308.

(4) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1/ 146.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 357.

(6) اختلاف الحديث، الشافعي، ج 8/ 656.

(7) هو: عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد الجهتي مولاهم، المدني، صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطيء، قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العمري منكر، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 358.

(8) الدراوردي: بفتح الدال المهملة والراء والواو وسكون الراء الأخرى وكسر الدال الأخرى هذه النسبة لأبي محمد عبد العزيز بن محمد ابن عبيد [بن أبي عبيد الدراوردي] من أهل المدينة، قال أبو حاتم ابن حبان: وكان يخطيء، وكان أبوه من دارابجرد - مدينة بفارس، وكان مولى لجهينة، فاستقلوا أن يقولوا دارابجردى فقالوا: الدراوردي، وقد قيل إنه من اندرابية، وقال أحمد بن صالح: كان الدراوردي من أهل أصبهان، نزل المدينة، وكان يقول للرجل إذا أراد أن يدخل اندراور فلقبه أهل المدينة الدراوردي. الأنساب، السمعاني، ج 5/ 330.

(9) آداب الشافعي ومناقبه، ابن أبي حاتم، ص 135.

(10) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 450.

(11) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 1/ 181.

الشيء اليسير، وأما الشافعي فإنه كان يجالسه في حديثه ويحفظ عنه حفظ الصبي والحفظ في الصغر كالنقش في الحجر، فلما دخل مصر في آخر عمره فأخذ يصنف الكتب المبسطة احتاج إلى الأخبار ولم تكن معه كتبه فأكثر ما أودع الكتب من حفظه فمن أجله ما روى عنه وربما كنى عنه ولا يسميه في كتبه⁽¹⁾، وقال ابن عُقْدَة⁽²⁾: "نظرت في حديثه كثيراً، وليس هو بمنكر الحديث"⁽³⁾.

وقال ابن عدي: سألت أحمد بن محمد بن سعيد⁽⁴⁾، فقلت: تعلم أحدا أحسن القول في إبراهيم بن أبي يحيى غير الشافعي؟ فقال لي: "نعم، حدثنا أحمد بن يحيى الأودي⁽⁵⁾، قال: سألت حمدان بن الأصبهاني⁽⁶⁾، يعني محمداً فقلت: أتدين بحديث إبراهيم بن أبي يحيى؟ فقال: نعم⁽⁷⁾، وقال في موضع: قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: نظرت في حديث إبراهيم بن أبي يحيى كثيراً، وليس هو بمنكر الحديث⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "قد نظرت أنا أيضاً في حديثه الكثير فلم أجد فيه منكراً إلا عن شيوخ يحتملون، وقد حدث عنه ابن جُرَيْج⁽⁹⁾، والثوري⁽¹⁰⁾، وعباد بن

(1) المجروحين، ابن حبان، ج 1/ 107.

(2) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، مولى بني هاشم، أبو العباس الكوفي الحافظ المعروف بابن عُقْدَة، المتوفى 332 هـ. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7/ 655.

(3) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1/ 58.

(4) هو: أحمد بن محمد بن سعيد بن أبان بن صالح بن قيس أبو عبد الله القرشي مولى عثمان بن عفان ويعرف بالتبعي من أهل همدان، تاريخ بغداد، الخطيب ج 6/ 145.

(5) هو: أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة أربع وستين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 85.

(6) هو: مُحَمَّد بن سَعِيد بن سُلَيْمَانَ الكُوفِي، أَبُو جَعْفَر بن الْأَصْبَهَانِي، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة عشرين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 480.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 357.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 357.

(9) هو: ابْنُ جُرَيْج الأمويُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجِ الإمام، العلامة، الحافظ، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو خَالِدٍ، وَأَبُو الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ، الأمويُّ، المَكِّيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ، {ت: 149 - 150 هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 6/ 325.

(10) هو: سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ الثَّوْرِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الكُوفِيُّ، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 244.

منصور⁽¹⁾، ومندل⁽²⁾، وأبو أيوب، يحيى بن أيوب المصري⁽³⁾، وغيرهم من الكبار⁽⁴⁾، وقال مرة: قال لي أحمد بن محمد بن سعيد: "وقد نظرت أنا في أحاديثه وتبحرتها وفتشت الكل منها فليس فيها حديث منكر، وإنما يروي المنكر إذا كان العهدة من قبل الراوي عنه، أو من قبل من يروي إبراهيم عنه، وكأنه أتى من قبل شيخه لا من قبله، وهو في جملة من يكتب حديثه وقد وثقه الشافعي، وابن الأصبهاني وغيرهما"⁽⁵⁾، وقال ابن عبد البر: "روى عنه بقي بن مخلد⁽⁶⁾، وكان من أكبر الناس في ابن عيينة، وبقي لا يروي إلا عن ثقة عنده"⁽⁷⁾. وقال الصفدي⁽⁸⁾، وابن ناصر الدين⁽⁹⁾، والسخاوي⁽¹⁰⁾، والخزرجي⁽¹¹⁾: "أحد الأعلام"، وزاد الصفدي: "الأئمة، الفقيه، كان يُرمي بالقدرِ ورُبما شتم بعض السلف فيما قيل عنه"، وزاد ابن ناصر الدين: "الضعفاء"، وزاد السخاوي: "ضعفه"، وزاد الخزرجي: "على ضعفه... ووثقه الثوري ويحيى بن آدم"⁽¹²⁾.

– الذين رموه بالقدر:

-
- (1) هو: عبَّادُ بْنُ مَنْصُورِ النَّاجِي، أَبُو سَلَمَةَ الْبَصْرِيُّ الْقَاضِيُ بِهَا، صدوق رمي بالقدر وكان يدلس وتغير بأخرة، من السادسة، مات سنة اثنتين وخمسين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 291.
- (2) هو: مُنْذَلُ بْنُ عَلِيٍّ، الْعَنْزِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، يقال اسمه عمرو، و مُنْذَلُ لِقَب، ضعيف، من السابعة، ولد سنة ثلاث ومائة، ومات سنة سبع أو ثمان وستين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 545.
- (3) هو: يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَافِي، أَبُو الْعَبَّاسِ الْمِصْرِيُّ، صدوق ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ثمان وستين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 588.
- (4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 358.
- (5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 367.
- (6) هو: بَقِي بْنُ مُخَلَّدِ بْنِ يَزِيدَ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْدَلُسِيُّ الْقُرْطُبِيُّ الْحَافِظُ، توفي ما بين 271هـ - 280هـ، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6/ 521.
- (7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 285.
- (8) الوافي بالوفيات، الصفدي، ج 6/ 106.
- (9) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، ج 5/ 176.
- (10) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، ج 1/ 88.
- (11) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، الخزرجي، ص 21.
- (12) هو: يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 587.

الشافعي⁽¹⁾، وابن معين⁽²⁾، وابن المديني⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، والفسوي⁽⁸⁾، والساجي⁽⁹⁾، وابن حبان⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وقال أحمد: "حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الْحَذَاءُ قَالَ قُلْتُ لِسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ إِنَّ هَذَا يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ أَعْنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى قَالَ عَرَفُوا النَّاسَ بِدَعْتِهِ وَاسْلَوْا رِيكُمُ الْعَافِيَةَ"⁽¹²⁾، وقال مرة: "كل بلاء كان"⁽¹³⁾، وقال إسماعيل بن سعيد الكسائي⁽¹⁴⁾: "وكان يتكلم في القدر"⁽¹⁵⁾
- الذين رموه بالتجهم⁽¹⁶⁾:

ابن معين⁽¹⁷⁾، وأحمد⁽¹⁸⁾، والبخاري⁽¹⁹⁾، والعجلي⁽²⁰⁾، والفسوي⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 357.
(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/ 156.
(3) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص 124.
(4) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2/ 535.
(5) التاريخ الكبير، البخاري، ج 1/ 323.
(6) معرفة الثقات، العجلي، ج 1/ 209.
(7) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 806.
(8) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3/ 55.
(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 285.
(10) المجروحين، ابن حبان، ج 1/ 105.
(11) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 0.
(12) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2/ 290.
(13) المرجع السابق، ج 2/ 535.
(14) هو: إسماعيل بن سعيد الفقيه، أبو إسحاق الطبري الكسائي الشَّالَنْجِي، {ت: 221 - 230 هـ}. تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 533.
(15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 357.
(16) "الجهمية": زعموا أن الكفر بالله هو الجهل به وهذا قول يحكى عن جهم بن صفوان.
وزعمت الجهمية أن الإنسان إذا أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه أنه لا يكفر بجحده وأن الإيمان لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه وأن الإيمان والكفر لا يكونان إلا في القلب دون غيره من الجوارح. مقالات الإسلاميين، الأشعري ج 1/ 114.
(17) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/ 95.
(18) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2/ 535.
(19) التاريخ الكبير، البخاري، ج 1/ 323.
(20) معرفة الثقات، العجلي، ج 1/ 209.

– الذين رموه بالإعتزال:

أحمد⁽³⁾، والعجلي⁽⁴⁾، الفسوي⁽⁵⁾، وعبد الرزاق الصنعاني⁽⁶⁾، وزاد: "قلم أكتب عنه".

– الذين رموه بالرفض:

ابن معين⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، والفسوي⁽⁹⁾، وابن الجارود⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وزاد الفسوي: "ينسب إلى الكذب"، وقال أبو داود: "كان قدريا رافضيا شتاما مأبونا"⁽¹²⁾،⁽¹³⁾.

قال العجلي: "كان من أحفظ الناس وكان قد سمع علما كثيرا وقرابنة كلهم ثقات وهو غير ثقة"⁽¹⁴⁾

وقال ابن معين في موضع⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾: "لَيْسَ بِثَقَّةٍ"، وقال أبو أحمد الحكام: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁷⁾، وقال ابن الجوزي: "وَقَدْ كَانُوا يَبْهَرُجُونَهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثَقَّةٍ"⁽¹⁸⁾.

(1) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 55.

(2) المجروحين، ابن حبان، ج1/ 105.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/ 354.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 160.

(5) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 55.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/ 285.

(7) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 95.

(8) معرفة الثقات، العجلي، ج1/ 209.

(9) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 55.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/ 287.

(11) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص0.

(12) قال ابن السكيت: وحكى اللحياني: هو مأبون بخير وشر. فإذا أفرد فقبل "مأبون" لم يكن إلا في الشر.

كتاب الألفاظ، ابن السكيت، ص182.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/ 286.

(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 160.

(15) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 162.

(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج2/ 22.

(17) سؤالات السجزي، الحاكم، ص221.

(18) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج1/ 51.

وقال البزار⁽¹⁾، وابن عدي في موضع⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، وابن الجوزي⁽⁴⁾، وابن عبد الهادي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، وابن رجب⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، والشوكاني⁽⁹⁾: "ضعيف"، وزاد البزار: "الحديث، قد ترك أهل العلم حديثه"، وزاد الدارقطني: "الحديث، ضعيف الدين"، وزاد ابن الجوزي: "بِمَرَّةٍ"، وزاد ابن رجب: "جداً"، وزاد بن حجر في موضع: "لَكِنَّهُ حُجَّةٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي مرة: "لَا يُرْتَابُ فِي ضَعْفِهِ"⁽¹¹⁾، وقال ابن الملقن: "وَالْجُمْهُورُ عَلَى تَضْعِيفِهِ"⁽¹²⁾، وقال النووي: "انْفَقُوا عَلَى تَضْعِيفِهِ وَجَرَّحُوهُ وَبَيَّنُّوا أَسْبَابَ الْجَرَحِ"⁽¹³⁾.

قال البيهقي: "مُخْتَلَفٌ فِي ثِقَتِهِ، وَضَعْفُهُ أَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ، وَطَعَنُوا فِيهِ، وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يُبْعِدُهُ عَنِ الْكُذْبِ"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع آخر: "مُخْتَلَفٌ فِي عَدَالَتِهِ"⁽¹⁵⁾، وقال مرة: "غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ"⁽¹⁶⁾، وقال الكِنَانِي: "مُخْتَلَفٌ فِيهِ"⁽¹⁷⁾.

وقال ابن معين مرة⁽¹⁸⁾، وكذلك أحمد⁽¹⁹⁾، والعجلي⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، كلاهما في موضع: "لَا يَكْتَبُ حَدِيثَهُ"، وقال ابن الصَّلَاح: "وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ثِقَةً عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، فَهُوَ مَجْرُوحٌ عِنْدَ سَائِرِ أَهْلِ الْحَدِيثِ"⁽³⁾.

-
- (1) مسند البزار، البزار، ج 15 / 281.
- (2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7 / 390.
- (3) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 0.
- (4) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي، ج 2 / 138.
- (5) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 4 / 360.
- (6) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 1 / 23.
- (7) فتح الباري، ابن رجب، ج 8 / 461.
- (8) المرجع السابق، ج 3 / 459.
- (9) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 5 / 182.
- (10) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1 / 406.
- (11) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8 / 454.
- (12) البدر المنير، ابن الملقن، ج 1 / 469.
- (13) المجموع شرح المذهب، النووي، ج 1 / 87.
- (14) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1 / 378.
- (15) المرجع السابق، ج 7 / 254.
- (16) الأسماء والصفات، البيهقي، ج 2 / 251.
- (17) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكِنَانِي، ج 2 / 69.
- (18) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3 / 95.
- (19) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 126.

قال بشر بن الحارث: "دفعت كتابي إلى عيسى بن يونس، فإذا فيه لإبراهيم بن محمد أحاديث، قال عيسى: هو بن أبي يحيى خط عليه، اضرب عليه، فإن سفيان بن عيينة نهاني أن أحدث عنه⁽⁴⁾، وقال وكيع: "لا يروى عن إبراهيم بن أبي يحيى حرف"⁽⁵⁾، وقال الجوزجاني: "فيه ضروب من البدع فلا يشتغل بحديثه فإنه غير مقنع ولا حجة"⁽⁶⁾.

قال أبو زرعة⁽⁷⁾، وابن القيسراني⁽⁸⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وزاد ابن القيسراني: "فِي الْحَدِيثِ"، وقال عثمان بن أبي شيبة: "عندي عنه من الحديث أمثال الجبال ما أروي عنه منها شيئا، ويروى النهي عنه عن الليث بن سعد"⁽⁹⁾،⁽¹⁰⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ذاهب الحديث"⁽¹¹⁾.

قال عبد الرزاق الصنعاني: "ناظرته فإذا هو مُعْتَزِلِي فلم أكتب عنه"⁽¹²⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "وَحْشِيْتُ أَنْ أَدْخُلَ مَعَهُ الْمَسْجِدَ، لَا يُفْسِدُ عَلَيَّ دِينِي"⁽¹³⁾، وقال الأصمعي⁽¹⁴⁾: "رأيتُه يُسْتَتَابُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ الْمَنْبَرِ مِنَ الْقَدَرِ"⁽¹⁵⁾.

وَقَالَ أَبُو هَمَّامٍ السَّكُونِيُّ⁽¹⁶⁾: "سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ أَبِي يَحْيَى يَشْتُمُ بَعْضَ السَّلَفِ"⁽¹⁾،

-
- (1) معرفة النقات، العجلي، ج 1 / 209.
- (2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 2 / 22.
- (3) شرح مشكل الوسيط، ابن الصلاح 2 / 120.
- (4) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 106.
- (5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 126.
- (6) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 218.
- (7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 127.
- (8) تذكرة الحفاظ، ابن القيسراني، ص 91.
- (9) هو: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 606.
- (10) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 48.
- (11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 284.
- (12) المرجع السابق، ج 1 / 285.
- (13) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 107.
- (14) هو: عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سني، من التاسعة، مات سنة ست عشرة، وقيل: غير ذلك، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 364.
- (15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 285.
- (16) هو: الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو همام بن أبي بدر الكوفي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين على الصحيح. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 582.

قال يحيى بن سعيد القطان⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، كلاهما في موضع آخر، وأبو أحمد الحاكم⁽⁴⁾: "تركه ابن المبارك والنَّاس"، وزاد الساجي: "وأهل الحديث"⁽⁵⁾.
وقال ابن سعد: "كَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، تُرِكَ حَدِيثُهُ لَيْسَ يُكْتَبُ"⁽⁶⁾، وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"⁽⁷⁾، وقال الذهبي مرة: وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ مِنَ الضَّعَفَاءِ بَلَا رَيْبَ. وهل هو متروك أو لا؟ فِيهِ قَوْلَانُ⁽⁸⁾، وقال أيضاً: "لَا يُرْتَابُ فِي ضَعْفِهِ. بَقِيَ: هَلْ يُتْرَكُ أَمْ لَا؟"⁽⁹⁾، وقال في موضع: "تركه جماعة وضعفه آخرون للرفض والقدر"⁽¹⁰⁾.
قال محمد بن سَحْنُون⁽¹¹⁾: "لا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ عِنْدَ الْأُئِمَّةِ جَمِيعُهَا"⁽¹²⁾.
قال الأثرم⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، والفسوي في موضع⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾، والأزدي⁽¹⁷⁾، والدارقطني⁽¹⁸⁾، والخليلي⁽¹⁹⁾، وابن عبد البر⁽²⁰⁾، وابن القيسراني⁽²¹⁾، والإشبيلي⁽¹⁾، وابن

-
- (1) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8 / 451.
(2) الضعفاء الصغير، البخاري، ص22.
(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1 / 354.
(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1 / 284.
(5) المرجع السابق، ج1 / 285.
(6) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج5 / 493.
(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2 / 126.
(8) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4 / 807.
(9) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8 / 454.
(10) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج1 / 23.
(11) هو: محمد بن سحنون الفقيه واسم سحنون عبد السلام بن سعيد التَّوْخِي الْقَيْرَوَانِي. المالكي، الحافظ أبو عبد الله. {ت: 261 - 270هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6 / 403.
(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1 / 286.
(13) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، ج3 / 155.
(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2 / 126.
(15) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3 / 138.
(16) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص11.
(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1 / 287.
(18) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج4 / 157.
(19) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1 / 286.
(20) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج24 / 377.
(21) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2 / 738.

الجوزي⁽²⁾، وابن القطان⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، والزيلعي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، والكناني⁽⁷⁾: "مَتْرُوكٌ"، وزاد أبو حاتم، والنسائي، والأزدي، والدارقطني، والخليلي، وابن القيسراني: "الحديث"، وزاد الفسوي: "مهجور"، وزاد الذهبي في موضع: "عند الجمهور"⁽⁸⁾.

وعن سفيان بن عيينة أنه قال ذات يوم: "ما بقي أحد أروى عن محمد بن المنكدر مني"، فقل له: إبراهيم بن أبي يحيى؟ قال: "إنما نريد أهل الصدق"⁽⁹⁾، وقال مرة: "احذروه ولا تجالسوه"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "عَرَفُوا النَّاسَ بِدَعْتِهِ وَسَلُّوا رِيحَ الْعَافِيَةِ"⁽¹¹⁾، وقال وهب بن زَمْعَةَ⁽¹²⁾: "ترك ابن المبارك حديثه"⁽¹³⁾، وقال سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ⁽¹⁴⁾: "سَأَلْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ: لِمَ تَرَكْتَ حَدِيثَهُ؟ قَالَ: كَانَ مُجَاهِرًا بِالْقَدَرِ، وَكَانَ اسْمُ الْقَدَرِ يَغْلِبُ عَلَيْهِ، وَكَانَ صَاحِبَ تَدْلِيسٍ"⁽¹⁵⁾، وزاد في موضع: "وقد ترك حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال بشر بن عمر⁽¹⁷⁾: "نهاني مالك عنه قلت من أجل القدر تنهاني عنه قَالَ لَيْسَ فِي دِينِهِ بِذَلِكَ"⁽¹⁸⁾، وقال مرة: "ليس برضى في دينه"⁽¹⁾، وقال نعيم بن

(1) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 1 / 226.

(2) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، ج 1 / 249.

(3) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 2 / 473.

(4) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 2 / 149.

(5) نصب الراية، الزيلعي، ج 4 / 108.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 93.

(7) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكناني، ج 2 / 364.

(8) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 20.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 126.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 284.

(11) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2 / 290.

(12) هو: وهب بن زَمْعَةَ التَّمِيمِي، أبو عبد الله المَرْوَزِي، ثقة، من قدماء العاشرة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 585.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1 / 354.

(14) هو: سُفْيَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ المَرْوَزِي، من كبار أصحاب ابن المُبَارَكِ، ثقة، من قدماء العاشرة، مات قبل المائتين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 244.

(15) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 1 / 63.

(16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 284.

(17) هو: بشر بن عمر بن الحكم الزهراني الأزدي أبو محمد البصري ثقة من التاسعة مات سنة سبع وقيل تسع ومائتين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 123.

(18) التاريخ الأوسط، البخاري، ج 2 / 257.

حمّاد: "أنفقت على كتبه خمسين ديناراً، ثم أخرج لنا يوماً كتاباً فيه القدر، وكتاباً آخر فيه رأي الجهم، فدفعت إليّ كتاب جهم فقرأته فعرفته، فقلت له: هذا رأيك؟ قال: نعم، فمزقت بعض كتبه وطرحتها"⁽²⁾.

قال أبو نعيم: "في حديثه نكارة وفي مذهبه فساد"⁽³⁾، وقال ابن القطان: "هالك"⁽⁴⁾. وقال عمر بن صُهَبان⁽⁵⁾: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽⁶⁾.

قال يحيى بن سعيد القطان: "لَمْ يُتْرَكْ إِبْرَاهِيمُ لِلْقَدَرِ، وإنما ترك للكذب"⁽⁷⁾، وقال في موضع: "أَشْهَدُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى أَنَّهُ يَكْذِبُ"⁽⁸⁾، وقال مرة: "ما فيه من الكذب أشد"⁽⁹⁾، وقال أيضاً: "ما أشهد على أحد أنه كذاب إلا على إبراهيم بن أبي يحيى ومهدي بن هلال"⁽¹⁰⁾، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمَا كَذَابَانِ"⁽¹¹⁾، وقال أيضاً: "كنا نتهمه بالكذب"⁽¹²⁾، وقال: "سألت مالك بن أنس عن إبراهيم بن أبي يحيى أكان ثقة؟ قال لا ولا ثقة في دينه"⁽¹³⁾، وقال ابن معين: "ذاك كذاب في كل ما روى"⁽¹⁴⁾، وقال ابن المديني: "ما رأيت أحدا ينص يحيى بن سعيد بالكذب إلا إبراهيم بن أبي يحيى ونفسين آخرين"⁽¹⁵⁾، وقال الفسوي: "ينسب إلى الكذب"⁽¹⁶⁾، وقال مرة: "سألني أحمد

(1) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 33.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/ 356.

(3) تاريخ أصبهان، أبو نعيم، ج1/ 211.

(4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج4/ 467.

(5) هو: عُمَرُ بْنُ صُهَبَانَ، ويقال اسم أبيه مُحَمَّدُ الْأَسْلَمِيُّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيّ، خال إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى،

ضعيف، من الثامنة، مات سنة سبع وخمسين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص414.

(6) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج3/ 173.

(7) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة، ص307.

(8) المرجع السابق.

(9) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص47.

(10) هو: مَهْدِيُّ بْنُ هِلَالٍ الْبَصْرِيُّ، (ت: 171 - 180 هـ). تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/ 752،

(11) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج1/ 51.

(12) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج2/ 535.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/ 126.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/ 356.

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/ 126.

(16) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 55.

أن أحدثه عن إبراهيم بن أبي يحيى فلم أحدثه⁽¹⁾، وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ⁽²⁾: "سَمِعْتُ يَزِيدَ بْنَ هَارُونَ يُكَذِّبُهُ"⁽³⁾⁻⁽⁴⁾، وقال ابن حبان: "يكذب مع ذلك في الحديث"⁽⁵⁾، وقال ابن رجب: "والأكثرون على اتهامه بالكذب"⁽⁶⁾، وقال الإشبيلي: "كان يرمى بالكذب"⁽⁷⁾. وقال مالك بن أنس⁽⁸⁾، ويحيى بن سعيد القطان⁽⁹⁾، وابن أبي مريم⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، وابن المديني⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، وابن الجارود⁽¹⁵⁾، وابن حزم⁽¹⁶⁾، وابن القيسراني⁽¹⁷⁾، والزيلعي⁽¹⁸⁾: "كذاب"، وزاد ابن معين مرة: "لا شك فيه"⁽¹⁹⁾، وزاد الزيلعي: "بَلْ قِيلَ فِيهِ مَا هُوَ

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج4/20.

(2) هو: عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام السمرقندي أبو محمد الدارمي الحافظ صاحب المسند ثقة فاضل متقن من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين وله أربع وسبعون. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص311.

(3) هو: يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص606.

(4) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج1/63.

(5) المجروحين، ابن حبان، ج1/105.

(6) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ج2/563.

(7) الأحكام الوسطى، الإشبيلي، ج3/259.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/353.

(9) المرجع السابق.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/286.

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/165.

(12) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص124.

(13) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/806.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/126.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/287.

(16) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج3/133.

(17) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/738.

(18) نصب الراية، الزيلعي، ج3/136.

(19) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص47.

شَرُّ مِنَ الْكَذِبِ"، وقال ابن أبي مريم في وضع آخر: "كان متهما على نفسه"⁽¹⁾، وقال البرقي: "ومن يكذب في حديثه ابن أبي يحيى، كان يرمى بالقدر والتشيع والكذب"⁽²⁾. قال بشر بن المفضل⁽³⁾: سألت فقهاء المدينة عن إبراهيم بن أبي يحيى فكلهم يقول: "كذاب أو نحو هذا"⁽⁴⁾، وقال الحذاء⁽⁵⁾: "ما رأينا أكذب منه"⁽⁶⁾، وقال يزيد بن زريع⁽⁷⁾، ورأى إبراهيم بن أبي يحيى يحدث فقال: "لو ظهر لهم الشيطان لكتبوا عنه"⁽⁸⁾، وقال إبراهيم بن سَعْدٍ⁽⁹⁾: "كُنَّا نُسَمِّيهِ، وَنَحْنُ نَطْلُبُ الْحَدِيثَ، خُرَافَةً"⁽¹⁰⁾، وقال عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قُرَيْشٍ⁽¹¹⁾: "جَاءَ رَشْدَيْنُ بْنُ سَعْدٍ إِلَيْهِ، وَمَعَهُ كُتُبٌ قَدْ حَمَلَهُ فِي كِسَائِهِ، فَقَالَ لَهُ: هَذِهِ كُتُبُكَ وَحَدِيثُكَ أَرْوِيهَا عَنْكَ، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: بَلَّغْنِي أَلَّا تَكُ رَجُلٌ سُوءٍ فَاتَّقِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَتُبْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَإِنْ كُنْتُ رَجُلٌ سُوءٍ فَلَايِي شَيْءٍ تَأْخُذُ عَنِّي الْحَدِيثَ، قَالَ: أَلَمْ يَبْلُغْكَ أَنَّهُ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَيَبْقَى مِنْهُ فِي أَوْعِيَةٍ سُوءٍ فَأَنْتَ مِنَ الْأَوْعِيَةِ السُّوءِ"⁽¹²⁾.

قال الإمام أحمد: "كان يروى أحاديث منكورة ليس لها أصل وكان يأخذ حديث الناس يضعها في كتبه"⁽¹³⁾، وقال أيضاً: "كَانَ يَحْيَى يَتَكَلَّمُ فِيهِ بِكَلَامٍ شَدِيدٍ"⁽¹⁾، وقال الساجي: "لم يخرج الشافعي

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 286.

(2) المرجع السابق، ج 1/ 285.

(3) هو: بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ لَاحِقِ الرَّقَاشِيِّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْبَصْرِيُّ، ثقة ثبت عابد، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 124.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 127.

(5) هو: خالد بن مهران أبو المنازل بفتح الميم وقيل بضمها وكسر الزاي البصري الحذاء بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم وقيل لأنه كان يقول أخذ على هذا النحو وهو ثقة يرسل من الخامسة [وقد] أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 191.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 285.

(7) هو: يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية يقال له: ربحانة البصرة ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 601.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 354.

(9) هو: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد ثقة حجة تُكَلَّمُ فِيهِ بِلا قَادِحٍ مِنَ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَمَانِينَ. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 8.

(10) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 1/ 62.

(11) هو: عبد الله بن قريش البخاري أبو أحمد صدوق من الثانية عشرة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 318.

(12) المجروحين، ابن حبان، ج 1/ 105.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 126.

عنه حديثاً في فرض إنما أخرج عنه في الفضائل⁽²⁾، علق الحافظ ابن حجر على قول الساجي: "بأن هذا هو خلاف الموجود"⁽³⁾.

وقال البزار: "كان يضع الحديث وكان يوضع له مسائل فيضع لها إسناداً وكان قدريا وهو من استاذي الشافعي وعز علينا"⁽⁴⁾، وقال سبط بن العجمي: "وقد ذكره أبو الفرج بن الجوزي في مُقَدِّمَةِ الموضوعات أنه كَانَ يضع الحديث جواباً لسانله وذكر له حديثاً وضعه ونقل عن النسائي أنه وضاع"⁽⁵⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: متروك الحديث، متهم بالكذب، مدلس، وقد ذكره ابن حجر من الطبقة الخامسة من طبقات المدلسين⁽⁶⁾، قدرى، جهمي، معتزلي، رافضي، وأما توثيق الشافعي له فقد تعقبه النووي بقوله: "إنه لم يوثقه غيره، وهو ضعيف باتفاق المحدثين"⁽⁷⁾، والله تعالى أعلم. وافق إبراهيم الحربي النقاد في الإشارة إلى ترك المحدثون له وإعراضهم عن حديثه.

نموذج تطبيقي:

أخرج الدارقطني في سننه قال: ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ بْنِ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ، نا يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ، نا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ وَهَبَ هَبَةً فَارْتَجَعَ بِهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مَا لَمْ يُنْبَ مِنْهَا، وَلَكِنَّهُ كَالْكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ»⁽⁸⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه الطبراني⁽⁹⁾، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَطَاءٍ بِهِ، بنحوه، وكذلك أخرجه⁽¹⁾ من طريق المثني بن الصَّبَّاح.

(1) سؤالات أبي داود، أحمد بن حنبل، ص362.

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 161.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع السابق، ج1/ 160.

(5) الكشف الحثيث، ابن العجمي، ص40.

(6) طبقات المدلسين، ابن حجر ص: 52.

(7) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، ج2/ 37.

(8) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج3/ 462.

(9) المعجم الكبير، الطبراني، ج11/ 147.

وأخرجه البخاري⁽²⁾، ومسلم⁽³⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، وابن ماجه⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، وأحمد⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، جميعهم من طريق سعيد بن المسيب، بنحوه.

وأخرجه البخاري⁽⁹⁾، ومسلم⁽¹⁰⁾، وأبو داود⁽¹¹⁾، وابن ماجه⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، جميعهم من طريق طاووس بنحوه.

وأخرجه البخاري⁽¹⁴⁾، والترمذي⁽¹⁵⁾، من طريق عكرمة، بنحوه.

ثلاثتهم، (ابن المسيب، طاووس، عكرمة)، عن ابن عباس.

-
- (1) المرجع السابق ج 11 / 178.
- (2) صحيح البخاري، البخاري، بَابُ: لَا يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَرْجِعَ فِي هَبْتِهِ وَصَدَقْتِهِ، ج 3 / 164، رقم الحديث: 2621.
- (3) صحيح مسلم، مسلم، بَابُ تَحْرِيمِ الرُّجُوعِ فِي الصَّدَقَةِ وَالْهَبَةِ بَعْدَ الْقَبْضِ إِلَّا مَا وَهَبَهُ لَوْلَدِهِ وَإِنْ سَقَلَ، ج 3 / 1240، رقم الحديث: 1622.
- (4) سنن أبي داود، أبو داود، بَابُ الرُّجُوعِ فِي الْهَبَةِ، ج 3 / 291، رقم الحديث: 3538.
- (5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 2 / 797.
- (6) السنن الكبرى، النسائي، ج 6 / 180.
- (7) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج 4 / 320.
- (8) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج 11 / 522.
- (9) صحيح البخاري، البخاري، ج 3 / 158.
- (10) صحيح مسلم، مسلم، ج 3 / 1241.
- (11) سنن أبي داود، أبو داود، ج 3 / 291.
- (12) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 2 / 795.
- (13) السنن الكبرى، النسائي، ج 6 / 179.
- (14) صحيح البخاري، البخاري، ج 3 / 164.
- (15) سنن الترمذي، الترمذي، ج 3 / 584.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- عبد الصمد بن علي أبو الحسين الوكيل⁽¹⁾.

وثقة الخطيب⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، وزاد: "مشهور"، وقال في موضع: "المُحَدَّثُ، المُسْنَدُ"⁽⁴⁾، وقال الخطيب، سمعت البرقاني ذكره فأثنى عليه، وحثنا على كتب حديثه⁽⁵⁾.
خلاصة القول:

"ثقة، والله أعلم.

- مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ بْنِ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ⁽⁶⁾.

لم أعر على أقوال للنقاد في جرحه أو وتعديله.
- يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ⁽⁷⁾.

قال ابن حجر: "مقبول"⁽⁸⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مستقيم الحديث"⁽⁹⁾

خلاصة القول:

ثقة، والله أعلم.

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي يَحْيَى.

(1) هو: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَكْرَمِ بْنِ حَسَّانِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْوَكِيلُ الْمَعْرُوفُ بِالطُّسْتَنِيِّ لَمَات: 346هـ، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 307. الطستى: هَذِهِ التَّسْبِيَةُ إِلَى الطُّسْتِ وَعَمَلُهُ وَالْمَشْهُورُ بِهَذِهِ التَّسْبِيَةِ. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج 2/ 282.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 307.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7/ 836.

(4) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 15/ 555.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 307.

(6) هو: مُحَمَّدُ بْنُ نُوحٍ بْنِ حَرْبٍ الْعَسْكَرِيُّ. مِنْ أَهْلِ عَسْكَرٍ مَكْرَمٍ. "عَسْكَرُ مَكْرَمٍ": بِضَمِّ الْمِيمِ، وَسُكُونِ الْكَافِ، وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ الْكِرَامَةِ: وَهُوَ بَلَدٌ مَشْهُورٌ مِنْ نَوَاحِي خُوزِسْتَانَ. معجم البلدان، الحموي ج 4/ 123. حدث عَنْ: يَحْيَى بْنِ غِيْلَانَ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَجَلِيِّ، وَالْخَلِيلِ بْنِ سَعْدِ الْأَيْلِيِّ، وَاللَّيْثِ بْنِ بَحْرٍ. رَوَى عَنْهُ: عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَكْرَمِ الطُّسْتِيِّ، وَأَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ. غَنِيَةُ الْمُلْتَمَسِ إِضْاحُ الْمُلْتَبَسِ، الْخَطِيبِ، ص 372.

(7) هو: يَحْيَى بْنُ غِيْلَانَ الرَّاسِبِيُّ مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ، تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ، ابْنُ حَجْرٍ، ص 595. "الرَّاسِبِيُّ": بِكسْرِ السِّينِ وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي رَاسِبٍ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ نَزَلَتْ الْبَصْرَةَ. الْأَنْسَابُ، السَّمْعَانِيُّ، ج 6/ 36.

(8) تَقْرِيْبُ التَّهْذِيْبِ، ابْنُ حَجْرٍ، ص 595.

(9) الثَّقَاتُ، ابْنُ حَبَانَ، ج 9/ 267.

راوي الدراسة وهو (متروك الحديث، متهم بالكذب، قدري، جهمي، معتزلي، رافضي، لم يثبت أنه كان غالباً في عقيدته داعية له، مُدلس).

– محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي⁽¹⁾

قال ابن معين⁽²⁾، والعجلي⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، وابن الجوزي⁽⁷⁾، وابن القطان⁽⁸⁾، وابن عبد الهادي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، والهيثمي⁽¹¹⁾، والبوصيري⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾، والعيني⁽¹⁴⁾: "ضعيف"، وزاد ابن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والدارقطني، وابن الجوزي، والهيثمي: "الحديث"، وقال أبو حاتم⁽¹⁵⁾، والدارقطني⁽¹⁶⁾: "ضعيف جداً"، وقال الترمذي: "يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"⁽¹⁷⁾، وقال الذهبي في موضع: "هو من شيوخ شعبة المجمع على ضعفهم"⁽¹⁸⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁹⁾، وابن شاهين⁽¹⁾، وابن الجوزي⁽²⁾، في الضعفاء.

(1) هو: محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان العرزمي الفزاري أبو عبد الرحمن الكوفي من السادسة مات سنة بضع وخمسين ت ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 494. "العرزمي": بفتح العين المهملة وسكون الراء وفتح الزاي، هذه النسبة إلى عرزم، عرزم بالكوفة معروفة، ولعل هذه القبيلة نزلت بها فنسب الموضع إليهم. الأنساب، السمعاني، ج 9 / 271.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7 / 246.

(3) معرفة الثقات، العجلي، ج 2 / 247.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 264.

(5) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 3 / 135.

(6) السنن الصغير، البيهقي، ج 2 / 316.

(7) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي، ج 2 / 101.

(8) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3 / 135.

(9) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 3 / 317.

(10) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 2 / 361.

(11) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 167.

(12) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 8 / 203.

(13) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج 5 / 340.

(14) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج 11 / 17.

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 8 / 2.

(16) العلل، الدارقطني، ج 15 / 117.

(17) سنن الترمذي، الترمذي، ج 5 / 324.

(18) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3 / 635.

(19) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 4 / 105.

وقال ابن نمير: "فقال رجل صدوق ولكن ذهب كتبه وكان رديء الحفظ ومن ثم أنكرت أحاديثه"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "وكان صدوقا إلا أن كتبه ذهب وكان رديء الحفظ فجعل يحدث من حفظه ويهم فكثرت المناكير في روايته"⁽⁴⁾، وقال الساجي: "صدوق منكر الحديث، أجمع أهل النقل على ترك حديثه، عنده مناكير"⁽⁵⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁶⁾، وقال ابن معين⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾: "ليس بشيء"، وقال الحاكم أبو أحمد: "حديثه ليس بالقائم"⁽⁹⁾، وقال البزار: "ليس بالحافظ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن الأثير: "لا يساوي حديثه شيئا"⁽¹¹⁾.

وقال وكيع: "كان رجلا صالحا قد ذهب كُتُبُه فكان يحدث حِفْظًا فَمَنْ ذَلِكَ أَتَى"⁽¹²⁾، وقال ابن سعد: "كان قد سمع سماعا كثيرا وكتب ودفن كتبه. فلما كان بعد ذلك حدث. وقد ذهب كتبه فضعف الناس حديثه لهذا المعنى"⁽¹³⁾، وقال القطان: "سألت العزرمي فجعل لا يحفظ فأثبتته بكتاب فجعل لا يحسن يقرأ"⁽¹⁴⁾، وقال الذهبي مرة: "وكان من عباد الله الصالحين لكنه واه"⁽¹⁵⁾، وقال ابن معين مرة⁽¹⁶⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁷⁾، وأبو زرعة⁽¹⁸⁾، والنسائي⁽¹⁹⁾: "لا يكتب حديثه".

(1) تاريخ أسماء الضعفاء، ابن شاهين، ص 164.

(2) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 3/83.

(3) المجروحين، ابن حبان، ج 2/247.

(4) المرجع السابق، ج 2/246.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10/265.

(6) المرجع السابق، ج 10/264.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7/246.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10/265.

(9) المرجع السابق.

(10) مسند البزار، البزار، ج 17/139.

(11) جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير، ج 11/510.

(12) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 9/395.

(13) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6/347.

(14) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 9/395.

(15) المرجع السابق، ج 9/605.

(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 8/2.

(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10/265.

(18) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 8/2.

(19) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10/264.

وقال الجوزجاني⁽¹⁾، وابن الملقن⁽²⁾: "ساقط"، وقال الذهبي مرة: "تالف"⁽³⁾، وقال ابن عدي: "عامة رواياته غير محفوظة"⁽⁴⁾، وقال ابن كثير: "لَا يُسَاوِي حَدِيثُهُ شَيْئًا"⁽⁵⁾.
وممن ترك حديثه الفلاس⁽⁶⁾، وابن الجنيد⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والدولابي⁽⁹⁾، وابن طاهر المقدسي⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، وابن القيسراني⁽¹²⁾، والإشيلي⁽¹³⁾، وابن عبد الهادي⁽¹⁴⁾، والزيلعي⁽¹⁵⁾، وابن رجب⁽¹⁶⁾، وابن الملقن⁽¹⁷⁾، والهيثمي⁽¹⁸⁾، وابن حجر⁽¹⁹⁾، وقال أحمد في موضع: "ترك الناس حديثه"⁽²⁰⁾.

وقال ابن أبي حاتم: "ترك أبو زرعة قراءة حديثه علينا"⁽²¹⁾، وقال ابن حبان: "تركه بن المبارك وَيَحْيَى الْقَطَّانُ وَابْنُ مَهْدِي وَيَحْيَى بْنُ مَعِين"⁽²²⁾، وقال الحاكم: "متروك الحديث بلا خلاف

(1) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 77.

(2) البدر المنير، ابن الملقن ج 6 / 693.

(3) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 1 / 122.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7 / 254.

(5) البداية والنهاية، ابن كثير، ج 3 / 402.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 8 / 2.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 264.

(8) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 91.

(9) الكنى والأسماء، الدولابي، ج 2 / 857.

(10) كتاب معرفة التنكرة، ابن القيسراني، ص 159.

(11) السنن الصغير، البيهقي، ج 2 / 316.

(12) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1 / 487.

(13) الأحكام الوسطى، الأشيلي، ج 2 / 44.

(14) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 5 / 74.

(15) نصب الراية، الزيلعي، ج 2 / 389.

(16) فتح الباري، ابن رجب، ج 3 / 316.

(17) البدر المنير، ابن الملقن، ج 4 / 138.

(18) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 2 / 55.

(19) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 494.

(20) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 1 / 313.

(21) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 8 / 2.

(22) المجروحين، ابن حبان، ج 2 / 246.

أعرفه بين أئمة النقل فيه⁽¹⁾، وقال ابن عبد الهادي في موضع: "لم يختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته"⁽²⁾.

قال الخطيب: "لم تختلف الأئمة من أهل الأثر في ذهاب حديثه وسقوط روايته"⁽³⁾، وقال ابن حزم: "وَهُوَ هَالِكٌ مُطْرَحٌ"⁽⁴⁾.

خلاصة القول:

"متروك الحديث، والله أعلم.

- عطاء بن أبي رباح المكي⁽⁵⁾

قال الذهبي: "ثبت رضي حجة إمام كبير الشأن"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه"⁽⁷⁾.

خلاصة القول:

"ثقة، وأما ما قيل إنه تغير بأخرة إذ لا نعلم أحدا روى عنه بعد تغيره، وتغيره رده الإمام الذهبي وذلك عندما قال علي بن المديني فيه: كَانَ عَطَاءٌ اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ، تَرَكَهُ: ابْنُ جُرَيْجٍ، وَقَيْسُ بْنُ سَعْدٍ. قُلْتُ أَيُّ -الذهبي: لَمْ يَعْزِ عَلِيٌّ بِقَوْلِهِ: تَرَكَهُ هَذَا - التَّرْكَ الْعُرْفِيُّ، وَلَكِنَّهُ كَبُرَ وَضَعْفَتْ حَوَاسُهُ، وَكَانَا قَدْ تَكَفَّيَا مِنْهُ، وَتَفَقَّهَّا، وَأَكْثَرَا عَنْهُ، فَبَطَلَا، فَهَذَا مُرَادُهُ بِقَوْلِهِ: تَرَكَاهُ"⁽⁸⁾. ولا أعلم أحدا ذكره في كتب الاختلاط، والله أعلم.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناد الحديث ضعيف جداً، لأجل إبراهيم بن أبي يحيى وهو (متروك الحديث)، ومحمد بن عبيد الله العرزمي وهو أيضاً (متروك الحديث).

(1) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج9/ 323.

(2) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج4/ 176.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 395.

(4) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج8/ 69.

(5) هو: عطاء بن أبي رباح المكي من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص391.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج7/ 202.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص391.

(8) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج5/ 86.

قال الزيلعي: "أعله عبد الحق في أحكامه بمحمد بن عبيد الله العرزمي⁽¹⁾، وقال ابن القطان كالمتعقب عليه: وهو لم يصل إلى العرزمي إلا على لسان كذاب، وهو إبراهيم بن أبي يحيى الأسلمي، فلعل الجناية منه⁽²⁾، وقال الألباني: "ضعيف"⁽³⁾.

خلاصة المطلب الأول:

تكلم الإمام إبراهيم الحربي في هذا المطلب عن الرواة المجروحين عنده جرحاً شديداً، حيث بلغ عدد الرواة المجروحين (6)، ومن خلال المقارنة بين قول الحربي وقول غيره من النقاد نجد أنه وافق قوله قول النقاد في (5) من الرواة، وخالف قوله قول النقاد في راوٍ واحد.

المطلب الثاني: ألفاظ الجرح اليسير عند الإمام إبراهيم الحربي، وبيان مدلولاتها

استعمل الإمام إبراهيم الحربي ألفاظ وعبارات للجرح اليسير، شأنه شأن النقاد في استعمالهم لفظاً ودلالة أحياناً، هي:

"الإختلاط"، وفيه ضعف"، "تكلم فيه، وكان صاحب سمر"، "شيخ مدني، صالح، له فضل، ولا أحسبه حافظاً"، "كان فيه ضعف"، "كان يفتي وفي حديثه شيء"، "ضعيف"، "فيه ضعف"، واستغفر الله تعالى من ذلك"، "لا أعرفه"، "لا أعرف عبد الله بن عميرة، والذي أعرف عميرة بن زياد الكندي حدث عن عبد الله إن كان هذا ابنه وإلا فلا أعرفه"، "لا يعرف"، "غير معروف". طريف بن شهاب: "وليس هو أوثق الناس"⁽⁴⁾.

فيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: "اختلط بآخرة"، "خلط"، "اختلط"، "تغير في آخر عمره".

الاختلاط في اللغة:

قال ابن منظور: واختلط فلان أي فسد عقله. ورجل خلط بين الخلاطة: أحمق مخالط العقل، وقد خلط في عقله خلطاً واختلط، ويقال: خلط الرجل فهو مخالط، واختلط عقله فهو مختلط إذا تغير عقله⁽⁵⁾.

(1) نصب الراية، الزيلعي، ج4/ 125.

(2) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج3/ 135.

(3) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، ج1/ 537.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج7/ 59.

(5) لسان العرب، ابن منظور، ج7/ 294.

أما في اصطلاح المحدثين:

قَالَ السخاوي: وحقيقته فساد العقل وعدم انتظام الأقوال والأفعال، إما بخرف، أو ضرر، أو مرض، أو عرض من موت ابن وسرقة مالٍ، أو ذهاب كتب، أو احتراقها⁽¹⁾.

حكم رواية المختلط:

وقال ابن الصلاح: هذا فن عزيز مهم، لم أعلم أحداً أفرد بالتصنيف واعتنى به، مع كونه حقيقاً بذلك جداً، وهم منقسمون: فمنهم من خلط لاختلاطه وخرفه، ومنهم من خلط لذهاب بصره أو لغير ذلك، والحكم فيهم أنه يُقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط، ولا يُقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط، أو أشكل أمره فلم يدر هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده⁽²⁾.

وقال ابن حبان: "وأما المختلطون في أواخر أعمارهم مثل الجريري، وسعيد بن أبي عروبة وأشباههما فإننا نروي عنهم في كتابنا هذا ونحتج بما رَوَوْا، إلا أنا لا نعتمد من حديثهم إلا على ما روى عنهم الثقات من القدماء الذين نعلم أنهم سمعوا منهم قبل اختلاطهم، أو ما وافقوا الثقات في الروايات التي لا نشك في صحتها وثبوتها من جهة أخرى، لأن حكمهم، وإن اختلطوا في أواخر أعمارهم، وحُمِلَ عنهم في اختلاطهم بعد تقدّم عدالتهم، حكم الثقة إذا أخطأ، أن الواجب ترك أخطائه إذا علم، والاحتجاج بما نعلم أنه لم يخطئ فيه، وكذلك حكم هؤلاء: الاحتجاج بهم فيما وافقوا الثقات وما انفردوا مما روى عنهم القدماء من الثقات الذين سمعهم منهم قبل الاختلاط سواء"⁽³⁾.

فالاختلاط قد يطرأ على كثير من رواة الحديث النبوي مما يؤثر على روايته أحياناً فيدخل في روايته الوهم والخطأ مما يؤدي ذلك بالمحصلة النهائية إلى وجود الاختلاف بين الروايات. ثم من كان مختلطاً فدخل الوهم في حديثه لا تضر روايته رواية الثقات الأثبات؛ إذ إن الرواية الصحيحة لا تُعلُّ بالرواية الضعيفة، فرواية المختلط ضعيفة لا تقاوم رواية الثقات، ولا تصلح للحجية إلا إذا توبع المختلط في روايته أو كانت روايته مما حدث به قبل الاختلاط. وعلمائنا الأجلاء أحرقوا أعمارهم شموعاً تضيء لنا الطريق من أجل بيان كل ما يدخل الحديث من خطأ ووهم واختلاف، إذ إن معرفة المختلطين ليس بالأمر السهل بل هو أمر شاق على المحدثين

(1) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، ج4/ 366.

(2) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، ابن الصلاح، ص660.

(3) الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج1/ 161.

للاغاية، بَلْ كَانَ الْمُحَدِّثُونَ أحياناً يعيدون سَمَاعَ الأحاديث نفسها الَّتِي سمعوها من ذَلِكَ الشَّيْخ من أجل أن يعرفوا ويحددوا الاختلاط من عدمه، ويحددوا وقت الاختلاط⁽¹⁾.

فحكم المختلطين عند الجمهور من أهل العلم كما سبق بيانه عن ابن الصلاح: أنه يقبل حديث من أخذ عنهم قبل الاختلاط ولا يقبل حديث من أخذ عنهم بعد الاختلاط أو أشكل أمره فلا يدرى هل أخذ عنه قبل الاختلاط أو بعده. وهذا ما نراه جلياً في حكم أئمة الجرح والتعديل على المختلطين.

وقد أطلق الحربي صفة الاختلاط على عدد من الرواة وهم: "أبان بن صمعة الأنصاري البصري"، "ومحمد بن الفضل السدوسي"، "حجاج بن محمد المصيصي الأعور"، "عطاء بن السائب"، "عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار البصري".

– (م س ق) أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ⁽²⁾، الأنصاري⁽³⁾، البصري من السابعة، (ت: 153 هـ)⁽⁴⁾.
قال إبراهيم الحربي: "اختلط آخر زمانه"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾: "ثقة"، وزاد أبو داود في موضع: "أنكر في آخر عمره"⁽¹¹⁾، وزاد النسائي في موضع: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ

(1) أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، الفحل، ص19.

(2) يَفْتَحُ الصَّادَ الْمُهْمَلَةَ وَسُكُونِ الْمِيمِ وَفَتْحَ الْعَيْنِ الْمُهْمَلِ، توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، ج5/ 435.

(3) "الأنصاري": بفتح الألف وسكون النون وفتح الصاد المهملة وفي آخرها الراء، هذه النسبة الى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الأنساب، السمعاني، ج1/ 368.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص87.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/ 162.

(6) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ابن معين، ج4/ 187.

(7) معرفة النقات، للعجلي، ج1/ 198.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 95.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/ 161.

(10) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص12.

(11) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص351.

اِخْتَلَطَ⁽¹⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "من كبار المحدثين"⁽²⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.

قال عبد الله بن أحمد سألت أبي عن أبان بن صمعة فقال: صالح. فقلت له أليس تغير بأخرة؟ قال نعم⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي⁽⁵⁾، والذهبي في موضع آخر⁽⁶⁾، وابن حجر⁽⁷⁾، والعيني⁽⁸⁾: "صدوق"، وزاد الذهبي: "شيخ"، وزاد ابن حجر، والعيني: "تغير آخرًا".

قال أبو سعيد القطان: "قد تغير بأخرة"⁽⁹⁾، وقال عبد الرحمن بن مهدي: أثبت أبان بن صمعة وقد اختلط البتة. قلت - أي ابن المديني - قبل موته بكم؟ قال: بزمان⁽¹⁰⁾، وقال العقيلي: "اختلط وتغير بأخرة"⁽¹¹⁾، وقال ابن عدي: "له من الروايات قليل، وإنما عيب عليه اختلاطه لما كبر ولم ينسب إلى الضعف لأن مقدار ما يرويه مستقيم وقد روى عنه البصريون مثل سهل بن يوسف هذا، ومحمد بن أبي عدي، وأبو عاصم وغيرهم بأحاديث وكلها مستقيمة غير منكرة إلا أن يدخل في حديثه شيء بعد ما تغير واختلط"⁽¹²⁾، وقال ابن القيسراني: "أنكر عليه اختلاطه، وأما أحاديثه فمستقيمة"⁽¹³⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

ثقة، تغير بآخره، والله أعلم.

إن وصف الإمام الحربي لأبان بالاختلاط يتوافق مع وصف معظم النقاد، فقد وصفوه بالاختلاط مع كونه صدوقاً، أو ثقة عند بعضهم.

(1) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص14.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي ط التوفيقية، ج9 / 233.

(3) الثقات، ابن حبان، ج6 / 67.

(4) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج2 / 498.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2 / 298.

(6) الكاشف، الذهبي، ج1 / 8.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص87.

(8) مغاني الأخبار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، العيني، ج3 / 499.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2 / 297.

(10) المرجع السابق.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج1 / 161.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2 / 73.

(13) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج1 / 209.

نموذج تطبيقي:

أخرج النسائي في سننه قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ صَمْعَةَ، عَنْ أُمِّهِ، قَالَتْ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الْوَاشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ، وَالْوَاصِلَةِ وَالْمُسْتَوْصِلَةِ، وَالنَّامِصَةِ وَالْمُتَنَمِّصَةِ»⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه النسائي⁽²⁾، وأحمد⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، من طريق أبان بن صمعة به، بنحوه. وأخرجه البخاري⁽⁵⁾، ومسلم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، والطيالسي⁽⁹⁾، وابن الجعد⁽¹⁰⁾، وابن أبي شيبة⁽¹¹⁾، وإسحاق بن راهويه⁽¹²⁾، والبيهقي⁽¹³⁾، من طريق عمرو بن مرة. وأخرجه البخاري⁽¹⁴⁾، ومسلم⁽¹⁵⁾، وأحمد⁽¹⁶⁾، والفاكهي⁽¹⁷⁾، والبيهقي⁽¹⁸⁾، من طريق إبراهيم بن نافع المكي.

(1) سنن النسائي، النسائي، ج 8 / 147.

(2) السنن الكبرى، النسائي، ج 8 / 339.

(3) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 43 / 273.

(4) الدعاء، الطبراني، ص 591.

(5) صحيح البخاري، البخاري، ج 7 / 165.

(6) صحيح مسلم، مسلم، ج 3 / 1677.

(7) السنن الكبرى، النسائي، ج 8 / 336.

(8) صحيح ابن حبان، ج 12 / 325.

(9) مسند أبي داود الطيالسي، الطيالسي، ج 3 / 144.

(10) مسند ابن الجعد، ص 34.

(11) مصنف ابن أبي شيبة، ج 5 / 202.

(12) مسند إسحاق بن راهويه، ج 3 / 686.

(13) السنن الكبرى، البيهقي، ج 2 / 598.

(14) صحيح البخاري، البخاري، ج 7 / 33.

(15) صحيح مسلم، مسلم، ج 3 / 1677.

(16) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 43 / 118.

(17) السنن الكبرى، البيهقي، ج 7 / 480.

(18) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 43 / 83.

وأخرجه أحمد⁽¹⁾، والطحاوي⁽²⁾، والطبراني⁽³⁾، من طريق أبان بن صالح، ثلاثتهم (إبراهيم بن نافع، وعمرو بن مرة، وأبان بن صالح)، عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة عن عائشة، بنحوه.

وأخرجه أحمد⁽⁴⁾، وإسحاق بن راهويه⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، من طريق آمنة بنت عبد الله القيسية، وأخرجه أحمد⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، من طريق أم عمرو بنت خوات.

وأخرجه أحمد⁽⁹⁾، من طريق عروة بن الزبير، وأخرجه أبو يعلى الموصلي⁽¹⁰⁾، من طريق غبطة أم عمرو المجاشعية، وأخرجه الطبراني⁽¹¹⁾، من طريق امرأة هشام المجاشعي.

خمسهم، (آمنة بنت عبد الله القيسية، أم عمرو بنت خوات، عروة بن الزبير، غبطة أم عمرو المجاشعية، امرأة هشام المجاشعي)، عن عائشة، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- أبان بن صمعة

راوي الدراسة (ثقة، تغير بآخرة).

- أمه.

لم أقف لها على ترجمة.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

(1) الدعاء، الطبراني، ص 590.

(2) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج 3 / 158.

(3) الدعاء، الطبراني، ص 590.

(4) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 43 / 226.

(5) مسند إسحاق بن راهويه، ج 3 / 781.

(6) الدعاء، الطبراني، ص 591.

(7) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 41 / 345.

(8) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 5 / 167.

(9) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 41 / 311.

(10) مسند أبي يعلى الموصلي، ج 8 / 193.

(11) الدعاء، الطبراني، ص 591.

رواته ثقات ما عدا أم أبان بن صمعة لم أقف لها على ترجمة، كذلك أبان بن صمعة ثقة اختلط بأخيه لكن لا يضر اختلاطه فالراوي عنه خالد الدولابي لم يتميز أخذه قبل الاختلاط أم بعده لكنه توبع تابعه كل من روح ومحمد الأنصاري فانتهى عنه علة الإختلاط. والإسناد يضعف لأجل أم أبان بنت صمعة إلا أنها توبعت كما في التخریج؛ لذا فالإسناد يرتقي حسن لغيره وأصله في الصحيحين. وممن ضعف إسناده من المعاصرين الشيخ الألباني⁽¹⁾، والشيخ شعيب الأرناؤوط⁽²⁾.

- (ع) محمد بن الفضل السدوسي⁽³⁾، أبو النعمان البصري لقبه عارم، من صغار التاسعة مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين⁽⁴⁾. قال إبراهيم الحربي: "اختلط"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال محمد بن يحيى الموصلي⁽⁶⁾،⁽⁷⁾، والذهلي⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁰⁾، والأهوازي⁽¹¹⁾،⁽¹²⁾، والنسائي⁽¹³⁾، وابن الجارود⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽²⁾،

(1) صحيح وضعيف سنن النسائي، الألباني، ج 11 / 173.

(2) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 43 / 273.

(3) "السُدُوسِي": هذه النسبة إلى جماعة قبائل، منها سدوس بن شيبان [بن بكر وهو في ربيعة، وهو سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل. الأنساب، السمعاني، ج 7 / 102.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 502.

(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10 / 268.

(6) ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، الغساني، ص 76.

(7) هو: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ السَّكَنِ الموصلي الفقيه، مفتي أهل الموصل، وكان من علماء أهل الرأي، (ت: 221-230 هـ)، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5 / 698.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 311.

(9) معرفة الثقات، للعجلي، ج 2 / 5.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 8 / 58.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 9 / 404.

(12) هو: سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ بَكْرٍ، أَبُو سَهْلٍ الْأَهْوَازِي، الخطيب، انظر: تاريخ بغداد ت بشار، ج 10 / 140، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6 / 753.

(13) السنن الكبرى، النسائي، ج 3 / 69.

(14) المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود، ص 106.

والذهبي في موضع⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾، واللقاني⁽⁵⁾،⁽⁶⁾: "ثقة"، وزاد محمد بن يحيى الموصلي، وابن الجارود: "صَدُوقًا مُسْلِمًا"، وزاد الذهلي: "صحيح الكتاب"، وزاد العجلي: "يعد من أصحاب الحديث"، وزاد النسائي: "إِلَّا أَنَّهُ تَغَيَّرَ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ قَدِيمًا، فَسَمَاعُهُ جَيِّدٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ بَعْدَ الْإِخْتِلَافِ، فَلْيَسُوا بِشَيْءٍ"، وزاد الدارقطني: "وَتَغَيَّرَ بِأَخْرَجٍ، وما ظهر عنه بعد اختلاطه حديث منكر"، وزاد الحاكم: "حَافِظٌ"، وزاد الذهبي: "حَجَّةٌ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَجَ لَكِنْ مَا ضَرَّ ذَلِكَ حَدِيثَهُ فَإِنَّهُ مَا حَدَّثَ حِينَئِذٍ فِيمَا عَلِمْتَ"، وزاد ابن حجر: "إِلَّا أَنَّهُ اخْتَلَطَ"، وزاد اللقاني: "ثبت، تغير في آخر عمره"، وقال النسائي في موضع: "وَكَانَ أَحَدُ الثَّقَاتِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِطَ"⁽⁷⁾.
قال الذهبي⁽⁸⁾، والخزرجي⁽⁹⁾، "الحافظ"، وزاد الذهبي: "تغير قبل موته فما حدث"، وزاد في موضع: "الثبت"⁽¹⁰⁾.
قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ⁽¹¹⁾: "إِذَا وَافَقَنِي أَبُو الثُّعْمَانِ فَلَا أَبَالِي مَنْ خَالَفَنِي"⁽¹²⁾، وقال ابن واره: "الصدوق المأمون"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم في موضع: "إِذَا حَدَّثَكَ عَارِمٌ فَاخْتَمَ عَلَيْهِ، وَعَارِمٌ لَا يَتَأَخَّرُ عَنْ عَفَانٍ"⁽¹⁴⁾، وقال الأبناسي⁽¹⁵⁾: "العلامة"⁽¹⁶⁾.

-
- (1) الدارقطني، سؤالات السلمي، ص312.
(2) المستدرک علی الصحیحین، الحاكم، ج1/ 180.
(3) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، الذهبي، ص162.
(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص502.
(5) بهجة المحافل وأجمل الوسائل بالتعريف برواة الشمائل، اللقاني، ج1/ 266.
(6) هو: إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين: فاضل متصوف مصري مالكي {ت: 1041هـ}، الأعلام، الزركلي، ج1/ 28.
(7) السنن الكبرى، النسائي، ج8/ 401.
(8) الكاشف، الذهبي، ج2/ 210.
(9) الكواكب النيرات، ابن الكيال، ص382.
(10) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج1/ 300.
(11) هو: سليمان بن حرب بن بجيل أبو أيوب الأزدي الواشجي البصري {ت: 224هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 44.
(12) السنن الكبرى، النسائي، ج8/ 401.
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج8/ 58.
(14) المرجع السابق.
(15) هو: الشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي ثم القاهري الفقيه الشافعي {ت: 802هـ}، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، ج1/ 60.
(16) الكواكب النيرات، ابن الكيال، ص388.

قال البخاري: "تَغَيَّرَ بِأَخْرَةٍ"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم في موضع: اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله فمن سمع عنه قبل الاختلاط فسماعه صحيح وكتبت عنه قبل الاختلاط سنة أربع عشرة ولم اسمع منه بعدما اختلط فمن كتب عنه قبل سنة عشرين ومائتين فسماعه جيد وأبو زرعة لقيه سنة اثنتين وعشرين⁽²⁾، وقال العقيلي: "اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ"⁽³⁾ وقال في موضع: فَمَنْ سَمِعَ مِنْ عَارِمٍ قَبْلَ الْإِخْتِلَاطِ فَهُوَ أَحَدُ ثِقَاتِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا الْكَلَامُ فِيهِ بَعْدَ الْإِخْتِلَاطِ⁽⁴⁾. قال ابن الصلاح: اختلط بأخرة فما رواه عنه البخاري ومحمد بن يحيى الذهلي وغيرهما من الحفاظ ينبغي أن يكون مأخوذاً عنه قبل اختلاطه⁽⁵⁾.

قال ابن حبان: اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع المناكير الكثرة في روايته فما روى عنه القدماء قبل اختلاطه إذا علم أن سماعهم عنه كان قبل تغيره فإن احتج به محتج بعد العلم بما ذكرت أرجو أن لا يجرح في فعله ذلك وأما رواية المتأخرين عنه فيجب التكتب عنها على الأحوال وإذا لم يعلم التمييز بين سماع المتقدمين والمتأخرين منه يترك الكل ولا يحتج بشيء منه هذا حكم كل من تغير آخر عمره واختلط إذا كان قبل الاختلاط صدوقاً وهو مما يعرف بالكتابة والجمع والإتقان⁽⁶⁾، ولكن رد الإمام الذهبي في الميزان على ابن حبان واستشهد بقول الإمام الدارقطني السابق الذكر بقوله: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله (يقصد الدارقطني)، فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم⁽⁷⁾، وقال أيضاً: ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثاً منكراً، فأين ما زعم⁽⁸⁾؟، وقال السبكي: "وَكَانَ قَدْ اخْتَلَطَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسِنِينَ"⁽⁹⁾.

(1) التاريخ الكبير، البخاري، ج1/ 208.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج8/ 58.

(3) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج4/ 121.

(4) المرجع السابق، ج4/ 122.

(5) الكواكب النيرات، ابن الكيال، ص388.

(6) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 294.

(7) الكاشف، الذهبي، ج4/ 8.

(8) المرجع السابق.

(9) معجم الشيوخ، السبكي، ص419.

واختلفوا في ابتداء اختلاطه فقال أبو داود: بَلَّغْنَا أَنْ عَارِمًا أَنْكَرَ سَنَةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ، ثُمَّ رَاجَعَهُ عَقْلُهُ، ثُمَّ اسْتَحْكَمَ بِهِ الْإِخْتِلَاطُ سَنَةَ سِتِّ عَشْرَةَ⁽¹⁾، ومات عارم سنة أربع وعشرين ومائتين فيكون اختلاطه ثمان سنين على قول أبي داود وأربع سنين على قول أبي حاتم⁽²⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ثقة، اختلط بأخره، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في وصفه بالإختلاط.

نموذج تطبيقي:

أخرج النسائي في سننه قال: حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَارِمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْأَرْضِ»⁽³⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه أحمد⁽⁴⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁵⁾، من طريق حماد بن زيد به، بمثله. وأخرجه مسلم⁽⁶⁾، والنسائي⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، من طريق مطر الوراق، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة⁽⁹⁾، من طريق عكرمة بن عمار، وأخرجه أبو عوانة⁽¹⁰⁾، من طريق بكير بن الأخنس، أربعتهم (رباح بن أبي معروف، مطر الوراق، عكرمة بن عمار، بكير بن الأخنس)، عن عطاء، بنحوه.

(1) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5 / 685.

(2) الكواكب النيرات، ابن الكيال، ص 389.

(3) سنن النسائي، النسائي، ج 7 / 48.

(4) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 23 / 364.

(5) مسند أبي يعلى الموصلي، ج 3 / 474.

(6) صحيح مسلم، مسلم، ج 3 / 1176.

(7) السنن الكبرى، النسائي، ج 4 / 396.

(8) السنن الكبرى، البيهقي، ج 6 / 213.

(9) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر، ج 4 / 380.

(10) مستخرج أبي عوانة، أبي عوانة، ج 3 / 313.

وأخرجه مسلم⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، وأبو عوانة⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، من طريق النعمان بن أبي عياش، بمثله.

وأخرجه الدارقطني⁽⁵⁾، من طريق محمد بن المنكدر، بنحوه، وكذلك أخرجه⁽⁶⁾، من طريق مكحول بمعناه، وأخرجه ابن الجعد⁽⁷⁾، من طريق أبي الزبير، بنحوه خمستهم (عطاء، النعمان بن أبي عياش، أبو الزبير، مكحول، محمد بن المنكدر)، عن جابر.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- حَرَمِيُّ⁽⁸⁾، بَنُ يُونُسَ⁽⁹⁾.

قال الذهبي: "ثقة"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق"، وقال النسائي في موضع: "لا بأس به"⁽¹³⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁴⁾.

خلاصة القول:

"ثقة، والله أعلم.

- عَارِمٌ.

راوي الدارسة: (ثقة، اختلط بآخره، والله أعلم).

وبقية رجال الإسناد ثقات.

(1) صحيح مسلم، مسلم، ج3/ 1178.

(2) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج11/ 600.

(3) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة، ج3/ 320.

(4) المعجم الأوسط، الطبراني، ج8/ 193.

(5) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج3/ 446.

(6) مسند الشاميين، الطبراني، ج2/ 369.

(7) مسند ابن الجعد، ابن الجعد، ص386.

(8) "الحَرَمِيُّ": هذه النسبة إلى حرم الله تعالى إما لولادة به أو لسكنائه، الأنساب، السمعي ج4/ 131

(9) هو: إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادي المؤدب نزيل طرسوس لقبه حرمي، صدوق من الحادية عشرة س،

يعرف بحرمي. انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال المزي ج2/ 256، تقريب التهذيب، ابن حجر ص 95.

(10) الكاشف، الذهبي، ج1/ 317.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 185.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص95.

(13) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 185.

(14) الثقات، ابن حبان، ج8/ 82.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

إسناده متصل صحيح، رجاله ثقات، تابع عارم كل من سريح، وعبيد الله بن عمر القواريري، متابعة تامة، والحديث له أصل في صحيح مسلم.

ثانياً: "وكان تغير في آخر عمره، فإذا حدث عن واحد فاقبلوه، وإذا قرن بين رجلين فاتقوه". (تَغْيَرُ بِأَخْرَةٍ).

هذا معيار قبول حديثه لأنه كان بعد الاختلاط يقرن بين الشيوخ على جهة الوهم، لأنه كان حينئذ نسياً (كثير النسيان)، كما قال شعبة (كان نسياً)، والإمام الحربي بهذا القول قد قلده غيره من الأئمة خاصة الإمام شعبة كما قال إسماعيل بن علية سألت عنه شعبة فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة، وإذا جمع فانتقه كان الشيخ قد تغير.

قال الدكتور عبد العزيز عبد اللطيف أي: اختل ضبطه وحفظه في آخر عمره وآخر أمره. وقد ورد هذا اللفظ بألفاظ متنوعة هي:

أ. تَغْيَرُ بِأَخْرَةٍ (بمد الهمزة وكسر الخاء والراء بعدها ضمير الغائب).

ب. تَغْيَرُ بِأَخْرَةٍ (بمد الهمزة وكسر الخاء وفتح الراء بعدها تاء مربوطة).

ج. تَغْيَرُ بِأَخْرَةٍ (بفتح الهمزة والحاء والراء بعدها تاء مربوطة)⁽¹⁾.

استعمله إبراهيم الحربي في حق عطاء بن السائب.

- (خ) عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ أَبُو مُحَمَّدٍ، وَيُقَالُ أَبُو السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ⁽²⁾، الْكُوفِيُّ⁽³⁾، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ⁽⁴⁾.

قال إبراهيم الحربي: "وكان تغير في آخر عمره، فإذا حدث عن واحد فاقبلوه، وإذا قرن بين رجلين فاتقوه"⁽¹⁾.

(1) ضوابط الجرح والتعديل مع ترجمة إسرائيل بن يونس دراسة تحليلية، ج 1/ 97.

(2) "الثَّقَفِيُّ": هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى ثَقِيفٍ وَهُوَ ثَقِيفٌ بْنُ مُنَبِّهِ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازِنَ بْنِ مُنْصُورَ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خُصْفَةَ بْنِ قَيْسِ ابْنِ عِيلَانَ وَقِيلَ إِنَّ اسْمَ ثَقِيفٍ قَسِي نَزَلُوا الطَّائِفَ وَانْتَشَرُوا فِي الْبِلَادِ فِي الْإِسْلَامِ. اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، ج 1/ 240.

(3) "الْكُوفَةُ": بِالضَّمِّ: الْمَصْرُ الْمَشْهُورُ بِأَرْضِ بَابِلَ مِنْ سَوَادِ الْعِرَاقِ وَيُسَمَّىهَا قَوْمٌ خَذَ الْعِزْرَاءَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابْنُ الْقَاسِمِ: سَمِيَتِ الْكُوفَةُ لِاسْتِدَارَتِهَا أَخْذًا مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ: رَأَيْتُ كُوفَانًا وَكُوفَانًا، بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِهَا، لِلرَّمِيلَةِ الْمُسْتَدِيرَةِ، وَقِيلَ: سَمِيَتِ الْكُوفَةُ كُوفَةً لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ تَكُوفَ الرَّمْلُ. معجم البلدان، الحموي، ج 4/ 490.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 391.

أقوال النقاد:

قال الإمام أحمد: "ثقة ثقة رجل صالح"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "ثبت"⁽³⁾، وقال الفسوي: "ثقة حجة"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "الإمام، الحافظ، مُحدث الكُوفَة"⁽⁵⁾، وثقه أيوب السخيتاني⁽⁶⁾، وابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين⁽⁸⁾، وابن المديني⁽⁹⁾، وأبو إسحاق السبيعي⁽¹⁰⁾،⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، والبزار⁽¹³⁾، والمنذري⁽¹⁴⁾، والنووي⁽¹⁵⁾، والهيثمي⁽¹⁶⁾، وابن الهمام⁽¹⁷⁾،⁽¹⁸⁾، والشوكاني⁽¹⁹⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽²⁰⁾. قال الساجي: "صدوق ثقة، لم يتكلم الناس في حديثه القديم"⁽¹⁾، وقال النَّسَائِي: "ثقة في حديثه القديم إلا أنه تغير"⁽²⁾، وقال الطبراني: "ثقة اختلط في آخر عمره"⁽³⁾، وقال الذهبي: "ثقة، فيه لين"⁽⁴⁾، وقال في موضع: "حسن الحديث"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "صدوق تغير"⁽⁶⁾.

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/ 247.
(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 334.
(3) أحمد بن حنبل، العلل ومعرفة الرجال، ص51.
(4) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 369.
(5) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج6/ 110.
(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 333.
(7) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 328.
(8) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص93.
(9) معرفة الثقات، العجلي، ص333. قال العجلي: وأما علي بن المديني فيمن يسمى عطاء وهو ثقة.
(10) هو: عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة، انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر، ص423.
(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ج7/ 74.
(12) معرفة الثقات، العجلي، ج2/ 135.
(13) مسند البزار، البزار، ج11/ 127.
(14) الترغيب والترهيب، المنذري، ج2/ 291.
(15) شرح النووي على مسلم، النووي، ج1/ 51.
(16) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج1/ 65.
(17) فتح القدير، ابن الهمام، ج2/ 465.
(18) هو: مُحَمَّد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مَسْعُود السيواسي، ثم الإسكندري العلامة كَمَال الدِّين بن الهمام الحَنَفِيّ، {ت: 861هـ}، بغية الوعاة، السيوطي، ج1/ 166.
(19) نيل الأوطار، الشوكاني، ج5/ 52.
(20) الثقات، ابن حبان، ج7/ 251.

قال العجلي مرة: "جائز الحديث"⁽⁷⁾، وقال أيضاً: "من سمع من عطاء قديماً فهو صحيح الحديث وأما من سمع منه بأخرة فهو مضطرب الحديث إلا أن عطاء كان بأخرة يتلَقَّن إذا لقنوه في الحديث لأنه كان كبر صالح الكتاب"⁽⁸⁾.

واختلفت فيه أقول ابن معين ففي موضع: "ضعفه"⁽⁹⁾، وفي موضع آخر: "لا يحتج بحديثه"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "من سمع منه قبل الاختلاط فجيد، ومن سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء"⁽¹¹⁾، وسئل عن يزيد بن أبي زياد فقال ضعيف الحديث فقليل أيما أحب إليك هو أو عطاء بن السائب فقال ما أقربهما⁽¹²⁾.

قال إسماعيل بن علية سألت عنه شعبة فقال: إذا حدثك عن رجل واحد فهو ثقة. وإذا جمع فقال زاذان⁽¹³⁾، وميسرة⁽¹⁴⁾، وأبو البختري⁽¹⁵⁾، فاتفقه. كان الشيخ قد تغير⁽¹⁶⁾، وقال شعبة في موضع آخر: "وكان نسيا"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع: "ثلاثة في القلب منهم هاجس"⁽¹⁾: عطاء بن السائب، ويزيد بن أبي زياد، ورجل آخر⁽²⁾.

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 247.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 20/ 92.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 247.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 22.

(5) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2/ 434.

(6) ذكر من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، ص 134.

(7) معرفة النقات، العجلي، ج 2/ 135.

(8) المرجع السابق.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7/ 73.

(10) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 59.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7/ 73.

(12) المرجع السابق.

(13) هو: زاذان أبو عمر الكندي البزاز ويكنى أبا عبد الله أيضاً صدوق يرسل وفيه شيعية من الثانية مات سنة

اثنتين وثمانين بخ م 4، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 213.

(14) هو: ميسرة بن يعقوب أبو جميلة بفتح الجيم الطهوي الكوفي مقبول، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 555.

(15) هو: سعيد بن فيروز أبو البختري بن أبي عمران الطائي الكوفي ثقة ثبت فيه تشيع قليل كثير الإرسال،

انظر: تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 240.

(16) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6/ 328.

(17) سؤالات الآجري، أبو داود، ص 209.

قال أبو حاتم الرازي: "محلّه الصدق قديماً قبل أن يختلط صالح مستقيم الحديث ثم بأخرة تغير حفظه في حديثه تخالط كثيرة"⁽³⁾، وقال ابن حجر: "صَدُوقٌ اخْتَلَطَ"⁽⁴⁾، وقال في موضع: "من مشاهير الرواة الثقات إلا أنه اختلط فضعفه بسبب ذلك"⁽⁵⁾، وقال العيني: "صَدُوقٌ اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ"⁽⁶⁾، وقال القسطلاني: "صدوق إلا أنه اختلط"⁽⁷⁾، وقال المباركفوري⁽⁸⁾، الشوكاني⁽⁹⁾: "صَدُوقٌ".

قال ابن عدي: "اختلط في آخر عمره فمن سمع منه قديماً مثل الثوري، وشعبة فحديثه مستقيم، ومن سمع منه بعد الاختلاط فأحاديثه فيها بعض النكرة"⁽¹⁰⁾.

قال عثمان بن أبي شيبة: سألت جريراً عن ليث وعطاء بن السائب ويزيد بن أبي زياد فقال فإن يزيد أحسنهم استقامة في الحديث ثم عطاء بن السائب وكان ليث أكثر تخليطاً وسألت أبي عن هذا فقال أقول كما قال جرير⁽¹¹⁾.

قال إسماعيل بن علية: "هو أضعف عندي من ليث. والليث ضعيف، ولم أكتب عن عطاء إلا لوحاً واحداً فمحوت أحد الجانبين"⁽¹²⁾، وقال ابن معين في موضع⁽¹³⁾، وابن الجارود⁽¹⁴⁾: "لا يحتج بحديثه"، وقال البيهقي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁵⁾، وقال النووي: "ضَعِيفٌ لَا يُحْتَجُّ بِهِ وَاللَّهُ قَالَ مغلطاي: وقد ذكره أبو العرب، والبلخي، والبرقي في جملة الضعفاء⁽²⁾.

(1) "مجهس" في الحديث: "وما يَهْجِسُ في الضمائر" أي يَدُورُ فيها، وَيَخْطُرُ بها، وهي هَوَاجِسُ الصُّدُورِ. انظر: المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث، أبو موسى المديني، ج3/ 479.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج20/ 92.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 334.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص391.

(5) فتح الباري، ابن حجر، ج1/ 425.

(6) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج23/ 138.

(7) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ج3/ 161.

(8) تحفة الأحوذى، المباركفوري، ج4/ 30.

(9) نيل الأوطار، الشوكاني، ج1/ 261.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/ 78.

(11) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج3/ 384.

(12) الطيقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 329.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/ 73.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/ 246.

(15) السنن الصغير، البيهقي، ج4/ 98.

وقال الدارقطني: تَرْكُوهُ⁽³⁾، علق ابن حجر على كلامه فقال: "ولعله أراد بالترك ما يتعلق بحديثه في الاختلاط"⁽⁴⁾

قَالَ يَحْيَى الْقَطَان: "مَا سَمِعْتُ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ يَقُولُ فِي عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ شَيْئًا فِي حَدِيثِهِ الْقَدِيمِ"⁽⁵⁾، وقال البخاري: "أحاديثه القديمة صحيحة"⁽⁶⁾، وقال الإمام أحمد: "من سمع منه قديماً كان صحيحاً ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشئ"⁽⁷⁾.

وممن ذكر اختلاطه: سفيان الثوري⁽⁸⁾، يحيى بن سعيد القطان⁽⁹⁾، ابن سعد⁽¹⁰⁾، وابن معين⁽¹¹⁾، وابن المديني⁽¹²⁾، وأحمد⁽¹³⁾، والعجلي⁽¹⁴⁾، وابن قتيبة⁽¹⁵⁾، والفسوي⁽¹⁶⁾، والبزار⁽¹⁷⁾، والترمذي⁽¹⁸⁾، والنسائي⁽¹⁹⁾، والطحاوي⁽²⁰⁾، والعقيلي⁽²¹⁾، والطبراني⁽²²⁾، والدارقطني⁽²³⁾، وابن

(1) المجموع شرح المذهب، النووي، ج4/ 179.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/ 247.

(3) سؤالات الحاكم، الدارقطني، ص262.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج7/ 206.

(5) التاريخ الكبير، البخاري، ج6/ 465.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/ 73.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 333.

(8) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج3/ 400.

(9) المرجع السابق.

(10) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 328.

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 328.

(12) المرجع السابق، ج2/ 197.

(13) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج1/ 414.

(14) معرفة الثقات، العجلي، ج2/ 135.

(15) المعارف، ابن قتيبة، ج1/ 474.

(16) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 84.

(17) مسند البزار، البزار، ج11/ 127.

(18) سنن الترمذي، الترمذي، ج4/ 419.

(19) السنن الكبرى، النسائي، ج8/ 221.

(20) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج6/ 293.

(21) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج3/ 398.

(22) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/ 247.

(23) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص38.

قانع⁽¹⁾، والحاكم⁽²⁾، وابن حزم⁽³⁾، وابن عبد البر⁽⁴⁾، وأبو الحسن القطان⁽⁵⁾، وابن الصلاح⁽⁶⁾، والنووي⁽⁷⁾، وابن دقيق العيد⁽⁸⁾، والبوصيري⁽⁹⁾، وابن عبد الهادي⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾، والزيلعي⁽¹²⁾، وابن الملقن⁽¹³⁾، والهيثمي⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، والعيني⁽¹⁶⁾، وابن الهمام⁽¹⁷⁾، والقسطلاني⁽¹⁸⁾، والمناوي⁽¹⁹⁾، والصنعاني⁽²⁰⁾، والزبيدي⁽²¹⁾، والشوكاني⁽²²⁾.

قال ابن حبان: "وكان قد اختلط بآخره ولم يفحش خطأه حتى يستحق أن يعدل به عن مسلك العدول بعد تقدم صحة ثباته في الروايات"⁽²³⁾، وقال مرة: "وكان يهم في الشيء بعد الشيء"⁽²⁴⁾،

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/ 248.
(2) المرجع السابق، ج9/ 246.
(3) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج2/ 98.
(4) الاستذكار، ابن عبد البر، ج7/ 384.
(5) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن القطان، ج3/ 127.
(6) الكواكب النيرات، ابن الكيال، ص323.
(7) شرح النووي على مسلم، النووي، ج1/ 51.
(8) الإمام بأحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، ج1/ 86.
(9) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، ج1/ 88.
(10) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج4/ 620.
(11) الكاشف، الذهبي، ج2/ 22.
(12) نصب الراية، الزيلعي، ج3/ 264.
(13) البدر المنير، ابن المقن، ج6/ 422.
(14) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج1/ 65.
(15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص391.
(16) فتح القدير، ابن الهمام، ج2/ 465.
(17) المرجع السابق.
(18) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ج2/ 359.
(19) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، ج2/ 109.
(20) سبل السلام، الصنعاني، ج2/ 230.
(21) اتحاف السادة المتقين، الزبيدي، ج2/ 215.
(22) نيل الأوطار، الشوكاني، ج5/ 52.
(23) الثقات، ابن حبان، ج7/ 251.
(24) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص264.

وقد بالغ ابن حزم في موضع آخر بقوله: إن عطاء بن السائب قد تفلت عقله، وهذا معروف عند أصحاب الحديث⁽¹⁾.

وأما عن سماع حماد بن سلمة منه، فقد ذكر الدارقطني أن سماع أيوب وحماد بن سلمة في الرحلة الأولى صحيح، والرحلة الثانية فيه اختلاط⁽²⁾، وقال ابن حجر: "والظاهر أن حماد بن سلمة سمع منه مرتين مرة مع أيوب ومرة بعد ذلك لما دخل إليهم البصرة وسمع منه مع جرير وذويه والله أعلم⁽³⁾، وخالفه ابن معين بقوله: "وحماد بن سلمة سمع من عطاء بن السائب قديماً قبل الاختلاط"⁽⁴⁾.

قال مغلطاي: صرح ابن القطان وغيره بأن حماد بن سلمة إنما سمع منه بعد اختلاطه⁽⁵⁾، وقال عبد الحق في الإحكام أن حماد بن سلمة سمع منه بعد الاختلاط كما قاله العقيلي قال الأبناسي وقد تعقب الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن المواق كلام عبد الحق يعني الذي ذكرناه وقال لا نعلم من قاله غير العقيلي وقد غلط من قال أنه قدم في آخر عمره إلى البصرة وإنما قدم عليهم مرتين فمن سمع منه في القدمة الأولى صح حديثه منه⁽⁶⁾، وقال النسائي: "وَدَخَلَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الْبَصْرَةَ مَرَّتَيْنِ، فَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَحَدِيثُهُ صَحِيحٌ، وَمَنْ سَمِعَ مِنْهُ آخِرَ مَرَّةٍ فَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ"⁽⁷⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ثقة، اختلط بأخرة فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد اختلاطه ففيه نظر، وكان يقبل التلقين، والله أعلم. وصف الإمام إبراهيم الحربي الراوي بالتغير يتوافق مع النقاد في وصفه بالاختلاط، وأغلب النقاد على توثيقه.

(1) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج2/34.

(2) الدارقطني، سؤالات السلمي، ص366.

(3) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج7/207.

(4) سؤالات ابن الجنيدي، ابن معين، ص478.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/248.

(6) الكواكب النيرات، ابن الكيال، ص326.

(7) السنن الكبرى، النسائي، ج9/94.

نموذج تطبيقي:

أخرج أبو داود في سننه قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ، فِي آخَرَيْنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَتَّامٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ»، قَالَ ابْنُ قُدَامَةَ: بِيَمِينِهِ⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه الترمذي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن حبان⁽⁴⁾، والبزار⁽⁵⁾، والطبراني⁽⁶⁾، والبيهقي⁽⁷⁾، من طريق الأعمش بمثله.

وأخرجه البخاري⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، والحميدي⁽¹⁰⁾، والبزار⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾، وعبد الرزاق الصنعاني⁽¹³⁾، من طريق سفيان الثوري بمعناه.

وأخرجه النسائي⁽¹⁴⁾، والبزار⁽¹⁵⁾، وابن أبي عاصم⁽¹⁶⁾، والطحاوي⁽¹⁷⁾، من طريق إسماعيل بن أبي خالد بمعناه.

وأخرجه النسائي⁽¹⁸⁾، وابن حبان⁽¹⁾، وابن السني⁽²⁾، عن حماد بن زيد بمعناه.

(1) سنن أبي داود، أبو داود، ج2/ 81.

(2) سنن الترمذي، الترمذي، ج5/ 479.

(3) السنن الكبرى، النسائي، ج2/ 104.

(4) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج3/ 123.

(5) مسند البزار، البزار، ج6/ 387.

(6) الدعاء، الطبراني، ص502.

(7) السنن الكبرى، البيهقي، ج2/ 267.

(8) الأدب المفرد، البخاري، ص417.

(9) السنن الكبرى، النسائي، ج9/ 302.

(10) مسند الحميدي، الحميدي، ج1/ 496.

(11) مسند البزار، البزار، ج6/ 385.

(12) الدعاء، الطبراني، ص230.

(13) مصنف عبد الرزاق، الصنعاني، ج2/ 233.

(14) السنن الكبرى، النسائي، ج2/ 100.

(15) مسند البزار، البزار، ج6/ 386.

(16) السنة، ابن أبي عاصم، ج1/ 22.

(17) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج10/ 281.

(18) السنن الكبرى، النسائي، ج2/ 100.

وأخرجه أبو داود⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، والحاكم⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، عن شعبة بمعناه.
وأخرجه أحمد⁽⁷⁾، والبخاري⁽⁸⁾، من طريق جرير، وأخرجه ابن ماجه⁽⁹⁾، من طريق ابن الأجلح،
وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة⁽¹⁰⁾، من طريق محمد بن فضيل، وأخرجه عبد بن حميد⁽¹¹⁾، من
طريق معمر، وأخرجه الترمذي⁽¹²⁾، وابن حبان⁽¹³⁾، من طريق إسماعيل بن عليه، وأخرجه
النسائي⁽¹⁴⁾، من طريق العوام، وأخرجه الطحاوي⁽¹⁵⁾، من طريق أبان بن صالح، وأخرجه
الطبراني⁽¹⁶⁾ من طريق مسعر بن كدام بنحوه، جميعهم - سفيان بن عيينة، وجرير بن عبد
الحميد، وشعبة، ومعمر، وإسماعيل بن عليه، ومحمد بن فضيل، وعبد الله بن الأجلح، وحماد
بن زيد، وإسماعيل بن أبي خالد) عن عطاء بن السائب به.

(1) صحيح بن حبان، ابن حبان ج 5 / 361.

(2) عمل اليوم والليلة، ابن السني، ص 671.

(3) سنن أبي داود، أبو داود، ج 4 / 316.

(4) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 11 / 509.

(5) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج 1 / 731.

(6) السنن الكبرى، البيهقي، ج 2 / 359.

(7) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 11 / 40.

(8) مسند البخاري، البخاري، ج 6 / 384.

(9) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر، ج 6 / 33.

(10) المرجع السابق.

(11) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ابن حميد، ص 139.

(12) سنن الترمذي، الترمذي، ج 5 / 478.

(13) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج 5 / 354.

(14) السنن الكبرى، النسائي، ج 9 / 302.

(15) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج 10 / 282.

(16) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 3 / 214.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- عثام بن علي بن هجير⁽¹⁾.

وثقة ابن سعد⁽²⁾، وابن معين⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾، والبزار⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وزاد ابن معين، وكذلك قال النسائي⁽⁷⁾، وابن شاهين⁽⁸⁾: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"، وقال الخليلي: "كبير، محدث"⁽⁹⁾ وقال أبو حاتم⁽¹⁰⁾، وعثمان بن أبي شيبة⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾: "صدوق"، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹³⁾.

خلاصة القول:

"ثقة، والله أعلم.

- عطاء بن السائب

راوي الدراسة ("ثقة"، اختلط بأخرة فمن سمع منه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، ومن سمع منه بعد اختلاطه ففيه نظر، والله أعلم).
وبقية رجال الإسناد كلهم ثقات.

-
- (1) هو: عثام بن علي بن هجير العامري الكلابي أبو علي الكوفي صدوق من كبار التاسعة مات سنة أربع أو خمس وتسعين خ 4. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 382. "الكلابي": هذه النسبة إلى عدة من قبائل العرب. الأنساب، السمعاني، ج 11 / 183.
- (2) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 6 / 363.
- (3) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج 1 / 94.
- (4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 44.
- (5) مسند البزار، البزار، ج 11 / 286.
- (6) سؤالات الحاكم، الدارقطني، ص 257.
- (7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 19 / 336.
- (8) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 181.
- (9) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 2 / 807.
- (10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 44.
- (11) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 181.
- (12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 382.
- (13) الثقات، ابن حبان، ج 7 / 305.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الإسناد صحيح ورجاله ثقات، وعطاء اختلط بآخره، وسماع شعبة والثوري والأعمش منه قبل الاختلاط فلا يضير.

وقال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ"⁽¹⁾، وقال البزار: "وَلَا نَعْلَمُ أَسْنَدَ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلَا رَوَاهُ عَنِ الْأَعْمَشِ، إِلَّا عَتَّامُ بْنُ عَلِيٍّ"⁽²⁾، وقال ابن حجر: "هذا حديث حسن، رجال هذا الإسناد غالبهم كوفيون، وكلهم ثقات، إلا أن عطاء بن السائب اختلط، ورواية الأعمش عنه قديمة، فإنه من أقرانه"⁽³⁾، وممن صحح إسناده من المعاصرين الألباني⁽⁴⁾، وحسين أسد⁽⁵⁾، وشعيب الأرنؤوط⁽⁶⁾.

- (ع) حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَصِّيصِي⁽⁷⁾، الْأَعْوَر⁽⁸⁾، أَبُو مُحَمَّدٍ مِنَ التَّاسِعَةِ مَاتَ بِبَغْدَادِ سَنَةِ سِتٍّ وَمِائَتَيْنِ⁽⁹⁾.

قال إبراهيم الحربي: "أخبرني صديق لي، قال: لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلط"⁽¹⁰⁾.

(1) سنن الترمذي، الترمذي، ج 5 / 351.

(2) مسند البزار، البزار، ج 6 / 387.

(3) نتائج الأفكار، ابن حجر، ج 1 / 90.

(4) صحيح سنن أبي داود، الألباني، ج 5 / 238.

(5) موارد الزمآن إلى زوائد بن حبان، الهيثمي، ج 7 / 340.

(6) سنن أبي داود، أبو داود، ج 2 / 617.

(7) "المصيصي": هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام يقال لها «المصيصية»، الأنساب، السمعاني، ج 12 / 297.

(8) "الأعور": "بفتح الألف وسكون العين المهملة وفتح الواو وفي آخرها الراء، هذه اللفظة انما تقال للممتع

بإحدى عينيه"، الأنساب، السمعاني، ج 1 / 315.

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 153.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9 / 142.

أقوال النقاد:

قال ابن معين: قال لي المَعْلَى الرَّازِي (1): "قد رأيت أصحاب ابن جريج بالبصرة ما رأيت فيهم أثبت من حجاج، قال أبو زكريا: فكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذاك إذا هو كما قال، كان أثبتهم في ابن جريج" (2)، وسئل يحيى بن معين عن حجاج بن محمد وأبي عاصم (3): أيهما أحب إليك في ابن جريج؟ قال: "حجاج" (4)، وقال في موضع: "كَانَ حجاج قد انتقل إِلَى الْكُوفَةِ فَنَزَلَ فِي بني جَعْفَرٍ عِنْدَ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ" (5)، قَالَ حجاج: "فَكَانَ أَبُو خَالِدٍ يَأْخُذُ كِتَابِي عَنْ لَيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ بَنِي عَجَلَانَ يَقْرَؤُهَا عَلَى سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ قَالَ أَبُو خَالِدٍ قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ كَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ أَحْبَبْتُ فِي صَدْرِي قَالَ يَحْيَى وَأَرَانِي حجاج الْأَعْوَرِ عَلامَاتٍ فَقَالَ هَذِهِ عَلامَاتُ أَبِي خَالِدٍ الْأَحْمَرِ كَتَبَهَا عَنِّي" (6)، وقال أبو داود: "بلغني أن ابن معين كتب عنه نحوًا من خمسين ألف حديث" (7)، وقال أبا مسلم المستملي (8): "خرج حجاج الأعور من بغداد إلى الثغر في سنة تسعين ومائة، وسأله في درب الحجارة وهو في السفينة، فقلت: يا أبا محمد هذا التفسير سمعته من ابن جريج؟ فرأيت عينه قد انقلبت، فقال سمعت التفسير من ابن جريج، وهذه الأحاديث الطوال، وكل شيء" (9)، وقال أبو بكر الأثرم: سمعت أبا عبد الله ذكر حجاج بن محمد، فَقَالَ: كَانَ مرة يقول: حدثنا ابن جريج، وإنما قرأ على ابن جريج ثُمَّ ترك ذلك فكان يقول: قَالَ ابْنُ

(1) هو: مَعْلَى بن مَنْصُور الرَّازِي الْعَلَامَةُ الْحَافِظُ الْفَقِيهُ أَبُو يَعْلَى الْحَنْفِيُّ نَزِيلُ بَغْدَادٍ وَمِفْتَاحُهَا، {ت: 211هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10/365.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/142.

(3) هو: الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ الضَّحَّاكِ، أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، التَّاجِرُ فِي الْحَرِيرِ، الْحَافِظُ، {ت: 211 - 220هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/332.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/166.

(5) هو: أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ الْإِمَامُ، الْحَافِظُ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانٍ الْأَزْدِيُّ، الْكُوفِيُّ، {ت: 189هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 9/19.

(6) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/415.

(7) الكاشف، الذهبي، ج 1/313.

(8) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ، أَبُو مُسْلِمٍ الرَّومِيُّ الْمُسْتَمْلِيُّ الْبَغْدَادِيُّ، {ت: 221 - 230هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/619.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/142.

جريح، "وَكَانَ صَحِيحَ الْأَخْذِ"⁽¹⁾، وقال أيضاً: "الكتب كلها قرأها على ابن جريح، إلا كتاب التفسير، فإنه سمعه إملاء من ابن جريح، ولم يكن مع ابن جريح كتاب التفسير فأمله عليه"⁽²⁾. وقال الإمام أحمد: "ما كان اضبط حجاجاً وأصح حديثه وأشد تعاهده للحروف"⁽³⁾، وزاد في موضع: "ورفع أمره جداً"⁽⁴⁾، وقال صالح بن أحمد بن حنبل سئل أبي وأنا شاهد: "أما أثبت عندك حجاج الأعرور أو الأسود بن عامر"⁽⁵⁾؟ فقال: حجاج أثبت من الأسود⁽⁶⁾، وقال أبو إبراهيم إسحاق بن عبد الله السلمي⁽⁷⁾: "حجاج بن محمد نائماً، أوثق من عبد الرزاق"⁽⁸⁾، يقظان"⁽⁹⁾، قال النسائي: "حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي ابْنِ جُرَيْجٍ أَثْبَتُ عِنْدَنَا مِنْ ابْنِ وَهْبٍ"⁽¹⁰⁾. قال الذهبي: "الإمامُ الحُجَّةُ الحَافِظُ"⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر⁽¹²⁾، وكذلك العراقي⁽¹³⁾: "أحد الحفاظ"، وقال أيضاً: "أحد الأثبات"⁽¹⁴⁾، وقال مرة: "أحد الثقات"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حجر: "أحد الأثبات أجمعوا على توثيقه"⁽¹⁶⁾، وقال ابن العماد: "أحد الحفاظ، الثقات، المتقنين، المكثرين، الضابطين"⁽¹⁷⁾.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/ 142.

(2) المرجع السابق.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 166.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/ 142.

(5) هو: الأسود بن عامر، شاذان، أبو عبد الرحمن شامي ثقة نزل بغداد، {ت: 201 - 210هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 33.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 166.

(7) هو: إسحاق بن عبد الله بن محمد بن رزين السلمي النيسابوري، ويلقب بالخشك. {ت: 261 - 270هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6/ 295.

(8) هو: عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ هَمَّامٍ بْنِ نَافِعٍ الْحِمَيْرِيُّ الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، عَالِمُ الْيَمَنِ، أَبُو بَكْرٍ الْحِمَيْرِيُّ مَوْلَاهُمْ، الصَّنْعَانِيُّ، الثَّقَّةُ، الشَّيْعِيُّ. {ت: 211هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 9/ 563.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/ 142.

(10) السنن الكبرى، النسائي، ج 8/ 160.

(11) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 9/ 447.

(12) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1/ 349.

(13) طرح التثريب في شرح التقريب، العراقي، ج 1/ 38.

(14) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 1/ 252.

(15) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 464.

(16) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص 396.

(17) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 3/ 32.

قال ابن سعد: "وكان ثقة صدوقاً إن شاء الله. وكان قد تغير في آخر عمره حين رجع إلى بغداد"⁽¹⁾، علق الذهبي على كلام ابن سعد بقوله: قُلْتُ: "مَا هُوَ تَغَيَّرَ يَضُرُّ"⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: "وكان ضابطاً ثقة، إلا أنه تغير في آخر عمره"⁽³⁾، وقال ابن حجر في موضع: "ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته"⁽⁴⁾.

وثقه مسلم⁽⁵⁾، وابن المديني⁽⁶⁾، والعجلي⁽⁷⁾، والنسائي في موضع⁽⁸⁾، وابن قانع⁽⁹⁾، ومسلمة بن القاسم⁽¹⁰⁾، وأبو يعلى الخليلي⁽¹¹⁾، وقال في موضع آخر: "وهو أحد الثقات"⁽¹²⁾، وقال مغلطاي: "ذكره مسلم بن الحجاج في كتاب من روى عن شعبة من الغرباء الثقات وعده في الطبقة الثانية"⁽¹³⁾، وذكره ابن حبان⁽¹⁴⁾، وابن خلفون⁽¹⁵⁾: "في الثقات".

قال الإمام أحمد في موضع: "كان سنيداً"⁽¹⁶⁾، يلزم حجاجاً وربما رأيت حجاجاً يملأ عليه من كتابه وأرجو أن لا يكون حدث إلا بالصدق"⁽¹⁷⁾، وقال أيضاً: "رأيت سنيداً عند حجاج بن محمد وهو يسمع منه كتاب الجامع لابن جريج أخبرت عن الزهري وأخبرت عن صفوان بن سليم وغير ذلك قال فجعل سنيد يقول لحجاج يا أبا محمد قال ابن جريج عن الزهري وابن جريج عن

(1) الطيقات الكبرى، ابن سعد، ج7/ 240.

(2) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج9/ 449.

(3) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج10/ 154.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص153.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج2/ 206.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/ 166.

(7) معرفة الثقات، للعجلي، ج1/ 285.

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج5/ 455.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3/ 401.

(10) المرجع السابق.

(11) فوائد أبي يعلى، الخليلي، ص68.

(12) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج1/ 351.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3/ 401.

(14) الثقات، ابن حبان، ج8/ 201.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3/ 401.

(16) هو: سُنَيْدُ الْإِمَامِ، الْحَافِظُ، مُحَدِّثُ الثَّغَرِ، أَبُو عَلِيٍّ حُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ. وَلَقَبُهُ: سُنَيْدُ الْمَصْيُصِيِّ، الْمُحْتَسِبُ، صَاحِبُ "التَّفْسِيرِ الْكَبِيرِ". [ت: 226هـ]، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/ 627.

(17) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 326.

صفوان بن سليم قال فكان يقول له هكذا قال ولم يحمده أبي فيما رآه يصنع بحجاج وذمة على ذلك قال أبي وبعض تلك الأحاديث التي كان يرسلها بن جريج أحاديث موضوعة كان بن جريج لا يبالي عن من أخذها وحكى الخلال عن الأثرم نحو ذلك ثم قال الخلال وروى أن حجاجا كان هذا منه في وقت تغيره ويرى أن أحاديث الناس عن حجاج صحاح إلا ما روى سنيد⁽¹⁾. وقال يحيى بن معين: "إنه خلط، وقال لابنه: لا تدخل عليه أحدا، قال: فلما كان بالعشي دخل الناس، فأعطوه كتاب شعبة، فقال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عيسى ابن مريم، عن خيثمة، عن عبد الله، فقال له رجل: يا أبا زكريا علي بن عاصم حدث عن ابن سوقة عن إبراهيم عن الأسود، عن عبد الله عبتم عليه، وهذا حدث عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عيسى ابن مريم، عن خيثمة، فلم تعيبوا عليه؟ قال: فقال لابنه: قد قلت لك⁽²⁾، قال عبد الله: قلت لأبي: كان حجاج بن محمد اختلط؟ قال: نعم، كان اختلط بأخرة، في آخر عمره⁽³⁾، وقال مغلطاي: "ولما ذكره أبو العرب القيرواني في جملة الضعفاء لم يرمه بسوى الاختلاط"⁽⁴⁾، وذكره أبو العرب الصقلي في الضعفاء بسبب أنه تغير في آخر عمره واختلط لكن ما ضره الاختلاط⁽⁵⁾، وقال ابن حجر في موضع: "حجاج بن محمد الأعور ذكر فيمن اختلط إلا أنه لم يحدث في تلك الحالة فما ضره"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ثقة، اختلط في آخر عمره وقد ذكره العلاني⁽⁷⁾، من القسم الأول الذين لا يضرهم الاختلاط، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد ووصفه له بالاختلاط.

(1) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج4/ 244.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج9/ 142.

(3) العلال ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج2/ 317.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3/ 401.

(5) فتح الباري، ابن حجر، ج1/ 396.

(6) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص461.

(7) المختلطين، العلاني، ص19.

نموذج تطبيقي:

أخرج النسائي في سننه قال: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ: ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزِّيَّاتِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصِّيَامُ جُنَّةٌ»⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه النسائي⁽²⁾، من طريق عبد الله بن المبارك، وأخرجه أبو عوانة⁽³⁾، من طريق روح بن عبادة، كلاهما عن ابن جريج عن عطاء، وأخرجه النسائي⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، من طريق الأعمش كلاهما (عطاء، والأعمش)، عن أبي صالح الزيات به، بمثله. وأخرجه البخاري⁽⁶⁾، ومسلم⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وأحمد⁽¹⁰⁾، ومالك⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾، والقضاعي⁽¹³⁾، جميعهم من طريق الأعرج. وأخرجه ابن حبان⁽¹⁴⁾، بمثله، والصنعاني⁽¹⁵⁾، من طريق همام بن منبه بنحوه. وأخرجه كذلك ابن حبان⁽¹⁶⁾، من طريق عبد الرحمن بن يعقوب المدني بنحوه، وأخرجه أحمد⁽¹⁷⁾، من طريق أبو يونس بنحوه، وأخرجه الطبراني⁽¹⁾، من طريق الحسن البصري، بنحوه.

(1) سنن النسائي، النسائي، ج 4 / 166.

(2) المرجع السابق.

(3) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة، ج 2 / 164.

(4) سنن النسائي، النسائي، ج 4 / 162.

(5) شعب الإيمان، البيهقي، ج 5 / 193.

(6) صحيح البخاري، البخاري، ج 3 / 24.

(7) صحيح مسلم، مسلم، ج 2 / 806.

(8) سنن أبي داود، أبو داود، ج 2 / 307.

(9) سنن النسائي، النسائي، ج 4 / 166.

(10) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 12 / 461.

(11) موطأ مالك، مالك بن أنس، ج 1 / 310.

(12) شعب الإيمان، البيهقي، ج 5 / 192.

(13) مسند الشهاب، القضاعي، ج 1 / 63.

(14) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج 8 / 214.

(15) مصنف عبد الرزاق، الصنعاني، ج 4 / 191.

(16) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج 8 / 205.

(17) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 15 / 123.

سنتهم، (أبو صالح الزيات، الأعرج، همام بن منبه، عبد الرحمن بن يعقوب، الحسن البصري، أبو يونس)، جميعهم عن أبو هريرة.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- حجاج.

راوي الدراسة وهو (ثقة، اختلط في آخر عمره لكن ما ضره الإختلاط، والله أعلم). وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الحديث صحيح ورجاله ثقات وقد تابع حجاج عبدالله بن المبارك وروح بن عباد متابعة تامة وحجاج من رجال الصحيحين أيضا المتفق عليهم وهو من القسم الأول الذين لا يضر اختلاطهم كما ذكر العلائي⁽²⁾.

ثالثاً: "الخرف يكون ساعة خرفاً، وساعة عقلاً"

الخرف في اللغة:

قال الأزهري: "خرف: قَالَ اللَّيْثُ: خَرَفَ الشَّيْخُ يَخْرَفُ خَرْفًا وَأَخْرَفَهُ الْهَرَمُ، فَهُوَ خَرِفٌ"⁽³⁾.

أما في الاصطلاح:

قال ابن فارس: "والخرف: فساد العقل من الكبر"⁽⁴⁾.

وأصل هذا المصطلح حكاة الإمام الحربي تعقياً على حكاية ذكرها الخطيب البغدادي في تاريخه حيث قال: "أخبرنا العتيقي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ الْجَلَابُ قَالَ سمعت إبراهيم الحربي يقول: قَالَ لي أبو خيثمة: كتبت أنا ويحيى بْنُ معين عند عفان، فقال لي كيف تجدك؟ كيف كنت في سفرك؟ بر الله حجبك. فقلت له ما كنت حاجا العام، قَالَ ما شككت أنك حاج. ثم قلت له كيف تجدك يا أبا عثمان؟ قَالَ بخير، الجارية تقول لي أنت مصدع وأنا في عافية، فقلت له أيش أكلت اليوم؟ فقال أكلت اليوم أكلة رز وليس أحتاج إلى شيء إلى غد، أو بالعشي آكل أخرى وتكفيني لغد، أو بعدها آكل أخرى تكفيني لبعده غد. قَالَ إبراهيم: فلما كان بالعشي جئت إليه فنظرت إليه كما حكى أَبُو خيثمة. فقال له إنسان

(1) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 8 / 15.

(2) المختلطين، العلائي، ص 19.

(3) تهذيب اللغة، الأزهري ج 7 / 150.

(4) مجمل اللغة، ابن فارس، ص 284.

إن يحيى يقول إنك قد اختلطت، فقال: لعن الله يحيى، أرجو أن يمتعني الله بعقلي حتى أموت. قال إبراهيم: الخرف يكون ساعة خرفاً، وساعة عقلاً⁽¹⁾.

استخدم الإمام إبراهيم الحربي هذه العبارة الدالة على الإختلاط وهي: "الخرف يكون ساعة خرفاً، وساعة عقلاً"، وقد استخدمها في حق: "عفان بن مسلم الباهلي".

- (ع) عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاهِلِيِّ⁽²⁾، أَبُو عُثْمَانَ الصَّفَّارُ⁽³⁾، البَصْرِيُّ، من كبار العاشرة⁽⁴⁾، ت: 219 - وقيل 220 هـ⁽⁵⁾.

قال إبراهيم الحربي: "الخرف: يكون ساعة خرفاً وساعة عقلاً"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كَانَ ثِقَّةً ثَبَتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً"⁽⁷⁾، وسئل يحيى بن معين عن عفان وبهز⁽⁸⁾، أيهما كان أوثق؟ فقال: كلاهما ثقتان، فقليل له: إن ابن المديني يزعم أن عفان أصح الرجلين، فقال: "كانا جميعاً ثقتين صدوقين"⁽⁹⁾، وقال الإمام أحمد: "عفان، وحبان، وبهز، هؤلاء المتثبتون، قال: قال عفان: كنت أوقف شعبة على الأخبار، قلت له: فإذا اختلفوا في الحديث يرجع إلى من منهم؟ قال: إلى قول عفان، هو في نفسي أكبر، وبهز أيضاً إلا أن عفان أضبط للأسامي، ثم حبان"⁽¹⁰⁾، وقال العجلي: "ثَبَّتْ صَاحِبُ سُنَّةٍ"⁽¹¹⁾، وقال يعقوب بن شيبه: "كان

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/ 201.

(2) "الْبَاهِلِيُّ": هذه النسبة إلى باهلة وهو باهلة بن أعصر وكان العرب يستكفون من الانتساب إلى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف"، الأنساب، السمعاني، ج2/ 70.

(3) "الصَّفَّارُ": يقال لمن يبيع الأواني الصفريّة: الصفار"، الأنساب، السمعاني، ج8/ 315.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص393.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب ت بشار، ج14/ 201. قال ابن قانع: أن عفان بن مسلم مات في سنة تسع عشرة ومائتين، وله خمس وثمانون سنة، قال: ويقال: سنة عشرين، وهو أصح. تاريخ بغداد، الخطيب ت بشار، ج14/ 201.

(6) المرجع السابق.

(7) الطيقات الكبرى، ابن سعد، ج7/ 218.

(8) هو: بِهِزُ بْنُ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ صَدُوقٌ مِنَ السَّادَةِ مَاتَ قَبْلَ السِّتِينَ. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص128.

(9) تاريخ بغداد، الخطيب وذيوله ط العلمية، ج12/ 269.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب ت بشار، ج14/ 201.

(11) العجلي، معرفة النقات، ج2/ 140.

عفان ثقة ثبتا متقنا صحيح الكتاب قليل الخطأ والسقط⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "ثقة متقن متين"⁽²⁾، وقال ابن خراش: "ثقة من خيار المسلمين"⁽³⁾، وقال بن قانع: "ثقة مأمون"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "وعفان أشهر وأوثق وأصدق وأوثق من أن يقال فيه شيء مما ينسب إلى الضعف"⁽⁵⁾، وقال المازري: "أحد الأئمة الأعلام"⁽⁶⁾، وقال ابن الجوزي: "وكان إماماً ثقة، صاحب سنة وورع"⁽⁷⁾،

قال ابن الأثير: "كان إماماً عالماً حافظاً متقناً أكثر صاحب سنة"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "الحافظ الثبت"⁽⁹⁾، وقال في موضع: "وكان ثبتاً في أحكام الجرح والتعديل"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "الإمام، الحافظ، محدث العراق، بقیة الأعلام"⁽¹¹⁾، وقال العلّائي: "أحد الأثبات"⁽¹²⁾، وقال الصفدي: "الحافظ"⁽¹³⁾، وقال سبط بن العجمي: "الحافظ الثبت"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة ثبت"⁽¹⁵⁾، وقال السيوطي: "أحد الأعلام"⁽¹⁶⁾، وقال الزركلي: "من حفاظ الحديث الثقات"⁽¹⁷⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹⁸⁾.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج12/ 276.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7/ 30.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج12/ 276.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج7/ 234.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/ 105.

(6) المازري، المعلم بفوائد مسلم، ج3/ 499.

(7) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ابن الجوزي، ج11/ 60.

(8) جامع الأصول، ابن الأثير، ج12/ 704.

(9) الكاشف، الذهبي، ج3/ 81.

(10) المرجع السابق، ج2/ 28.

(11) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/ 242.

(12) المختلطين، العلّائي، ص85.

(13) الوافي بالوفيات، الصفدي، ج20/ 57.

(14) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، سبط ابن العجمي، ص250.

(15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص393.

(16) طبقات الحفاظ، السيوطي، ص167.

(17) الأعلام، الزركلي، ج4/ 238.

(18) الثقات، ابن حبان، ج8/ 522.

قال ابن حبان: وجدت في كتاب أبي بخط يده، سألت يحيى بن معين، قلت: إذا اختلف أبو الوليد⁽¹⁾، وعفان في حديث عن حماد بن سلمة، فالقول قول من هو؟ قال: القول قول عفان، قلت: فإن اختلفوا في حديث عن شعبة؟ قال: قال: القول قول عفان، وقلت: وفي كل شيء، قال: نعم، عفان أثبت منه وأكيس، وأبو الوليد ثقة ثبت، قلت: فأبو نعيم الأحول فيما حدث به، وعفان فيما حدث به، من أثبت؟ قال: عفان أثبت⁽²⁾، وقال ابن معين في موضع⁽³⁾ والإمام أحمد في موضع⁽⁴⁾: "عفان اثبت من عبد الرحمن بن مهدي"، وزاد ابن معين في موضع: "ما أخطأ عفان قط الا مرة أنا لقنته إياه فاستغفر الله"⁽⁵⁾، قال ابن فهم⁽⁶⁾: "وما سمعت يحيى بن معين يستغفر الله قط إلا ذلك اليوم"⁽⁷⁾، وقال ابن معين مرة: "أصحاب الحديث خمسة مالك وابن جريج والثوري وشعبة وعفان"⁽⁸⁾، وقال مرة: "كان عفان وبهز"⁽⁹⁾، وحبان⁽¹⁰⁾، يختلفون إلى فكان عفان اضبط القوم للحديث وامكرهم وعملت عليهم مرة في شيء فما فطن لي أحد منهم الا عفان"⁽¹¹⁾، وقال ابن معين في موضع: "كَانَ عَفَّانُ أَثْبَتَ مِنْ زَيْدِ بْنِ حَبَابٍ فِيمَا رَوَى وَكَانَ عَفَّانَ وَاللَّهِ أَثْبَتَ مِنْ أَبِي نَعِيمٍ فِي حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ"⁽¹²⁾، وقال مرة: "مَا رَأَيْتُ أَثْبَتَ مِنْ رَجُلَيْنِ، مِنْ: أَبِي نَعِيمٍ

(1) هو: هشام بن عبد الملك الباهلي مولا هم أبو الوليد الطيالسي البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة سبع وعشرين وله أربع وتسعون. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 573.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14/ 201.

(3) المرجع السابق.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7/ 30.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14/ 201.

(6) هو: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم أبو علي، وسبب تسمية والده فهمًا، قال يعقوب بن شيبة يقول: سمعت أبا بكر بن أبي خيثمة، يقول: لما ولد فهم، يعني والد الحسين بن فهم، أخذ أبوه المصحف فجعل يبخت له، فجعل كلما صفح ورقة يخرج: فهم لا يعقلون، فهم لا يعلمون، فهم لا يبصرون، فهم لا يسمعون، فضجر فسماه فهمًا!. تاريخ بغداد، الخطيب، ج 8/ 657.

(7) المرجع السابق، ج 14/ 201.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 274.

(9) هو: بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ثقة ثبت من التاسعة مات بعد المائتين وقيل قبلها. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 128.

(10) هو: حبان بن هلال أبو حبيب البصري ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ست عشرة ومائتين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 149.

(11) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12/ 273.

(12) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 285.

وَعَفَّانٌ⁽¹⁾، وسئل مرة: "من أثبت، عبد الرحمن بن مهدي أو عفان؟ قال: كان عبد الرحمن أحفظ لحديثه وحديث الناس"⁽²⁾، وقال الفلاس: "رأيت يحيى يوما حدث بحديث عبد الله بن بكر بن عبد الله، عن الحسن في مسجد الجامع في الوصية، فقال له عفان: ليس هو هكذا، فلما كان من الغد أتيت يحيى، فقال: هو كما قال عفان: ولقد سألت الله أن لا يكون عندي على خلاف ما قال عفان"⁽³⁾، وقال أبو داود: "عفان أثبت من حبان، كان عفان، وحبان، وبهز يطلبون"⁽⁴⁾، قال خلف بن سالم⁽⁵⁾: "ما رأيت أحدا يحسن الحديث الا رجلين بهز بن أسد وعفان بن مسلم"⁽⁶⁾. قال الإمام أحمد مرة: "ما رأيت الألفاظ في كتاب أحد من أصحاب شعبة أكثر منها عند عفان، يعني: أنبأنا، وأخبرنا، وسمعت، وحدثنا يعني: شعبة"⁽⁷⁾، وقال في موضع: "عفان، وحبان، وبهز، هؤلاء المتنبتون، قال: قال عفان: كنت أوقف شعبة على الأخبار، قلت له: فإذا اختلفوا في الحديث يرجع إلى من منهم؟ قال: إلى قول عفان، هو في نفسي أكبر، وبهز أيضا إلا أن عفان أضبط للأسامي، ثم حبان"⁽⁸⁾، وقال أيضا: "من يقلت من التصحيف؟ كان يحيى بن سعيد يشكل الحرف إذا كان شديدا، وغير ذاك لا، وكان هؤلاء أصحاب الشكل: عفان، وبهز، وحبان"⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "كان عفان يسمع بالغداة ويعرض بالعشي"⁽¹⁰⁾، وقال أبو بكر بن أبي شيبة: "ما رأيت أحدا قط في مثل حاله أقدمه عليه، يعني على عفان، وكان في ذكر عفان، إنما كان صخرة"⁽¹¹⁾.

(1) تاريخ أبي زرعة الدمشقي، أبو زرعة، ص 463.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 201.

(3) المرجع السابق.

(4) المرجع نفسه.

(5) هو: خَلْفُ بْنُ سَالِمٍ الْمُخَرَّمِيُّ أبو محمد المهلبى مولا هم السندي ثقة حافظ من العاشرة صنف المسند عابوا عليه التشيع ودخله في شيء من أمر القاضي مات سنة إحدى وثلاثين وله نحو من سبعين. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 194.

(6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 12 / 276.

(7) المرجع السابق، ج 14 / 201.

(8) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 201.

(9) المرجع السابق.

(10) المرجع نفسه، ج 12 / 274.

(11) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين ج 2 / 212.

قال الزعفراني⁽¹⁾: "رأيت يحيى بن معين يعرض على عفان ما سمعه من يحيى بن سعيد القطان"⁽²⁾، وقال الزعفراني في موضع: قلت لأحمد من تابع عفان على كذا وكذا فقال: "وعفان يحتاج إلى متابعة أحد"⁽³⁾

وقال يحيى بن سعيد القطان: "ما أبالي إذا وافقني عفان من خالفني"⁽⁴⁾، وقال ابن معين مرة: "كان يحيى بن سعيد، إذا تابعه عفان على شيء ثبت عليه، وإن كان خطأ، وإذا خالفه عفان في حديث عن حماد، رجع عنه يحيى لا يحدث به أصلاً"⁽⁵⁾، وقال الإمام أحمد في موضع: "ولا أعلم لعفان إلا أحاديث عن حماد بن سلمة وعن حماد بن زيد وعن غيرهما أحاديث مراسيل فوصلها وأحاديث موقوفة فرفعها هذا مما لا ينقصه لأن الثقة وإن كان ثقة فلا بد فإنه يهتم في الشيء بعد الشيء وعفان لا بأس به صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن القيسراني: "ثقة، ربما وهم، وهذا لا ينقصه"⁽⁷⁾.

وقال علي بن المديني: "أبو نعيم وعفان صدوقان لا أقبل كلامهما في الرجال هؤلاء لا يدعون أحداً إلا وقعوا فيه"⁽⁸⁾.

وقال سليمان بن حرب⁽⁹⁾: "نرى عفان بن مسلم كان يضبط عن شعبة والله لو جهد جهده أن يضبط عن شعبة، حدثنا حديثاً واحداً ما قدر عليه كان بطيئاً رديء الحفظ بطيء الفهم"⁽¹⁰⁾،

(1) هو: الحسن بن مُحَمَّد بن الصَّبَّاح الزعفراني أبو علي البغدادي صاحب الشافعي وقد شاركه في الطبقة الثانية من شيوخه ثقة من العاشرة مات سنة ستين أو قبلها بسنة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص163.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/201.

(3) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج7/233.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7/30.

(5) تاريخ بغداد، الخطيب، ج14/201.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/105.

(7) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج1/421.

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص161.

(9) هو: سُلَيْمَان بن حَرْب الأَزْدِيّ الواسطي بمعجمة ثم مهملة البصري قاضي مكة ثقة إمام حافظ من التاسعة مات سنة أربع وعشرين وله ثمانون سنة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص250.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/104.

وقال في موضع حدثني حجاج الفساطيطي⁽¹⁾، أنه كان يملئ عليهم أحاديث شعبة. قال سُلَيْمَان: "والله لقد دخل عفان قبره وهو نادم على رواياته عن شعبة"⁽²⁾. قال ابن المديني: "كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم"⁽³⁾، وقال أبو خيثمة زهير بن حرب: "أنكرنا عفان قبل موته بأيام"⁽⁴⁾، علق عليه الذهبي بقوله: "هذا التغير هو من تغير مرض الموت، وما ضره، لأنه ما حدث فيه بخطأ"⁽⁵⁾، وقال يحيى بن معين: "رأيت كتابه فيه تغير"⁽⁶⁾، علق عليه العلاني بقوله: "والظاهر أن هذا تغير المرض ولم يتكلم فيه أحد فهو من القسم الأول"⁽⁷⁾، وقال في موضع: "لم يرو شيئا حال اختلاطه فسلم حديثه من الوهم"⁽⁸⁾، وقال الخليلي: "تَغَيَّرَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِأَشْهُرٍ"⁽⁹⁾. قال ابن معين: "أنكرنا عفان في سنة تسع عشرة ومائتين، ومات عفان بعد أيام"⁽¹⁰⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

ثقة ثبت، تغير قبل موته بأيام ولم يضره ذلك، والله أعلم. بوصفه بالخرف: هو لا يريد أنه في أشد حالات الاختلاط، وإنما أراد أن يبين سبب اختلاطه وهو الشيخوخة والكبر، وإلا فإن عفان لم يشتد اختلاطه بل لم يحصل له الإختلاط سوى أيام وبعدها مات، ولعل اختلاطه كان سبب مرض موته.

(1) هو: حجاج بن نصير بضم النون الفساطيطي بفتح الفاء بعدها مهملة القيسي أبو محمد البصري ضعيف كان يقبل التلقين من التاسعة مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 153.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7/ 104.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 393.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 3/ 82.

(5) المرجع السابق.

(6) تاريخ ابن معين – رواية ابن محرز، ابن معين، ج 2/ 76.

(7) العلاني، المختلطين، ص 85.

(8) المرجع السابق، ص 3.

(9) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 2/ 590.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14/ 201.

نموذج تطبيقي:

أخرج أبو داود في سننه قال: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اجْعَلْنِي إِمَامَ قَوْمِي. فَقَالَ: «أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَافْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ، وَاتَّخِذْ مُؤَدَّنَا لَا يَأْخُذْ عَلَى أَذَانِهِ أَجْرًا»⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، والنسائي⁽⁴⁾، وأحمد⁽⁵⁾، والحميدي⁽⁶⁾، وابن أبي شيبة⁽⁷⁾، وابن أبي عاصم⁽⁸⁾، والبزار⁽⁹⁾، والرويانى⁽¹⁰⁾، والمزني⁽¹¹⁾، وابن خزيمة⁽¹²⁾، والطحاوي⁽¹³⁾، وابن حبان⁽¹⁴⁾، جميعهم من طريق مطرف بن الشخير، به. وأخرجه ابن ماجه⁽¹⁵⁾، والترمذي⁽¹⁶⁾، والحميدي⁽¹⁷⁾، وابن أبي شيبة⁽¹⁸⁾، والبزار⁽¹⁹⁾، والطبراني⁽¹⁾، من طريق الحسن البصري.

(1) سنن النسائي، النسائي، ج 2/ 23.

(2) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 1/ 316.

(3) سنن أبي داود، أبو داود، ج 1/ 146.

(4) سنن النسائي، النسائي، ج 4/ 167.

(5) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 26/ 202.

(6) مسند الحميدي، الحميدي، ج 2/ 151.

(7) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر، ج 2/ 272.

(8) الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم، ج 3/ 192.

(9) مسند البزار، البزار، ج 6/ 306.

(10) مسند الرويانى، الرويانى، ج 2/ 492.

(11) السنن المأثورة للشافعي، المزني، ص 192.

(12) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة، ج 3/ 50.

(13) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج 10/ 403.

(14) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 1/ 316.

(15) المرجع السابق، ج 1/ 236.

(16) سنن الترمذي، الترمذي، ج 1/ 409.

(17) مسند الحميدي، الحميدي، ج 2/ 152.

(18) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر، ج 1/ 206.

(19) مسند البزار، البزار، ج 6/ 311.

وأخرجه مسلم⁽²⁾، وابن ماجه⁽³⁾، وأحمد⁽⁴⁾، وأبو داود الطيالسي⁽⁵⁾، وابن الجعد⁽⁶⁾، والرويانى⁽⁷⁾، والطبرانى⁽⁸⁾، وأبو نعيم⁽⁹⁾، من طريق سعيد ابن المسيب.

وأخرجه مسلم⁽¹⁰⁾، وأحمد⁽¹¹⁾، وابن ابى شيبة⁽¹²⁾، وأبو عوانه⁽¹³⁾، والطبرانى⁽¹⁴⁾، من طريق موسى بن طلحة.

وأخرجه الصنعانى⁽¹⁵⁾، والطبرانى⁽¹⁶⁾، من طريق عبد ربه بن الحكم الثقفى.

وأخرجه ابن قانع⁽¹⁷⁾، والطبرانى⁽¹⁸⁾، من طريق النعمان بن سالم.

وأخرجه أحمد⁽¹⁹⁾، من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير.

وأخرجه الطبرانى⁽²⁰⁾ وابن حجر⁽²¹⁾، من طريق داود بن أبى عاصم الثقفى.

وأخرجه الطبرانى فى الكبير⁽²²⁾، من طريق المغيرة بن شعبة.

-
- (1) المعجم الأوسط، الطبرانى، ج8/ 66.
- (2) صحيح مسلم، مسلم، ج1/ 342.
- (3) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج1/ 316.
- (4) مسند أحمد، ابن حنبل، ج26/ 205.
- (5) مسند أبى داود الطيالسي، الطيالسي، ج2/ 250.
- (6) مسند ابن الجعد، ابن الجعد، ص31.
- (7) مسند الرويانى، الرويانى، ج2/ 489.
- (8) المعجم الكبير، الطبرانى، ج9/ 44.
- (9) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، ج5/ 100.
- (10) صحيح مسلم، مسلم، ج1/ 341.
- (11) مسند أحمد، ابن حنبل، ج26/ 204.
- (12) مصنف ابن أبى شيبة، أبو بكر، ج1/ 405.
- (13) مستخرج أبى عوانة، أبو نعيم، ج1/ 420.
- (14) المعجم الكبير، الطبرانى، ج9/ 45.
- (15) المرجع السابق، ج9/ 47.
- (16) مصنف عبد الرزاق، الصنعانى، ج2/ 363.
- (17) معجم الصحابة، ابن قانع، ج2/ 256.
- (18) المعجم الكبير، الطبرانى، ج9/ 48.
- (19) مسند أحمد، ابن حنبل، ج26/ 200.
- (20) المعجم الكبير، الطبرانى، ج9/ 49.
- (21) المطالب العالمة بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر، ج4/ 58.
- (22) المعجم الكبير، الطبرانى، ج9/ 44.

تسعتهم (مطرف، وابن المسيب، والحسن، وموسى بن طلحة، وعبد ربه، ويزيد بن الشخير، والنعمان بن سالم، والمغيرة بن شعبة، وداود بن أبي عاصم الثقفي)، جميعهم عن عثمان ابن أبي العاص بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- عَفَّانُ.

راوي الدراسة (ثقة ثبت، تغير قبل موته بأيام ولم يضره ذلك، والله أعلم).

وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الحديث صحيح، إسناده متصل، رجاله ثقات، الجريري وإن كان قد اختلط، لكن الحديث من رواية حماد بن سلمة وحماد بن زيد عنه وهما ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه⁽¹⁾.
والحديث لم ينفرد به أبو العلاء بل تابعه سعيد بن أبي هند الفزاري عن مطرف به.
قال ابن حجر: "إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ"⁽²⁾، وقال الألباني: "صحيح"⁽³⁾، وقال الأرناؤوط: "إسناده صحيح"⁽⁴⁾.

رابعاً: "وفيه ضعف"، "كان فيه ضعف"

قال أبو الحسن المأري: فرق ابن الصلاح بين قولهم: «فيه ضعف وفي حديثه ضعف» وبين قولهم: «ضعيف» فجعل الثاني أشد في الجرح وهو ظاهر.

استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه الألفاظ في حق: "عيسى بن أبي عيسى الحنات الغفاري"، "إبراهيم بن مسلم العبدي الجنيد"، "السري بن إسماعيل الهمداني".

(1) الكواكب النيرات، ابن الكيال، ص183.

(2) فتح الباري، ابن حجر، ج2/199.

(3) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السيل، الألباني، ج5/315.

(4) سنن أبي داود، أبو داود، ج1/399.

- (ق) عيسى بن أبي عيسى الحنّاط⁽¹⁾، الغفاري، أبو موسى، المدني ويقال فيه الخياط⁽²⁾،⁽³⁾، من السادسة، {ت: 151هـ}، وقيل قبل ذلك⁽⁴⁾.
قال إبراهيم الحربي: "كان فيه ضعف"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال حماد بن يُونس: "لو شئت أن يحدثني عيسى الحنّاط بكل ما يصنع أهل المدينة، حدّثني به"⁽⁶⁾.

قال ابن معين⁽⁷⁾، وابن المديني⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والفلاس⁽¹⁰⁾، والبخاري⁽¹¹⁾، والعجلي⁽¹²⁾، ويعقوب بن شيبة⁽¹³⁾، والفسوي⁽¹⁴⁾، والساجي⁽¹⁵⁾، وأبو القاسم البغوي⁽¹⁶⁾، والعقيلي⁽¹⁷⁾، والدارقطني⁽¹⁸⁾، وابن حزم⁽¹⁹⁾، والبيهقي⁽²⁰⁾، وابن الملقن⁽¹⁾، والهيثمي⁽²⁾، والبوصيري⁽³⁾، وابن

-
- (1) "الحنّاط": هذه النسبة إلى بيع الحنطة، الأنساب، السمعاني، ج4/ 268.
(2) "الخياط": يقال لمن يخط الثياب: الخياط، الأنساب، السمعاني، ج5/ 245.
(3) قال يحيى بن معين: كان كوفياً انتقل إلى المدينة وكان خياطاً ثم ترك ذلك وصار حنّاطاً ثم ترك ذلك وصار يبيع الخيط. تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 554.
(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص440.
(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/ 225.
(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/ 431.
(7) المرجع السابق، ج6/ 432.
(8) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص146.
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 289.
(10) المرجع السابق.
(11) المقرئ، مختصر الكامل في الضعفاء، ص573.
(12) العجلي، معرفة الثقات، ص380.
(13) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/ 226.
(14) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 139.
(15) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/ 226.
(16) المرجع السابق، ج8/ 225.
(17) المرجع نفسه، ج8/ 226.
(18) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج1/ 96.
(19) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج5/ 83.
(20) السنن الكبرى، البيهقي، ج1/ 93.

حجر⁽⁴⁾: "ضعيف"، وزاد الفلاس: "الحديث جدا"، وزاد البغوي: "الحديث"، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁵⁾.

قال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁶⁾.

قال ابن المديني في موضع⁽⁷⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁸⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁹⁾: "ليس بالقوي"، وزاد أبو حاتم: "مضطرب الحديث"، وزاد الحاكم: "عندهم".

قال ابن معين في موضع⁽¹⁰⁾، وابن حنبل⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾: "ليس بشيء"، وزاد ابن معين في موضع آخر⁽¹³⁾، وكذلك النسائي⁽¹⁴⁾: "لا يكتب حديثه".

قال ابن سعد: "وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ لَا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ مَرَّةً: "لَيْسَ يُسَوَّى حَدِيثُهُ شَيْئًا"⁽¹⁶⁾، وقال الفلاس مرة: "منكر الحديث"⁽¹⁷⁾.

وقد ذكره يعقوب بن سفيان في باب من يرغب عن الرواية عنهم⁽¹⁸⁾.

(1) البدر المنير، ابن المقن، ج2/334.

(2) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج3/14.

(3) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج1/47.

(4) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج8/483.

(5) الكاشف، الذهبي، ج2/112.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/225.

(7) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص146.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/289.

(9) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/226.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/289.

(11) المرجع السابق.

(12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص145.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/432.

(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/225.

(15) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ص425.

(16) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج3/160.

(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/436.

(18) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/39.

قال عبد الله بن الإمام أحمد: "عرضت على أبي أحاديث عن عيسى الحنات فقال وقعت على عيسى بشقة⁽¹⁾، ليس يسوي عيسى الحنات شيئاً مرتين قلت له تراه مثل السري بن إسماعيل⁽²⁾، قال لا السري أمثل من عيسى السري أحب إلينا منه"⁽³⁾.
قال الفلاس في موضع⁽⁴⁾، وأبو داود⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، والدارقطني مرة⁽⁷⁾، وابن القيسراني⁽⁸⁾، وابن بشكوال⁽⁹⁾، والهيثمي⁽¹⁰⁾، وابن حجر في موضع⁽¹¹⁾: "مُتْرُوكٌ"، وزاد الفلاس في موضع آخر: "الحديث جدا"⁽¹²⁾، وزاد أبو داود، وابن القيسراني: "الحديث".
قال عمرو بن علي الفلاس سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول: "وذكر عيسى الحنات فلم يرضه وذكر حفظاً شيئاً وقال كان منكر الحديث، وكان لا يحدث عنه"⁽¹³⁾.
قال ابن عدي: "ولعيسى هذا غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه، لا يتابع عليها متناً، ولا إسناداً"⁽¹⁴⁾.
قال ابن حبان: "وكان سيء الفهم والحفظ كثير الوهم فاحش الخطأ استحق الترك لكثرة"⁽¹⁵⁾.

(1) شَقَعَ: شَقَعَ فِي الْإِنَاءِ يَشَقُّ شَقْعاً إِذَا شَرِبَ وَكَرَعَ مِنْهُ، وَقِيلَ: شَقَعَ شَرِبَ بَغَيْرِ إِنَاءٍ كَكَرَعَ. وَيُقَالُ: قَمَعَ وَمَقَعَ وَقَبَعَ كُلُّ ذَلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشَّرْبِ. وَيُقَالُ: شَفَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا لَفَعَهُ، وَقِيلَ: شَفَعَهُ وَلَفَعَهُ بِمَعْنَى عَانَهُ. ابن منظور، لسان العرب، ج8/185.

(2) هو: السريُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ. {ت: 141 - 150هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي ت بشار، ج3/870.

(3) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج1/233.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/289.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج8/225.

(6) النسائي، مشيخة النسائي، ص75.

(7) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص54.

(8) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/778.

(9) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب، ص199.

(10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج4/118.

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص440.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/436.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم لابن أبي حاتم، ج6/289.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/436.

(15) المجروحين، ابن حبان، ج2/117.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف جداً، متروك الحديث، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول معظم النقاد في تضعيفه، غير أنه ضعفه بعبارة تفيد الضعف اليسير بخلاف أكثر النقاد الذين أشاروا إلى أنه ضعيف جداً.

نموذج تطبيقي:

أخرج الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْأَحْوَلِ، قَالَا: نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَحْمَسِيُّ، نا عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ عِيسَى الْحَنَاطِ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: "أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ، فَلَمَّا دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَرَجِ⁽¹⁾، عَلَى لَبَنَتَيْنِ⁽²⁾، مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ⁽³⁾."

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه البخاري⁽⁴⁾، ومسلم⁽⁵⁾، وابن ماجه⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، وأحمد⁽⁹⁾، والدارمي⁽¹⁰⁾، ومالك⁽¹¹⁾، وابن أبي شيبة⁽¹²⁾، والمزني⁽¹³⁾، وأبو عوانه⁽¹⁴⁾، والبيهقي⁽¹⁵⁾، وأخرجه الطحاوي⁽¹⁶⁾، وأخرجه الطبراني⁽¹⁷⁾، من طريق واسع بن حبان.

(1) الْحَرَجُ جَمْعُ حَرْجَةٍ، وَهِيَ مُجْتَمَعُ شَجَرٍ. مقاييس اللغة، ابن فارس ج 2 / 50.

(2) اللَّبْنُ: كَتَفٍ: "المَضْرُوبُ مِنَ الطَّيْنِ مُرْبِعاً لِلْبِنَاءِ". تاج العروس، الزبيدي ج 36 / 87.

(3) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 96.

(4) صحيح البخاري، البخاري، ج 1 / 41.

(5) صحيح مسلم، مسلم، ج 1 / 224.

(6) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 1 / 116.

(7) سنن أبي داود، أبو داود، ج 1 / 4.

(8) سنن الترمذي، الترمذي، ج 1 / 16.

(9) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 9 / 42.

(10) سنن الدارمي، الدارمي، ج 1 / 529.

(11) موطأ مالك، مالك، ج 1 / 194.

(12) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر، ج 1 / 140.

(13) السنن المأثورة للشافعي، المزني، ص 190.

(14) مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة، ج 1 / 171.

(15) المنتقى، ابن الجارود، ص 20.

(16) شرح معاني الآثار، الطحاوي، ج 4 / 234.

(17) المعجم الكبير، الطبراني، ج 12 / 349.

وأخرجه أبو داود⁽¹⁾، وابن الجارود⁽²⁾، وابن خزيمة⁽³⁾، والطحاوي⁽⁴⁾، وابن شاهين⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والحاكم⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، من طريق مروان الأصفر. وأخرجه أحمد⁽⁹⁾، والدولابي⁽¹⁰⁾، من طريق أبي المغيرة بن حنين. وأخرجه أحمد⁽¹¹⁾، والطبراني⁽¹²⁾، من طريق نافع. أُرِيعَتْهُمْ (واسع بن حبان، نافع، مروان الأصفر، أبو المغيرة بن حنين)، جميعهم من طريق ابن عمر، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

– عُمَرُ بْنُ شَبِيبٍ⁽¹³⁾.

ضعفة الدارقطني⁽¹⁴⁾، وابن حزم⁽¹⁵⁾، والبيهقي⁽¹⁶⁾، وابن الملقن⁽¹⁷⁾، والهيثمي⁽¹⁸⁾، وابن حجر⁽¹⁾، والشوكاني⁽²⁾، وزاد البيهقي: "لَا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ".

(1) سنن أبي داود، أبو داود، ج 1/ 3.

(2) المنتقى، لابن الجارود، ص 21.

(3) صحيح ابن خزيمة، ج 1/ 35.

(4) معرفة السنن والآثار، الطحاوي، ج 1/ 334.

(5) ناسخ الحديث ومنسوخه، ابن شاهين، ص 85.

(6) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1/ 93.

(7) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج 1/ 256.

(8) السنن الصغير، البيهقي، ج 1/ 35.

(9) مسند أحمد، أحمد، ج 10/ 7.

(10) الكنى والأسماء، الدولابي، ج 3/ 1051.

(11) مسند أحمد، أحمد، ج 10/ 35.

(12) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 8/ 198.

(13) هو: عمر ابن شبيب المسلي الكوفي من صغار الثامنة مات بعد المائتين ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 414.

"المُسْلِيَّ": هذه النسبة إلى بني مسلية، وهي قبيلة من بني الحارث. الأنساب، السمعاني، ج 12/ 261.

(14) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 5/ 69.

(15) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 9/ 508.

(16) السنن الكبرى، البيهقي، ج 7/ 605.

(17) البدر المنير، ابن الملقن، ج 8/ 99.

(18) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 9/ 106.

وقال ابن معين: "لَيْسَ بِثِقَّةً"⁽³⁾، وقال في موضع: "لَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ"⁽⁴⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽⁵⁾

وقال أبو زرعة: "لَيْنَ الْحَدِيثِ"⁽⁶⁾، وقال مرة: "واهي الحديث"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁸⁾، وقال الفسوي: "ليس حديثه بشيء"⁽⁹⁾
قال ابن حبان: "كان شيخا صالحا صدوقا ولكنه كان يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد على قلة روايته"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول:

"ضعيف، والله أعلم.

- عيسى الحنَّاط.

راوي الدراسة (ضعيف جداً، متروك الحديث، والله أعلم).
وبقية رجال الأسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

هذا السند منكر، في سنده عيسى الحنَّاط متروك الحديث، وضعف عمر بن شبيب.

ثانياً: فيه ضعف، وأستغفر الله من ذلك:

كان الإمام إبراهيم الحربي عنده ورع في جرح المجروحين، يخاف أن يكون ذلك من الغيبة فكان يوضح ضعف الراوي في روايته، ويستغفر الله خوفاً من أن يكون قد اغتابه.

وقد استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه اللفظ في حق: "إبراهيم بن مسلم العبدي".

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 414.

(2) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 6 / 283.

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3 / 502.

(4) المرجع السابق، ج 3 / 405.

(5) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 83.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 115.

(7) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7 / 462.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 115.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 10 / 74.

(10) المجروحين، ابن حبان، ج 2 / 90.

- (ق) إبراهيم بن مسلم العبدى⁽¹⁾، أبو إسحاق الهجري⁽²⁾، من الخامسة⁽³⁾، توفي ما بين {141هـ - 150هـ}⁽⁴⁾.

قال إبراهيم الحربي: "فيه ضعف، وأستغفر الله تعالى من ذلك"⁽⁵⁾.
أقوال النقاد:

قال يحيى بن سعيد القطان⁽⁶⁾، وابن عيينة⁽⁷⁾: "كَانَ يَسُوقُ الْحَدِيثَ سِيَاقَةً جَيِّدَةً"، وزاد ابن عيينة: "على ما فيه".

قال شعبة بن الحجاج⁽⁸⁾، وابن عيينة في موضع⁽⁹⁾، وابن المديني⁽¹⁰⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹¹⁾، والفسوي⁽¹²⁾: "رَفَّاعٌ"⁽¹³⁾، وزاد ابن عيينة: "وَكَانَ يَرْفَعُ عَامَّةَ هَذِهِ الْأَحَادِيثِ"، وزاد ابن المديني: "أنا لا أحدث عنه بشيء"، وزاد الفسوي: "لا بأس به".

قال ابن عيينة مرة: "أُتِيَتْهُ فَدَفَعَ إِلَيَّ عَامَةً حَدِيثَهُ، فَرَحِمْتُ الشَّيْخَ فَأَصْلَحْتُ لَهُ كِتَابَهُ فَقُلْتُ: هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَهَذَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهَذَا عَنْ عُمَرَ"⁽¹⁴⁾، عقب ابن حجر بقوله: "القصة المتقدمة عن ابن عيينة تقتضي أن حديثه عنه صحيح لأنه إنما عيب عليه رفعه

(1) "العبدى": "هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار". الأنساب، السمعاني، ج 9 / 190.

(2) "الهجري": بفتح الهاء والحياء وكسر الراء في آخرها، هذه النسبة إلى هجر، وهي بلدة من بلاد اليمن من أقصاها، وقلال هجر معروفة، والمشهور بهذه النسبة أبو عبد الله الزهر بن جنادة الهجري المعلم. الأنساب، السمعاني، ج 13 / 384.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 94.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3 / 811.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 293.

(6) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 116.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 132.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 293.

(9) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 1 / 65.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 292.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1 / 165.

(12) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3 / 108.

(13) قال الذهبي يعني: "الآثار التي هي من أقوال الصحابة يرفعها"، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 6 / 130.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1 / 346.

أحاديث موقوفة وابن عيينة ذكر أنه ميز حديث عبد الله من حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم -والله أعلم⁽¹⁾.

قال السَّاجي⁽²⁾، والأزدي⁽³⁾: "صدوق"، وزاد السَّاجي: "يهم، كان رفاعاً للأحاديث، وكان سيء الحفظ فيه ضعف... وكرهه يحيى بن سعيد"، وزاد الأزدي: "لكنه رفاع كثير الوهم"، وقال أبو عبد الله الحاكم: "لم يُنْقَم عليه بحجة"⁽⁴⁾، وقال في موضع: "لَيْسَ بِالْمَتْرُوكِ، إِلَّا أَنَّ الشَّيْخَيْنِ لَمْ يَحْتَجَّا بِهِ"،⁽⁵⁾ وقال مغلطاي: "وخرج إمام الأئمة"⁽⁶⁾، وابن البيع⁽⁷⁾، حديثه في صحيحهما⁽⁸⁾. قال ابن سعد⁽⁹⁾، وابن معين⁽¹⁰⁾، وابن المديني⁽¹¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹²⁾، وأبو زرعة⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾، والعجلي⁽¹⁶⁾، والبرقي⁽¹⁷⁾، وابن القيسراني⁽¹⁸⁾، والإشيلي⁽¹⁹⁾، وأبو الحسن القطان⁽²⁰⁾، والهيثمي⁽¹⁾، والبوصيري⁽²⁾: "ضعيف"، وزاد ابن معين: "الحديث، ليس بشيء"،

(1) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/166.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/293.

(3) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي 1/53.

(4) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج1/512.

(5) المرجع السابق، ج1/539.

(6) مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ صَالِحِ بْنِ بَكْرِ السُّلَمِيِّ النِّيسَابُورِيِّ، إمام الأئمة أبو بكر الحافظ،

المتوفى 311هـ، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج7/243.

(7) هو أبو عبد الله الحاكم النيسابوري.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/292.

(9) ابن سعد، الطبقات الكبرى ط دار صادر، ج6/341.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/346.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/292.

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/165.

(13) المرجع السابق.

(14) المرجع نفسه.

(15) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص11.

(16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/292، قلت: لم أجده في كتاب معرفة الثقات للعجلي.

(17) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص1293.

(18) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/1054.

(19) الأحكام الكبرى، الأشبيلي، ج1/284.

(20) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج5/24.

وذكره البخاري⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾، والعقيلي⁽⁵⁾، وأبو العرب⁽⁶⁾، وابن شاهين⁽⁷⁾، في الضعفاء، وقال مغلطاي: "ذكره أبو بشر الدولابي، وأبو القاسم البلخي، في جملة الضعفاء"⁽⁸⁾. وضعفه الذهبي⁽⁹⁾، وقال في موضع آخر: "ضعف"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ضعفه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حجر: "لن الحديث رفع موقوفات"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "أحد الضعفاء"⁽¹³⁾. قال ابن معين في موضع⁽¹⁴⁾، وابن الجارود⁽¹⁵⁾، وابن القيسراني⁽¹⁶⁾: "ليس بشيء"، وقال أبو حاتم الرازي في موضع⁽¹⁷⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽¹⁸⁾: "ليس بقوي"، وزاد أبو حاتم: "لن الحديث"، وزاد أبو أحمد الحاكم: "عندهم"، وقال ابن عدي في موضع آخر: "لن"⁽¹⁹⁾. قال ابن الجوزي: "وأبراهيم بن مسلم ثمانية أنفس يأتي ذكرهم في الحديث، لا يعرف فيهم من ضعف سوى هذا"⁽²⁰⁾. وقال النسائي في موضع: "ليس بثقة ولا يكتب حديثه"⁽¹⁾، وقال العجلي في موضع: "يكتب حديثه، وفيه ضعف"⁽²⁾.

(1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج10/189.

(2) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج3/36.

(3) الضعفاء الصغير، البخاري، ص22.

(4) الضعفاء لأبي زرعة الرازي في أجوبته على أسئلة البرذعي، أبو زرعة، ج2/598.

(5) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج1/65.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/292.

(7) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص48.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/293.

(9) مختصر تلخيص الذهبي، ابن المقن، ج1/470.

(10) الكاشف، الذهبي، ج1/225.

(11) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص20.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص94.

(13) الإيثار بمعرفة رواة الآثار، ابن حجر، ص38.

(14) ابن معين، تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ج3/276.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/293.

(16) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/1054.

(17) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/132.

(18) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج1/292.

(19) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج9/163.

(20) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج1/53.

وقال ابن عدي: "حدث عنه شعبة والثوري وغيرهما، وأحاديثه عامتها مستقيمة المتن، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص⁽³⁾، عن عبد الله، وهو عندي ممن يكتب حديثه"⁽⁴⁾، وقال في موضع: "ومع ضعفه يكتب حديثه وهو عندي ممن لا يجوز الاحتجاج بحديثه، وإبراهيم الخوزي⁽⁵⁾، عندي أصلح منه"⁽⁶⁾، وقال البزار: "رفع أحاديث أوقفها غيره"⁽⁷⁾. وقال الهيثمي مرة: "وثَّقَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وَضَعَفَهُ الْأَيْمَةُ"⁽⁸⁾، وقال أيضا: "فِيهِ كَلَامٌ"⁽⁹⁾، وقال البوصيري في موضع آخر: "مُخْتَلَفٌ فِيهِ"⁽¹⁰⁾، وقال عبد الله بن محمد⁽¹¹⁾: "كان ابن عيينة يُضعفه"⁽¹²⁾، وقال الجوزجاني⁽¹³⁾، والترمذي⁽¹⁴⁾، وعبد الحق الإشبيلي⁽¹⁵⁾: "يُضعف"، وزاد الجوزجاني: "حديثه"، وزاد الترمذي: "في الحديث". قال علي بن الجنيد⁽¹⁶⁾، وابن القيسراني في موضع آخر⁽¹⁷⁾، والهيثمي⁽¹⁸⁾: "متروك".

-
- (1) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 165.
- (2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 292.
- (3) هو: عَوْفُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ الْجَشْمِيِّ أَبُو الْأَحْوَصِ الْكُوفِيُّ مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل قبل المائة في ولاية الحجاج على العراق، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 433. "الجُشْمِيُّ": "هذه النسبة إلى قبائل منها جشم بن الخزرج". الأنساب، السمعاني ج 3/ 278.
- (4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 348.
- (5) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَزِيدَ الْخَوْزِيِّ أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّي مَوْلَى بَنِي أُمَيَّةٍ متروك الحديث من السابعة مات سنة إحدى وخمسين ت. ق. تقريب التهذيب، ابن حجر ص 95.
- (6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 165.
- (7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 292.
- (8) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3/ 185.
- (9) المرجع السابق، ج 3/ 31.
- (10) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 1/ 255.
- (11) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْجُعْفِيِّ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَخَارِيُّ المعروف بالمُسْنَدِيِّ، ثقة حافظ جمع المسند من العاشرة، مات سنة تسع وعشرين، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 321.
- (12) التاريخ الكبير، البخاري، ج 1/ 326.
- (13) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 148.
- (14) الترمذي، سنن الترمذي، ج 6/ 252.
- (15) الأحكام الكبرى، الإشبيلي 1/ 284.
- (16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 292.
- (17) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 3/ 1527.
- (18) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 7/ 164.

قال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَخْطِئُ فِيكَثْرٍ"⁽¹⁾، وقال مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى⁽²⁾: "مَا سَمِعْتُ يَحْيَى يُحَدِّثُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ عَنْ سُفْيَانَ عَنْهُ"⁽³⁾.

قال أبو حاتم الرازي في موضع⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، والنسائي في موضع⁽⁶⁾،: "منكر الحديث".

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف، يرفع الموقوفات، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول أغلب النقاد في تضعيفه ضعفاً يسيراً.

نموذج تطبيقي:

أخرج ابن خزيمة في صحيحه قال: نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، نَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى، نَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: "إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ فِي أَشَدِّ مَكَانٍ فِي بَيْتِهَا ظُلْمَةٌ"⁽⁷⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه القضاعي⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، من طريق إبراهيم الهجري به، بمثله. وأخرجه عبد الرزاق⁽¹⁰⁾، وابن الجعد⁽¹¹⁾، وابن أبي شيبه⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾، والدارقطني⁽¹⁴⁾، والبيهقي⁽¹⁾، من طريق أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود، بنحوه.

(1) المجروحين، ابن حبان، ج 1/ 99.

(2) محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، الإمام، الحافظ، الثبت، أبو موسى العنزي، البصري، الزمين {ت: 252هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 12/ 123.

(3) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 1/ 65.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 165.

(5) المرجع السابق.

(6) المرجع نفسه.

(7) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة، ج 2/ 816.

(8) مسند الشهاب، القضاعي، ج 2/ 256.

(9) السنن الكبرى، البيهقي، ج 3/ 188.

(10) مصنف عبد الرزاق، الصنعاني، ج 3/ 150.

(11) مسند ابن الجعد، ص 333.

(12) مصنف ابن أبي شيبه، أبو بكر، ج 2/ 157.

(13) المعجم الكبير، الطبراني، ج 9/ 294.

(14) المرجع السابق، ج 9/ 293.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ⁽²⁾.

قال الذهبي: "ثبت في الأعمش وكان مرجئاً"⁽³⁾، وقال في موضع: "الحافظ الثبت محدث الكوفة"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ثقة ثبت، ما علمت فيه مقالا يوجب وهنه مطلقاً"⁽⁵⁾، وقال ابن حجر: "ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره"⁽⁶⁾، وقال في موضع: "معروف بسعة الحفظ، أثبت أصحاب الأعمش فيه، وصفه الدارقطني بالتدليس"⁽⁷⁾.

خلاصة القول:

"ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره والله أعلم.

- إِبْرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ.

راوي الدراسة (ضعيف يرفع الموقوفات)، وقد تابعهما أبو عمرو الشيباني وهو (ثقة مخضرم)⁽⁸⁾، متابعة قاصرة. وبقية رواته ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الحديث حسن لغيره لأن فيه إبراهيم الهجري ضعيف يرفع الموقوفات وأبو معاوية ثقة أحفظ الناس لحديث الأعمش وقد يهم في حديث غيره وقد تابعهما متابعة قاصرة أبو عمرو الشيباني وهو (ثقة مخضرم).

حكم الشيخ الألباني عليه في صحيح الترغيب بقوله (حسن لغيره)⁽⁹⁾.

(1) السنن الكبرى، البيهقي، ج3/ 188.

(2) هو: مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ الكوفي لقبه فافاه عمي وهو صغير من كبار التاسعة مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنتان وثمانون سنة وقد رمي بالإرجاء ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص475.

(3) الكاشف، الذهبي، ج2/ 167.

(4) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج1/ 215.

(5) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج3/ 533.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص475.

(7) طبقات المدلسين، ابن حجر، ص36.

(8) هو: سعد ابن إياس أبو عمرو الشيباني الكوفي ثقة مخضرم من الثانية مات سنة خمس أو ست وتسعين وهو ابن عشرين ومائة سنة ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص230.

(9) صحيح الترغيب والترهيب، الألباني، ج1/ 260.

- (ق) السري⁽¹⁾، بن إسماعيل الهمداني⁽²⁾، الكوفي من السادسة⁽³⁾، ت: 141-150هـ⁽⁴⁾
قال أبو إسحاق الحربي: "فيه ضعف"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كان قليل الحديث"⁽⁶⁾، وقال أحمد: "السري أمثل من عيسى الحنط، السري أحب إلينا منه"⁽⁷⁾.

قال أبو داود⁽⁸⁾، والساجي⁽⁹⁾، البيهقي⁽¹⁰⁾، وابن الملقن⁽¹¹⁾، والعراقي⁽¹²⁾، والهيثمي⁽¹³⁾، والبوصيري⁽¹⁴⁾، وابن حجر⁽¹⁵⁾، والصنعاني⁽¹⁶⁾، والشوكاني⁽¹⁷⁾: "ضعيف"، وزاد أبو داود: "متروك الحديث، يجيء عن الشعبي بأوائل"، وزاد الساجي: "جداً"، وقال ابن معين: "يضعف"⁽¹⁸⁾، وقال الجوزجاني: "يضعف حديثه"⁽¹⁹⁾، وذكره العقيلي⁽¹⁾، وابن الجوزي⁽²⁾ في الضعفاء.

(1) "السري": بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة، هذه النسبة إلى سر، وهي قرية من قرى الري، والمشهور بهذا الانتساب أبو الحفص عبد الجبار بن خالد بن عمران السري. الأنساب، السمعاني، ج 7/ 136.

(2) "الهمداني": بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة، هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن نزلت الكوفة. الأنساب، السمعاني، ج 13/ 419.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 230.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 870.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5/ 220.

(6) الطيقات الكبرى، ابن سعد، ج 6/ 348.

(7) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 1/ 233.

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 10/ 230.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5/ 220.

(10) السنن الكبرى، البيهقي، ج 3/ 149.

(11) البدر المنير، ابن المقن، ج 4/ 472.

(12) فيض القدير، المناوي، ج 6/ 14.

(13) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 2/ 96.

(14) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 2/ 115.

(15) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1/ 593.

(16) سبل السلام، الصنعاني، ج 2/ 350.

(17) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 2/ 284.

(18) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4/ 537.

(19) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 145.

قال ابن عدي: "وأحاديثه التي يرويها لا يتابعه أحد عليها وخاصة عن الشعبي فإن أحاديثه عنه منكرات لا يرويها عن الشعبي غيره، وهو إلى الضعف أقرب"⁽³⁾، وقال ابن الجارود: "في حديثه ضعف"⁽⁴⁾.

قال أحمد في موضع⁽⁵⁾، والبخاري⁽⁶⁾: "ليس بالقوي"، وزاد: "وقد حدث عن الزهري، وجماعة كثيرة واحتملوا حديثه"⁽⁷⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه"⁽⁸⁾.

قال ابن معين في موضع⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، وابن الجارود⁽¹¹⁾: "ليس بشئ"، وزاد ابن معين: "حديثه باطل شبه لا شيء"⁽¹²⁾، وقال ابن عبد الهادي: "ضعفه"⁽¹³⁾، وقال ابن الملقن في موضع: "واه"⁽¹⁴⁾، وذكره أبو العرب⁽¹⁵⁾، والبخاري⁽¹⁶⁾، والعقيلي⁽¹⁷⁾ في الضعفاء.

قال ابن الملقن في موضع: "منكر الحديث"⁽¹⁸⁾، وقال ابن المبارك: "لا يكتب عن جرير بن عبد الحميد حديث السري بن إسماعيل، وترك حديثه"⁽¹⁹⁾، وقال أبو حاتم: "ذاهب دون زكريا بن أبي زائدة ودون مجالد"⁽²⁰⁾، وقال أحمد في موضع آخر: "ترك الناس حديثه"⁽¹⁾.

(1) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/ 176.

(2) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج1/ 310.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 539.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 220.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم ج4/ 283.

(6) مسند البزار، البزار، ج1/ 141.

(7) المرجع السابق.

(8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج2/ 22.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 522.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 220.

(11) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص60.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 220.

(13) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج5/ 9.

(14) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملقن، ج4/ 1669.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 221.

(16) التاريخ الكبير، البخاري، ج4/ 176.

(17) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/ 176.

(18) البدر المنير، ابن المقن، ج2/ 35.

(19) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 283.

(20) المرجع السابق.

قال النسائي في موضع⁽²⁾، وابن القيسراني⁽³⁾، وأبو الحسن القطان⁽⁴⁾، والإشيلي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "مَثْرُوكُ الْحَدِيثِ"، وقال أبو داود في موضع⁽⁷⁾، وابن الملقن⁽⁸⁾، والهيثمي في موضع⁽⁹⁾، والشوكاني⁽¹⁰⁾: "مَثْرُوكٌ"، وقال الذهبي في موضع: "تركوه"⁽¹¹⁾، وكان يحيى بن معين شديد الحمل عليه⁽¹²⁾، وقال عثمان بن أبي شيبة: "لا يساوي شيئاً. كانوا يرمونه بالكذب"⁽¹³⁾، وقال يحيى بن سعيد القطان: "استبان لي كذبه في مجلس واحد"⁽¹⁴⁾، ومرة: "وكان لا يحدث عنه"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"⁽¹⁶⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف الحديث، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله أغلب النقاد في تضعيفه ضعفاً يسراً، وهناك بعض النقاد خالفوه في حكمه وقاموا بجرحه جرح شديد.

نموذج تطبيقي:

أخرج ابن ماجه في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ قَالَ: أُنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، أَنَّ خَالَدَ بْنَ كَثِيرٍ الْهَمْدَانِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّ السَّرِيَّ بْنَ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَهُ أَنَّ الشَّعْبِيَّ، حَدَّثَهُ أَنَّهُ

(1) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، أحمد رواية المروزي وغيره ت صبحي السامرائي، ص 197.

(2) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 51.

(3) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 2 / 976.

(4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن القطان، ج 2 / 192.

(5) الأحكام الوسطى، الإشيلي، ج 3 / 351.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 230.

(7) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 180.

(8) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملقن، ج 3 / 1149.

(9) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 97.

(10) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 3 / 222.

(11) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 427.

(12) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 355.

(13) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 106.

(14) الضعفاء الصغير، البخاري، ص 56.

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 282.

(16) المجروحين، ابن حبان لابن حبان، ج 1 / 355.

سَمِعَ الثُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ خَمْرًا، وَمِنَ الشَّعِيرِ خَمْرًا، وَمِنَ الزَّرْبِيبِ خَمْرًا، وَمِنَ التَّمْرِ خَمْرًا، وَمِنَ الْعَسَلِ خَمْرًا»⁽¹⁾.
أولاً: تخريج الحديث:

أخرجه أحمد⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، والطبراني⁽⁴⁾، وأبو نعيم⁽⁵⁾، والحاكم⁽⁶⁾، من طريق السري بن إسماعيل به، بمثله.
وأخرجه أبو داود⁽⁷⁾، وابن حبان⁽⁸⁾، والطحاوي⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، من طريق أبي حريز، بنحوه.
وأخرجه أبو داود⁽¹²⁾، والترمذي⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، وأحمد⁽¹⁵⁾، وأبو بكر بن أبي شيبة⁽¹⁶⁾، والدارقطني⁽¹⁷⁾، والبيهقي⁽¹⁸⁾، من طريق إبراهيم بن مهاجر بمثله.
وأخرجه البزار⁽¹⁹⁾، والدارقطني⁽²⁰⁾، من طريق سلمة بن كهيل بنحوه.

(1) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج2/ 1121.

(2) مسند أحمد، ابن حنبل، ج30/ 357.

(3) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج5/ 456.

(4) المعجم الأوسط، الطبراني، ج6/ 34.

(5) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، ج7/ 327.

(6) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج4/ 164.

(7) سنن أبي داود، أبو داود، ج3/ 326.

(8) صحيح ابن حبان، ابن حبان، ج12/ 220.

(9) شرح معاني الآثار، الطحاوي، ج4/ 217.

(10) السنن الكبرى، البيهقي، ج8/ 503.

(11) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج5/ 454.

(12) سنن أبي داود، أبو داود، ج3/ 326.

(13) سنن الترمذي، الترمذي، ج4/ 297.

(14) السنن الكبرى، النسائي، ج6/ 275.

(15) مسند أحمد، ابن حنبل، ج30/ 293.

(16) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر، ج5/ 69.

(17) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج5/ 456.

(18) السنن الكبرى، البيهقي، ج8/ 503.

(19) مسند البزار، البزار، ج8/ 212.

(20) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج5/ 456.

وأخرجه الطبراني⁽¹⁾، والدارقطني⁽²⁾، من طريق مجالد بنحوه.
خمستهم (السري بن إسماعيل، وإبراهيم بن مهاجر، وأبي حريز، وسلمة بن كهيل، ومجالد)، من طريق الشعبي به.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- خَالِدُ بْنُ كَثِيرٍ الْهَمْدَانِيُّ⁽³⁾.

قال أبو حاتم: "شيخ يكتب حديثه"⁽⁴⁾، وقال الذهبي: "يكتب حديثه"⁽⁵⁾، وقال في موضع: "صدوق"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "ليس به بأس"⁽⁷⁾، وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

خلاصة القول:

صدق، والله أعلم.

- السَّرِيِّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ.

راوي الدراسة: "متروك الحديث، والله أعلم".

- وبقيّة رجال السند ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، فيه السري بن إسماعيل الهمداني وهو متروك الحديث.

رابعاً: "لا أعرفه"

قال محمد خلف سلامة: هذه الكلمة تَحْسُنُ من كبار الحفاظ المطلعين، فَإِنَّ عَدَمَ معرفتهم للراوي له عند النقاد معنى مهم، فإنه يكون في الغالب مجهول الحال؛ وأهم من ذلك تصريحهم بعدم

(1) المعجم الأوسط، الطبراني، ج2/22.

(2) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج5/455.

(3) هو: خالد بن كثير الهمداني الكوفي من السادسة وأخطأ من قال له صحبة وعند البخاري أنه بن أبي نوف ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص190. "الهمداني": هي منسوبة إلى همدان، وهي قبيلة من اليمن. الأنساب، السمعاني، ج13/419.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/349.

(5) الكاشف، الذهبي، ج1/368.

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج3/637.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص190.

(8) الثقات، ابن حبان، ج6/260.

معرفتهم للحديث، فإنه يندر أن يصرح الجهّذ من الأئمة في حديث بأنه لا يعرفه ثم يثبت ذلك الحديث، ولا سيما بعد التدوين والرجوع إلى الكتب المصنفة فإنه يبعد عدم الاطلاع من الحافظ الجهّذ على ما يورده غيره فالظاهر عدمه، ذلك بخلاف الأمر قبل تدوين الأخبار في الكتب فكان إذ ذاك عند بعض الرواة ما ليس عند الحفاظ. وليس كذلك قول الناقد في الراوي (لا أعرفه) فكم من راوٍ معروف لم يعرفه كبار الحفاظ كابن معين وأبي حاتم وغيرهما؛ ويستثنى مما تقدم أن يقول الناقد هذه العبارة في بلديه؛ فالبغدادى مثلاً إذا لم يعرفه الخطيب - وهو الحافظ الذي صرف أكثر عمره في تتبع الرواة البغداديين - لا يكون إلا مجهولاً، ويستثنى منه كذلك المتأخرون كالذهبي وابن حجر وغيرهما ممن كان من أهل الاستقراء والاستقصاء وسعة الاطلاع والجمع والوقوف على المجاميع المدونة في الرجال، فإنهم إذا قالوا في راوٍ: (لم نعرفه) فإنه لا يبعد أن يحكم بجهالته، فمثله إن لم يكن مجهولاً عند النقاد على الحقيقة فهو في حكم المجهول إلى أن يتبين خلاف ذلك.

تنبيه: لا يحسن إطلاق هذه الكلمة، ولا إطلاق كلمة (مجهول) من ناقد لم يتسع اطلاعه، في حق راوٍ لم يعاصره ولا هو من أبناء بلده، وإنما يحسن هنا - وهذا مما ينبغي أن يراعيه الباحثون - أن يقول: لم أقف عليه، لم أعثر له على ترجمة، بحثت عنه فلم أجده، أو نحو هذه العبارات، ولا بأس في أن يقول: لم أعرفه؛ لأن هذه الكلمة تحمل على أنه بحث عنه فلم يجده، بخلاف كلمة (لا أعرفه) فليست كذلك.

تنبيه آخر: قد يريد الناقد من القدماء بقوله في الراوي: مجهول أو لم أعرفه أو لا أعرفه أنه لا يعرف حاله، وإن كان عرف عينه فلا يلزم أن يراد بنحو هذه اللفظة جهالة العين حيثما وجدت⁽¹⁾.

قال المعلمي: "فإن المتحري مثل الخطيب لا يطلق كلمة «مجهول» إلا فيمن يئس من أن يعرفه هو أو غيره من أهل العلم في عصره، وإذا لم يئأس فإنما يقول: لا أعرفه"⁽²⁾.
استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه اللفظ في حق: "سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري"، "وعبد الله بن عميرة كوفي"، يعني أنهما مجهولان في الجرح والتعديل عند الحربي.

(1) لسان المحدثين، سلامه، ج4/ 242.

(2) التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، المعلمي، ج1/ 317.

- (ق) سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبُرِيِّ⁽¹⁾، المدني، أَبُو سَهْلٍ مِنَ الثَّامِنَةِ⁽²⁾، ت: 191 - 200 هـ⁽³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "لا أعرفه"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو حاتم: "هو في نفسه مستقيم، ولبسته أنه يحدث عن أخيه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن سعيد ضعيف الحديث ولا يحدث عن غيره فلا أدري منه أو من أخيه؟"⁽⁵⁾.

قال ابن معين⁽⁶⁾، والساجي⁽⁷⁾، والدارقطني⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، والشوكاني⁽¹⁰⁾: "ضعيف".

قال البزار⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾، والسخاوي⁽¹⁴⁾: "لين"، وزاد الذهبي: "قدي"، وزاد ابن حجر، والسخاوي: "الحديث"،

قال الذهبي مرة: "واه وَرَمِي بِالْقَدْرِ"⁽¹⁵⁾، وقال في موضع: "عداده في الضعفاء"⁽¹⁶⁾،

قال الساجي في موضع: "عنده مناكير يحدث عن أبيه"⁽¹⁷⁾، وقال الدارقطني في موضع: "متروك"⁽¹⁾.

(1) "المقبري": " هذه النسبة قريبة من الأولى نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منها ". الأنساب، السمعاني، ج 12 / 385.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 231.

(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 1106.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5 / 232.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 85.

(6) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2 / 117.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5 / 232.

(8) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص 78.

(9) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 4 / 122.

(10) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 7 / 152.

(11) مسند البزار، البزار، ج 1 / 61.

(12) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 428.

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 231.

(14) المقاصد الحسنة، السخاوي، ص 425.

(15) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1 / 254.

(16) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 1106.

(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5 / 232.

قال ابن القيسراني: "لم يتكلم فيه المتقدمون، وأحاديثه غير محفوظة"⁽²⁾.
قال ابن حبان: "لا يحل الاحتجاج بخبره"⁽³⁾، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ ولم أر للمتقدمين فيه كلاماً إلا أني ذكرته لأبين أن رواياته عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة عامتها لا يتابعه أحد عليها"⁽⁴⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:
"ضعيف، قدرى، والله أعلم.

الراوي عند الإمام إبراهيم الحربي مجهول الحال لا يعرفه، بخلاف النقاد فإنهم يعرفونه وقد حكوا عليه بالضعف وعلى كلِّ فإنه لا يخرج عن دائرة الضعف، وعدم معرفة الحربي له لأنه قليل الرواية لا يروي إلا عن أخيه وقد أتت بلية الضعف له من جهة أخيه هذا.

نموذج تطبيقي

أخرج ابن ماجه في سننه قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيُّ، عَنْ أَخِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ»⁽⁵⁾.

أولاً: تخريج الحديث

انفرد المصنف بهذه الطريق.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ.

تم دراسته (ثقة، صار يتلقن فحديثه القديم أصح، والله أعلم).

- سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ الْمُقْبِرِيُّ.

راوي الدراسة: "ضعيف، قدرى، والله أعلم".

أَخِيهِ⁽¹⁾.

(1) سوالات البرقاني، الدارقطني، ص78.

(2) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج1/ 596.

(3) المجروحين، ابن حبان، ج1/ 357.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 392.

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج2/ 865.

- عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري.

تم دراسته⁽²⁾، ("متروك"، والله أعلم).

- أبيه⁽³⁾.

- سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري.

قال الذهبي: "الإمام، المحدث، الثقة، وكان من أوعية الحديث، لكنه اختلط قبل موته بأربع سنين"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ثقة، تغير قبل موته بأربع سنين"⁽⁵⁾.

خلاصة القول:

"ثقة، اختلط قبل موته والله أعلم.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناده ضعيف جداً، فيه: هشام بن عمار كبير فصار يتلقن، وسعد بن سعيد المقبري ضعيف، وأخوه عبد الله بن سعيد متروك.

قال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف"⁽⁶⁾، وقد أعلّ الحافظ ابن حجر حديث أبي هريرة عند أحمد وابن ماجه بسعد بن سعيد المقبري، وقد تبع ابن الملقن في هذا الإعلال، وإلا فإن الحديث يرويه سعد بن سعيد المقبري عن أخيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وهو متروك، فإعلال الحديث به أولى من الأعلال بسعد أخيه⁽⁷⁾، وقال الألباني: "وهذا إسناد ضعيف جداً، سعد هذا ضعيف، وأخوه. واسمه عبد الله. أشد ضعفاً منه، اتهموه"⁽⁸⁾.

(1) هو: عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو عباد الليثي مولا هم المدني متروك من السابعة ت ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 306.

(2) ص: 365.

(3) هو: سعيد ابن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني من الثالثة وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 236. "المقبري": بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء المعجمة بنقطة وفي آخرها راء مهملة، نسب إلى مقبرة كان يسكن بالقرب منه. الأنساب، السمعي، ج 12 / 385.

(4) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 5 / 216.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 236.

(6) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري ج 3 / 113.

(7) التمييز في تلخيص تخريج أحاديث شرح الوجيز المشهور بـ التلخيص الحبير، ابن حجر المقدمة/ ص 67.

(8) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني ج 8 / 73.

- (د ت ق) عبد الله بن عميرة كوفي من الثانية⁽¹⁾، ابن حصن بن ثعلبة⁽²⁾، أبو المهاجر، القيسي⁽³⁾،⁽⁴⁾.

قال إبراهيم الحربي: "لا أعرف عبد الله بن عميرة"⁽⁵⁾.
أقوال النقاد:

قال ابن حجر: "مقبول"⁽⁶⁾، وذكره ابن حبان في: "الثقات"⁽⁷⁾، وقد حسن الترمذي له حديث الأوعال⁽⁸⁾.

وقال الذهبي: "لا يعرف"⁽⁹⁾، وفي موضع: "فيه جهالة"⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "مجهول"⁽¹¹⁾.
وقد ذكره العقيلي في الضعفاء⁽¹²⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "مقبول والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول أغلب النقاد في حكمه عليه بالجهالة.
نموذج تطبيقي:

أخرج أبو داود في سننه قال: حدثنا محمد بن الصَّبَّاح البزاز، حدثنا الوليد بن أبي ثور، عن سَمَّاك، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب، قال: كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فمرت بهم سحابة، فنظر إليها، فقال: "ما تُسمُّون هذه؟" قالوا: السَّحَاب، قال: "والمُزَن؟" قالوا: والمُزَن، قال: "والعَنَان؟" قالوا: والعَنَان -قال أبو داود: لم أُنَقِّنِ العَنَانَ جِدًّا-، قال: "هل تدرون ما بعد ما بين السماء

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 316.

(2) الثقات، ابن حبان، ج 5/ 42.

(3) التاريخ الكبير، البخاري للبخاري بحواشي محمود خليل، ج 5/ 159.

(4) "القيسي": "هذه النسبة إلى جماعة اسمهم قيس". الأنساب، السمعاني، ج 10/ 538.

(5) أسد الغابة، ابن الأثير، ج 3/ 353.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 316.

(7) الثقات، ابن حبان، ج 5/ 42.

(8) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 581.

(9) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1/ 350.

(10) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 469.

(11) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 224.

(12) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2/ 284.

والأرض؟ قالوا: لا ندري، قال: "إن بُعد ما بينهما إما واحد أو ثنتان أو ثلاث وسبعون سنة، ثم السماء فوقها كذلك -حتى عد سبع سموات- ثم فوق السابعة بحر، بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال، بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهم العرش، بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه⁽²⁾، والدارمي⁽³⁾، وابن أبي الدنيا⁽⁴⁾، والبزار⁽⁵⁾، والعقيلي⁽⁶⁾، والآجري⁽⁷⁾، وابن بطة⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، من طريق الوليد بن أبي ثور به. وأخرجه الترمذي⁽¹⁰⁾، وابن أبي عاصم⁽¹¹⁾ وابن خزيمة⁽¹²⁾، والأصبهاني⁽¹³⁾، وابن منده⁽¹⁴⁾، واللالكائي⁽¹⁵⁾، من طريق عمرو بن أبي قيس. وأخرجه أحمد⁽¹⁶⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽¹⁷⁾، وأبو عبدالله الحاكم⁽¹⁸⁾، من طريق شعيب بن خالد.

(1) سنن أبي داود، أبو داود، ج 7 / 105.

(2) سنن ابن ماجه، ماجه، ج 1 / 69.

(3) الرد على الجهمية، الدارمي، ص 50.

(4) المطر والرعد والبرق، ابن أبي الدنيا، ص 50.

(5) مسند البزار، البزار، ج 4 / 135.

(6) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2 / 284.

(7) الشريعة، الآجري، ج 3 / 1087.

(8) الإبانة الكبرى، ابن بطة، ج 7 / 150.

(9) الأسماء والصفات، البيهقي، ج 2 / 285.

(10) سنن الترمذي، الترمذي، ج 5 / 424.

(11) السنة، ابن أبي عاصم، ج 1 / 253.

(12) التوحيد، ابن خزيمة، ج 1 / 235.

(13) العظمة، أبي الشيخ الأصبهاني، ج 3 / 1051.

(14) التوحيد، ابن منده، ج 1 / 114.

(15) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، ج 3 / 432.

(16) مسند أحمد، أحمد بن حنبل، ج 3 / 292.

(17) مسند أبي يعلى الموصلي، الموصلي، ج 12 / 75.

(18) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج 2 / 316.

وأخرجه الآجري⁽¹⁾، والبيهقي⁽²⁾، من طريق إبراهيم بن طهمان، وأخرجه الحاكم⁽³⁾، من طريق شريك.

خمسهم، (عمرو بن أبي قيس، والوليد بن أبي ثور، وإبراهيم بن طهمان، وشعيب بن خالد، وشريك)، عن سماك بن حرب به، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- الوليد بن أبي ثور⁽⁴⁾.

قال أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والفسوي⁽⁶⁾، وصالح جزرة⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، وابن القيسراني⁽⁹⁾، والذهبي⁽¹⁰⁾، والهيثمي⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾: "ضعيف"، وقال الذهبي في موضع: "ضعفه"⁽¹³⁾.

خلاصة القول:

"ضعيف جداً، والله أعلم.

- سماك بن حرب البكري⁽¹⁴⁾.

قال الذهبي: "الحافظ، الإمام الكبير"⁽¹⁵⁾.

(1) الشريعة، الآجري، ج3/ 1089.

(2) الأسماء والصفات، البيهقي، ج2/ 316.

(3) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج2/ 543.

(4) هو: الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي وقد ينسب لجده من الثامنة مات سنة اثنتين وسبعين

بخ د ت ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص582.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج8/ 356.

(6) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 56.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج15/ 609.

(8) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص103.

(9) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/ 633.

(10) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج1/ 202.

(11) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج6/ 248.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص582.

(13) الكاشف، الذهبي، ج2/ 352.

(14) هو: سماك بن حرب بن أوس بن خالد الدهلي البكري الكوفي أبو المغيرة من الرابعة مات سنة ثلاث

وعشرين خت م 4. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص255.

(15) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج5/ 245.

قال ابن معين⁽¹⁾، وأبو حاتم⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾: "ثقة"، وزاد أبو حاتم: "صدوق"، وزاد الذهبي: "أحد العلماء، ساء حفظه"، وقال ابن معين في موضع: "كيس"⁽⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "يخطيء كثيرا"⁽⁵⁾، وقال المنتجالي⁽⁶⁾: "ثقة لم يترك أحاديثه أحد"⁽⁷⁾، وقال ابن عبد البر: "ثقة عند قوم مضعف عند آخرين"⁽⁸⁾، وقال ابن السيد البطليوسي⁽⁹⁾: "كان إماما عالما ثقة فيما ينقله"⁽¹⁰⁾، وقال أبو بكر بن عياش: "كان أبو إسحاق السبيعي يقول: انتوا سماك بن حرب وعبد الملك بن عمير فإنهما قديمان"⁽¹¹⁾.

قال ابن عدي: "ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله كله وقد حدث عنه الأئمة، وهو من كبار تابعي الكوفيين وأحاديثه حسان عن روى عنه، وهو صدوق لا بأس به"⁽¹²⁾، وقال الذهبي مرة: "صدوق صالح، من أوعية العلم، مشهور"⁽¹³⁾.

قال ابن حجر: "صدوق، وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن"⁽¹⁴⁾.

قال العجلي: "كَانَ جَائِزَ الْحَدِيثِ لَمْ يَتْرِكْ حَدِيثَهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَرِغْبَ عَنْهُ أَحَدٌ"⁽¹⁵⁾.

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 279.

(2) المرجع السابق، ج 4/ 280.

(3) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 465.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 6/ 110.

(5) الثقات، ابن حبان، ج 4/ 339.

(6) هو: الشَّيْخُ، الْعَالِمُ، الْحَافِظُ الْكَبِيرُ، الْمُؤَرِّجُ، أَبُو عُمَرَ أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَزْمِ بْنِ يُونُسَ الصَّدْفِيُّ، الْأَنْدَلُسِيُّ، كَانَ أَحَدَ أَئِمَّةِ الْحَدِيثِ، لَهُ عَنَايَةٌ تَامَّةٌ بِالْأَثَارِ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 16/ 104.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 6/ 110.

(8) ابن عبد البر، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ج 16/ 14.

(9) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَطْلَيْوسِيُّ النَّحْوِيُّ، {ت: 521 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي ت، ج 11/ 368.

"الْبَطْلَيْوسِيُّ": هذه النسبة إلى بطليوس، وهي مدينة من مدن الأندلس من بلاد المغرب، خرج منها جماعة من العلماء. الأنساب، السمعاني، ج 2/ 259.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 6/ 109.

(11) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3/ 87.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4/ 543.

(13) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 2/ 232.

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 255.

(15) معرفة الثقات، العجلي، ج 1/ 436.

قال ابن المبارك⁽¹⁾، وسفيان الثوري⁽²⁾: "ضعيف"، ووقال صالح جزرة: "يضعف"⁽³⁾، وقال أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث"⁽⁴⁾، وقال يعقوب بن شيبة: "وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتنبتين. ومن سمع من سماك قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة"⁽⁵⁾ وقال النسائي: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَكَانَ يَقْبَلُ التَّلَقُّينَ"⁽⁶⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَفِي حَدِيثِهِ شَيْءٌ"⁽⁷⁾، وقال في موضع آخر: "إِذَا انفردَ سِمَاكٌ بِأَصْلِ لَمْ يَكُنْ حُجَّةً؛ لِأَنَّهُ كَانَ يُلَقِّنُ، فَيَتَلَقَّنُ"⁽⁸⁾.

وسأل ابن معين مرة: ما الذي عاب سماك؟ قال اسند أحاديث لم يسندها غيره⁽⁹⁾، وقال ابن خراش: "في حديثه لين"⁽¹⁰⁾.

وقال الدارقطني: "سماك بن حرب إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك ابن عبدالله وحفص بن جميع ونظرائهم، ففي بعضها نكارة"⁽¹¹⁾، وقال مرة: "سيء الحفظ"⁽¹²⁾.

وقال البزار: "كان رجلا مشهورا لا أعلم أحدا تركه وكان قد تغير قبل موته، وكان صاحب شعر ولقي غير واحد من الصحابة"⁽¹³⁾.

وقال ابن عمار: "إنه كان يغلط، ويختلفون في حديثه"⁽¹⁾، وقال ابن حزم: "يقبل التلقين، شهد عليه بذلك شعبة وغيره، ثم لو صح لم يكن فيه حجة"⁽²⁾، وزاد في موضع: "وهذه جرحه ظاهرة"⁽³⁾.

(1) الكاشف، الذهبي، ج1/ 466.

(2) ابن المبارك، الكامل في ضعفاء الرجال، ج4/ 541.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 296. كटक

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 279.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج12/ 120.

(6) سنن النسائي، النسائي، ج8/ 319.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج12/ 120.

(8) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج5/ 248.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 279.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 296.

(11) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص189.

(12) علل الدارقطني، الدارقطني، ج13/ 184.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج6/ 109.

خلاصة القول:

صدوق مضطرب الحديث في روايته عن عكرمه، وقد اختلط فكان يقبل التلقين، فمن روى عنه قبل الاختلاط كشعبة والثوري وأبي الأحوص فحديثه مقبول عن غير عكرمة، ومن روى عنه بعد الإختلاط فحديثه مردود.

- عبد الله بن عميرة.

راوي الدراسة "مقبول، والله أعلم".

وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الحديث ضعيف الإسناد؛ لأن في فيه الوليد بن أبي ثور وهو ضعيف وقال العقيلي: "يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها"⁽⁴⁾، وعبد الله بن عميرة مجهول، ومدار هذا الحديث على عبد الله بن عميرة، وقد تفرّد عنه سماك بن حرب، لم يرو عنه أحد غيره، وبذلك أعلّ الذهبي الحديث فقال: "تفرّد به سِمَاكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَعَبْدُ اللَّهِ فِيهِ جَهَالَةٌ"⁽⁵⁾، وهناك علة أخرى وهي قول البخاري في عبد الله بن عميرة: "لا نعلم له سماعاً من الأحنف"⁽⁶⁾، فإنه يكون السند بذلك منقطعاً، والله أعلم.

حكم الشيخ الألباني على الحديث بالضعف كما في الضعيفة⁽⁷⁾.

خامساً: "غير معروف"

قال محمد خلف سلامة: أي مجهول العين⁽⁸⁾.

استعمل الإمام إبراهيم الحري هذه اللفظ في حق: "عبد الله بن عرادة بن شيبان الشيباني".

- (ق) عبد الله بن عرادة السدوسي⁽¹⁾، أبو شيبان البصري من التاسعة⁽²⁾، ت: 171-180هـ⁽³⁾.

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/296.

(2) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج1/175.

(3) المرجع السابق، ج1/206.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج11/138.

(5) العلو للعلي الغفار، الذهبي، ص60.

(6) التاريخ الكبير، البخاري، ج5/159.

(7) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، ج3/398.

(8) لسان المحدثين، سلامه، ج4/108.

قال إبراهيم الحربي: "غير معروف"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو داود: "ثقة"⁽⁵⁾، وقال في موضع: "ليس به بأس"⁽⁶⁾.
قال ابن معين⁽⁷⁾، والنسائي⁽⁸⁾، والساجي⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾، وابن حجر⁽¹²⁾:
"ضعيف".
قال ابن معين في موضع: "ليس بشيء"⁽¹³⁾، وقال النسائي في موضع: "ليس بثقة"⁽¹⁴⁾، وقال
الذهبي⁽¹⁵⁾، وابن الملقن⁽¹⁶⁾: "واه".
قال البخاري⁽¹⁷⁾، والساجي⁽¹⁸⁾، وابن الجارود⁽¹⁹⁾: "منكر الحديث"، وقال ابن حجر في موضع:
"متروك"⁽²⁰⁾.

-
- (1) "السُّوسى": "بضم الدال المهملة والواو بين السينين المهملتين أولاهما مفتوحة، هذه النسبة إلى جماعة قبائل". الأنساب، السمعاني، ج 7 / 102.
(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 314.
(3) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 663.
(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 67.
(5) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيتمي، ج 4 / 165.
(6) سوالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 163.
(7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4 / 316.
(8) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 61.
(9) تعليقات الدارقطني على المجروحين، الدارقطني، ص 142.
(10) من تكلم فيه الدارقطني في كتاب السنن من الضعفاء والمتروكين والمجهولين، ابن زريق، ج 2 / 72.
(11) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 120.
(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 314.
(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5 / 330.
(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 67.
(15) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 574.
(16) البدر المنير، ابن المقن، ج 2 / 137.
(17) التاريخ الكبير، البخاري، ج 5 / 166.
(18) تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، الدارقطني، ص 142.
(19) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 66.
(20) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1 / 141.

قال العقيلي: "يُخَالَفُ فِي حَدِيثِهِ، وَبِهِمْ كَثِيرًا"⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه، لا يتابع عليه"⁽²⁾.

قال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار ويخطيء في الآثار توهمًا، لا يجوز الاحتجاج بما رواه إلا فيما وافق الثقات"⁽³⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف جداً، والله أعلم".

لم يوافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في الحكم عليه بالجهالة، والنقاد حكموا عليه بالتجريح فهو عنده غير معروف، وعند غيره معروف بالجرح.

نموذج تطبيقي:

أخرج الدارقطني في سننه قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمِصْرِيُّ، نَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ، نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً، وَقَالَ: «هَذَا وَطِيفَةُ الْوُضُوءِ، وَوُضُوءٌ مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: «هَذَا وَضُوءٌ مَنْ تَوَضَّأَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كَفْلَيْنِ مِنَ الْأَجْرِ»، ثُمَّ تَوَضَّأَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ: «هَذَا وَضُوءِي وَوُضُوءُ الْمُرْسَلِينَ قَبْلِي»⁽⁴⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه⁽⁵⁾، عن جعفر بن مسافر، وأبو بكر بن المنذر⁽⁶⁾، والعقيلي⁽⁷⁾، عن عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة، والشاشي⁽⁸⁾، عن إسحاق بن إبراهيم، وأبو بكر الآجري⁽⁹⁾، عن محمد بن

(1) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/ 288.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج5/ 332.

(3) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 8.

(4) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج1/ 138.

(5) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج1/ 145.

(6) الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر بن المنذر، ج1/ 409.

(7) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/ 288.

(8) المسند للشاشي، الشاشي، ج3/ 373.

(9) الأربعون حديثاً، الآجري، ص119.

عبد الله الغزي، وأبو نعيم⁽¹⁾، عن إسماعيل بن عبد الله، جميعهم من طريق إسماعيل بن مسلمة به (بمثله).

وأخرجه أبو عروبة⁽²⁾، من طريق أبو أيوب المنقري عن عبد الله بن عراده به، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ⁽³⁾.

قال ابن يونس المصري: "كان عالماً بأخبار البلد، وبموت العلماء، وكان حافظاً للحديث، وحدث بما لم يكن يوجد عند غيره"⁽⁴⁾، وقال الذهبي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "رمي بالتشيع ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله"، وقال الذهبي في موضع: "حافظ أخباري له ما ينكر"⁽⁷⁾.

وقال ابن أبي حاتم: "كتب عنه وكتب عنه أبي وتكلموا فيه"⁽⁸⁾، وقال مسلمة بن قاسم: "وكان يتشيع، وكان صاحب ورقة، يحدث من غير كتبه فطعن عليه"⁽⁹⁾. قال أبو عمر الكندي⁽¹⁰⁾: "كان من أهل العلم بالأخبار"⁽¹¹⁾.

خلاصة القول:

صدوق، أنكر عيه مرويات حدث بها عن غير كتبه، والله أعلم.

(1) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، ج 3/ 278.

(2) جزء أبي عروبة الحراني برواية الحاكم، الحراني، ص 55.

(3) هو: يحيى ابن عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ السهمي مولاها المصري من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وثمانين ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 594.

(4) تاريخ ابن يونس المصري، ابن يونس، ج 1/ 507.

(5) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2/ 740.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 594.

(7) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 371.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9/ 175.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12/ 347.

(10) هو: محمد بن يوسف بن يعقوب بن حفص بن يوسف بن نصير، أبو عمر الكندي، {ت: 350هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7/ 898.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12/ 347.

-إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ بْنِ قَعْنَبٍ⁽¹⁾.

قال أبو عبد الله الحاكم: "ثقة"⁽²⁾، وقال أبو حاتم⁽³⁾، وابن حجر⁽⁴⁾: "صدوق"، وزاد: "يخطئ"، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "وكان من خيار الناس"⁽⁵⁾، وقال الذهبي: "وثق"⁽⁶⁾.

خلاصة القول:

"صدوق، والله أعلم.

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ الشَّيْبَانِيُّ.

راوي الدراسة (ضعيف، والله أعلم).

- زَيْدُ بْنُ الْحَوَارِيِّ⁽⁷⁾.

قال يعقوب بن سفيان: "ثقة لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "ما سمعت إلا خيراً"⁽⁹⁾.

قال ابن سعد⁽¹⁰⁾، والعجلي⁽¹¹⁾، أبو زرعة⁽¹²⁾، وأبو حاتم⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، والإشيلي⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁾، والبوصيري⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾: "ضعيف"، وزاد ابن سعد، والعجلي، وأبو حاتم: "الحديث".

(1) هو: إسماعيل بن مسلمة ابن قعنب الحارثي القعنبي أبو بشر المدني نزيل مصر من التاسعة مات سنة تسع

ومائتين ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 110.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي ت بشار، ج 5 / 279.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 201.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 110.

(5) الثقات، ابن حبان، ج 8 / 96.

(6) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 250.

(7) هو: زيد بن الحواري أبو الحواري العمي البصري قاضي هراة يقال اسم أبيه مرة من الخامسة. تقريب

التهذيب، ابن حجر، ص 223. "العمي": "بفتح العين المهملة وتشديد الميم، هذه النسبة إلى العم، وهو بطن من

تميم". الأنساب، السمعاني، ج 9 / 378. وقال علي بن مصعب سمي العمي لأنه كان كلما سئل عن شيء قال

حتى أسأل عمي. تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 3 / 408.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5 / 150.

(9) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 266.

(10) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 178.

(11) معرفة الثقات، العجلي، ج 1 / 377.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 561.

(13) المرجع السابق، ج 3 / 560.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4 / 147.

(15) الأحكام الوسطى، الأشيلي، ج 1 / 325.

قال ابن معين: "يضعف"⁽⁴⁾، وقال ابن القطان الفاسي: "وهو عندهم ضعيف"⁽⁵⁾، وقال علي بن المديني: "كان ضعيفا عندنا"⁽⁶⁾.
قال ابن معين⁽⁷⁾، والعجلي في موضع⁽⁸⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وقال أبو زرعة في موضع⁽⁹⁾، وكذلك الذهبي⁽¹⁰⁾، وابن عبد البر⁽¹¹⁾: "ليس بالقوي"، وزاد: "عندهم"، وقال أبو داود في موضع: "ليس بذاك"⁽¹²⁾، وقال أبو زرعة: "واهي الحديث"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁴⁾.
قال ابن معين⁽¹⁵⁾، والإمام أحمد⁽¹⁶⁾، والجوزجاني⁽¹⁷⁾، والبزار⁽¹⁸⁾، والدارقطني⁽¹⁹⁾: "صالح"، وزاد البزار: "روى عنه الناس"، وقال الجوزجاني في موضع⁽²⁰⁾، والأزدي⁽²¹⁾: "متماسك"، وزاد

-
- (1) الكاشف، الذهبي، ج1/ 416.
(2) البوصيري، مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، ج1/ 62.
(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص223.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 147.
(5) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج3/ 349.
(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 148.
(7) المقرئ، مختصر الكامل في الضعفاء، ص346.
(8) معرفة النقات، العجلي، ج1/ 377.
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/ 561.
(10) الذهبي، ديوان الضعفاء، ص150.
(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 148.
(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج3/ 408.
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/ 561.
(14) المرجع السابق، ج3/ 560.
(15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج10/ 58.
(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/ 560.
(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 148.
(18) المرجع السابق، ج5/ 150.
(19) المرجع نفسه.
(20) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 147.
(21) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 150.

الأردني: "لن يكتب حديثه"، وكان شعبة لا يحمده حفظه⁽¹⁾، وقال ابن عدي: "ولعل شعبة لم يرو عن أضعف منه"⁽²⁾.

قال ابن حزم: "هالك"⁽³⁾، وقال ابن حجر الهيتمي: "وَقَدْ وَثَّقَ، وَضَعَفَهُ أَكْثَرُ الْأَيْمَةِ"⁽⁴⁾. قال ابن حبان: "وهو عندي لا يجوز الاحتجاج بخبره ولا كتابة حديثه إلا للاعتبار"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه، ومن يروي عنه ضعفاء"⁽⁶⁾.

خلاصة القول:

"ضعيف، والله أعلم.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الإسناد ضعيف؛ لأن في سنده زيد الحواري، وهو ضعيف، بل تركه بعضهم وفي سنده عبد الله بن عرادة، وهو ضعيف.

قال ابن أبي حاتم، سألت أبي عن حديث رواه عبد الرحيم بن زيد العمي عن أبيه، وذكر الحديث، فقال: عبد الرحيم بن زيد متروك الحديث، وزيد العمي ضعيف الحديث، ولا يصح هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

قَالَ الْعَقِيلِي: هَذَا الْحَدِيثُ فِيهِ نَظَرٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَرَادَةَ يُخَالِفُ فِي حَدِيثِهِ (وَيَهُمُ كَثِيرًا). فَتَلَخَّصَ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ جَمِيعِ طَرَفِهِ لَا يَصِحُّ⁽⁷⁾، وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ: "هَذَا الْحَدِيثُ رُوِيَ مِنْ أَوْجِهِ كُلِّهَا ضَعِيفَةً"⁽⁸⁾، وَقَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْحَازِمِيُّ: هَذَا الْحَدِيثُ بِهِذَا الْإِسْنَادَ لَا يَعْرِفُ إِلَّا مِنْ جِهَةِ ابْنِ الْحَوَارِيِّ وَهُوَ ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. قَالَ: وَقَدْ رُوِيَ مِنْ أَوْجِهِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ وَكُلِّهَا ضَعِيفَةً⁽⁹⁾، وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: "ضعيف"⁽¹⁰⁾.

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 561.

(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4 / 153.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5 / 148.

(4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيتمي، ج 5 / 126.

(5) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 309.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4 / 153.

(7) البدر المنير، ابن الملقن، ج 2 / 137.

(8) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 1 / 299.

(9) البدر المنير، ابن الملقن، ج 2 / 137.

(10) إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، ج 1 / 134.

سادساً: "لا يُعرف"

قال محمد خلف سلامة: أصل استعمالها تجهيلٌ لعين من تقال فيه، وربما أريد بها جهالة حاله في الرواية مع كونه معروف العين؛ ومعلوم أنها إن وردت في كلام النقاد فُسرت على الأصل، أي فُسرت بجهالة العين، إلا إذا قامت القرائن على أن المراد جهالة الحال وحدها⁽¹⁾. استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه اللفظ في حق: "هلال" بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو هاشم البصري".

- (ت) هلال بن عبد الله الباهلي⁽²⁾، مولاهم، أبو هاشم البصري، من السابعة⁽³⁾.
قال إبراهيم الحربي: "لا يعرف"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَى حَدِيثِهِ"⁽⁵⁾، وَقَالَ ابن عدي: "هو معروف بهذا الحديث، وليس الحديث بمحفوظ"⁽⁶⁾،⁽⁷⁾، قَالَ أَبُو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽⁸⁾.
قال الترمذي⁽⁹⁾، والمزي⁽¹⁰⁾، والزيلعي⁽¹¹⁾: "مَجْهُولٌ".
قال البخاري: "منكر الحديث"⁽¹²⁾.
قال ابن حجر: "متروك"⁽¹⁾.

(1) لسان المحدثين، سلامه، ج4/ 335.

(2) "الباهلي": " هذه النسبة الى باهلة وهي باهلة بن اعصر وكان العرب يستكفون من الانتساب الى باهلة كأنها ليست فيما بينهم من الأشراف". الأنساب، السمعاني، ج2/ 70.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص575.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج11/ 82.

(5) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج4/ 348.

(6) وهو الحديث الذي أخرجه ابن عدي في الكامل عن عليّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَنْ مَلَكَ زَاوًا وَزَاجِلَةً فَلَمْ يَحْجُ بَيْتَ اللَّهِ فَلَا يَضُرُّهُ مَاتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ فِي كِتَابِهِ: لَوْلَا عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ الضعفاء الكبير، العقيلي، ج4/ 348.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج30/ 343.

(8) المرجع السابق.

(9) سنن الترمذي، الترمذي، ج2/ 168.

(10) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، ج7/ 355.

(11) نصب الراية، الزيلعي، ج4/ 411.

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج30/ 343.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك، والله أعلم.

خالف الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد وأغلب النقاد على أنه مجروح جرح شديد، وبعض النقاد وافقوا الإمام إبراهيم الحربي في حكمه عليه بالجهالة.

نموذج تطبيقي:

أخرج الترمذي في سننه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنِ الْحَارِثِ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَلَمْ يَحُجَّ فَلَا عَلَيْهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا، أَوْ نَصْرَانِيًّا، وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: {وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا}"⁽²⁾.

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 575.

(2) سنن الترمذي، الترمذي، ج 2 / 168.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه العقيلي⁽¹⁾، وابن أبي حاتم⁽²⁾، والبخاري⁽³⁾، والبيهقي⁽⁴⁾، من طريق هلال بن عبد الله به، بمثله.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقُطَيْبِيُّ⁽⁵⁾.

وثقة مسلمة بن القاسم⁽⁶⁾، والذهبي⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث صدوق"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "صدوق"⁽¹⁰⁾.

خلاصة القول:

ثقة، والله أعلم.

– هَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى رَبِيعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيِّ.
راوي الدراسة: ("متروك، والله أعلم).

– الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْوَرُ الْهَمْدَانِيُّ⁽¹¹⁾.
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ: "ثَقَّةٌ مَا أَحْفَظُهُ"⁽¹⁾، وقال ابن نمير: "ثقة"⁽²⁾.

(1) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج4/348.

(2) تفسير ابن أبي حاتم، ابن أبي حاتم، ج3/713.

(3) مسند البزار، البزار، ج3/87.

(4) شعب الإيمان، البيهقي، ج5/443.

(5) هو: محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي بضم القاف البصري من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين م د ت س. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص512. "الْقُطَيْبِيُّ": هذه النسبة إلى بني قطيعة، وهم قوم من بني زبيد. الأنساب، السمعاني، ج10/456.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج10/384.

(7) الكاشف، الذهبي، ج2/229.

(8) الثقات، ابن حبان، ج9/106.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج8/124.

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص512.

(11) هو: الحارث بن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الكوفي أبو زهير صاحب علي كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض مات في خلافة ابن الزبير وهو من الثانية. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص146. "الأعور": "هذه اللفظة إنما تقال للممتع بإحدى عينيه". الأنساب، السمعاني، ج1/315.
"الْحَوْتِيُّ": "هذه النسبة إلى حوت وهو بطن من كندة وهو حوت ابن الحارث الأصغر بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور وهو كندة بن عفير". الأنساب، السمعاني، ج4/301.

قال ابن معين⁽³⁾، والدارقطني⁽⁴⁾، والبيهقي⁽⁵⁾، والهيثمي⁽⁶⁾: "ضعيف"، وزاد الهيثمي في موضع: "قَدْ وَثِقَ"⁽⁷⁾، وقال الترمذي: "وَقَدْ ضَعَّفَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ الْحَارِثَ الْأَعْوَرَ"⁽⁸⁾، وقال ابن حجر: "في حديثه ضعف"⁽⁹⁾.

قال ابن معين: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه"⁽¹¹⁾، وقال النسائي: "لَيْسَ بِذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹²⁾، وقال في موضع "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹³⁾، وقال مرة: "ليس به بأس"⁽¹⁴⁾.

قال أبو بكر بن عياش: "لم يكن الحارث بأرضاهم كان غيره أَرْضَى مِنْهُ كَانُوا يَقُولُونَ أَنَّهُ صَاحِبُ كُتُبٍ"⁽¹⁵⁾.

قال أبو زرعة: "لا يحتج بحديثه"⁽¹⁶⁾، وقال البيهقي: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع: "لَا يُحْتَجُّ بِخَبَرِهِ لَطَعْنِ الْحُقَاطِ فِيهِ"⁽¹⁸⁾، وقال الذهبي: "شيعي لين"⁽¹⁹⁾، وقال مرة: "الْعَلَّامَةُ، الْإِمَامُ، كَانَ فَقِيْهًا، كَثِيرَ الْعِلْمِ، عَلَى لَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ"⁽²⁰⁾.

(1) ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص 71.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 301.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 79.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 2/ 146.

(5) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1/ 19.

(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1/ 181.

(7) المرجع السابق، ج 4/ 131.

(8) سنن الترمذي، الترمذي بشار، ج 1/ 369.

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 146.

(10) ابن معين، تاريخ ابن معين، ج 3/ 360.

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 79.

(12) السنن الكبرى، النسائي، ج 7/ 419.

(13) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 29.

(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 5/ 249.

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 78.

(16) المرجع السابق، ج 3/ 79.

(17) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1/ 355.

(18) المرجع السابق، ج 6/ 438.

(19) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 303.

(20) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 4/ 152.

قال ابن سعد: "كان له قول سوء. وهو ضعيف في روايته"⁽¹⁾، وقال ابن حبان: "كان غالباً في التشيع واهياً في الحديث"⁽²⁾، وقال جرير بن عبد الحميد: "كان زيفاً"⁽³⁾⁽⁴⁾.
وقال ابن المديني⁽⁵⁾، وزهير بن حرب⁽⁶⁾، وابن الجنيدي⁽⁷⁾، وابن حزم⁽⁸⁾، والنووي⁽⁹⁾، وابن الملقن⁽¹⁰⁾: "كذاب"، وقال الشعبي: "وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ"⁽¹¹⁾، وقال ابن القطان: "متهم بالكذب"⁽¹²⁾.

وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه عنهما - يعني عليا وابن مسعود - غير محفوظ"⁽¹³⁾.

خلاصة القول:

"متروك كان غالباً في التشيع، متشيع والله اعلم.
وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد:

-
- (1) الطبقات الكبرى، ابن سعد ط العلمية، ج 6 / 209.
(2) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 222.
(3) جاء في المعجم الوسيط: "زافت": النُّقُودُ زيفاً وزبواً وزبوةً ظهر فيها غش ورداءة. وقال محمد خلف سلامه: "زبوف": من كلمات النقاد قولهم أحاديث فلان زبوف، وهي عبارة عن تشبيه أحاديثه بالنقود الرديئة المغشوشة.
انظر، المعجم الوسيط، ج 1 / 409، لسان المحدثين، سلامة، ج 3 / 237.
(4) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 1 / 435.
(5) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 42.
(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 79.
(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3 / 301.
(8) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 4 / 178.
(9) النووي، خلاصة الأحكام، ج 1 / 364.
(10) البدر المنير، ابن الملقن، ج 9 / 396.
(11) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 1 / 208. قيل لأحمد بن صالح فَقَوْلُ الشَّعْبِيِّ حَدَّثَنَا الْحَارِثُ وَكَانَ كَذَابًا فَقَالَ
لم يكن يكذب في الحديث إِنَّمَا كَانَ كَذِبُهُ فِي رَأْيِهِ. وقال ابن عبد البر: "وأظن الشعبي عوقب بقول إبراهيم فيه كذاب لقوله في الحارث كذاب، ولم يبين من الحارث كذب، وإنما نقم عليه إفراطه في حب علي، وتفضيله له على غيره، ومن ها هنا والله أعلم كذبه عامر، لأن الشعبي يذهب إلى غير مذهبه". انظر: ابن شاهين، تاريخ أسماء الثقات، ص 71. إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3 / 299.
(12) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3 / 13.
(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3 / 300.

إسناد الحديث ضعيف جداً، لأجل هلال بن عبد الله وهو متروك، وفيه الحارث الهمداني وهو ضعيف.

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَفِي إِسْنَادِهِ مَقَالٌ، وَهَلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَجْهُولٌ، وَالْحَارِثُ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁾، وقال الطبري: "فَأَمَّا الْأَخْبَارُ الَّتِي رَوَيْتَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ذَلِكَ بَأَنَّهُ: "الزاد والراحلة"، فَإِنَّهَا أَخْبَارٌ: فِي أَسَانِيدِهَا نَظَرٌ، لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِمِثْلِهَا فِي الدِّينِ"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "ليس الحديث بمحفوظ"⁽³⁾، وقال البزار: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ لَهُ إِسْنَادًا عَنْ عَلِيٍّ، إِلَّا هَذَا الْإِسْنَادَ"⁽⁴⁾، وقال ابن الجوزي: "هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"⁽⁵⁾، وقال ابن دقيق العيد: "لَيْسَ فِيهَا إِسْنَادٌ يَحْتَجُّ بِهِ"⁽⁶⁾، وقال ابن حجر: "وَطُرُقُهَا كُلُّهَا ضَعِيفَةٌ"⁽⁷⁾، وقال الألباني: "ضعيف"⁽⁸⁾.

سابعاً: "لم يكن بصيراً بالحديث".

يعني أنه لا يستطيع أن يميز بين صحيح الحديث وسقيمه، وليس عنده اليقظة والذكاء في حفظه وفي تحمله وأدائه.

استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه اللفظ في حق: "محمد بن عباد بن عباد المهلب".

(1) سنن الترمذي، الترمذي، ج2/ 168.

(2) تفسير الطبري = جامع البيان، الطبري، ج6/ 45.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج8/ 428.

(4) مسند البزار، البزار، ج3/ 88.

(5) الموضوعات، ابن الجوزي، ج2/ 211، تعقب القَاضِي عَزَّ الدِّينُ ابْنُ جَمَاعَةَ فِي مَنَاسِكَه عَلَى ابْنِ الْجَوَازِي بِقَوْلِهِ: لَا الْتِفَاتُ إِلَى قَوْلِ ابْنِ الْجَوَازِي إِنْ حَدِيثٌ عَلَى مَوْضُوعٍ وَكَيْفَ يَصِفُهُ بِالْوَضْعِ وَقَدْ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ، وَقَالَ إِنْ كُلِّ حَدِيثٍ فِي كِتَابِهِ مَعْمُولٌ بِهِ إِلَّا حَدِيثَيْنِ وَلَيْسَ هَذَا أَحَدَهُمَا، قَالَ وَالْحَدِيثُ مَوْجُودٌ عَلَى مَنْ يَسْتَحِلُّ تَرْكَهُ وَلَا يَعْتَقِدُ جُوبَهُ. تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكفائي، ج2/ 168.

(6) البدر المنير، ابن الملقن، ج6/ 28.

(7) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج2/ 423.

(8) ضعيف سنن الترمذي، الألباني، ص93.

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْمُهَلَّبِ⁽¹⁾، بن أبي صَفْرَةَ، الأَزْدِيُّ⁽²⁾، البَصْرِيُّ⁽³⁾،
{ت: 214هـ}⁽⁴⁾.

قال إبراهيم الحربي: "لَمْ يَكُنْ بَصِيرًا بِالْحَدِيثِ"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "السَّيِّدُ، الْجَوَادُ، حَاتِمُ زَمَانِهِ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ"⁽⁶⁾، وقال ابن تغري بردي: "كان من
أكابر مراء، وكان جواداً ممدّحاً"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾.

وقال أبو حاتم الرازي: "رَأَيْتُهُ عِنْدَ مُسْلِمَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ"⁽⁹⁾، ولم أكتب عنه شيئاً"⁽¹⁰⁾، وقال الخليلي:
"صاحب غرائب"⁽¹¹⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"صاحب غرائب".

وافق النقاد قول الإمام إبراهيم الحربي في تضعيفه ضعفاً يسيراً.

(1) "المُهَلَّبِيُّ": هذه النسبة إلى أبي سعيد المهلب بن أبي صفرة الأزدي أمير خراسان، الأنساب، السمعاني،
ج12 / 501.

(2) "الأزدي": هذه النسبة إلى أزد شنوءة، الأنساب، السمعاني، ج1 / 180.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج3 / 646.

(4) المرجع السابق، ج2 / 373.

(5) الكاشف، الذهبي، ج3 / 589.

(6) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10 / 189.

(7) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي، ج2 / 217.

(8) الثقات، ابن حبان، ج9 / 104.

(9) مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ، الإمام، الحافظ، الثقة، مُسْنَدُ الْبَصْرَةِ، أَبُو عَمْرٍو الْأَزْدِيُّ، الْفَرَاهِيدِيُّ
مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، الْقَصَابُ، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10 / 314.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج8 / 14.

(11) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج2 / 489.

نموذج تطبيقي:

أخرج الطبراني في الأوسط قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُكْرَمٍ قَالَ: ثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ: ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ شَرِيكِ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِدَى»⁽¹⁾»⁽²⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه ابن عدي من طريق محمد بن عباد، به بمثله⁽³⁾.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

– مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ.

راوي الدراسة وهو (صاحب غرائب).

– شَرِيكِ.

تم دراسته (صدوق، يخطئ كثيراً، وتغير حفظه منذ ولي القضاء، والله أعلم).

– بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ⁽⁴⁾.

قال ابن معين⁽⁵⁾، والعجلي⁽⁶⁾، وأبو داود⁽⁷⁾، والترمذي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾: "ثقة"، وزاد الترمذي: "في الحديث"، وزاد ابن حجر: "يخطئ قليلاً"، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "كان يخطئ"⁽¹⁰⁾.

(1) قال الشهرستاني: الباء له معان: الباء في العلم وهو أن يظهر له خلاف ما علم؛ ولا أظن عاقلاً يعتقد هذا الاعتقاد. والباء في الإرادة، وهو أن يظهر له صواب على خلاف ما أراد وحكم. والباء في الأمر: وهو أن يأمر بشيء، ثم يأمر بشيء آخر بعده بخلاف ذلك. الممل والنحل، الشهرستاني، ج 1/ 148.

(2) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 6/ 131.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2/ 246.

(4) هو: بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَبُو بَرْدَةَ الْكُوفِيِّ مِنَ السَّادَةِ ع. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 121.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 426.

(6) معرفة الثقات، العجلي، ج 1/ 244.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 371.

(8) سنن الترمذي، الترمذي، ج 4/ 339.

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 121.

(10) الثقات، ابن حبان، ج 6/ 116.

وقال ابن معين في موضع آخر⁽¹⁾، والنسائي: "ليس به بأس"⁽²⁾، وقال أحمد⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾: "صدوق"، وزاد أحمد: "عنده مناكير"، وقال في موضع آخر: "روى أحاديث مناكير"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "وأحاديثه غير مستقيمة، وهو صدوق وقد أدخله أصحاب الصحاح في صاحبهم... أرجو أن لا يكون ببريد هذا بأساً"⁽⁶⁾.
وقال البخاري⁽⁷⁾، والنسائي في موضع آخر⁽⁸⁾: "ليس بذاك القوي"، وقال أبو حاتم: "ليس بالمتين"⁽⁹⁾.

خلاصة القول:

"صدوق، يخطئ، والله أعلم.

وبقية رواية الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

هذا الحديث من غرائب محمد بن عباد، قال الطبراني: "لَمْ يَرَوْ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ إِلَّا بُرَيْدٌ، وَلَا عَنْ بُرَيْدٍ إِلَّا شَرِيكٌ، وَلَا عَنْ شَرِيكٍ إِلَّا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، وَلَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ تَقَرَّدَ بِهِ نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ"⁽¹⁰⁾.

ثامناً: "تُكَلَّمُ فِيهِ، وَكَانَ صَاحِبَ سَمَرٍ"

– تُكَلَّمُ فِيهِ:

أي ذكر فيه العلماء قدحاً يضعفه أو يلينه أو يقضي بوجوب التوقف فيه أو التثبت في الاحتجاج به وتقديم غيره من الثقات المتقنين، عند مخالفته لهم، عليه.
أي أن ذلك الكلام قد يكون في صدقه وأمانته وقد يكون في حفظه وضبطه.

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2/ 245.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 4/ 51.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 371.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 265.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 371.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2/ 246-247.

(7) المرجع السابق، ج 2/ 244.

(8) المرجع نفسه، ج 2/ 245.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 426.

(10) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 6/ 131.

وهذه اللفظة الأصل فيها أنها أخف بعض الشيء من قولهم في الراوي (تكلّموا فيه)، إذ في هذه الثانية إسناد الكلام إليهم، أي إلى الأئمة أو جمهور العلماء، أو معظم الذين تكلّموا على حال ذلك الراوي أو المحققين منهم أو نحو ذلك؛ وذلك بخلاف الأولى، فإنها تصدّق بأي كلام معتبر؛ ولكن بعض المتأخرين كانوا يختصرون الكلام على الأحاديث ورواتها، ويُجملونه، فريما وقع منهم عدم التفرقة بين (تكلّموا فيه)، و(تكلّم فيه)، لا سيما من كان منهم لا يراعي الدقة في العبارة.

(تكلّم فيه) و (تكلّموا فيه): يستعملهما الناقد فيمن كان الكلام فيه شديداً؛ وقد يستعملهما فيمن كان الكلام فيه خفيفاً لا يقتضي أكثر من تليينه، فهما من الجرح غير المفسر، فإن قال واحدة منهما بعض الأئمة، أو بعض المحققين من العلماء، في بعض الرواة ولم يدلّ السياق على تعيين مراده، ولم يردّ في حق ذلك الراوي تعديلٌ ولا تجريح فتلك الكلمة كافية لتجريحه وتضعيفه، وأما إن قيلت في حق من ورد فيه ما يعارضها أو يتفوق عليها من التعديل فذلك موضع للتدبر والموازنة.

ومما ينبغي التنبيه له أنه كما أنّ بعض العلماء المتأخرين أو بعض الدارسين يشذ عن طريقة الجمهور، فيستعمل هاتين اللفظتين أحياناً في نعت من ثبتّ ضعفه أو كان تالفاً شديد الضعف، بل وأحياناً فيمن هو متهم، فإنّ بعضهم يشذ إلى الجهة المناظرة فيتعنّت أو يتحامل فيصف بكلمة "تكلّم فيه" مجردة، أو بكلمة "متكلّم فيه" مجردة، أيضاً، إماماً ثقة تكلّم فيه بغير حق، أو بما لا مطعن عليه به، أو بما لا يلتفت إليه، أو بما لا يثبت نقله؛ وإطلاق العبارة هكذا مجردة عن ردها أو قرنها بما ينافيها إنما هو في الحقيقة نوع من التدليس القبيح؛ وهذا الأمر يقع كثيراً من قبل المتعصبين من النقاد لمذاهبهم الفقهية أو العقدية⁽¹⁾.

– وكان صاحب سمر:

قال أبو الحسن: "أي أنه ليس من أصحاب الحديث ولا من المشتغلين به"⁽²⁾.

استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه العبارة في حق: "شرقي بن قطامي".

(1) لسان المحدثين، سلامة، ج2/ 365.

(2) شفاء العليل، أبو الحسن، ج1/ 204.

- شَرْقِيُّ بْنُ قَطَامِيٍّ الْكُوفِيُّ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ شَرْقِيَّ وَقَطَامِيَّ جَمِيعًا لِقَبَانٍ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ حَصِينِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ جَمَالِ الْكَلْبِيِّ كَانَ اسْمُ شَرْقِيٍّ الْوَلِيدِ وَاسْمُ قَطَامِيٍّ حَصِينِ⁽¹⁾.
قال إبراهيم الحربي: "قد تكلم فيه، وكان صاحب سمر"⁽²⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ:

ذكره ابن حبان في الثقات⁽³⁾.
قال الساجي⁽⁴⁾، الهيثمي⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾: "ضعيف"، وزاد الساجي: "له حديث واحد ليس بالقائم"، وقال البخاري: "لَيْسَ عَنْدهُ كَثِيرٌ حَدِيثٌ"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم: "ليس بقوي الحديث، ليس عنده كثير حديث"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: وليس لشرقي هذا من الحديث إلا قدر عشرة أو نحوه وفي بعض ما رواه مناكير⁽⁹⁾، وقال ابن حجر في موضع: "له نحو عشرة أحاديث فيها مناكير"⁽¹⁰⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"ضعيف جداً، فإنه مع قلة لروايته يروي المناكير، والله أعلم.
وافق قول الإمام إبراهيم قول النقاد في تضعيفه ضعفاً يسيراً.

نموذج تطبيقي:

أخرج الطبراني في معجمه قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نُصَيْرٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا شَرْقِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ،

(1) الثقات، ابن حبان، ج6/ 449.

(2) تاريخ بغداد، الخطيب ت بشار، ج10/ 382.

(3) الثقات، ابن حبان، ج6/ 449.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 382.

(5) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج3/ 222.

(6) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج3/ 132.

(7) التاريخ الكبير، البخاري، ج4/ 255.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 376.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج5/ 56.

(10) لسان الميزان، ابن حجر، ج4/ 241.

عَنْ مُحَلِّ بْنِ وَدَاعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ أَبِرْهَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَبَّرَ فِي أَيَّامِ النَّشْرِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ يَوْمَ النَّحْرِ حَتَّى خَرَجَ مِنْ مَنًى»⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه الطبراني⁽²⁾، وابن قانع⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾، من طريق سليمان الشاذكوني به، (بمثله).

دراسة رجال الإسناد:

– سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الشَّاذْكُونِي⁽⁵⁾.

قال الإمام أحمد: "كان حافظاً"⁽⁶⁾، وقال في موضع: "كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين، وأحفظنا للأبواب سليمان الشاذكوني، وكان علي أحفظنا للطوال"⁽⁷⁾، وقال الخطيب: "كان حافظاً كثيراً"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "وللشاذكوني حديث كثير مستقيم، وهو من الحفاظ المعدودين من حفاظ البصرة"⁽⁹⁾، وقال في موضع: "حافظ ماجن عندي ممن يسرق الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال الذهبي: "الحافظ مشهور"⁽¹¹⁾، وقال في موضع: "العالم، الحافظ، البارع، أحد الهلكتي"⁽¹²⁾، وقال أيضاً: "من أفراد الحفاظين إلا أنه واحد"⁽¹³⁾، وقال ابن حجر⁽¹⁾ وابن العماد العكري⁽²⁾: "الحافظ"، وزاد ابن حجر: "متروك".

(1) المعجم الكبير، الطبراني، ج 7 / 312.

(2) المعجم الكبير، الطبراني، ج 7 / 312.

(3) معجم الصحابة، ابن قانع، ج 1 / 342.

(4) معرفة الصحابة، أبي نعيم، ج 3 / 1481.

(5) الشاذكوني هو: سليمان بن داود بن بشر، أبو أيوب المنقري البصري من التاسعة {ت: 236هـ}. انظر تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 728، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9 / 47.

"الشاذكوني": هذه النسبة إلى شاذكونة، قال أبو بكر بن مردويه الحافظ الأصبهاني في تاريخه: إنما قيل له الشاذكوني لأن أباه كان يتجر إلى اليمن وكان يبيع هذه المضربات الكبار وتسمى «شاذكونة» فنسب إليها، الأنساب، السمعاني، ج 8 / 6.

(6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 55.

(7) المرجع السابق.

(8) المرجع نفسه، ج 9 / 40.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4 / 305.

(10) المرجع السابق، ج 4 / 299.

(11) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1 / 279.

(12) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج 9 / 70.

(13) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 2 / 56.

قال عبدان: "معاذ الله أن يتهم الشاذكوني وإنما كانت كتبه قد ذهبت فكان يحدث حفظاً فيغلط"⁽³⁾، وقال ابن حبان: "وكان يحفظ حتى ذكر في الحفاظ إلا أنه لم يصف نفسه حتى يرد في القلوب"⁽⁴⁾، وقال ابن ناصر الدين: "من كبار الحفاظ على ضعفه"⁽⁵⁾. قال البخاري: "فيه نظر"⁽⁶⁾، وقال ابن معين⁽⁷⁾، وأبو حاتم: "ليس بشئ"⁽⁸⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁹⁾.

قال الهيثمي: "ضعيف"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عبد الهادي⁽¹¹⁾، والذهبي في موضع⁽¹²⁾: "ضعفه"، وقال البخاري في موضع: "هو عندي أضعف من كل ضعيف"⁽¹³⁾. قال أبو حاتم: "متروك الحديث وترك حديثه ولم يحدث عنه"⁽¹⁴⁾، وقال أبو أحمد الحاكم⁽¹⁵⁾، والهيثمي في موضع⁽¹⁶⁾، والشوكاني⁽¹⁷⁾: "متروك"، وزاد الحاكم: "الحديث"، وقال يحيى بن سعيد القطان: "الخائب"⁽¹⁸⁾.

قال ابن معين مرة: "جريت علي ابن الشاذكوني الكذب"⁽¹⁹⁾، وقال الإمام أحمد مرة: "يكذب"⁽¹⁾، وقال صالح بن محمد جزرة: "ما رأيت أحفظ من الشاذكوني، وكان يكذب في الحديث"⁽²⁾، وقال

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 728

(2) ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ج 3/ 158.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4/ 300.

(4) الثقات، ابن حبان، ج 8/ 279.

(5) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، ج 5/ 263.

(6) التاريخ الأوسط، البخاري، ج 2/ 364.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/ 47.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 115.

(9) لسان الميزان، ابن حجر، ج 4/ 143.

(10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 5/ 261.

(11) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 4/ 280.

(12) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 2/ 166.

(13) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 9/ 47.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4/ 115.

(15) الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم، ج 1/ 300.

(16) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 7/ 304.

(17) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 6/ 76.

(18) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 55.

(19) المرجع السابق.

مرة "كان يضع الأسانيد في الوقت" (3)، وقال أبو علي صالح بن محمد: "ما رأيت احفظ منه فقلت له بأي شيء كان يتهم فقال في الكذب وكان يكذب في الحديث وكان بلية يرمى باللواطه" (4)، وقال الهيثمي في موضع: "كذاب" (5)، وقال أبو القاسم البغوي: "وقد رماه الأئمة بالكذب" (6)، وقال ابن ناصر الدين مرة: "لكنه اتهم بالكذب" (7).
قال عبد الرزاق الصنعاني: "العدو لله الكذاب الخبيث" (8)، وقال ابن معين: "كذاب عدو الله كان يضع الحديث" (9)، وقال عباس بن يزيد البحراني: "ذاك الفاجر" (10)، وقال عباس العنبري: "ما مات ابن الشاذكوني حتى انسلخ من العلم انسلاخ الحية من قشرها" (11).

خلاصة القول:

متروك الحديث مع حفظه، كان يكذب ويضع الاسانيد، والله أعلم.

- عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ.

لم أعتز له على ترجمه.

شرقي بن قطامي.

- راوي الدراسة (ضعيف جداً، يروي المناكير، والله أعلم).

- مُحِلُّ بْنُ وَدَاعَةَ.

لم أعتز له على ترجمة.

- وبقية رجال الإسناد ثقات.

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 115.

(2) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 2 / 205.

(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 55.

(4) المرجع السابق، ج 9 / 45.

(5) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 7 / 170.

(6) معجم الصحابة، البغوي، ج 5 / 434.

(7) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 3 / 158.

(8) لسان الميزان، ابن حجر، ج 4 / 146.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 115.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4 / 302.

(11) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10 / 55.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناد شديد الضعف فيه سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك الحديث مع حفظه، وليس له من الحديث إلا نحو عشرة، وفي بعض ما رواه مناكير كما قال ابن عدي، وقال الطبراني لَا يُرَوَّى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ أْبْرَهَةَ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَقَرَّدَ بِهِ: شَرْقِيُّ بْنُ الْقَطَّامِيِّ⁽¹⁾ ثم إن في إسناد الحديث علتين: أولاً: محل بن وداعة؛ لم أجده في شيء من كتب الرجال. ثانياً: عبد الواحد بن عبد الله الأنصاري؛ كذلك لم أجده في شيء من كتب الرجال.

تاسعاً: "شيخ مدني، صالح، له فضل، ولا أحسبه حافظاً"

- "شيخ".

قال الذهبي: "ولم أتعرض لذكر من قيل فيه: محله الصدق، ولا من قيل فيه: لا بأس به، ولا من قيل: هو صالح الحديث، أو يكتب حديثه، أو هو شيخ، فإن هذا وشبهه يدل على عدم الضعف المطلق"⁽²⁾.

وقال أيضاً في ترجمة العباس بن الفضل العدني: قال أبو حاتم: شيخ، فقله هو شيخ ليس هو عبارة جرح، ولهذا لم أذكر في كتابنا أحدا ممن قال فيه ذلك، ولكنها أيضاً ما هي عبارة توثيق، وبالإستقراء يلوح لك إنه ليس بحجة⁽³⁾.

قال الحافظ الزيلعي في نصب الرأية نقلاً عن ابن القطان في كتابه الوهم والإيهام ما نصه وسئل عنه أي عن طالب بن حجر - الرازيان. فقالا: شيخ، يعنيان بذلك أنه ليس من أهل العلم، وإنما هو صاحب رواية⁽⁴⁾.

وجاء في ترتيب المدارك للقاضي عياض في ترجمة زكريا بن منظور بن ثعلبة، قال ابن حنبل: زكريا بن منظور شيخ، ولينه⁽⁵⁾.

وفي ترجمة (عثمان بن عبد الحكم الجذامي) من بني نصر قال ابن أبي حاتم: فسألت أبي عنه فقال: شيخ ليس بالمتقن⁽⁶⁾.

(1) المعجم الكبير، الطبراني، ج 7/ 312.

(2) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 3.

(3) المرجع السابق، ج 2/ 385.

(4) نصب الرأية، الزيلعي، ج 4/ 233.

(5) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، عياض، ج 3/ 17.

(6) المرجع السابق، ج 3/ 52.

قال يوسف محمد صديق: في تفسير عبارة (شيخ): أي ليس بحجة، فيكتب حديثه ويصلح في المتابعات، والعبارة ليست بجرح شديد لكنها تقلل من قدر الموصوف بها، وتنزله من مراتب الكبار الذين إذا انفردوا بالرواية قبلت وعمل بها⁽¹⁾

قال عبد الرحمن الخميسي: وهذا اللفظ من المرتبة الثالثة من مراتب التعديل عند ابن أبي حاتم، ومن الرابعة عند ابن الصلاح والذهبي والعراقي، ومن الخامسة عند السيوطي، ومن السادسة عند الساخوي والسندي⁽²⁾.

قال سيد الغوري في حكم هذه المرتبة: "يكتب حديث أهل هذه المراتب، للاعتبار وينظر فيه⁽³⁾". ويرى الباحث: وتتضح بعد مقارنة مقولة الحربي بأقوال النقاد، تبين أنه جرح يسير، والمعنى أنه ليس بثقة، صالح حديثه للإعتبار وليس للإحتجاج. استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه اللفظ في حق: "إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيب الأشهلي".

- (ت س) إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة الأنصاري⁽⁴⁾، الأشهلي⁽⁵⁾، مؤلَاهُم أَبُو إسماعيل، المدني من السابعة مات سنة خمس وستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة⁽⁶⁾. قال إبراهيم الحربي: "شيخ مدني، صالح، له فضل، ولا أحسبه حافظاً"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد بن حنبل⁽⁸⁾، والعجلي⁽⁹⁾: "ثقة". قال ابن معين⁽¹⁾، والنسائي⁽²⁾، والدارقطني⁽³⁾، وابن حزم⁽⁴⁾، وأبو الحسن بن القطان⁽⁵⁾، وابن الأثير⁽⁶⁾، والهيثمي⁽⁷⁾، والبوصيري⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾، والشوكاني⁽¹⁰⁾، والصنعاني⁽¹¹⁾: "ضعيف".

(1) الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل، صديق، ص 68.

(2) معجم علوم الحديث النبوي، الخميسي، ص 133.

(3) معجم ألفاظ الجرح والتعديل، الغوري، ص 105.

(4) "الأنصاري": هذه النسبة إلى الأنصار، وهم جماعة من أهل المدينة من الصحابة من أولاد الأوس والخزرج، قيل لهم الأنصار لنصرتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. الأنساب، السمعاني، ج 1/ 368.

(5) "الأشهلي": هذه النسبة إلى بني عبد الأشهل من الأنصار. الأنساب، السمعاني، ج 1/ 278.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 87.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 178.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 83.

(9) معرفة النقات، العجلي، ج 1/ 200.

وقال الترمذي⁽¹²⁾، والبغوي⁽¹³⁾، وابن الأثير⁽¹⁴⁾، والمزي⁽¹⁵⁾، وابن عبد الهادي⁽¹⁶⁾، والصنعاني في موضع⁽¹⁷⁾: "يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ"، وزاد الصنعاني: "من قبل حفظه".
قال ابن معين في موضع: "صالح"⁽¹⁸⁾، وقال في موضع آخر: "يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁹⁾، وقال مرة: "ليس بشيء"⁽²⁰⁾.
قال الدارقطني في موضع⁽²¹⁾ والبيهقي⁽²²⁾: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"، وزاد الدارقطني: "فِي الْحَدِيثِ"، وقال البيهقي في موضع: "غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ"⁽²³⁾، وقال ابن سعد: "كان قليل الحديث"⁽²⁴⁾، وقال ابن بشكوال: "يمس بضعف"⁽¹⁾، وقال الساجي: "في حديثه لين"⁽²⁾.

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1 / 178.
 - (2) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 11.
 - (3) سنن الدارقطني، الداقطني، ج 1 / 101.
 - (4) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 5 / 83.
 - (5) ابن بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3 / 573.
 - (6) أسد الغابة، ابن الأثير، ج 1 / 444.
 - (7) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3 / 86.
 - (8) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 5 / 169.
 - (9) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 87.
 - (10) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 7 / 291.
 - (11) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الصنعاني، ج 4 / 1775.
 - (12) سنن الترمذي، الترمذي، ج 3 / 114.
 - (13) شرح السنة، البغوي، ج 5 / 230.
 - (14) جامع الأصول في أحاديث الرسول، ابن الأثير، ج 3 / 554.
 - (15) المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ج 5 / 131.
 - (16) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 4 / 527.
 - (17) الصنعاني، فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، ج 4 / 2001.
 - (18) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج 1 / 78.
 - (19) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 2 / 43.
 - (20) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1 / 104.
 - (21) سنن الدارقطني، الداقطني، ج 1 / 101.
 - (22) السنن الكبرى، البيهقي، ج 8 / 440.
 - (23) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 13 / 253.
 - (24) الطيقات الكبرى، ابن سعد، ج 5 / 482.

قال البخاري⁽³⁾، وابن الجارود⁽⁴⁾، وابن القيسراني⁽⁵⁾: "مُنكر الحديث"، وزاد ابن القيسراني: "لا شيء"، وقال البخاري في موضع: "عنده مناكير"⁽⁶⁾، وقال مرة: "ذَاهِبُ الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ ليس بقوي يكتب حديثه ولا يحتج به، منكر الحديث دون إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع⁽⁸⁾، وأحب إلي من إبراهيم بن الفضل⁽⁹⁾،⁽¹⁰⁾، وقال مرة: "ليس بشيء في الحديث"⁽¹¹⁾، وقال الإشبيلي: "لا أعلم أحدا وثقه إلا أحمد بن حنبل وحده، وأما الناس فضعفوه"⁽¹²⁾. قال الذهبي⁽¹³⁾، والسخاوي⁽¹⁴⁾: "واهي الحديث"، وزاد الذهبي: "عندهم"، وقال الحاكم: "حديثه ليس بالقائم"⁽¹⁵⁾، وقال ابن الملقن: "مختلف في عدالته"⁽¹⁶⁾. قال الطحاوي⁽¹⁷⁾، والدارقطني في موضع⁽¹⁸⁾، وابن عبد البر⁽¹⁹⁾، وابن القيسراني في موضع⁽¹⁾، والهيثمي في موضع⁽²⁾، والمناوي⁽³⁾: "مُتْرُوكٌ"، وزاد الطحاوي: "الحديث، عند أهل الحديث جميعاً"، وزاد ابن عبد البر، وابن القيسراني: "الحديث".

-
- (1) ابن بشكوال، شيوخ ابن وهب، ص 50.
(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 178.
(3) التاريخ الكبير، البخاري للبخاري بحواشي محمود خليل، ج 1/ 271.
(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 1/ 178.
(5) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 2/ 805.
(6) البخاري، التاريخ الأوسط، ج 4/ 1102.
(7) الترمذي، العلل الكبير، ص 393.
(8) هو: إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، وقيل: إبراهيم بن إسماعيل بن يزيد بن مجمع بن جارية الأنصاري أبو إسحاق المدني. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 2/ 45.
(9) هو: إبراهيم بن الفضل المخرومي، أبو إسحاق المدني. {ت: 161 - 170 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي ت بشار، ج 4/ 302.
(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 83.
(11) ابن القيسراني، معرفة التنكرة، ص 237.
(12) الأحكام الوسطى، الإشبيلي، ج 4/ 141.
(13) تاريخ الإسلام، الذهبي ت تدمري، ج 10/ 59.
(14) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج 1/ 66.
(15) الحاكم، الأسامي والكنى، ج 1/ 235.
(16) ابن الملقن، مختصر تلخيص الذهبي، ج 6/ 2819.
(17) الطحاوي، شرح مشكل الآثار، ج 9/ 440.
(18) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج 1/ 252.
(19) ابن عبد البر، الاستذكار، ج 3/ 354.

قال الهيثمي في موضع⁽⁴⁾، وكذلك الشوكاني⁽⁵⁾: "ضَعَفَهُ الْجُمُهُورُ الْأَثَمَةُ"، وزاد الهيثمي: "الْأَثَمَةُ"، وقال البوصيري: "مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ"⁽⁶⁾.

قال ابن حبان: "كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل"⁽⁷⁾، وقال العقيلي: "وله غير حديث لا يتابع على شيء منها"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "ولم أجد له أوحش من هذه الأحاديث صالح في باب الرواية كما حكى عن يحيى بن معين، ويكتب حديثه مع ضعفه"⁽⁹⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ضعيف، والله أعلم.

وافق عامة النقاد قول الإمام إبراهيم الحربي في تضعيفه.

نموذج تطبيقي:

أخرج الترمذي في سننه: قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ مِنَ الْحَمَى وَمِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا أَنْ يَقُولَ: «بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عِرْقٍ نَعَارٍ»⁽¹⁰⁾، وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ»⁽¹¹⁾.

(1) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج4/ 2052.

(2) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج4/ 326.

(3) فيض القدير، المناوي، ج2/ 294.

(4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج4/ 104.

(5) نيل الأوطار، الشوكاني من أحاديث سيد الأخيار شرح منتقى الأخبار، ج3/ 49.

(6) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج1/ 77.

(7) المجروحين، ابن حبان، ج1/ 109.

(8) العقيلي، ضعفاء العقيلي، ج1/ 44.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج1/ 383.

(10) قال ابن سيده: "وَنَعَرَ عِرْقُهُ يَنْعَرُ نُعُورًا وَنَعِيرًا فَهُوَ نَعَارٌ وَنَعُورٌ: صَوْتُ لَخْرُوجِ الدَّمِّ". المحكم والمحيط

الأعظم، ابن سيده، ج2/ 106.

(11) سنن الترمذي، الترمذي، ج4/ 405.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه ابن ماجه⁽¹⁾، وأحمد⁽²⁾، ومعمّر بن راشد⁽³⁾، وأبو بكر بن أبي شيبة⁽⁴⁾، وعبد بن حميد⁽⁵⁾، وابن أبي الدنيا⁽⁶⁾، وإبراهيم الحري⁽⁷⁾، والعقيلي⁽⁸⁾، والطبراني⁽⁹⁾، وابن السني⁽¹⁰⁾، والحاكم⁽¹¹⁾، وأبو نعيم⁽¹²⁾، والطبراني⁽¹³⁾، والبيهقي⁽¹⁴⁾، جميعهم من طريق إبراهيم ابن أبي حبيبة به، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة.

راوي الدراسة: (ضعيف، والله أعلم).

- داود بن حصين⁽¹⁵⁾.

قال ابن سعد⁽¹⁶⁾، وابن معين⁽¹⁷⁾، والعجلي⁽¹⁸⁾، والذهبي⁽¹⁹⁾، وابن حجر⁽²⁰⁾: "ثقة"، وزاد الذهبي: "مشهور، له غرائب تستنكر"، وقال في موضع: "محدث مشهور"⁽¹⁾، وزاد ابن حجر: "إلا في

(1) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج2/ 1165.

(2) مسند أحمد، ج4/ 462.

(3) جامع معمر بن راشد، ج11/ 17.

(4) مصنف ابن أبي شيبة، أبو بكر، ج5/ 47.

(5) المنتخب من مسند عبد بن حميد، ص204.

(6) المرض والكفارات، ابن أبي الدنيا، ص29.

(7) غريب الحديث، إبراهيم الحري، ج2/ 451.

(8) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج1/ 43.

(9) الدعاء، الطبراني، ص335.

(10) عمل اليوم والليلة، ابن السني، ص515.

(11) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج4/ 459.

(12) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، ج10/ 379.

(13) الدعاء، الطبراني، ص335.

(14) الأسماء والصفات، البيهقي، ج1/ 100.

(15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص364.

(16) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج5/ 414.

(17) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 178.

(18) معرفة الثقات، العجلي، ج1/ 340.

(19) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، ص194.

(20) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص198.

عكرمة ورمي برأي الخوارج"، وقال أحمد بن صالح المصري: "من أهل الثقة والصدق وَلَا شكَّ فيه"⁽²⁾، وقال ابن حبان: "من أهل الحفظ والاتقان"⁽³⁾.

قال ابن حبان في موضع: "وكان يذهب مذهب الشراة"⁽⁴⁾ وكل من ترك حديثه على الإطلاق وهم لأنه لم يكن بداعية إلى مذهبه والدعاة يجب مجانبة رواياتهم على الأحوال فمن انتحل نحلة بدعة ولم يدع إليها وكان متقناً كان جائز الشهادة محتجاً بروايته فإن وجب ترك حديثه وجب ترك حديث عكرمة لأنه كان يذهب مذهب الشراة مثله"⁽⁵⁾.

خلاصة القول:

ثقة، إلا في عكرمة، رمي بالبدعة ولم يكن داعية إليها، والله أعلم.
- عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس⁽⁶⁾.
قال الذهبي: "ثبت لكنه إباضي يرى السيف"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: ثقة ثبت عالم بالتفسير لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة"⁽⁸⁾.

خلاصة القول:

ثقة ثبت، بريء مما يرميه الناس به من الحرورية، والله أعلم.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الإسناد ضعيف لضعف ابن أبي حبيبة، وداود في عكرمة.
وهو يروي الحديث عن داود بن الحصين، عن عكرمة، وأن داود ثقة إلا في عكرمة، فروايته عنه ضعيفة.

(1) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 2/ 5.

(2) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 81.

(3) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص 215.

(4) الشراة: "فرقة من فرق الخوارج وهم الذين يكفرون أصحاب المعاصي مع الصغائر والكبائر، ويتبرؤون من الخنتين عثمان وعلي، ويتولون الشيخين أبا بكر وعمر"، معجم البدع، ابن أبي علفة ص: 450.

(5) الثقات، ابن حبان، ج 6/ 284.

(6) هو: عكرمة أبو عبد الله مولى عبد الله بن عباس أصله من الثالثة مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك ع، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 397.

(7) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 33.

(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 397.

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ وَإِبْرَاهِيمَ يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁾، وقال الألباني: "ضعيف"⁽²⁾، والله أعلم.

عاشراً: "كان يفتي وفي حديثه شيء"

هذه العبارة تشعر بأن الراوي في حديثه شيء سلبي يمنع الناقد من الحكم عليه بالصلاح، وبما أن الناقد عبر عن المانع ب(شيء) وهو أعم من الضعيف إذ يشمل كل ما يثير الشبهة في صلاح حديث الراوي، ويبعث على التردد فيه، ولو لم يملك الناقد دليلاً واضحاً على ما يشعر به، واللفظ إذا احتمل العموم لأبد من حمله عليه حتى يقوم دليل مانع يصرفه إلى الخصوص وعلى هذا فعبرة (في حديثه شيء) موضعها مرتبة لين الحديث.

والشواهد على أن المراد ب "شيء" هنا شيء سلبي كثيرة منها ما ذكره الدوري قال سمعت ابن معين يقول: "وزيد بن جبير ثقة فقلت له أليس في حديثه شيء؟ فقال: لا، والله إلا ثقة ما سمعت فيه شيئاً"⁽³⁾، وما ذكره الدوري أيضاً قال: سمعت يحيى بن معين يقول: وقيل له العلاء بن الحارث في حديثه شيء قال لا ولكن كان يرى القدر⁽⁴⁾، فإثبات الشيء في حديث الراوي يعني وجود ما يوجب التردد أو التوقف في روايته⁽⁵⁾ استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه اللفظ في حق: "إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق البصري".

- (ت ق) إسماعيل بن مسلم المكي⁽⁶⁾، أبو إسحاق كان من البصرة ثم سكن مكة وكان فقيهاً من الخامسة⁽⁷⁾.

قال إبراهيم الحربي: "كان يفتي، وفي حديثه شيء"⁽⁸⁾.

(1) سنن الترمذي، الترمذي، ج3/473.

(2) ضعيف سنن الترمذي، الألباني، ص233.

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/389.

(4) المرجع السابق، ج4/453.

(5) ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل عند أئمة النقد المتقدمين من المحدثين، أمة السميع، ص293.

(6) "المكي": "بفتح الميم وتشديد الكاف، هذه النسبة إلى أشرف بقعة على وجه الأرض منزل الأنبياء ومهبط الوحي، خرج منها جماعة من أهل العلم في كل فن"، الأنساب، السمعاني للسمعاني، ج12/417.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص110.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج2/205.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كَانَ لَهُ رَأْيٌ وَفَنَؤَى وَبَصَرٌ وَحِفْظٌ لِلْحَدِيثِ وَغَيْرِهِ"⁽¹⁾، وقال الفلاس: "كان صدوقاً يكثر الغلط يحدث عنه من لا ينظر في الرجال"⁽²⁾، وقال ابن عدي: "أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة إلا أنه ممن يكتب حديثه"⁽³⁾.
وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁴⁾، وقال البزار: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾، وقال سفيان ابن عيينه: "كَانَ يَخْطِئُ فِي الْحَدِيثِ، جَعَلَ يَحْدُثُ فَيَخْطِئُ"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم: "مخلط"⁽⁷⁾، وقال في موضع: "ليس بمتروك، يكتب حديثه"⁽⁸⁾.
وقال ابن معين⁽⁹⁾، وابن المديني⁽¹⁰⁾، والفلاس⁽¹¹⁾، وأبو زرعة⁽¹²⁾، والفسوي⁽¹³⁾، وأبو حاتم⁽¹⁴⁾، وأبو علي النيسابوري⁽¹⁵⁾، وابن حبان⁽¹⁶⁾، والدارقطني⁽¹⁷⁾، وابن حزم⁽¹⁸⁾، والإشيلي⁽¹⁹⁾، وأبو الحسن القطان⁽²⁰⁾، وضياء الدين المقدسي⁽²¹⁾.

-
- (1) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 203.
(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1 / 456.
(3) المرجع السابق، ج 1 / 462.
(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 3 / 204.
(5) مسند البزار، البزار، ج 3 / 212.
(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 3 / 201.
(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 199.
(8) المرجع السابق.
(9) أخبار المكين من تاريخ ابن بي خيثمة، أبو خيثمة، ص 375.
(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1 / 456.
(11) المرجع السابق.
(12) الضعفاء، أبو زرعة، ج 2 / 463.
(13) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 2 / 114.
(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 199.
(15) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1 / 332.
(16) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 120.
(17) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 178.
(18) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 6 / 72.
(19) الأحكام الوسطى، الأشيلي، ج 1 / 124.
(20) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، أبو الحسن القطان، ج 3 / 278.
(21) ضياء الدين المقدسي، لأحاديث المختارة، ج 3 / 101.

والزيلي⁽¹⁾، ومغلطاي⁽²⁾، وابن كثير⁽³⁾، وابن رجب⁽⁴⁾، وابن الملقن⁽⁵⁾، والهيثمي⁽⁶⁾، والبوصيري⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، والعيني⁽⁹⁾، والسخاوي⁽¹⁰⁾، والمناوي⁽¹¹⁾، والشوكاني⁽¹²⁾، والمباركفوري⁽¹³⁾، والساعاتي⁽¹⁴⁾: "ضعيف"، وزاد أبو الحسن القطان، وابن رجب، وابن الملقن، والمناوي: "جدا"، وزاد مغلطاي: "وله أحاديث غير محفوظ"، وقال البغوي: "يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ"⁽¹⁵⁾

وقال الترمذي: "وضعف يعني - البخاري - إسماعيل بن مسلم المكي جدا"⁽¹⁶⁾.
وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹⁷⁾، وقال البزار: "لَيْنُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁸⁾، قال البيهقي: "هَذَا فِيهِ ضَعْفٌ"⁽¹⁹⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽²⁰⁾.
وقيل لأبي داود: "أشعث"⁽¹⁾، وإسماعيل بن مسلم أيهما أعلى؟ قَالَ: إِسْمَاعِيلُ دُونَ أَشْعَثَ وَأَشْعَثُ ضَعِيفٌ"⁽²⁾، وقال الفلاس في موضع: "كان ضعيفا في الحديث يهتم فيه"⁽³⁾، وقال الهيثمي في موضع: "ضَعِيفٌ لِكَثْرَةِ غَلْطِهِ وَوَهْمِهِ"⁽⁴⁾.

-
- (1) نصب الراية، الزيلي، ج 1/ 20.
(2) مغلطاي، شرح مغلطاي لسنن ابن ماجه، ج 1/ 311.
(3) البداية والنهاية، ابن كثير ط إحياء التراث، ج 2/ 26.
(4) فتح الباري، ابن رجب، ج 8/ 453.
(5) البدر المنير، ابن المقن، ج 5/ 234.
(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1/ 264.
(7) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 8/ 223.
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 110.
(9) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج 6/ 207.
(10) السخاوي، المقاصد الحسنة، ص 591.
(11) فيض القدير، المناوي، ج 4/ 290.
(12) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 2/ 257.
(13) تحفة الأحوذى، المباركفوري، ج 2/ 60.
(14) الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، الساعاتي، ج 11/ 61.
(15) شرح السنة، البغوي، ج 14/ 261.
(16) العلل الكبير، الترمذي، ص 237.
(17) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 3/ 204.
(18) مسند البزار، البزار، ج 11/ 161.
(19) السنن الكبرى، البيهقي، ج 8/ 70.
(20) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 333.

قال الإمام أحمد: "يسند الحسن عن سُمرة أحاديث مناكير"⁽⁵⁾، وقال في موضع: "منكر الحديث"⁽⁶⁾، وقال ابن حبان في موضع: "يروي المناكير عن المشاهير وبقلب الأسانيد"⁽⁷⁾. قال ابن معين في موضع: "ليس بشيء"⁽⁸⁾، وقال الإمام أحمد مرة: "ليس به بأس"⁽⁹⁾. قال البخاري مرة: "تركه ابن المبارك، وربما روى عنه، وتركه يحيى، وابن مهدي"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي في موضع⁽¹¹⁾، والدارقطني في موضع⁽¹²⁾، وابن القيسراني⁽¹³⁾، والهيثمي في موضع⁽¹⁴⁾، وسبط ابن العجمي⁽¹⁵⁾: "متروك"، وزاد النسائي، وابن القيسراني: "الحديث"، وزاد ابن العجمي: "وفيه كلام"، وقال ابن خلفون: "وعند بعضهم متروك الحديث"⁽¹⁶⁾. قال علي بن المديني في موضع: "لا أكتب حديثه"⁽¹⁷⁾، وقال في موضع: "أجمع أصحابنا على ترك حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال الفلاس في موضع: "كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عن إسماعيل المكي"⁽¹⁹⁾.

قال الجوزجاني: "واهي الحديث جداً"⁽¹⁾، وقال النسائي في موضع: "ساقط الحديث"⁽²⁾

-
- (1) هو: أشعث بن سوار الكندي النجار الأفرق الأثرم صاحب التوابيت قاضي الأهواز ضعيف من السادسة مات سنة ست وثلاثين بخ م ت س ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 113.
- (2) سوالات أبي عبيد الآجري في الجرح والتعديل، أبو داود، ص 120.
- (3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 1/ 456.
- (4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 4/ 59.
- (5) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2/ 352.
- (6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 198.
- (7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 205.
- (8) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 66.
- (9) سوالات أبي داود، أحمد بن حنبل، ص 3.
- (10) التاريخ الكبير، البخاري للبخاري بحواشي محمود خليل، ج 1/ 372.
- (11) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 16.
- (12) سوالات البرقاني، الدارقطني، ص 14.
- (13) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1/ 238.
- (14) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 8/ 60.
- (15) الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ابن العجمي، ص 61.
- (16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 206.
- (17) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 199.
- (18) أحوال الرجال، الجوزجاني مع التراجم، ص 255.
- (19) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 3/ 200.

قال الذهبي في موضع⁽³⁾، الزيلعي في موضع⁽⁴⁾، وابن الملقن في موضع آخر⁽⁵⁾، وابن الهمام⁽⁶⁾: "ضَعُوه".

قال الذهبي مرة⁽⁷⁾، وابن الملقن في موضع⁽⁸⁾، وكذلك البوصيري⁽⁹⁾: "مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ"، وقال ابن رجب: "وهو مجمع على ضعفه"⁽¹⁰⁾.

قال مغلطاي: قال ابن خزيمة: "أنا أبرأ من عهده"⁽¹¹⁾.

قال الترمذي: "قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"⁽¹²⁾، وقال في موضع: "يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"⁽¹³⁾، وقال الصنعاني: "ضَعِيفٌ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"⁽¹⁴⁾،

وقال ابن حجر: "ذكره العقيلي والدولابي والساجي وابن الجارود وغيرهم في الضعفاء"⁽¹⁵⁾.

قال أبو سعيد القطان: "قال لم يزل مختلطاً كان يحدثنا بالحديث الواحد على ثلاثة ضروب"⁽¹⁶⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"ضعيف الحديث، والله أعلم.

وافق قول الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على تضعيفه تضعيفاً يسيراً.

(1) أحوال الرجال، الجوزجاني مع التراجم، ص 255.

(2) المغني في الضعفاء، الذهبي 1/ 87.

(3) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 250.

(4) نصب الراية، الزيلعي، ج 3/ 147.

(5) البدر المنير، ابن المقن، ج 2/ 504.

(6) فتح القدير للكمال، ابن الهمام، ج 3/ 140.

(7) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 37.

(8) البدر المنير، ابن المقن، ج 1/ 650.

(9) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 1/ 44.

(10) فتح الباري، ابن رجب، ج 9/ 191.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2/ 205.

(12) سنن الترمذي، الترمذي، ج 3/ 71.

(13) المرجع السابق، ج 3/ 112.

(14) سبل السلام، الصنعاني، ج 2/ 447.

(15) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 1/ 333.

(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 198.

نموذج تطبيقي:

أخرج الترمذي في سننه قال: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: "أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَتَقَدَّمَ أَحَدُنَا"⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه الرُّوياني⁽²⁾، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وأخرجه الدارقطني⁽³⁾، من طريق الْحَسَنِ بْنُ حَبِيبٍ بْنِ نُدْبَةَ، وأخرجه الطبراني⁽⁴⁾، من طريق مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرَانَ، وكذلك أخرجه الطبراني⁽⁵⁾، من طريق عَبَادُ بْنُ صُهَيْبٍ، ثلاثتهم، (الحسن بن حبيب، محمد بن حمران، عباد بن صهيب)، عن إسماعيل بن مسلم به، بنحوه.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- إسماعيلُ بْنُ مُسْلِمٍ.

راوي الدراسة: (ضعيف الحديث، والله أعلم).

وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

ضعيف الإسناد فيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف الحديث، وعليه مدار الإسناد. وقال الترمذي: "حَسَنٌ غَرِيبٌ"⁽⁶⁾، وقال النسائي: "وَلَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ سَمُرَةَ إِلَّا حَدِيثَ الْعَقِيقَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ"⁽⁷⁾، وقال الألباني: "ضعيف الاسناد"⁽⁸⁾.

(1) سنن الترمذي، الترمذي، ج1/ 452.

(2) مسند الروياني، الروياني، ج2/ 43.

(3) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج2/ 20.

(4) المعجم الكبير، الطبراني، ج7/ 228.

(5) المرجع السابق، ج8/ 207.

(6) سنن الترمذي، الترمذي، ج1/ 310.

(7) سنن النسائي، النسائي، ج3/ 94.

(8) ضعيف سنن الترمذي، الترمذي، ص26.

الحادي عشر: "ضعيف".

هذه الكلمة شائعة على ألسنة المحدثين كثيراً، وشاركهم في ذلك من شاركهم في فهم أو مشى على أثرهم؛ فهم يصفون بها الحديث أو السند الذي هو أولى بالرد من القبول، ويصفون بها أيضاً الراوي أو الناقد الذي تكاثرت أخطاؤه ومخالفاته، بحيث صار الأصل في أحاديثه أنها أولى بالرد من القبول، أيضاً. فالضعيف من الأحاديث أو الرواة هو المردود منهم.

ومن العلماء من يطلق هذه اللفظة أحياناً على جميع أقسام المردود من الحديث أو الرواة، فيدخل فيها من الأحاديث الموضوع والضعيف جداً، فضلاً عن الضعيف الذي لم يشتد ضعفه؛ وكذلك أصحاب هذه الأصناف من الأحاديث؛ ويكثر ذلك في اصطلاح أبي نعيم الأصبهاني في طائفة من كتبه، والمنذري في "الترغيب والترهيب" والهيتمي في "مجمع الزوائد" وكثير ممن عاصروهم أو جاء بعدهم⁽¹⁾.

ونذكر بعض العلماء أن المحدثين قبل الترمذي كانوا يقسمون الحديث في الجملة - من حيث الاحتجاج به وعدمه - إلى صحيح وضعيف فقط، وأن الضعيف عندهم نوعان، أحدهما هو الحسن في اصطلاح الترمذي ومن تبعه، والثاني هو المردود⁽²⁾.

قال الجديع: هي صيغة جرح بلا تردد، لكن هل هي مفسرة أو مجملة؟

التحقيق: أنها مجملة، فإذا عارضها تعديل معتبر لم يعتد بها حتى يبين وجهها. ثم إن التضعيف بها قد يراد به الضعف اليسير، كثقة أو صدوق إذا قورن بمن هو فوقه قيل فيه: "ضعيف الحديث". وقد تطلق على الراوي ويراد بها أنه دون من يحتج بحديثه، لسوء حفظه مثلاً، ولكن يعتبر به، وقد تطلق على المجروح الشديد الضعف الذي لا يكاد يكتب حديثه، وعلى شديد الضعف الذي يبلغ حديثه الترك، وإن كان غير مُتَّهم⁽³⁾.

استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذه اللفظ في حق: "بحر بن كنيز الباهلي".

(1) لسان المحدثين، سلامة، ج4/ 19.

(2) المرجع السابق.

(3) تحرير علوم الحديث، الجديع، ج1/ 607.

- (ق) بَحْرُ بَنٍ كُنِيَ السَّقَاءُ⁽¹⁾، أَبُو الْفَضْلِ الْبَصْرِيُّ مِنَ السَّابِغَةِ {ت: 160}⁽²⁾.
قال إبراهيم الحربي: "ضعيف"⁽³⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ:

قَالَ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ: سَمِعْتُ أَيُّوبَ يَقُولُ لِبَحْرِ السَّقَاءِ: "أَنْتَ كَأَسْمَكَ"⁽⁴⁾،⁽⁵⁾، وقال العجلي: "لا بأس به"⁽⁶⁾.

قال ابن سعد⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، وأبو حاتم⁽⁹⁾، والدارقطني⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، وابن الملقن⁽¹²⁾، وابن القيسراني⁽¹³⁾، والإشبيلي⁽¹⁴⁾، وابن سيد الناس⁽¹⁵⁾، والهيثمي⁽¹⁶⁾، والبوصيري⁽¹⁷⁾، وابن حجر⁽¹⁸⁾، والسيوطي⁽¹⁹⁾، والزبيدي⁽²⁰⁾: "ضعيف"، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹⁾.

(1) "السَّقَاءُ": وهذا لمن يسقى الناس الماء. الأنساب، السمعاني، ج 7 / 149. قال ابن الجوزي: "وإنما قيل له السقاء لِأَنَّهُ كَانَ يَسْقِي الْمَاءَ فِي عَرَفَاتٍ وَفِي الْمَوَاضِعِ الْمَنْقُطَةِ لِلَّهِ تَعَالَى"، الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1 / 135.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 120.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2 / 350.

(4) أبو زرعة، تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ص 680.

(5) قالها أيوب السخيتاني من باب المزاح كما ذكر ذلك سفيان ابن عيينه حيث قال: "مَا سَمِعْتُ مِنْ أَيُّوبَ مَرْحَةً غَيْرَهَا قَالَ لِبَحْرِ السَّقَاءِ يَوْمًا أَنْتَ كَأَسْمَكَ يَا أبا الْفَضْلِ"، الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2 / 229.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2 / 350.

(7) الطيقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 209.

(8) أبو داود، سؤالات أبي عبيد الآجري، ص 224.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2 / 418.

(10) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 2 / 134.

(11) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1 / 194.

(12) البدر المنير، ابن المقن، ج 2 / 50.

(13) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 2 / 626.

(14) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 3 / 251.

(15) النفع الشذي شرح جامع الترمذي، ابن سيد الناس، ج 2 / 224.

(16) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 327.

(17) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 1 / 43.

(18) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 120.

(19) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج 1 / 111.

(20) اتحاف السادة المتقين، الزبيدي، ج 3 / 6.

قال البخاري⁽²⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، والعيني⁽⁵⁾: "ليس بالقوي عندهم"، وقال البزار: "لَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ"⁽⁶⁾، وقال في موضع: "وَهُوَ لَيْنُ الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾، وقال الساجي: "تروى عنه مناكير، وليس هو عندهم بقوي في الحديث"⁽⁸⁾.

قال ابن معين⁽⁹⁾، والكناني⁽¹⁰⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وزاد ابن معين في موضع آخر: "كُلُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ"⁽¹¹⁾، وقال يزيد بن زريع⁽¹²⁾: "كَانَ لَا شَيْءَ"⁽¹³⁾، وقال ابن القسراني في موضع: "لا شيء في الحديث"⁽¹⁴⁾.

قال ابن معين في موضع⁽¹⁵⁾، والنسائي في موضع آخر⁽¹⁶⁾: "لا يكتب حديثه". قال البيهقي مرة: "وَلَا يُحْتَجُّ بِرَوَايَتِهِ"⁽¹⁷⁾، وقال ابن الجوزي في موضع⁽¹⁸⁾، وكذلك وابن سيد الناس⁽¹⁹⁾، وأيضاً ابن عبد الهادي⁽¹⁾: "يُحْتَجُّ بِهِ"، وزاد ابن سيد الناس: "بروايته".

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج2/350.
(2) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2/228.
(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج4/13.
(4) المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، ج2/14.
(5) البناية شرح الهداية، العيني، ج7/119، بدون ذكر: "عندهم".
(6) مسند البزار، البزار، ج9/63.
(7) المرجع السابق، ج9/132.
(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج2/350.
(9) سوالات ابن الجنيد، ابن معين، ص488.
(10) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكناني، ج1/202.
(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2/228.
(12) هو: يزيد ابن زريع البصري أبو معاوية {يقال له: ربحانة البصرة} ثقة ثبت من الثامنة مات سنة اثنتين وثمانين ع، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص601.
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/418.
(14) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج1/305.
(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/418.
(16) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج2/350.
(17) السنن الكبرى، البيهقي، ج1/194.
(18) ابن الجوزي، التحقيق في مسائل الخلاف، ج1/359.
(19) هو: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ سِيدِ النَّاسِ، الحافظ، الخطيب، أبو بكر اليعمرى، الأندلسي، الإشبيلي. {ت: 659هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي ت بشار، ج14/916.
(20) ابن سيد الناس، النفح الشذي شرح جامع الترمذي ط الصمعي، ج2/224.

قال الذهبي في موضع: "تَرْكُوه"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "متفق على تركه"⁽³⁾، وقال أيضاً: "وهو"⁽⁴⁾، وقال ابن ناصر الدين: "مَشْهُور واه"⁽⁵⁾.

قال علي بن الجنيد⁽⁶⁾، وأبو داود في موضع⁽⁷⁾، والنسائي في موضع⁽⁸⁾، والدارقطني في موضع⁽⁹⁾، وابن القيسراني في موضع⁽¹⁰⁾، والإشبيلي في موضع⁽¹¹⁾، وابن الجوزي⁽¹²⁾، وابن الملقن في موضع⁽¹³⁾، وابن عبد الهادي⁽¹⁴⁾، والذهبي⁽¹⁵⁾، والهيثمي في موضع⁽¹⁶⁾، والمناوي⁽¹⁷⁾، والزبيدي في موضع⁽¹⁸⁾: "متروك"، وقال مغلطاي: ذكره البرقي في طبقة من ترك حديثه⁽¹⁹⁾.

قال ابن كثير⁽²⁰⁾: "رأيت بحر السقاء سكران والصبيان يعبثون به"⁽²¹⁾، وقال مغلطاي، وفي كتاب الكامل لابن عدي قال ابن كثير: "بحر كذاب، وكان الصبيان يعبثون به"⁽¹⁾، وقال يحيى

(1) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 2 / 202.

(2) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1 / 100.

(3) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 44.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 264.

(5) توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، ج 7 / 298.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2 / 351.

(7) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 224.

(8) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 24.

(9) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج 1 / 260.

(10) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1 / 216.

(11) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 1 / 358.

(12) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي، ج 1 / 359.

(13) البدر المنير، ابن المقن، ج 1 / 692.

(14) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 2 / 202.

(15) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 1 / 152.

(16) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 4 / 87.

(17) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، ج 1 / 474.

(18) اتحاف السادة المتقين، الزبيدي، ج 3 / 6.

(19) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 2 / 351.

(20) هو: مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ بْنِ أَبِي عَطَاءٍ الصَّنْعَانِيُّ الْإِمَامُ، الْمُحَدِّثُ، أَبُو يُوسُفَ الصَّنْعَانِيُّ، ثُمَّ الْمَصِّيصِيُّ. رت:

216هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10 / 380.

(21) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2 / 229.

بن سعيد القطان: "كان سفيان الثوري يحدثني فإذا حدثني عن الرجل يعلم أنني لا أرضاه كناه لي فحدثني يوماً قال حدثني أبو الفضل يعني بحرا السقاء"⁽²⁾، وقال ابن الجوزي: "مَجْرُوح"⁽³⁾. وقال الجوزجاني: "ساقط"⁽⁴⁾، وقال ابن الملقن: "هالك"⁽⁵⁾، وقال الهيثمي في موضع: "وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ"⁽⁶⁾، وقال الخزرجي: "ضَعْفُهُ جَدًا"⁽⁷⁾، وقال مغلطاي: وقد ذكره أبو العرب وابن الجارود وأبو القاسم البلخي وأبو جعفر العقيلي في جملة الضعفاء⁽⁸⁾. قال مغلطاي: قال أبو الفرج ابن الجوزي في كتاب "الموضوعات": هو عندهم متروك بمرة. وفي موضع آخر: رفع حديثاً لم يرفعه غيره، وهو موضوع⁽⁹⁾. قال ابن حبان: "كان ممن فحش خطؤه وكثر وهمه حتى استحق الترك"⁽¹⁰⁾، وقال ابن عدي: "وكل رواياته مضطربة ويخالف الناس في أسانيدھا ومتونها والضعف على حديثه بين"⁽¹¹⁾، وقال في موضع: "وكل ما يحدث به وما يروون أصحاب النسخ عنه فعامة ذلك أسانيدھا ومتونها لا يتابعه عليه أحد، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى غيره"⁽¹²⁾. قال ابن حزم: "لَا خَيْرَ فِيهِ مُتَّقٍ عَلَى إِطْرَاحِهِ، فَسَقَطَ جُمْلَةً"⁽¹³⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"متروك الحديث، والله أعلم.

خالف الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على جرحه جرحاً شديداً.

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج2/ 350، لكني لم أعثر على قول ابن كثير في الكامل لابن عدي كما ذكر مغلطاي: "بحر كذاب"، ولعلها سقطت من النسخة، والله أعلم.

(2) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج1/ 419.

(3) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج1/ 135.

(4) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص162.

(5) ابن الملقن، مختصر تلخيص الذهبي، ج2/ 789.

(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج1/ 220.

(7) خلاصة تهذيب تهذيب الكمالن الخزرجي، ص46.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج2/ 350.

(9) المرجع السابق، ولم أجده في كتاب الموضوعات لابن الجوزي كما ذكر مغلطاي.

(10) المجروحين، ابن حبان لابن حبان، ج1/ 192.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2/ 235.

(12) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2/ 235.

(13) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج1/ 214.

نموذج تطبيقي:

أخرج ابن ماجه في سننه قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ كَنْزٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَاحٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: "إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقٌ لِلْقُرْآنِ، فَطَيَّبُوهَا بِالسَّوَاكِ"⁽¹⁾.

أولاً: تخريج الحديث

أخرجه ابن الأعرابي⁽²⁾، والزهرى⁽³⁾، وأبو نعيم⁽⁴⁾، من طريق مسلم بن إبراهيم به، بمثله.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

- بَحْرُ بْنُ كَنْزٍ.

راوي الدراسة: (ضعيف، والله أعلم)⁽⁵⁾.

- عُثْمَانُ بْنُ سَاحٍ⁽⁶⁾.

قال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁷⁾، وَقَالَ الْأَزْدِيُّ: "يَتَكَلَّمُونَ فِي حَدِيثِهِ"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "مقارب الحديث"⁽⁹⁾، وقال ابن حجر: "فيه ضعف"⁽¹⁰⁾، وقال العقيلي: "لَا يُتَابَعُ عَلَيْهِ"⁽¹¹⁾ وقد ذكره ابن حبان في الثقات⁽¹²⁾.

خلاصة القول:

"ضعيف يعتبر به، والله أعلم.

(1) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 1/ 106.

(2) معجم ابن الأعرابي، ج 2/ 864.

(3) حديث أبي الفضل الزهرى، ص 455.

(4) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، ج 4/ 296.

(5) انظر: ص 328.

(6) هو: عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَاحٍ الجزري مولى بني أمية وقد ينسب إلى جده من التاسعة س. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 386.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6/ 162.

(8) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 2/ 171.

(9) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3/ 34.

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 386.

(11) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 3/ 204.

(12) الثقات، ابن حبان، ج 8/ 449.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

الإسناد ضعيف، وله علتان:

الأولى: الانقطاع بين سعيد بن جبير، وبين علي، حيث لم يدرك سعيد بن جبير علياً رضي الله عنه (1).

الثاني: بحر بن كنيز، متروك الحديث، وضعف عثمان بن ساج. قال ابن الملقن: "وهو ضعيف" (2)، وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف لانقطاعه بين سعيد وعلي وضعف بحر" (3).

قال الحاكم أبو أحمد: "هذا حديث منكر جداً، لم يدرك سعيد بن جبير علياً ولم يره" (4).

- الثاني عشر: "والله لا حدثت عنك بحرف".

قاله الإمام الحربي في حق "علي بن عبد الله المديني"، وذلك بعد موقفة من محنة خلق القرآن، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ كَانَ عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ قِمَطَرٌ (5)، من حديث علي ابن المديني، وما كان يحدث به، فقل له: لم لا تحدث عنه؟ قال: لقيت يوماً وببده نعله، وثيابه في فمه، فقلت له: إلى أين؟ فقال: ألحق الصلاة خلف أبي عبد الله، أنه يعني أحمد بن حنبل، فقلت: من أبو عبد الله؟ قال: أبو عبد الله بن أبي دؤاد، فقلت: والله لا حدثت عنك بحرف (6).

قيل للإمام الحربي: "أكان علي ابن المديني يتهم بشيء من الكذب؟ فقال: لا، إنما كان حدث بحديث، فزاد في خبره كلمة ليرضى بها ابن أبي دؤاد، قالوا: وسئل إبراهيم، فقل له: كان يتكلم علي ابن المديني في أحمد بن حنبل؟ فقال: لا، إنما كان إذا رأى في كتاب حديثاً عن أحمد،

(1) المراسيل، ابن أبي حاتم، ص 74.

(2) البدر المنير، ابن الملقن، ج 2/ 50.

(3) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، ج 1/ 43.

(4) البدر المنير، ابن الملقن، ج 2/ 51.

(5) قال الفراهيدي: "الجمل الضخم"، العين، الفراهيدي، ج 5/ 258.

(6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 13/ 421.

قال: اضرب على ذا، ليرضى به ابن أبي دؤاد، وكان قد سمع من أحمد، وكان في كتابه: سمعت أحمد، وقال أحمد، وحدثنا أحمد⁽¹⁾.

- (خ ت س فق) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ بْنِ نَجِيحٍ السَّعْدِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو الْحَسَنِ بْنِ الْمَدِينِيِّ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ عَلَى الصَّحِيحِ⁽²⁾.
قال إبراهيم الحربي: "والله لا حدثت عنك بحرف"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "الشَّيْخُ، الْإِمَامُ، الْحُجَّةُ، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁴⁾. وقال مرة: "حافظ العصر وقدوة أرباب هذا الشأن"⁽⁵⁾.

قال ابن حجر: "ثقة ثبت إمام أعلم أهل عصره بالحديث، عابوا عليه إجابته في المحنة لكنه تتصل وتاب واعتذر بأنه كان خاف على نفسه"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"أجمع النقاد على ثقته وعدالته إمامته، وهو شيخ البخاري".

خالف قول الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد بسبب موقفه من محنة خلق القرآن.

نموذج تطبيقي:

أخرج النسائي في سننه قال: أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّيْمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا نَافِعُ أَبُو سُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: "هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجْوَدُ فَرِيضٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا"⁽⁷⁾.

أولاً: تخريج الحديث

⁽¹⁾ تاريخ بغداد، الخطيب، ج13/ 421.

⁽²⁾ تقريب التهذيب، ابن حجر، ص403.

⁽³⁾ تاريخ بغداد، الخطيب، ج13/ 421.

⁽⁴⁾ سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج11/ 41.

⁽⁵⁾ تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج2/ 13.

⁽⁶⁾ تقريب التهذيب، ابن حجر، ص403.

⁽⁷⁾ السنن الكبرى، النسائي، ج7/ 319.

أخرجه أحمد⁽¹⁾، وابن حبان⁽²⁾، والبزار⁽³⁾، وأبو يعلى الموصلي⁽⁴⁾، والدولابي⁽⁵⁾، والشاشي⁽⁶⁾، وأبو بكر الشافعي⁽⁷⁾، والطبراني⁽⁸⁾، والآجري⁽⁹⁾، وابن المقرئ⁽¹⁰⁾، والحاكم⁽¹¹⁾، واللالكائي⁽¹²⁾، من طريق محمد بن طلحة التميمي به، بمثله.

ثانياً: دراسة رجال الإسناد

علي بن عبد الله المدني.

راوي الدراسة (أجمع النقاد على ثقته وعدالته إمامته).

- مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ التَّمِيمِيُّ⁽¹³⁾.

قال أبو حاتم: "محله الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "ربما أخطأ"⁽¹⁵⁾، وقال الذهبي: "معروف صدوق، وثق"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حجر: "صدوق يخطئ"⁽¹⁷⁾.

خلاصة القول:

(1) مسند أحمد، ابن حنبل، ج 3 / 161.

(2) صحيح ابن حبان، ج 15 / 528.

(3) مسند البزار، البزار، ج 3 / 285.

(4) مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى، ج 2 / 139.

(5) الكنى والأسماء، الدولابي، ج 2 / 833.

(6) المسند للشاشي، ج 1 / 194.

(7) الفوائد الشهير بالغيلانيات، أبو بكر الشافعي، ج 1 / 266.

(8) المعجم الأوسط، الطبراني، ج 3 / 302.

(9) الشريعة، الآجري، ج 5 / 2251.

(10) معجم ابن المقرئ، ص 355.

(11) المستدرک على الصحيحين، الحاكم، ج 3 / 371.

(12) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، اللالكائي، ج 8 / 1499.

(13) هو: مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ المعروف بابن الطويل وجده عثمان هو أخو طلحة أحد العشرة من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة س ق. تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 485.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 292.

(15) الثقات، ابن حبان، ج 9 / 54.

(16) ميزان الاعتدال، الذهبي، ج 3 / 588.

(17) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 485.

"صدوق ربما أخطأ، وهو حسن الحديث، والله أعلم.
بقية رجال الإسناد ثقات.

ثالثاً: الحكم على الإسناد

إسناده حسن ورجاله ثقات عدا محمد بن طلحة.

الثالث عشر: وليس هو أوثق الناس:

هذه عبارة تضعيف توهم التوثيق؟ بل هي نفي التوثيق، وقد استعمل الإمام إبراهيم الحربي هذا المصطلح في حق: "طريف بن شهاب".

- (ت ق) طَرِيفُ بْنُ شِهَابٍ، أَوْ ابْنُ سَعْدِ السَّعْدِيِّ، أَبُو سُفْيَانَ الْبَصْرِيُّ الْأَشْلُّ الْغَطَارِدِيُّ⁽¹⁾،⁽²⁾ ويقال له: الأعمس⁽³⁾ من السادسة⁽⁴⁾، {ت: 141-150هـ}⁽⁵⁾.

قال إبراهيم الحربي: "وليس هو أوثق الناس"⁽⁶⁾.

ضعفه ابن معين⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، والنسائي⁽⁹⁾، وابن الجارود⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وابن القيسراني⁽¹²⁾، وابن الخراط⁽¹³⁾، وابن حجر⁽¹⁴⁾، وزاد أبو حاتم: "ليس بالقوي"⁽¹⁾، وقال النسائي

(1) التاريخ الكبير، البخاري، ج4/ 357.

(2) "الغَطَارِدِيُّ": هذه النسبة إلى عطارد، وهو اسم لبعض أجداد المنتسب إليه، وهو أبو عمر أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب ابن زرارة التميمي العطاردي، من أهل الكوفة، {ت: 272هـ}. الأنساب، السمعي، ج9/ 324.

(3) قال ابن الأعرابي: العسم: اعوجاج الرسغ من اليد وقال غيره هو انتشار الرسغ والمعنيان متقاربان والرسغ مفصل ما بين الكف والساعد. الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، الهروي، ص242.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص282.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج3/ 900.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج7/ 59.

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 327.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج4/ 493.

(9) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج5/ 12.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج7/ 59.

(11) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج2/ 159.

(12) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج1/ 326.

(13) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج1/ 355.

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص282.

في موضع: "مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽³⁾، وقال الدارقطني⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، كلاهما في موضع: "متروك"، وقال ابن حجر في موضع آخر: "كَانَ وَاهِيًا"⁽⁶⁾، وقال أحمد بن حنبل⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾: "ليس بشيء"، وزاد أحمد: "لا يكتب عنه"، وقال الفلاس⁽⁹⁾: "ما سمعت يحيى بن سعيد ولا عبد الرحمن بن مهدي، يحدثان عن أبي سفيان السعدي بشيء قط"⁽¹⁰⁾، وقال البخاري⁽¹¹⁾، والبيهقي⁽¹²⁾: "ليس بالقوي"، وزاد البخاري: "عندهم"، وقال أبوداود: "واهي الحديث"⁽¹³⁾، وقد ذكره الساجي⁽¹⁴⁾، والبلخي⁽¹⁵⁾، والعقيلي، وأبو العرب⁽¹⁶⁾، وابن

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 493.

(2) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 60.

(3) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5 / 12.

(4) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص 38.

(5) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1 / 129.

(6) المرجع السابق، ج 1 / 536.

(7) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 1 / 515.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5 / 12.

(9) هو: الإمام، الحافظ، الحجة، الرجال، مُحَدَّثُ إِقْلِيمِ فَارِسَ، أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ جُوَانَ الْفَارِسِيُّ، مِنْ أَهْلِ مَدِينَةِ فَسَا، وَيُقَالُ لَهُ: يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي مُعَاوِيَةَ. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 13 / 180، {ت: 277هـ}، وقيل {ت: 280 - 281هـ}. انظر: الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 208، الثقات، ابن حبان، ج 9 / 287.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 493.

(11) التاريخ الكبير، البخاري، ج 4 / 357.

(12) القضاء والقدر، البيهقي، ص 211.

(13) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 108.

(14) هو: الإمام النُّبْتُ الحَافِظُ، مُحَدَّثُ الْبَصْرَةِ وَشَيْخُهَا وَمُفْتِيهَا، أَبُو يَحْيَى زَكْرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَحْرٍ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِيضَ بْنِ الدَّيْلَمِ بْنِ بَاسِلِ بْنِ ضَبَّةَ الضَّبِّيِّ، الْبَصْرِيُّ، الشَّافِعِيُّ، {ت: 307هـ}. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 14 / 197.

(15) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبُلْخِيُّ مِنْ مُتَكَلِّمِي الْمَعْتَزِلَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ {ت: 319هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 7 / 355.

(16) هو: أَبُو الْعَرَبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ الْمَغْرِبِيِّ الْعَلَّامَةُ، الْمُفْتِي، ذُو الْقُنُونِ، أَبُو الْعَرَبِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ تَمَامِ الْمَغْرِبِيِّ، الْإِفْرِيقِيُّ. {ت: 333هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 15 / 394.

السكن⁽¹⁾ في "جملة الضعفاء"⁽²⁾، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "كَانَ مَغْفَلًا يَهُمُ فِي الْأَخْبَارِ حَتَّى يَقْلِبَهَا، يَرَوِي عَنِ الثَّقَاتِ مَا لَا يَشْبَهُ حَدِيثَ الْأَثْبَاتِ"⁽³⁾، وقال ابن عبد البر: "أجمعوا على أنه ضعيف الحديث"⁽⁴⁾، وقال ابن السمعاني⁽⁵⁾: "كان مغفلاً كثير الوهم"⁽⁶⁾، وقال الذهبي: "ضعفوه"⁽⁷⁾، وقال مرة: "متروك عندهم"⁽⁸⁾، وقال ابن الملقن: "فإنه واهٍ متروك عندهم"⁽⁹⁾، وقال الهيثمي: ⁽¹⁰⁾، والسيوطي⁽¹¹⁾، والكناني⁽¹²⁾: "متروك".

وقال ابن عدي: "وقد روى عنه الثقات، وإنما أنكر عليه في متون الأحاديث أشياء لم يأت بها غيره، وأما أسانيده فهي مستقيمة"⁽¹³⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

ضعيف جداً، أجمعوا على ترك حديثه لشدة غفلته، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في تضعيفه.

(1) هو: الإمام، الحافظ، المجوّذ الكبير، أبو عليّ سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصريّ البزاز، وأصله بغداديّ {ت: 353هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 16 / 117.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7 / 60.

(3) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 2 / 63.

(4) إكمال تهذيب الكمال، البيهقي، ج 7 / 59.

(5) هو: عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد بن محمد بن جعفر، الحافظ الكبير أبو سعد، الملقّب بتاج الإسلام، ابن الإمام الأوحّد تاج الإسلام معين الدين أبي بكر ابن الإمام المجتهد أبي المظفر التميمي السمعانيّ المروزيّ، {ت: 562 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 12 / 274.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7 / 59.

(7) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 513.

(8) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 200.

(9) البدر المنير، ابن الملقن، ج 1 / 394.

(10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 10 / 380.

(11) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج 2 / 362.

(12) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكناني، ج 2 / 372.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5 / 188.

خلاصة المطلب الثاني:

من خلال النظر في أقوال الإمام الحربي في هذا المبحث نجد أنه تكلم عن أحوال الرواة المختلطين، والرواة الذين حكم عليهم بالضعف، والرواة الموصوفين بالجهالة عنده، وغيرها من الأقوال الذين جرحهم جرح يسير.

حيث بلغ عدد الرواة الذين جرحهم جرح يسير (19)، ومن خلال المقارنة بين قول الحربي وأقوال غيره من النقاد نجد أنه وافق قوله قول النقاد حيث بلغ عدد الذين وافقوه (15)، وبلغ عدد الرواة الذين خالف إبراهيم الحربي قوله قول النقاد (4)، رواه.

المبحث الثاني:

مصطلح الجرح النسبي التي استعملها الإمام إبراهيم الحربي ومدلولاتها

بعد البحث عن تعريف لمصطلح الجرح النسبي عند المتقدمين والمتأخرين من العلماء، لم أعث على تعريف له عند أحد منهم - على حسب علمي - وقد وجدت بعض المعاصرين قد عرفوه وسأكتفي بذكر ما رأيته جامعاً مانعاً للاختصار، وهو تعريف الباحثة مريم أبو شرخ حيث قالت: "إنه الحكم بجرح الراوي نسبياً بالنسبة لراوٍ ما، أو بلد ما، أو زمن ما"⁽¹⁾.

فهو جرح الراوي مقارنة بغيره، من الجرح النسبي، ولا ينافي أصل الثقة، إلا أن تكون المقارنة بين ضعيفين.

الناقد ربما ضعف الراوي في بعض الشيوخ، ولم يعن مطلقاً، وإنما عند المقارنة بمن هو أئقن منه عن ذلك الشيخ، كالشأن في تضعيف بعض أصحاب الزهري مقارنة بالمتقنين⁽²⁾.

قال يعقوب بن شيبة: سمعت يحيى بن معين يقول: "كان جعفر بن برقان أمياً"، فقلت له: جعفر بن برقان كان أمياً؟ قال: "نعم"، قلت: كيف روايته؟ فقال: "كان ثقة صدوقاً، وما أصح رواياته عن ميمون بن مهران وأصحابه!"، فقلت له: أما روايته عن الزهري ليست مستقيمة؟ قال: "نعم"، وجعل يضعف روايته عن الزهري⁽³⁾.

قال ابن عدي - معلقاً -: "وهو ضعيف في الزهري خاصة وكان أمياً ويقوم روايته عن غير الزهري وثبتوه في ميمون بن مهران وغيره وأحاديثه مستقيمة حسنة، وإنما قيل ضعيف في الزهري لأن غيره، عن الزهري أثبت منه بأصحاب الزهري المعروفين مالك، وابن عيينة ويونس وشعيب وعقيل ومعمّر فإنما أرادوا أن هؤلاء أخص بالزهري وهم أثبت من جعفر لأن جعفر ضعيف في الزهري لا غير"⁽⁴⁾.

(¹) الإمام ابن الملقن، ومنهجه في الجرح والتعديل، للباحثة مريم أبو شرخ، ص 262.

(²) المفصل في علوم الحديث، الشحود ج 1 / 241.

(³) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ج 2 / 372.

(⁴) المصدر السابق ج 2 / 373.

فالتحقيق في الجرح الوارد على هذه الصفة أنه تليين للراوي بالمقارنة بمن ذكر معه، ولا يصلح اقتطاع لفظ الجرح في ذلك الراوي عما اقترن به، بل الشأن عند إطلاق القول في أكثر هؤلاء المضعفين مقارنة بمن هو فوقهم في بعض الشيوخ أنهم ثقات عند الإطلاق⁽¹⁾.

ومن صور الجرح النسبي بين الثقات:

من تميز ضبطه في حال، وسوء حفظه ولينه في حال.

وهذا جرح نسبي، لا يسقط بالراوي جملة، وإنما حيث تميز ما يتقنه من غيره، قبل المحفوظ، وطرح ما سواه، وهنا يجب أن تنتبه إلى أن بعض النقاد ربما أطلق وصف الضعف على من هذا نعته، فظن من لا خبرة له أنه ضعيف مطلقاً، وليس كذلك.

ولهذا الصنف صور:

الصورة الأولى: أن يكون ضابطاً إلا في حديث بعض الشيوخ.

الصورة الثانية: أن يكون متقناً فيما حدث به في بلد، دون ما حدث به في غيره.

الصورة الثالثة: أن يكون متقناً فيما حمله من حديث أهل بلده دون غيرهم.

الصورة الرابعة: أن يكون ثقة مقبولاً في أحاديث الرقائق والمواعظ، دون الأحكام.

الصورة الخامسة: أن يكون متقناً في النقل لغير الحديث، دون ذلك في الحديث.

الصورة السادسة: ثقة في الأصل، لكن اختلط وتغير حفظه بأخرة، للكبر، أو لعارض⁽²⁾.

وقد استعمل الإمام إبراهيم الحربي الجرح النسبي وهي لفظة (غيره أوثق منه)، (غيره أثبت منه) في حق 23 راوٍ.

أولاً: "غيره أوثق منه"، "غيره أثبت منه".

هذه العبارة تحتل أكثر من معنى فقد يقولها بعض أهل الورع وعفة اللسان في من يهتمونه، وفي بعض المتروكين⁽³⁾.

(¹) تحرير علوم الحديث، الجديع ج 1/ 468.

(²) تحرير علوم الحديث، الجديع ص: 441 - 447.

(³) لسان المحدثين، سلامه، ج 4/ 108.

قال ابن حجر في ترجمة عبد الله بن واقد الحراني: قال الجريري: غيره أوثق منه؛ وهذه العبارة بقولها الجريري في الذي يكون شديد الضعف⁽¹⁾.

وقد تقال هذه العبارة في الضعيف أيضاً، وهذا هو الأغلب من استعمال المحدثين لها⁽²⁾.

وقال الشيخ عبد الفتاح أبو غدة في حاشية: "الرفع والتكميل في الجرح والتعديل":
"غيره أوثق منه".

هي كناية عن جرح الراوي، لأنها مفاضلة بينه وبين راوٍ مبهم غير معين، مع تفضيل ذاك المبهم عليه، فتصدق في صورتها على تفضيل كل راوٍ عليه؛ ولهذا كانت جرحاً.

هذه العبارة تأتي صيغتها مشتقة من ألفاظ متعددة، فيقولون: (غيره أوثق منه)، ويقولون: (غيره أحفظ منه)، و(غيره أقوى منه)، و(غيره أمتن منه)، و(غيره أرضى منه)، و(غيره أثبت منه).

ويراد من هذه العبارات: الإخبارُ عن قِلت فيه بأنه في أدنى درجات ذلك الوصف، أو: في أدانيه، أو: دون واسطه، عند واصفه به، وليس هو في أعلاه⁽³⁾.

قال أبو الحسن السليمانى: "هذا اللفظ من ألفاظ الجرح الخفيف"⁽⁴⁾ وعدّه السخاوي في أولى مراتب التجريح الخفيفة"⁽⁵⁾.

وصف الإمام إبراهيم الحربي بقوله "غيره أوثق منه"، كل من، "الوضين بن عطاء بن كنانة"، "الوازع بن نافع العقيلي الجزري"، عبد الله بن عامر الأسلمي"، "عبيس بن ميمون النيمى"، "حسام بن مصك بن ظالم بن شيطان الأزدي أبو سهل البصري"، "داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري"، "زياد بن المنذر الهمداني"، "عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري"، "عبد الكريم بن أبي المخارق"، "عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي"، "عبيد الله بن زحر الضمري مولا هم الإفريقي" "أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي"، "عبد الرحمن بن زياد بن أنعم"، "عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي"، "عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر"، "يحيى بن العلاء، أبو سلمة البجلي"، "الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري"، "عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي"، "عبد الملك بن هارون بن عنتر"، "عبيس بن ميمون النيمى الرقاشي أبو عبيدة الخزاز البصري"، "عبد الجبار بن عمر الأيلي"، "سعيد بن سلام العطار".
استعمل الإمام إبراهيم الحربي مصطلح "غيره أثبت منه"، في حق "الجلد بن أيوب البصري".

(1) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/66.

(2) لسان المحدثين، سلامه، ج4/108.

(3) الرفع والتكميل، اللكنوي، ص 180/181.

(4) شفاء العليل، أبو الحسن، ج1/346.

(5) فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث، السخاوي، ج2/131.

- (د عس ق) الوُضِينُ⁽¹⁾، بَنُ عَطَاءِ ابْنِ كِنَانَةَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، أَوْ أَبُو كِنَانَةَ الْخَزَاعِيُّ⁽²⁾،
الْدِّمَشْقِيُّ⁽³⁾، الْكُفْرَسُوسِيُّ⁽⁴⁾، مِنْ السَّادِسَةِ مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَهُوَ ابْنُ سَبْعِينَ⁽⁵⁾.
قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁶⁾.

(1) "الْوُضِينُ": بِطَائِنٍ مَنْسُوجٍ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، يُشَدُّ بِهِ الرَّجُلُ عَلَى الْبَعِيرِ كَالْحِزَامِ لِلسَّرَجِ. أَرَادَ أَنَّهُ سَرِيعُ
الْحَرَكَةِ. يَصِفُهُ بِالْخَفَّةِ وَقَلَّةِ الثَّبَاتِ، كَالْحِزَامِ إِذَا كَانَ رَخْوًا. النِّهَايَةُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ، ابْنُ الْأَثَرِ، ج 5/
199.

(2) "الْخَزَاعِيُّ": "هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى خَزَاعَةَ". الْأَنْسَابُ، السَّمْعَانِيُّ، ج 5/ 116.

(3) "الْدِّمَشْقِيُّ": بِكَسْرِ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَالْمِيمِ الْمَفْتُوحَةِ وَالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ السَّاكِنَةِ وَفِي آخِرِهَا الْقَافُ هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى
دِمَشْقٍ، وَهِيَ أَحْسَنُ مَدِينَةٍ بِالشَّامِ، وَأَكْثَرُهَا أَهْلًا، وَأَنْزَعُهَا، وَيَضْرِبُ بِحَسَنِهَا الْمَثَلَ. الْأَنْسَابُ، السَّمْعَانِيُّ، ج 5/
373.

(4) تَارِيخُ الْإِسْلَامِ، الذَّهَبِيُّ، ج 3/ 1005. "كُفْرَسُوسِيَّةٌ": "مَوْضِعٌ جَاءَ فِي كَلَامِ الْجَاحِظِ بِالشَّامِ، وَهِيَ مِنْ قَرَى
دِمَشْقٍ، كَانَ يَسْكُنُهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَصْعَدٍ أَبُو كِنَانَةَ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ الْخَزَاعِيُّ أَصْلُهُ مِنْ بَانِيَّاسَ، ذَكَرَ فِي بَانِيَّاسَ،
وَيَنْسَبُ إِلَى كُفْرَسُوسِيَّةٍ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكُفْرَسُوسِيُّ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ". مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ، الْحَمَوِيُّ، ج 4/
469.

(5) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجَرٍ، ص 581.

(6) تَارِيخُ بَغْدَادَ، الْخَطِيبُ، ج 15/ 668.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽¹⁾، وأحمد بن حنبل⁽²⁾، ودحيم⁽³⁾، والذهبي⁽⁴⁾، وابن الخراط⁽⁵⁾: "ثقة"، وزاد الذهبي: "وبعضهم ضعفه"⁽⁶⁾، وقال في موضع آخر: "لين"⁽⁷⁾، وذكره ابن حبان في الثقات⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "من أثبات أهل الشام وقدماء شيوخهم"⁽⁹⁾، وقال ابن معين في موضع آخر: "لا بأس به"⁽¹⁰⁾، وقال الإمام أحمد⁽¹¹⁾، والعقيلي⁽¹²⁾: "ليس به بأس". وزاد الإمام أحمد: "كان يرى القدر"⁽¹³⁾، وقال ابن عدي: "وما أدري بأحاديثه بأساً"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "صدوق سيء الحفظ ورمي بالقدر"⁽¹⁵⁾، قال أبو عبيد الآجري: سألت أبا داود، عن الوضيين بن عطاء؟ فقال: "صالح الحديث قلت: هو قدر؟ قال: نعم"⁽¹⁶⁾.

قال ابن سعد⁽¹⁷⁾، وابن قانع⁽¹⁸⁾، وسبط العجمي⁽¹⁹⁾، وابن حزم⁽²⁰⁾: "ضعيف". قال الوليد بن مسلم: "كان صاحب خطب، ولم يكن في الحديث بذاك"⁽¹⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "تعرف وتكرر"⁽²⁾، وقال الجوزجاني: "واها الحديث"⁽³⁾.

-
- (1) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 63 / 51.
 - (2) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3 / 115.
 - (3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 30 / 452.
 - (4) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 349.
 - (5) ابن الخراط، الأحكام الكبرى، ج 1 / 426.
 - (6) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 349.
 - (7) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 1 / 58.
 - (8) الثقات، ابن حبان، ج 7 / 564.
 - (9) مشاهير علماء الأمصار، ابن حبان، ص 292.
 - (10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 50.
 - (11) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2 / 537.
 - (12) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 4 / 329.
 - (13) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2 / 537.
 - (14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 8 / 377.
 - (15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 581.
 - (16) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 243.
 - (17) الطيقات الكبرى، ابن سعد، ج 7 / 323.
 - (18) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 30 / 451.
 - (19) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، ابن العجمي، ج 12 / 204.
 - (20) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 1 / 218.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "صدوق سيئ الحفظ"، والله أعلم.

قول الإمام إبراهيم الحربي يتوافق مع قول بعض النقاد في تضعيفه تضعيف يسير، وهناك من ضعفه تتعيفاً شديداً لسوء حفظه.

- (ت ق) الْحَارِثُ بْنُ نَبْهَانَ الْجَرَمِيُّ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ مِنَ الثَّامِنَةِ {ت: بعد 160هـ} (4). قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه" (5).

أقوال النقاد:

قال ابن عدي: "له أحاديث حسان، وهو ممن يكتب حديثه" (6).
قال أبو زرعة الرازي (7)، والدارقطني (8): "ليس بالقوي"، وقال الترمذي: "لَيْسَ عَنْدهُمْ بِالْحَافِظِ" (9)، قال البزار: "غَيْرُ حَافِظٍ" (10).
قال ابن معين (11)، والجوزجاني (12)، وأبو زرعة في موضع (13)، والعجلي (14)، ويعقوب بن شيبه (15)، وأبو داود (16)، والفسوي (1)، والبيهقي (2)، وابن حزم (3)، والهيثمي (4)، والبوصيري (5)، وابن حجر (6): "ضعيف"، وقال الفسوي في موضع آخر: "ليس حديثه بشيء". (7).

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج30 / 451.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج9 / 50.

(3) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص288.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص148.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3 / 321.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2 / 461.

(7) الضعفاء، أبو زرعة، ج2 / 437.

(8) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج2 / 148.

(9) سنن الترمذي، الترمذي، ج3 / 295.

(10) مسند البزار، البزار، ج3 / 357.

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج4 / 122.

(12) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص201.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3 / 92.

(14) معرفة الثقات، العجلي، ج1 / 278.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3 / 321.

(16) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص179.

قال ابن معين في موضع آخر⁽⁸⁾، وكذلك أبو داود⁽⁹⁾، وابن الجارود⁽¹⁰⁾: "ليس بشيء"، وزاد: "لا يكتب حديثه"⁽¹¹⁾، وقال ابن حزم في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"⁽¹²⁾.
قال الذهبي في موضع: "لا شيء"⁽¹³⁾، وقال ابن معين في موضع: "ليس حديثه بشيء"⁽¹⁴⁾، قال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالمستقيم"⁽¹⁵⁾، وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽¹⁶⁾.
قال الذهبي⁽¹⁷⁾، وابن الملقن⁽¹⁸⁾، والمناوي⁽¹⁹⁾: "ضعفه"، وقد ذكره أبو نعيم⁽²⁰⁾، وأبو العرب⁽²¹⁾: "في الضعفاء".
قال ابن المديني: "كَانَ ضَعِيفًا ضَعِيفًا"⁽²²⁾، وقال ابن كثير: "ضعيف الحديث بل متروك"⁽²³⁾.

(1) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 61.

(2) السنن الكبرى، البيهقي، ج8/ 156.

(3) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج6/ 157.

(4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج4/ 27.

(5) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج1/ 95.

(6) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج6/ 356.

(7) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج2/ 122.

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج4/ 87.

(9) سوالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص186.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3/ 321.

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج4/ 280.

(12) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج7/ 565.

(13) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج1/ 256.

(14) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج4/ 225.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج3/ 321.

(16) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج5/ 289.

(17) الكاشف، الذهبي، ج1/ 305.

(18) البدر المنير، ابن المقن، ج4/ 133.

(19) فيض القدير، المناوي، ج5/ 374.

(20) الضعفاء، أبو نعيم، ص72.

(21) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج2/ 159.

(22) سوالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص50.

(23) جامع المسانيد والسنن، ابن كثير، ج4/ 426.

قال البخاري: "منكر الحديث ضعيف"⁽¹⁾، وقال موضع آخر: "منكر الحديث، وهو لا يبالي ما حدث. وضعفه جداً"⁽²⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، ضعيف الحديث، منكر الحديث"⁽³⁾، وقال الفسوي في موضع⁽⁴⁾، وابن نقطة⁽⁵⁾: "منكر الحديث".
قال أحمد بن حنبل⁽⁶⁾، وابن القطان⁽⁷⁾، والشوكاني⁽⁸⁾، وزاد ابن القطان: متروك⁽⁹⁾، وقال الساجي: "عنده مناكير"⁽¹⁰⁾.
قال النسائي⁽¹¹⁾، وابن القيسراني⁽¹²⁾، والهيثمي⁽¹³⁾، وابن حجر⁽¹⁴⁾: "متروك"، وقال ابن حزم في موضع آخر: "هالك"⁽¹⁵⁾.
قال الإمام أحمد بن حنبل في موضع آخر: "رجل صالح ولم يكن يعرف بالحديث ولا يحفظه منكر الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان من الصالحين الذين غلب عليهم الوهم حتى فحش خطؤه وخرج عن حد الاحتجاج به"⁽¹⁷⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك"، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد والأغلب على تضعيفه تضعيفاً شديداً..

(1) العلل الكبير، الترمذي، ص 90.

(2) المرجع السابق، ص 292.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 92.

(4) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3/ 141.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 321.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 92.

(7) ابن بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان ج 3/ 139.

(8) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 7/ 102.

(9) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان ج 3/ 139.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3/ 320.

(11) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 29.

(12) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 3/ 1733.

(13) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3/ 69.

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 148.

(15) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 8/ 541.

(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 92.

(17) المجروحين، ابن حبان، ج 1/ 223.

- (تم) حُسَامُ بْنُ مِصْكٍ⁽¹⁾،⁽²⁾، بن ظَالِمٍ⁽³⁾، بن شَيْطَانٍ⁽⁴⁾، الأزدي أبو الصَّمْصَمَةِ⁽⁵⁾،⁽⁶⁾، ثم تكنى أَبُو سَهْلٍ الْبَصْرِيُّ، من السابعة⁽⁷⁾، {ت: 163هـ}⁽⁸⁾.
قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁹⁾.

أقوال النقاد:

قال الساجي: "صدوق، فيه ضعف"⁽¹⁰⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "يكتب حديثه"⁽¹¹⁾، وقال البزار: "قَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ"⁽¹²⁾، وقال الدارقطني: "يعتبر به"⁽¹³⁾.
قال البخاري⁽¹⁴⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁵⁾، والبزار⁽¹⁶⁾، والساجي⁽¹⁷⁾: "ليس بالقوي".
قال ابن سعد⁽¹⁸⁾، والجوزجاني⁽¹⁹⁾، وزيد بن الحباب⁽¹⁾، والفسوي⁽²⁾، والنسائي⁽³⁾، وابن عدي⁽⁴⁾، وابن كثير⁽⁵⁾، وابن الملقن⁽⁶⁾، والهيثمي⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، والسيوطي⁽⁹⁾: "ضعيف"، وزاد ابن

-
- (1) قال مغلطاي: رأيت بخط الدارقطني في «كنى مسلم» مجوداً: مصك على الميم فتحة.
ورأيت أبا حاتم السجستاني ينص في كتاب «لحن العامة» على كسر الميم قال: وهو الحمار الضخم الجسم.
قال: ولا يقال بالفتح. إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 51.
(2) والمِصْكُ، كَمَجَنَ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ الْخُلُقِ الْجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ كَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ يُقَالُ: رَجُلٌ لِمِصْكٍ، وَحِمَارٌ مِصْكٌ، وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَى جَمَلٍ مِصْكٍ. تاج العروس، الزبيدي، ج 27/ 242.
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 317.
(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7/ 209.
(5) قال الجوزجاني: أبو الصمصامة ثم تكنى بعد بسهل، أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 207.
(6) "الصَّمْصَمَةُ": السَّيْفُ الْقَاطِعُ، والجمع صَمَاصِمٍ. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، ج 3/ 52.
(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 157.
(8) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 331.
(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 51.
(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 51.
(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 317.
(12) مسند البزار، البزار، ج 10/ 241.
(13) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص 27.
(14) التاريخ الكبير، البخاري، ج 3/ 135.
(15) ابن أبي حاتم، علل الحديث، ج 5/ 688.
(16) مسند البزار، البزار، ج 1/ 73.
(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4/ 51.
(18) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 7/ 209.
(19) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 206.

الملقن: "جداً"، وزاد ابن حجر: "يكاد أن يترك"، وقال الهيثمي في موضع: "وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى ضَعْفِهِ"⁽¹⁰⁾، وذكره العقيلي⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾، وابن الجوزي⁽¹³⁾، والذهبي في: "الضعفاء"⁽¹⁴⁾. قال ابن عدي: "وعامة أحاديثه إفادات، وهو مع ضعفه حسن الحديث، وهو إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق"⁽¹⁵⁾. قال أبو زرعة: "واهي الحديث، منكر الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال الفلاس: "منكر الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال البخاري: "يخالف في حديثه"⁽¹⁸⁾، وقال علي بن المديني: "ليس أحدث عن الحسام بن مصك"⁽¹⁹⁾، وسئل أبا داود: حُسام ثقة؟ قَالَ: "لا"⁽²⁰⁾. قال الإمام أحمد: "مطروح الحديث"⁽²¹⁾، وقال ابن معين: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"⁽²²⁾، وقال في موضع: "ليس بشيء، ولا يكتب حديثه"⁽¹⁾، وقال ابن الجارود: "ليس حديثه بشيء"⁽²⁾.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 3/ 360.
(2) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3/ 59.
(3) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 33.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 3/ 360.
(5) جامع المسانيد والسنن، ابن كثير، ج 1/ 494.
(6) البدر المنير، ابن المقن، ج 1/ 712.
(7) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1/ 326.
(8) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 157.
(9) جامع الأحاديث، السيوطي، ج 22/ 277.
(10) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1/ 251.
(11) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 1/ 299.
(12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 79.
(13) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1/ 198.
(14) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 77.
(15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 3/ 366.
(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 317.
(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 3/ 361.
(18) التاريخ الصغير، البخاري، ج 2/ 179.
(19) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 3/ 360.
(20) سؤالات أبي عبيد الآجري في الجرح والتعديل، أبو داود، ص 349.
(21) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 317.
(22) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 74.

قال عبد الله بن المبارك: "تركته حديثه"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "أرْمِ بِهِ"⁽⁴⁾. قال الإمام أحمد: "أرى الناس قد تركوا حديثه"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني⁽⁶⁾، والفلاس⁽⁷⁾، وابن القيسراني⁽⁸⁾، والسيوطي⁽⁹⁾، والمناوي⁽¹⁰⁾: "متروك الحديث". قال ابن حبان: "كان كثير الخطأ فاحش الوهم حتى خرج عن الاحتجاج به"⁽¹¹⁾. قال غندر⁽¹²⁾: "أسقطنا حديثه"⁽¹³⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف جداً، والله أعلم". وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على تضعيفه ضعفاً شديداً.

-
- (1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج3/ 359.
- (2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج4/ 51.
- (3) المرجع السابق.
- (4) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج1/ 300.
- (5) المجروحين، ابن حبان، ج1/ 272.
- (6) العلل، الدارقطني، ج5/ 140.
- (7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج3/ 361.
- (8) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/ 821.
- (9) جامع الأحاديث، السيوطي، ج22/ 265.
- (10) فيض القدير، المناوي، ج2/ 423.
- (11) المجروحين، المجروحين، ج1/ 272.
- (12) هو: غُنْدَر، محمد بن جعفر أبو عبد الله البصريُّ التَّاجِر الكرابيسيُّ الطَّيَالِسيُّ، الحُجَّة النَّبَتْ، مولى هذيل، أحد الحُفَّاط الأعلام. {ت: 193هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/ 1188.
- (13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/ 317.

- الوازع⁽¹⁾، بَنُ نَافِعِ الْعُقَيْلِي⁽²⁾، الْجَزْرِي⁽³⁾، {ت: 141-150هـ}⁽⁴⁾.
قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن عدي: "وللوازع غير ما ذكرت وقد حدث عنه ثقات الناس وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة"⁽⁶⁾، وقال يحيى بن معين⁽⁷⁾، وأبو داود⁽⁸⁾، والمتقي الهندي⁽⁹⁾: "ليس بثقة".

قال أبو حاتم الرازي⁽¹⁰⁾، وأبو زرعة⁽¹¹⁾، وأبو القاسم البغوي⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، وابن عبد الهادي⁽¹⁴⁾، والهيثمي⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾: "ضعيف"، وزاد أبو زرعة، والبغوي: "جدا"، قال ابن عبد الهادي في موضع⁽¹⁾، وابن الملقن⁽²⁾: "ضعفه"، وذكره الدولابي، والعقيلي، والساجي، وابن الجارود، وابن السكن، وجماعة: "في الضعفاء"⁽³⁾.

(1) "الوازعي": "هذه النسبة إلى الوازع، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو محمد بن نصر بن حميد بن الوازع البزاز الوازعي، من أهل بغداد". الأنساب، السمعاني، ج 13 / 257.

(2) "العقيلي": بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، هذه النسبة إلى عقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر، والمشهور بها أبو عبد الرحمن عبد الله بن شقيق العقيلي البصري، من التابعين. {ت: 168}، الأنساب، السمعاني، ج 9 / 341.

(3) "الجزري": بفتح الجيم والزاي وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمرو المشهور بهذه النسبة أبو سعيد موسى بن أعين الجزري. {ت: 197-195هـ}، الأنساب، السمعاني، ج 3 / 269.

(4) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3 / 1004.

(5) لسان الميزان، ابن حجر، ج 8 / 368.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 8 / 391.

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4 / 471.

(8) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 271.

(9) المتقي الهندي، كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، ج 10 / 298.

(10) علل الحديث، ابن أبي حاتم، ج 2 / 10.

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 39.

(12) معجم الصحابة، البغوي، ج 1 / 451.

(13) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 195.

(14) شرح علل ابن أبي حاتم، ابن عبد الهادي، ص 86.

(15) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 282.

(16) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1 / 290.

قال عبد الله سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ الْوَازِعِ بْنِ نَافِعٍ؟ فَقَالَ: لَا أَدْرِي كَيْفَ هُوَ؟ كَأَنَّهُ ضَعْفُهُ⁽⁴⁾، وقال النووي⁽⁵⁾، وابن حجر في موضع⁽⁶⁾: "متفق على ضعفه"، وقال الهيثمي في موضع آخر: "وَهُوَ مَجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ"⁽⁷⁾.
قال البيهقي⁽⁸⁾، وابن دقيق العيد⁽⁹⁾: "تَكَلَّمُوا فِيهِ".
قال ابن معين⁽¹⁰⁾، والإمام أحمد⁽¹¹⁾ وأبو زرعة في موضع⁽¹²⁾، وابن القيسراني⁽¹³⁾: "ليس بشيء"، وزاد الإمام أحمد، وابن القيسراني في موضع⁽¹⁴⁾: "في الحديث".
قال الجوزجاني: "غير محمود في الحديث"⁽¹⁵⁾.
قال البخاري⁽¹⁶⁾، والفسوي⁽¹⁷⁾، وابن عبد البر⁽¹⁸⁾، والنووي⁽¹⁹⁾، وابن حجر في موضع⁽²⁰⁾:
"مُنْكَرُ الْحَدِيثِ".

(1) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج3/ 168.

(2) نتائج الأفكار، ابن حجر، ج1/ 264.

(3) لسان الميزان، ابن حجر، ج8/ 368.

(4) العلل ومعرفة الرجال، ابن حنبل، ص69.

(5) الأذكار، النووي، ص30.

(6) نتائج الأفكار، ابن حجر، ج1/ 264.

(7) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج1/ 241.

(8) السنن الكبرى، البيهقي، ج2/ 358.

(9) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، ج1/ 412.

(10) تاريخ ابن معين - رواية ابن محرز، ابن معين، ج1/ 56.

(11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج8/ 384.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج9/ 39.

(13) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/ 1060.

(14) المرجع السابق.

(15) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص142.

(16) التاريخ الأوسط، البخاري، ج2/ 144.

(17) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 141.

(18) الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر، ج4/ 1965.

(19) الأذكار، النووي، ص30.

(20) نتائج الأفكار، ابن حجر، ج1/ 264.

قال النسائي⁽¹⁾، وابن القيسراني موضع آخر⁽²⁾، والعراقي⁽³⁾، والهيثمي في موضع⁽⁴⁾، والسيوطي⁽⁵⁾، والمتقي الهندي في موضع⁽⁶⁾، والمناوي⁽⁷⁾: "مَثْرُوك"، زاد النسائي، وابن القيسراني: "الحديث"، وقال أبوحاتم الرازي في موضع: "ذاهب الحديث"⁽⁸⁾ قال ابن حبان: "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات على قلة روايته ويشبه أنه لم يكن المتعمد لذلك بل وقع ذلك في روايته لكثرة وهمه فبطل الاحتجاج به لما انفرد عن الثقات بما ليس من أحاديثهم"⁽⁹⁾، وقال الحاكم: "روى أحاديث موضوعة"⁽¹⁰⁾ وقال ابن القيسراني في موضع: "كذاب"⁽¹¹⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متفق على تضعيفه يسيراً، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على الضعف اليسير.

- (ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ الْأَسْلَمِيِّ أَبُو عَامِرٍ الْمَدَنِيُّ مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسِينَ أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ⁽¹²⁾. قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽¹³⁾.

أقوال النقاد:

(1) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 103.

(2) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1 / 196.

(3) المغني عن حمل الأسفار، العراقي، ج 2 / 1193.

(4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 81.

(5) جامع الأحاديث، السيوطي، ج 1 / 77.

(6) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، الهندي، ج 8 / 253.

(7) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، ج 1 / 455.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 39.

(9) المجروحين، ابن حبان، ج 3 / 83.

(10) لسان الميزان، ابن حجر، ج 8 / 368.

(11) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 5 / 2651.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 309.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 9.

قال أبو عاصم النبيل⁽¹⁾، ويحيى بن معين⁽²⁾، وأحمد بن حنبل⁽³⁾، وأبو زرعة⁽⁴⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾، وابن القيسراني⁽⁹⁾، والإشيلي⁽¹⁰⁾، والنووي⁽¹¹⁾، والذهبي⁽¹²⁾، وابن الملقن⁽¹³⁾، والعراقي⁽¹⁴⁾، والهيثمي⁽¹⁵⁾، والبوصيري⁽¹⁶⁾، وابن حجر⁽¹⁷⁾، والسيوطي⁽¹⁸⁾، والصنعاني⁽¹⁹⁾، والشوكاني⁽²⁰⁾: "ضعيف"، وزاد ابن معين: "ليس بشيء"، وزاد أبو حاتم: "ليس بالمتروك"، وزاد النووي، وابن الملقن: "بإتفاق المحدثين"، وقال ابن بشكوال: "شيخ لا بأس به"⁽²¹⁾، وقال الإمام أحمد في موضع⁽²²⁾، والبيهقي⁽²³⁾، وابن عبد الهادي⁽²⁴⁾: "ليس بالقوي في الحديث".

-
- (1) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5 / 275.
(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3 / 171.
(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 123.
(4) المرجع السابق.
(5) المرجع نفسه.
(6) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 61.
(7) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج 2 / 160.
(8) السنن الكبرى، البيهقي، ج 2 / 53.
(9) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 3 / 1309.
(10) الأحكام الوسطى، الإشيلي، ج 2 / 303.
(11) المجموع شرح المذهب، النووي، ج 9 / 334.
(12) الكاشف، الذهبي، ج 1 / 564.
(13) البدر المنير، ابن المقن، ج 6 / 525.
(14) فيض القدير، المناوي، ج 6 / 269.
(15) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 4 / 10.
(16) مصباح الزجاجة، البوصيري، ج 2 / 238.
(17) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 309.
(18) جامع الأحاديث، السيوطي، ج 4 / 336.
(19) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، الصنعاني، ج 1 / 163.
(20) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 2 / 230.
(21) شيوخ ابن وهب، ابن بشكوال، ص 45.
(22) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ص 229.
(23) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 7 / 531.
(24) بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، ابن عبد الهادي، ص 87.

قال علي بن المديني: "ضَعِيفٌ ضَعِيفٌ"⁽¹⁾، وقال ابن عبد الهادي في موضع⁽²⁾، والذهبي في موضع⁽³⁾: "ضعفه"، وقال الخزرجي: "أحد الضعفاء"⁽⁴⁾، وقال البزار⁽⁵⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁶⁾: "ليس بالقوي"، وزاد الحاكم: "عندهم".

وذكره البرقي⁽⁷⁾: "في جملة من غلب الضعف على حديثه"⁽⁸⁾، وذكره البلخي⁽⁹⁾،⁽¹⁰⁾، والعقيلي⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾، في جملة الضعفاء.

قال ابن عدي: "وعبد الله بن عامر له غير ما ذكرت، وهو عزيز الحديث، ولا يتابع في بعض هذه الأخبار التي ذكرتها عنه، وهو ممن يكتب حديثه"⁽¹³⁾، وقال ابن سعد: "وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ"⁽¹⁴⁾.

قال ابن الجارود⁽¹⁵⁾، والبيهقي في موضع⁽¹⁶⁾، ومغلطاي⁽¹⁷⁾، والسيوطي⁽¹⁸⁾، والكناني⁽¹⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأسانيد والمتون ويرفع المراسيل والموقوف"⁽²⁾، وقال

(1) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص 117.

(2) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 1/ 343.

(3) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 220.

(4) خلاصة تذهيب تهذيب الكمالن الخزرجي، ص 202.

(5) مسند البزار، البزار، ج 14/ 253.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 9.

(7) هو: أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ سَعِيدٍ، أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْبَرْقِيِّ، الْمِصْرِيُّ الْحَافِظُ، {ت: 270هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 6/ 272.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 9.

(9) هو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ مِنْ مُتَكَلِّمِي الْمَعْتَزِلَةِ الْبَغْدَادِيِّينَ، صَنَفَ فِي الْكَلَامِ كُتُبًا كَثِيرَةً، وَأَقَامَ بِبَغْدَادٍ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَانْتَشَرَتْ بِهَا كُتُبُهُ، ثُمَّ عَادَ إِلَى بَلْخٍ، فَأَقَامَ بِهَا إِلَى حِينٍ، وَفَاتَهُ، {ت: 319هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 11/ 25.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 9.

(11) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2/ 283.

(12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 117.

(13) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 256.

(14) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 5/ 454.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 9.

(16) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 3/ 224.

(17) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص 1364.

(18) السيوطي، اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، ج 1/ 278.

الجوزجاني: "يضعف حديثه"⁽³⁾، وقال البخاري: "ذاهب الحديث"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "يَتَكَلَّمُونَ فِي حِفْظِهِ"⁽⁵⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف"، والله أعلم.

وافق النقاد قول الإمام إبراهيم الحربي في تضعيفه ضعفاً يسيراً.

– (ق) عُيُس⁽⁶⁾، بن مَيْمُون التَّيْمِي⁽⁷⁾، أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَزَّازُ⁽⁸⁾، الْبَصْرِيُّ، الرَّقَاشِيُّ⁽⁹⁾،⁽¹⁰⁾، الْعَطَّارُ⁽¹¹⁾، من السابعة، {ت: 171-180هـ}⁽¹²⁾.
قال إبراهيم الحربي: "معروف، إلا أن غيره أوثق منه"⁽¹³⁾.

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "الإمام، المحدث"⁽¹⁴⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس: "صدوق"⁽¹⁵⁾.

(1) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكناني، ج 1/ 346.

(2) المجروحين، ابن حبان، ج 2/ 6.

(3) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 241.

(4) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5/ 276.

(5) التاريخ الأوسط، البخاري، ج 2/ 138.

(6) "عُيُس": بِضَمِّ الْعَيْنِ وَيَالِئَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِوَاحِدَةٍ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ تَتْلُوهَا يَاءٌ مُعْجَمَةٌ بِأَنْتَيْنِ مِنْ تَحَنُّهَا. تلخيص المتشابه في الرسم، ج 1/ 383.

(7) "التيمي": هذه النسبة الى قبائل اسمها تيم وهم تيم اللات بن ثعلبة، وتيم الرباب وهم من بنى عبد مناة بن ادد بن طابخة، وتيم ربيعة، وتيم بن مرة. الأنساب، السمعاني، ج 3/ 121.

(8) "الخرزاز": بفتح الخاء وتشديد الزاي الأولى، اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراقيين من أئمة الدين وعلماء المسلمين. الأنساب، السمعاني، ج 5/ 111.

(9) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 276.

(10) "الرقاشي": بفتح الراء والقاف المخففة وفي آخرها شين معجمة، هذه النسبة إلى امرأة اسمها رقاش كثرت أولادها حتى صاروا قبيلة، وهي من قيس عيلان. الأنساب، السمعاني، ج 6/ 149.

(11) "العطار": هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين. الأنساب، السمعاني، ج 9/ 322.

(12) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 688.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج 9/ 117.

(14) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 276.

(15) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7/ 88.

قال ابن معين⁽¹⁾، وأبو زرعة⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁴⁾، والساجي⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، وابن القيسراني⁽⁷⁾، والهيثمي⁽⁸⁾، وابن حجر⁽⁹⁾: "ضعيف"، وزاد أبو داود: "كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْقَدَرِ"⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾، وزاد الساجي: "متروك"، يحدث بمناكير"⁽¹²⁾.

قال ابن معين⁽¹³⁾، وأبو داود في موضع آخر⁽¹⁴⁾: "ليس بشيء"، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ليس بثقة"⁽¹⁵⁾، وقال أبو نعيم: "لا شيء"⁽¹⁶⁾، وقال الذهبي في موضع: "واه"⁽¹⁷⁾، وقال البوصيري: "مُنَقَّقٌ عَلَى تَضْعِيفِهِ"⁽¹⁸⁾.

قال أبو داود في موضع: "قد ترك حديثه"⁽¹⁹⁾، وقال ابن معين في موضع⁽²⁰⁾، وكذلك الفلاس⁽²¹⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽¹⁾، والساجي⁽²⁾، والهيثمي في موضع⁽³⁾، والسيوطي⁽⁴⁾: "متروك"، وزاد ابن معين⁽⁵⁾، والفلاس⁽⁶⁾: "كثير الخطاء والوهم".

(1) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 189.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 34.

(3) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 3 / 418.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 34.

(5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9 / 117.

(6) المؤلف والمختلف، الدارقطني، ج 3 / 1534.

(7) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 5 / 2749.

(8) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 4 / 77.

(9) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 379.

(10) "القدريّة": "هم الذين يزعمون أن كل عبدٍ خالقٌ لفعله، ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى".

التعريفات، الجرجاني، ص 174.

(11) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 3 / 418.

(12) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9 / 117.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 34.

(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7 / 88.

(15) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 19 / 279.

(16) الضعفاء، أبو نعيم، ص 124.

(17) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 688.

(18) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3 / 27.

(19) سؤالات أبي عبيد الآجري في الجرح والتعديل، أبو داود، ص 323.

(20) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7 / 34.

(21) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7 / 88.

قال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "وكان شيخاً مغفلاً يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا تعمداً"⁽⁸⁾.

وقال البخاري⁽⁹⁾، وأبو حاتم في موضع⁽¹⁰⁾، والبيهقي⁽¹¹⁾، وابن القيسراني⁽¹²⁾: "منكر الحديث".

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"منكر الحديث، وأنه إماماً ورأساً في البدعة، رمي بالقدر".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في تضعيفه ضعفاً شديداً.

– (ت) زِيَادُ بْنُ الْمُنْذِرِ، أَبُو الْجَارُودِ⁽¹³⁾، الْأَعْمَى، الْكُوفِيُّ، الْهَمْدَانِيُّ، وَيُقَالُ النَّهْدِيُّ⁽¹⁴⁾،⁽¹⁵⁾

الملقب سُرْحُوب⁽¹⁶⁾، من السابعة، {ت: بعد 150هـ}⁽¹⁾.

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج9/ 117.

(2) المرجع السابق.

(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج4/ 77.

(4) جامع الأحاديث، السيوطي، ج6/ 364.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج7/ 34.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج7/ 88.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/ 91.

(8) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 186.

(9) البخاري، الضعفاء، ص111.

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج19/ 279.

(11) شعب الإيمان، البيهقي، ج4/ 173.

(12) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/ 1064.

(13) "الْجَارُودِيَّةُ": من الزيدية أولاً اتباع المَعْرُوفِ بِأَبِي الْجَارُودِ، وَقَدْ رَعَمُوا أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَصَّ عَلَى إِمَامَةٍ عَلَى بِالْوَصْفِ دُونَ الْأَسْمَاءِ، وَرَعَمُوا أَيْضاً أَنْ الصَّحَابَةَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ بَيْعَةَ عَلَى وَقَالُوا أَيْضاً أَنَّ الْحَسْنَ بْنَ عَلِيٍّ كَانَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ عَلِيٍّ ثُمَّ أَخُوهُ الْحُسَيْنُ كَانَ إِمَامًا بَعْدَ الْحَسَنِ. الفرق بين الفرق، الأسفراييني، ص22.

(14) "النهدي": بفتح النون وسكون الهاء وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى بني نهد، وهو نهد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة، إليه ينتسب النهديون. الأنساب، السمعي، ج13/ 216.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج5/ 122.

(16) سماه بذلك أبو جعفر محمد بن علي الباقر، وسرحوب: شيطان أعمى يسكن البحر، قاله الباقر تفسيراً. الشهرستاني، الملل والنحل، ج1/ 159.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽²⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد بن حنبل⁽³⁾، أبو زرعة⁽⁴⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾: "ضعيف"، وزاد أحمد: "جدا"⁽⁷⁾، وزاد أبو زرعة: "واهي الحديث"⁽⁸⁾.

قال ابن معين⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والدولابي⁽¹¹⁾: "لَيْسَ بِثِقَةٍ"، وقال البخاري: "يَتَكَلَّمُونَ فِيهِ"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "رماه ابن معين"⁽¹³⁾، وقال ابن عبد البر: "اتفقوا على أنه ضعيف الحديث منكره"⁽¹⁴⁾، وقال الهيثمي: "وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ"⁽¹⁵⁾، وقال سبط ابن العجمي: "وَهُوَ سَاقِطٌ"⁽¹⁶⁾.

قال الإمام أحمد⁽¹⁷⁾، والنسائي⁽¹⁸⁾، والدارقطني⁽¹⁹⁾، وابن القيسراني⁽²⁰⁾، والمنذري⁽¹⁾، والهيثمي⁽²⁾، وابن حجر⁽³⁾، والمتقي الهندي⁽⁴⁾، والشوكاني⁽⁵⁾: "متروك"، وقال الذهبي: "أَحَدُ

(1) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 221.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5 / 123.

(3) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3 / 382.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 546.

(5) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 9 / 519.

(6) السنن الكبرى، البيهقي، ج 6 / 184.

(7) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3 / 382.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3 / 546.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3 / 444.

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 6 / 385.

(11) الدولابي، الكنى والأسماء، ج 1 / 424.

(12) التاريخ الكبير، البخاري، ج 3 / 371.

(13) التاريخ الصغير، البخاري، ج 2 / 137.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5 / 123.

(15) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 329.

(16) الكشف الحثيث، ابن العجمي، ص 80.

(17) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3 / 382.

(18) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 44.

(19) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 93.

(20) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 2 / 941.

الْمُتْرُوكِينَ⁽⁶⁾، وذكره الفسوي في باب: "من يرغب عن الرواية عنهم"⁽⁷⁾، وقال يزيد بن زريع⁽⁸⁾، لأبي عوانة: "لا تحدث عن أبي الجارود فإنه أخذ كتابه فاحرقه"⁽⁹⁾. قال الذهبي في موضع⁽¹⁰⁾، وكذلك ابن حجر في موضع⁽¹¹⁾: "متهم"، وقال ابن كثير: "وَهُوَ مِنْ الْمُتَّهَمِينَ"⁽¹²⁾، وقال المنذري: "متهم بالموضع"⁽¹³⁾، وزاد ابن حجر: "واهي"⁽¹⁴⁾. قال ابن حبان: "كان رافضيا"⁽¹⁵⁾، يضع الحديث في مثالب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويروي عن فضائل أهل البيت أشياء ماله أصول لا تحل كتابة حديثه"⁽¹⁶⁾، وقال ابن عدي: "وعامة ما يروي زياد بن المنذر هذا في فضائل أهل البيت، وهو من المعدودين من أهل الكوفة الغالين وله"⁽¹⁷⁾. قال البزار: "فِيهِ شَيْعَةٌ"⁽¹⁸⁾، وقال الذهبي في موضع: "رافضي له أتباع وهم الجارودية"⁽²⁾، وقال ابن حجر في موضع: "رأس الجارودية"⁽³⁾، وقال الخزرجي: "رأس الجارودية مبتدع

-
- (1) الترغيب والترهيب، المنذري، ج3/ 324.
(2) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيتمي، ج5/ 238.
(3) فتح الباري، ابن حجر، ج2/ 78.
(4) كنز العمال، الهندي، ج10/ 435.
(5) نيل الأوطار، الشوكاني، ج2/ 9.
(6) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج3/ 868.
(7) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 145.
(8) هو: يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ أَبُو مُعَاوِيَةَ الْعَيْشِيُّ الْبَصْرِيُّ الْحَافِظُ، الْمُجَوِّدُ، مُحَدِّثُ الْبَصْرَةِ {ت: 182هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج8/ 296.
(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/ 546.
(10) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج1/ 244.
(11) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج6/ 192.
(12) البداية والنهاية، ابن كثير، ج3/ 285.
(13) الترغيب والترهيب، المنذري، ج3/ 324.
(14) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج6/ 192.
(15) "الروافض": وأما الروافض فإن السبابية مِنْهُمْ اظهروا بدعتهم في زمان على رضي الله عنه فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَعَلَى أَنْتَ الْإِمَامَةُ فَاحْرَقْ عَلَيَّ قَوْمًا مِنْهُمْ وَنَفَى ابْنُ سَبَأٍ إِلَى سَابَاطِ الْمَدَائِنِ وَهَذِهِ الْفُرْقَةُ لَيْسَتْ مِنْ فِرْقِ أُمَّةِ الْإِسْلَامِ لِتَسْمِيَّتِهِمْ عَلَيَا هَذَا. الفرق بين الفرق، عبد القادر بن طاهر، ص15.
(16) المجروحين، ابن حبان، ج1/ 306.
(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 136.
(18) مسند البزار، البزار، ج2/ 147.

ضال⁽⁵⁾، وقال يحيى بن يحيى النيسابوري: "يضع الحديث"⁽⁶⁾، وقال أبو حاتم في موضع: "منكر الحديث جدا"⁽⁷⁾.

وقال ابن البيع⁽⁸⁾، وأبو سعيد النقاش⁽¹⁰⁾، وأبو نعيم⁽¹²⁾: "ردىء المذهب، يروي المناكير في الفضائل".

وقال ابن معين في موضع⁽¹³⁾، وابن الجارود⁽¹⁾: "كذاب"، وزاد في موضع آخر: "خبيث"⁽²⁾، وفي موضع آخر: "عدو الله ليس يساوي فلسا"⁽³⁾، وقال ابن عبد البر في موضع: "ونسبه بعضهم إلى الكذب"⁽⁴⁾.

(1) "الشيعة": هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص. وقالوا بإمامته وخلافته نصا ووصية، إما جليا، وإما خفيا. واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج من أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره، أو بتقية من عنده. وقالوا: ليست الإمامة قضية مصلحة تناط باختيار العامة وينتصب الإمام بنصيبهم، بل هي قضية أصولية، وهي ركن الدين، لا يجوز للرسول عليهم السلام إغفاله وإهماله، ولا تفويضه إلى العامة وإرساله. ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتتصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والأئمة وجوبا عن الكبائر والصغائر. والقول بالتولي والتبري قولاً، وفعلاً، وعقداً، إلا في حال التقية. ويخالفهم بعض الزيدية في ذلك، ولهم في تعدية الإمام كلام وخلاف كثير. وعند كل تعدية وتوقف: مقالة، ومذهب، وخطب. الشهرستاني، الملل والنحل، ج 1/ 146.

(2) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 413.

(3) لسان الميزان، ابن حجر، ج 7/ 222.

(4) هم أتباع المعروف بأبي الجارود وقد زعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم نص على إمامة علي بالوصف دون الاسم وزعموا أيضا أن الصحابة كفروا بتركهم بيعة علي وقالوا أيضا أن الحسن بن علي كان هو الإمام بعد علي ثم أخوة الحسين كان إماما بعد الحسن، الفرق بين الفرق، الأسفراييني، ص 22.

(5) خلاصة تهذيب تهذيب الكمالن الخرجي، ص 126.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 3/ 387.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 3/ 546.

(8) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي، يعرف بابن البيع من أهل نيسابور. كان من أهل الفضل والعلم والمعرفة والحفظ، وله في علوم الحديث مصنفات عدة. {ت: 405هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 3/ 509.

(9) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5/ 122.

(10) المرجع السابق.

(11) هو: الإمام، الحافظ، البارع، الثبت، أبو سعيد مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عمرو بن مهدي الأصبهاني، الحنيلي، النقاش. {ت: 414هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 17/ 307.

(12) أبو نعيم، الضعفاء، ص 83.

(13) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/ 366.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك، متهم بالوضع"، والله أعلم.

وافق قول الإمام إبراهيم الحربي ما قاله النقاد جُلُّهم على تضعيفه تضعيفاً شديداً.

- (ت ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ⁽⁵⁾، أَبُو عَبَّادٍ اللَّيْثِيُّ مَوْلَاهُمُ الْمَدَنِيُّ مِنَ السَّابِغَةِ {ت: 123 وقيل - 126هـ}⁽⁶⁾.
قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

قال الشافعي⁽⁸⁾، وابن معين⁽⁹⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، والبرقي⁽¹¹⁾، وأبو زرعة الرازي⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾، والفسوي⁽¹⁴⁾، وابن الجارود⁽¹⁵⁾، والساجي⁽¹⁶⁾، والدارقطني⁽¹⁷⁾، والبيهقي⁽¹⁸⁾، وابن عبد البر⁽¹⁹⁾، والخطيب⁽¹⁾، والإشبيلي⁽²⁾، وأبو موسى المديني⁽³⁾، والحازمي⁽⁵⁾، وابن قدامة⁽⁶⁾،

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5/ 122.

(2) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/ 456.

(3) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4/ 132.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 5/ 123.

(5) "المقبري": بفتح الميم وسكون القاف وضم الباء المعجمة بنقطة وفي آخرها راء مهملة. الأنساب، السمعاني للسمعاني، ج 12/ 385.

(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 306.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7/ 382.

(8) السنن الكبرى، البيهقي، ج 4/ 257.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/ 74.

(10) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3/ 285.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5/ 238.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 71.

(13) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2/ 261.

(14) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3/ 53.

(15) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7/ 382.

(16) المرجع السابق.

(17) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1/ 110.

(18) السنن الكبرى، البيهقي، ج 2/ 144.

(19) الاستنكار، ابن عبد البر، ج 3/ 347.

وابن القطان⁽⁷⁾، وابن الأثير⁽⁸⁾، وابن عبد الهادي⁽⁹⁾، والزيلعي⁽¹⁰⁾، ومغلطاي⁽¹¹⁾، والحسيني⁽¹²⁾، وابن كثير⁽¹³⁾، وابن الملقن⁽¹⁴⁾، والهيثمي⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾، والبوصيري⁽¹⁷⁾، والهندي⁽¹⁸⁾، والمناوي⁽¹⁹⁾، والشوكاني⁽²⁰⁾، والمباركفوري⁽²¹⁾: "ضعيف"، وزاد الشافعي: "شَيْخٌ... قَدْ اتَّقَى النَّاسُ حَدِيثَهُ فَلَا يَجْعَلُ خَبَرَ رَجُلٍ قَدْ اتَّقَى النَّاسُ حَدِيثَهُ حُجَّةً، وزاد البرقي في موضع: "وقد ترك بعض أهل العلم بالحديث الراوية عنه"⁽²²⁾، وزاد أبو زرعة: "الحديث، ليس يوقف منه على شيء"، وزاد الساجي: "حدث عنه الثوري ورمى به"، وزاد الدارقطني: "ذهب"، وزاد البيهقي، وابن عبد الهادي، وابن حجر، والمناوي: "جِدًّا"، وزاد ابن عبد البر: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ"، وزاد الإشبيلي:

-
- (1) موضح أوهام الجمع والتفريق، الخطيب، ج2/ 201.
- (2) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج1/ 236.
- (3) كتاب اللطائف من علوم المعارف، أبو موسى المدني، ص818.
- (4) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي عَيْسَى المدني أَبُو مُوسَى بْنِ أَبِي بَكْرٍ الحافظ الأصبهاني شيخ عالم حافظ عارف بالأدب، سَمِعَ الكثير ورحل ولقي الحفاظ، أُوحد وقته وشيخ زمانه اسنادا وحفظا. {ت: 581هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج15/ 46.
- (5) الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، الحارمي، ص77.
- (6) المغني، ابن قدامه، ج2/ 267.
- (7) ابن بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج3/ 402.
- (8) أسد الغابة، ابن الأثير، ج4/ 389.
- (9) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج3/ 88.
- (10) نصب الراية، الزيلعي، ج1/ 133.
- (11) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص1492.
- (12) الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال، الحسيني، ص352.
- (13) طبقات الشافعيين، ابن كثير، ص308.
- (14) خلاصة البدر المنير، ابن الملقن، ج1/ 311.
- (15) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج8/ 22.
- (16) فتح الباري، ابن حجر، ج4/ 175.
- (17) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج6/ 344.
- (18) المتقي الهندي، كنز العمال، ج8/ 350.
- (19) فيض القدير، المناوي، ج6/ 356.
- (20) نيل الأوطار، الشوكاني، ج4/ 228.
- (21) تحفة الأحوذى، المباركفوري، ج3/ 15.
- (22) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج7/ 382.

"عندهم"، وزاد الحازمي: "الحديث، عِنْدَ أُمِّةِ النَّفْلِ"، وزاد ابن كثير: "بل متروك الحديث عند جمهور الأئمة".

قال ابن معين في موضع آخر⁽¹⁾، والنسائي: "ليس بثقة"⁽²⁾، وزاد النسائي: "تركه يحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي"، وقال ابن معين في موضع آخر⁽³⁾، وابن القيسراني⁽⁴⁾: "ليس بشيء"، وقال ابن معين في موضع: "لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني في موضع آخر⁽⁶⁾، وأبو حاتم⁽⁷⁾: "ليس بقوي"، وقال البيهقي في موضع آخر⁽⁸⁾، وابن التركماني⁽⁹⁾: "غير قوي"، وزاد البيهقي: "في الحديث"، وقال الزيلعي⁽¹⁰⁾، والذهبي⁽¹¹⁾، والبوصيري⁽¹²⁾، وابن حجر في موضع⁽¹³⁾، والعيني⁽¹⁴⁾، والمباركفوري في موضع⁽¹⁵⁾، والسخاوي⁽¹⁶⁾: "متفق على ضعفه"، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "لا شيء في الحديث"⁽¹⁷⁾، وقال البزار: "فيه لين"⁽¹⁸⁾. وقال الجوزجاني: "يضعف حديثه"⁽¹⁹⁾، وقال أبو فدامة السرخسي⁽¹⁾: "كَانَ يَحْيَى يُضَعِّفُهُ"⁽²⁾، وقال أيضاً عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ: "جلست إلى عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد مجلساً، فعرفت

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 268.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 15/ 33.

(3) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 165.

(4) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1/ 440.

(5) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2/ 261.

(6) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 3/ 154.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 71.

(8) شعب الإيمان، البيهقي، ج 3/ 64.

(9) الجوهر النقي، ابن التركماني، ج 4/ 208.

(10) نصب الراية، الزيلعي، ج 4/ 190.

(11) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 905.

(12) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 1/ 118. جاءت عن البوصيري: متفق على تضعيفه وليس على ضعفه.

(13) التلخيص الحبير، ابن حجر، ج 1/ 193.

(14) البناءة شرح الهداية، العيني، ج 11/ 571.

(15) تحفة الأحوذ، المباركفوري، ج 5/ 42.

(16) التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، السخاوي، ج 2/ 40.

(17) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 2/ 991.

(18) مسند البزار، البزار، ج 1/ 61.

(19) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 239.

فيه، يعني: الكذب⁽³⁾، وقال الترمذي: "ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ"⁽⁴⁾، وقال في موضع آخر: "ضَعَفَهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، فِي الْحَدِيثِ"⁽⁵⁾.

قال أحمد بن حنبل في موضع آخر⁽⁶⁾، وَعَمَرُو بْنُ عَلِيٍّ⁽⁷⁾، وابن الجنيدي⁽⁸⁾، والنسائي في موضع⁽⁹⁾، وكذلك الدارقطني⁽¹⁰⁾، وابن القطان⁽¹¹⁾، والهيثمي في موضع آخر⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾: "متروك"، وزاد أحمد بن حنبل والنسائي: "الحديث"، وزاد الفلاس: الحديث، منكر الحديث كان الثوري وهشيم يحدثان عنه ويكنيانه بأبي عباد، وقال أحمد بن حنبل مرة: "ليس هو بذلك"⁽¹⁴⁾، قال أحمد بن حنبل أيضاً⁽¹⁵⁾، والبزار⁽¹⁶⁾: "منكر الحديث"، وزاد البزار: "لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالنَّقْلِ فِي ضَعْفِ حَدِيثِهِ، فَلَا يَجِبُ أَنْ يُتَّخَذَ حُجَّةً فِيَمَا يَنْفَرِدُ بِهِ وَمَا يُشَارِكُهُ النَّقَاتُ فَقَدْ اسْتَعْنَيْنَا بِرَوَايَةِ النَّقَاتِ عَنْ رَوَايَتِهِ".

قال ابن عدي: "وعامة ما يرويه الضعف عليه بين"⁽¹⁷⁾، وقال ابن عبد الهادي: "قد أجمعوا على ضعفه، وعدم الاحتجاج بحديثه"⁽¹⁸⁾، وقال زين الدين المناوي: "مضعف"⁽¹⁹⁾، وقال ابن المديني:

(1) خ م س عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى الْيَشْكُرِيُّ، أَبُو قُدَامَةَ السَّرْحَسِيُّ، نَزِيلُ نَيْسَابُورَ، ثِقَةٌ مَأْمُونٌ سَنِي، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ، تَقْرِبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجَرٍ، ص 371.

(2) الضعفاء الكبير، العقيلي 2/ 261.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 15/ 32.

(4) الترمذي، سنن الترمذي، ج 1/ 357.

(5) المرجع السابق، ج 1/ 632.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 71.

(7) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 269.

(8) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 2/ 124.

(9) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 64.

(10) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج 2/ 159.

(11) ابن بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3/ 489.

(12) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3/ 199.

(13) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 306.

(14) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2/ 484.

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 71.

(16) مسند البزار، البزار، ج 1/ 188.

(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 271.

(18) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 3/ 208.

(19) فيض القدير، المناوي، ج 3/ 359.

"فَلَمْ يَكُنْ بِشَيْءٍ"⁽¹⁾، وقال البُخَارِيُّ⁽²⁾، والذهبي⁽³⁾، وابن الملقن⁽⁴⁾: "تَرْكُوهُ"، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار ويهم في الآثار وحتى يسبق إلى قلب من يسمعا أنه كان المتعمد لها"⁽⁵⁾، وقال الدارقطني في موضع⁽⁶⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁷⁾: "ذاهب الحديث". ذكره البرقي في باب من الأغلب عليه الضعف في حديثه وقد ترك بعض أهل العلم بالحديث الراوية عنه⁽⁸⁾، وذكره العقيلي⁽⁹⁾، وأبو القاسم البلخي⁽¹⁰⁾، وابن شاهين⁽¹¹⁾ في جملة الضعفاء. قال ابن حزم: "مُتَّفَقٌ عَلَى إِطْرَاحِ رِوَايَتِهِ"⁽¹²⁾، وقال ابن رجب: "شديد الضعف"⁽¹³⁾، وقال المنذري⁽¹⁴⁾، والذهبي في موضع⁽¹⁵⁾، وابن الملقن في موضع⁽¹⁶⁾، وابن حجر في موضع⁽¹⁷⁾، والصنعاني⁽¹⁸⁾: "وَاهٍ"، وزاد الذهبي: "بمرة"⁽¹⁹⁾، وزاد ابن حجر: "جداً"، وقال الزيلعي في موضع

(1) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص 139.

(2) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2/ 261.

(3) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 217.

(4) البدر المنير، ابن المقن، ج 5/ 660.

(5) المجروحين، ابن حبان، ج 2/ 9.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5/ 238.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي 15/ 33 / رقم 3305.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7/ 382.

(9) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2/ 261.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 7/ 382.

(11) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 116.

(12) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 4/ 228.

(13) شرح علل الترمذي، ابن رجب، ص 53.

(14) الترغيب والترهيب، المنذري، ج 3/ 6.

(15) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 558.

(16) البدر المنير، ابن المقن، ج 5/ 608.

(17) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج 14/ 684.

(18) سبل السلام، الصنعاني، ج 1/ 658.

(19) الكاشف، الذهبي، ج 2/ 429.

آخر: "وَفِيهِ مَقَالَ"⁽¹⁾، وقال ابن الملقن مرة: "هالك"⁽²⁾، وقال الصنعاني في موضع آخر: "ولا تقوم به حجة"⁽³⁾،

قال الذهبي في موضع آخر: "سَاقِطُ مُتَّهَم"⁽⁴⁾، وقال أيضاً: "تركوه"⁽⁵⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك"، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي جميع النقاد في تضعيفه جداً، والأغلب على تضعيفه تضعيفاً شديداً.

- (خ م ل ت س ق) عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي الْمُخَارِقِ⁽⁶⁾، أَبُو أُمَيَّةَ الْمَعْلَمُ الْبَصْرِيُّ، من السادسة مات سنة ست وعشرين⁽⁷⁾.

قال إبراهيم الحربي: "يرى الإرجاء، غيره أوثق منه"⁽⁸⁾.

أقوال النقاد:

قال شعبة: "اكتبوا عنه فإنه رجل شريف لا يكذب"⁽⁹⁾، وقال البخاري: "مقارب الحديث"⁽¹⁰⁾. قالُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ⁽¹¹⁾، وابن معين⁽¹²⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁴⁾، والترمذي⁽¹⁵⁾، والنسائي⁽¹⁶⁾، وابن الجارود⁽¹⁾، والدولابي⁽²⁾، وأبو القاسم البغوي⁽³⁾، وابن عدي⁽⁴⁾،

(1) نصب الراية، الزيلعي، ج2/ 449.

(2) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملقن، ج5/ 2561.

(3) سبل السلام، الصنعاني، ج1/ 185.

(4) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج1/ 277.

(5) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص217.

(6) الْمُخَارِقُ: "بضم الميم وبالحاء المعجمة"، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص361.

(7) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص361.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج8/ 294.

(9) المرجع السابق.

(10) العلل الكبير، الترمذي، ص394.

(11) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج3/ 455.

(12) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج3/ 178.

(13) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج1/ 401.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 60.

(15) سنن الترمذي، الترمذي، ج1/ 63.

(16) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج8/ 293.

وابن شاهين⁽⁵⁾، والخليلي⁽⁶⁾، وابن عبد البر⁽⁷⁾، والخطيب⁽⁸⁾، والبيهقي⁽⁹⁾، وابن القيسراني⁽¹⁰⁾، وأبو محمد البغوي⁽¹¹⁾، وابن دقيق العيد⁽¹²⁾، والمزي⁽¹³⁾، وابن عبد الهادي⁽¹⁴⁾، والذهبي⁽¹⁵⁾، وابن رجب⁽¹⁶⁾، وابن الملكن⁽¹⁷⁾، والهيثمي⁽¹⁸⁾، والبوصيري⁽¹⁹⁾، وابن حجر⁽²⁰⁾، والعيني⁽²¹⁾، وابن الهمام⁽²²⁾،⁽²³⁾، والقسطلاني⁽²⁴⁾، والمتقي الهندي⁽²⁵⁾، والشوكاني⁽²⁶⁾: "ضعيف"، وزاد الترمذي:

-
- (1) المرجع السابق.
- (2) الكنى والأسماء، الدولابي، ج1/ 349.
- (3) معجم الصحابة، البغوي، ج1/ 318.
- (4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/ 501.
- (5) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/ 293.
- (6) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج1/ 214.
- (7) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج1/ 161.
- (8) المتفق والمفترق، الخطيب، ج3/ 1679.
- (9) السنن الكبرى، البيهقي، ج1/ 165.
- (10) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج1/ 305.
- (11) مصابيح السنة، أبو محمد البغوي، ج1/ 87.
- (12) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، ج2/ 141.
- (13) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، ج8/ 73.
- (14) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج1/ 396.
- (15) سير أعلام النبلاء، الذهبي ط الحديث، ج6/ 244.
- (16) فتح الباري، ابن رجب، ج4/ 270.
- (17) اللبر المنير، ابن المقن، ج2/ 187.
- (18) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج1/ 123.
- (19) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، ج3/ 214.
- (20) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص361.
- (21) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج9/ 3.
- (22) هو: الإمام العلامة المَحَقُّ كمال الدين محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيَّوَّاسِيَّ الأصل ثم القاهري الحنفي، الشهير بابن الهمَّام {ت: 861هـ}، سلم الوصول إلى طبقات الفحول، حاجي خليفة، ج3/ 182.
- (23) فتح القدير الكمال ابن الهمام، ج1/ 490.
- (24) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ج8/ 225.
- (25) كنز العمال، المتقي الهندي، ج16/ 736.
- (26) نيل الأوطار، الشوكاني، ج3/ 99.

"عَنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ"، وزاد النسائي: "ليس بثقة"، وزاد أبو القاسم البغوي: "الحديث"، وزاد ابن عبد البر: "مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ"، وزاد ابن عبد البر في موضع: "لَا يَخْتَلَفُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي ضَعْفِهِ إِلَّا أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقْبَلُهُ فِي غَيْرِ الْأَحْكَامِ خَاصَّةً وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ عَلَى حَالٍ"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "مجتمع على ضعفه"⁽²⁾، وزاد ابن عبد الهادي، وابن رجب: "جداً"، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "لِسُوءِ حِفْظِهِ"⁽³⁾، وزاد الذهبي: "الحديث، تَرَكَهُ بَعْضُهُمْ"⁽⁴⁾. قال النسائي في موضع آخر⁽⁵⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽⁶⁾، وابن منده⁽⁷⁾، والذهبي في موضع⁽⁸⁾: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"، وزاد الحاكم، وابن منده: "عِنْدَهُمْ"، وزاد الذهبي: "الحديث"، وقال ابن معين في موضع آخر⁽⁹⁾، وكذلك النسائي⁽¹⁰⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وقال أيوب السخيتاني في موضع: "لَا تَأْخُذُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ"⁽¹¹⁾. قال أيوب السخيتاني في موضع آخر⁽¹²⁾، والجوزجاني⁽¹³⁾، وابن عدي⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وابن حزم⁽¹⁶⁾: "غَيْرُ ثِقَةٍ"، وزاد السخيتاني: "فَلَا تَحْمِلُنْ عَنْهُ"، وزاد الجوزجاني: "أُظْهِرَ اغْتِرَافَهُ بِكَسَائِهِ". قال الإمام أحمد: "كان بن عيينة يستضعفه"⁽¹⁷⁾، وقال أبو داود: "لم يحدث مالك عن أحد أضعف من أبي أمية"⁽¹⁾، وقال الساجي: "فيه ضعف وليس بحجة في الأحكام"⁽²⁾، وقال ابن

(1) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج 20 / 65.

(2) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 294.

(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 2 / 109.

(4) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2 / 402.

(5) النسائي، سنن النسائي، ج 6 / 67.

(6) الأسماء والكنى، أبو أحمد الحاكم، ج 1 / 340.

(7) فتح الباب في الكنى والألقاب، ابن منده، ص 72.

(8) تذكرة الحفاظ، الذهبي، ج 1 / 106.

(9) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 186.

(10) السنن الكبرى، النسائي، ج 1 / 209.

(11) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4 / 99.

(12) المرجع السابق، ج 4 / 253.

(13) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 161.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7 / 37.

(15) علل الدارقطني، الدارقطني، ج 10 / 10.

(16) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 1 / 244.

(17) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 1 / 401.

دقيق العيد في موضع: "مستضعف"⁽³⁾، وقال ابن الأثير: "ضعفوه"⁽⁴⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "وكان أحد الفقهاء العلماء إلا أنه يقول بالإرجاء، وفي حديثه ضعف"⁽⁵⁾. قال أبو زرعة⁽⁶⁾، والذهبي في موضع آخر⁽⁷⁾: "لين"، وذكره البرقي في "طبقة من نسب إلى الضعف ممن احتملت روايته"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "ولعبد الكريم بن أمية من الحديث غير ما ذكرت والضعف بين على كل ما يرويه"⁽⁹⁾، وقال أحمد بن حنبل⁽¹⁰⁾، والدارمي⁽¹¹⁾: "شبهه المئثرون"، وزاد الإمام أحمد: "ليس هو بشيء"، وقال في موضع آخر: "قد ضربت على حديثه"⁽¹²⁾.

قال النسائي في موضع⁽¹³⁾، وكذلك الدارقطني في موضع آخر⁽¹⁴⁾، وابن قدامة⁽¹⁵⁾، ومغلطاي⁽¹⁶⁾، وابن رجب في موضع⁽¹⁷⁾، وزين الدين العراقي⁽¹⁸⁾، وسبط ابن العجمي⁽¹⁹⁾، وابن حجر في موضع⁽²⁰⁾، والعيني في موضع⁽¹⁾، والسيوطي⁽²⁾: "متروك"، زاد النسائي، وابن قدامة، ومغلطاي، وابن رجب، والعراقي، والعيني: "الحديث"، وزاد ابن حجر: "عند أئمة

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8 / 294.

(2) المرجع السابق.

(3) الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، ابن دقيق العيد، ج 1 / 604.

(4) جامع الأصول، ابن الأثير في أحاديث الرسول، ج 6 / 60.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3 / 455.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 60.

(7) المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، ج 1 / 94.

(8) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 3 / 321.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7 / 41.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 60.

(11) الدارمي، سنن الدارمي، ج 1 / 527.

(12) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 646.

(13) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 72.

(14) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1 / 301.

(15) المغني، ابن قدامة، ج 9 / 423.

(16) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص 1611.

(17) فتح الباري، ابن رجب، ج 5 / 150.

(18) طرح التثريب في شرح التقريب، العراقي، ج 2 / 388.

(19) الكشف الحثيث، سبط ابن العجمي، ص 172.

(20) مقدمة فتح الباري، ابن حجر، ص 421.

الحديث"، وقال الدارقطني في موضع آخر: "يترك"⁽³⁾، وقال الدارقطني في موضع: "ولا نعلم مالكا روى عن أحد يترك حديثه غير عبد الكريم بن أبي المخارق أبي أمية البصري والله أعلم"⁽⁴⁾.

قال أبو قلابة الجرمي: "إياكم وفلان وفلان صاحب الأكسية قال عبد الله فحدثت به أبي فقال يعني أبا أمية عبد الكريم"⁽⁵⁾، وقال الفلاس: "كان يحيى وابن مهدي لا يحدثان عن عبد الكريم المعلم"⁽⁶⁾، وقال الطحاوي: "وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ بِحُجَّةٍ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾، وقال الزيلعي⁽⁸⁾، والعيني في موضع⁽⁹⁾: "وَاهٍ"، وقال البيهقي: "غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ"⁽¹⁰⁾، وقال ابن حجر في موضع آخر: "لَا يَحْتَجُّ بِهِ"⁽¹¹⁾، وقال العلائي: "أحد المتكلم فيهم"⁽¹²⁾، وقال البوصيري في موضع آخر: "متفق على تضعيفه"⁽¹³⁾.

قال ابن حبان: "وكان فقيها يقول بالإرجاء وكان كثير الوهم فاحش الخطأ فيما يروى فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بأخباره"⁽¹⁴⁾، وقال ابن الجوزي: "مُتَّهَمٌ"⁽¹⁵⁾. قال الطحاوي في موضع: "مَعْمُورٌ فِي رِوَايَتِهِ"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حزم في موضع: "تألف جدا"⁽¹⁾، قال الزيلعي في موضع: "سَاقِطٌ"⁽²⁾، وقال العيني في موضع آخر: "هالك"⁽³⁾، وقال ابن الجوزي في موضع: "رَمَاهُ أَيُّوبُ السَّخْنِيَانِي بِالْكَذِبِ"⁽⁴⁾.

(1) شرح أبي داود، العيني، ج3/ 253.

(2) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج2/ 228.

(3) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص45.

(4) سؤالات الحاكم، الدارقطني، ص287.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج7/ 39.

(6) الكاشف، الذهبي، ج4/ 388.

(7) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج2/ 261.

(8) نصب الراية، الزيلعي، ج4/ 315.

(9) البناية شرح الهداية، البناية، ج12/ 443.

(10) السنن الكبرى، البيهقي، ج1/ 473.

(11) ابن حجر، تغليق التعليق، ج4/ 147.

(12) جامع التحصيل، العلائي، ص229.

(13) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، البوصيري، ج1/ 45.

(14) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 144.

(15) الموضوعات، ابن الجوزي، ج3/ 55.

(16) شرح مشكل الآثار، الطحاوي، ج10/ 435.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك"، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على تضعيفه تضعيفاً شديداً.

- (ت ق) عَبْدُ الْمُهِيمِنِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ مِنَ الثَّامَةِ مَاتَ بَعْدَ السَّبْعِينَ وَمِائَةً⁽⁵⁾.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال ابن معين⁽⁷⁾، وعلي بن الجنيدي⁽⁸⁾، والدارقطني⁽⁹⁾، والبيهقي⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾، وابن سيد الناس⁽¹²⁾، وابن عبد الهادي⁽¹³⁾، والذهبي⁽¹⁴⁾، ومغلطاي⁽¹⁵⁾، وابن الملقن⁽¹⁶⁾، والهيثمي⁽¹⁷⁾، والبوصيري⁽¹⁸⁾، وابن حجر⁽¹⁹⁾، والعيني⁽¹⁾، والمناوي⁽²⁾، والشوكاني⁽³⁾: "ضعيف"، وزاد البيهقي: "لَا يُحْتَجُّ بِرَوَايَاتِهِ"، وزاد ابن سيد الناس: "عندهم"، وزاد المناوي: "واه".

(1) معالم السنن، الخطابي، ج1/187.

(2) نصب الراية، الزيلعي، ج4/193.

(3) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج21/136.

(4) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج2/114.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص366.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/359.

(7) الضعفاء، العقيلي، ج4/56.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/68.

(9) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/432.

(10) السنن الكبرى، البيهقي، ج2/530.

(11) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي، ج1/437.

(12) النفح الشذي شرح جامع الترمذي، ابن سيد الناس، ج1/287.

(13) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج2/352.

(14) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج1/792.

(15) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص1216.

(16) البدر المنير، ابن المقن، ج6/345.

(17) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج10/36.

(18) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج3/264.

(19) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص366.

وقال النسائي: "ليس بثقة"⁽⁴⁾، وقال الدارقطني⁽⁵⁾، والإشيلي⁽⁶⁾: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"، وقال البيهقي في موضع: "غَيْرُ قَوِيٍّ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾.

قال البخاري⁽⁸⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁹⁾، والساجي⁽¹⁰⁾، وابن الجوزي⁽¹¹⁾: "منكر الحديث"، وزاد الساجي: "عنده نسخة عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم فيها مناكير"، وقال البخاري في موضع آخر: "صَاحِبُ مَنَاكِيرٍ"⁽¹²⁾، وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي مَوْضِعٍ: "مَنْزُوكُ الْحَدِيثِ"⁽¹³⁾، وقال الترمذي⁽¹⁴⁾، والمزي⁽¹⁵⁾: "تَكَلَّمَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ فِيهِ وَضَعْفُهُ مِنْ قَبْلِ حِفْظِهِ"، وقال ابن رجب: "تكلّموا فيه"⁽¹⁶⁾.

قال ابن حبان: "يَنْفَرِدُ عَنْ أَبِيهِ بِأَشْيَاءَ مَنَاكِيرٍ لَا يُتَابَعُ عَلَيْهَا مِنْ كَثْرَةِ وَهْمِهِ فَلَمَّا فَحَشَ ذَلِكَ فِي رِوَايَتِهِ بَطَلَ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ"⁽¹⁷⁾، وقال الحاكم النيسابوري: "رَوَى عَنْ آبَائِهِ أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةٍ"⁽¹⁸⁾، قال أبو نُعَيْمٍ: "يُرْوَى عَنْ آبَائِهِ أَحَادِيثُ مُنْكَرَةٌ لَا شَيْءَ"⁽¹⁹⁾، وقال مُغْلَطَاي: "ذكره البرقي في كتاب الطبقات في باب من كان الأغلب عليه الضعف في حديثه وقد ترك بعض أهل العلم

(1) البناية شرح الهداية، العيني، ج 1 / 191.

(2) فيض القدير، المناوي، ج 6 / 349.

(3) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 8 / 200.

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 18 / 441.

(5) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 2 / 171.

(6) الأحكام الوسطى، الأشيلي، ج 1 / 411.

(7) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 3 / 69.

(8) التاريخ الكبير، البخاري، ج 6 / 137.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 68.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطي، ج 8 / 359.

(11) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 2 / 154.

(12) التاريخ الأوسط، البخاري، ج 2 / 254.

(13) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 70.

(14) سنن الترمذي، الترمذي، ج 3 / 435.

(15) المزي، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، ج 4 / 129.

(16) فتح الباري، ابن رجب، ج 5 / 198.

(17) المجروحين، ابن حبان، ج 2 / 149.

(18) المدخل إلى الصحيح، أبو عبدالله الحاكم، ص 174.

(19) الضعفاء، أبو نُعَيْمٍ، ص 107.

بالحديث الرواية عنه⁽¹⁾، وقال ابن الملقن: "واه"⁽²⁾، وذكره أبو زرعة الرازي⁽³⁾، وابن الجارود⁽⁴⁾، والعقيلي⁽⁵⁾، وابن عدي⁽⁶⁾ في الضعفاء. وقال ابن عبد الهادي في موضع آخر⁽⁷⁾، والذهبي في موضع⁽⁸⁾: "صَعْفُوهُ"، وقال مرة: "واه"⁽⁹⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف الحديث"، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على تضعيفه تضعيفاً شديداً.

- (بخ) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَحْرٍ⁽¹⁰⁾، الضَّمْرِيُّ⁽¹¹⁾، مَوْلَاهُمْ، الإفريقي، من السادسة⁽¹²⁾، {ت: 131-140هـ}⁽¹³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽¹⁴⁾.

أقوال النقاد:

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 360.

(2) البدر المنير، ابن المقن، ج 2/ 87.

(3) الضعفاء، أبو زرعة الرازي، ج 2/ 638.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 359.

(5) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 3/ 114.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7/ 46.

(7) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 1/ 182.

(8) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2/ 409.

(9) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 671.

(10) "زحر": بفتح الزاي وسكون المهملة، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 371.

(11) "الضمري": هَذِهِ النَّسَبَةُ إِلَى ضَمْرَةِ رَهْطِ عَمْرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمْرِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْ ضَمْرَةِ غِفَارِ رَهْطِ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج 2/ 264.

(12) "الإفريقي": "بفتح الألف وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسر القاف، هذه النسبة إلى إفريقية وهي بلدة كبيرة معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس فتحت في زمن عثمان بن عفان

رضي الله عنه"، الأنساب، السمعاني، ج 1/ 324.

(13) تاريخ الإسلام، الذهبي ت بشار، ج 3/ 691.

(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7/ 13.

قال البخاري⁽¹⁾، وأحمد بن صالح المصري⁽²⁾، وأبو داود⁽³⁾: "ثقة"، وقال البخاري في موضع آخر: "مقارب الحديث"⁽⁴⁾،⁽⁵⁾ وقال النسائي: "ليس به بأس"⁽⁶⁾، وقال ابن القطان⁽⁷⁾، والعجلي⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾: "لا بأس به"، وزاد أبو زرعة: "صدوق".

قال ابن حجر: "صدوق يخطيء"⁽¹⁰⁾، وقال مغلطاي، ذكره ابن خلفون في كتاب "الثقات"، قال: "كان رجلاً صالحاً، وهو عندي في المرتبة الرابعة من المحدثين"⁽¹¹⁾.
قال ابن معين⁽¹²⁾، وأحمد بن حنبل⁽¹³⁾، والفسوي⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وابن حزم⁽¹⁶⁾، والبيهقي⁽¹⁷⁾، والإشبيلي⁽¹⁸⁾، والذهبي⁽¹⁹⁾، وابن الملقن⁽²⁰⁾، والهيثمي⁽¹⁾، والعيني⁽²⁾.

(1) البخاري، العلل الكبير للترمذي = ترتيب علل الترمذي الكبير، ص 190.

(2) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 230.

(3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9 / 18.

(4) قال السخاوي: "مقارب أي حديثه يُقاربه حديث غيره، فهو على المتعمد بالكسر والفتح، وسط لا ينتهي إلى درجة السقوط ولا الجلالة وهو نوع مدح". فتح المغيث، السخاوي 115 / 2، وذكر ابن السَّيد: "أن الكسر من ألفاظ التَّعديل، والفتح من ألفاظ التَّجريح، ورُدَّ على ذلك بأن هذا من كلام العوام وليس معروفاً في اللغة". انظر: تدريب الراوي، السيوطي، ص 231، وقال الصنعاني: "بفتح الراء معناه حديثه يُقاربه حديث غيره، وبالكسر معناه أن حديثه مُقارب لحديث غيره من الثَّقات". الصنعاني، توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار 163 / 2.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7 / 13.

(6) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 19 / 38.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9 / 18.

(8) المرجع السابق، ج 9 / 19.

(9) الضعفاء، أبو زرعة الرازي، ج 3 / 906.

(10) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 371.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9 / 19.

(12) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 174.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 315.

(14) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 2 / 434.

(15) سؤالات السلمي، الدارقطني، ص 208.

(16) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 5 / 305.

(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9 / 18.

(18) المرجع السابق.

(19) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 1 / 212.

(20) البدر المنير، ابن المقن، ج 9 / 650.

والسيوطي⁽³⁾، والمناوي⁽⁴⁾، والشوكاني⁽⁵⁾: "ضعيف"، وزاد الهيثمي في موضع⁽⁶⁾، والعيني⁽⁷⁾: "جداً"، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "لا يحتج به"⁽⁸⁾ وقال في موضع آخر: "مُتَّهَمٌ"⁽⁹⁾، وقال ابن معين في موضع⁽¹⁰⁾ وابن الجارود⁽¹¹⁾، وابن شاهين⁽¹²⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، "وَلَيْئُهُ أَبُو حَاتِمٍ"⁽¹³⁾، والبزار⁽¹⁴⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽¹⁵⁾، والخطيب⁽¹⁶⁾، وزاد البزار: "وَأِنَّمَا يُكْتَبُ مِنْ حَدِيثِهِ مَا يَفَرَّدُ بِهِ".

قال ابن الأثير: "يضعف في الحديث، كأنه لم يحفظه"⁽¹⁷⁾، وقال العجلي في موضع آخر: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ"⁽¹⁸⁾، وقال مغلطاي: وفي كتاب أبي الفرج: "ليس بالقوي"⁽¹⁹⁾، وقال ابن عدي: "ولعبيد الله بن زحر غير ما ذكرت من الحديث ويقع في أحاديثه ما لا يتابع عليه"⁽²⁰⁾، وقال الذهبي في موضع: "مُخْتَلَفٌ فِيهِ وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ"⁽²¹⁾، وقال مرة: "ليس

-
- (1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1/ 36.
 - (2) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج 7/ 13.
 - (3) جامع الأحاديث، السيوطي، ج 18/ 227.
 - (4) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، ج 1/ 292.
 - (5) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 3/ 50.
 - (6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 2/ 122.
 - (7) العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج 7/ 13.
 - (8) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1/ 125.
 - (9) المرجع السابق، ج 2/ 239.
 - (10) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 426.
 - (11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 19.
 - (12) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص 151.
 - (13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 315.
 - (14) مسند البزار، البزار، ج 12/ 243.
 - (15) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 7/ 13.
 - (16) تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفترق للخطيب البغدادي، القاضي أبي يعلى، ج 2/ 71.
 - (17) جامع الأصول، ابن الأثير، ج 4/ 280.
 - (18) معرفة الثقات، العجلي، ج 2/ 110.
 - (19) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 19.
 - (20) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 524.
 - (21) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2/ 415.

بحجة⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "فيه اختلاف وله مناكير"⁽²⁾، وقال ابن الملقن: "وَهُوَ مُخْتَلَف فِيهِ وَلَهُ مَنَاقِير"⁽³⁾، وقال سبط ابن العجمي: "مُخْتَلَف فِيهِ وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى ضَعْفِهِ"⁽⁴⁾، وقال ابن التركماني⁽⁵⁾، والمناوي⁽⁶⁾: "متكلم فيه"، وذكره العقيلي، والساجي، والبلخي، وابن شاهين في: "جملة الضعفاء"⁽⁷⁾.

قال ابن القطان في موضع⁽⁸⁾، وابن المديني⁽⁹⁾، وابن حبان⁽¹⁰⁾، والسمعاني⁽¹¹⁾، والعراقي⁽¹²⁾: "منكر الحديث"، وزاد ابن حبان: "جدا، يروي الموضوعات عن الأثبات وإذا روى عن علي بن يزيد أتى بالطامات وإذا اجتمع في إسناد خبر عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد والقاسم أبو عبد الرحمن لا يكون متن ذلك الخبر إلا مما عملت أيديهم"، وقال ابن القيسراني: "مَنْزُوكُ الْحَدِيث"⁽¹³⁾، وقال أبو مسهر⁽¹⁴⁾، والأشيلي⁽¹⁵⁾: "صاحب كل معضلة"، وزاد أبو مسهر: "وإن ذاك لبين على حديثه"، وقال ابن حجر في موضع آخر: "واه"⁽¹⁶⁾.

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"ضعيف، يعتبر به في المتابعات والشواهد والله أعلم.
وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول أغلب النقاد في تضعيفه تضعيفاً يسيراً.

(1) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 264.

(2) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 680.

(3) البدر المنير، ابن المقن، ج 2/ 393.

(4) الكشف الحديث، سبط ابن العجمي، ص 178.

(5) الجوهر النقي، ابن التركماني، ج 10/ 71.

(6) فيض القدير، المناوي، ج 2/ 197.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 18.

(8) ابن بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3/ 204.

(9) العلل، ابن المديني، ص 90.

(10) المجروحين، ابن حبان، ج 2/ 62.

(11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 19.

(12) ذيل ميزان الاعتدال، العراقي، ص 219.

(13) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1/ 432.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 522.

(15) الأحكام الوسطى، الأشيلي، ج 3/ 250.

(16) فيض القدير، المناوي، ج 4/ 61.

- (بخ د ت ق) عَبْد الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمِ الْإِفْرِيقِيِّ، قَاضِيهَا⁽¹⁾، مِنْ السَّابِغَةِ⁽²⁾، أَبُو أَيُّوب⁽³⁾، وَيُقَالُ: أَبُو خَالِد⁽⁴⁾، مَاتَ سَنَةَ سِتٍّ وَخَمْسِينَ وَقِيلَ بَعْدَهَا وَقِيلَ جَازَ الْمِائَةَ وَلَمْ يَصِحْ⁽⁵⁾.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁶⁾.

أَقْوَالُ النِّقَادِ:

قال يحيى القطان⁽⁷⁾، وإسحاق بن راهويه⁽⁸⁾، وأبو سعيد التتوخي⁽⁹⁾،⁽¹⁰⁾، وأحمد بن صالح المصري⁽¹¹⁾: "ثقة"، وزاد ابن القطان في موضع: "رجالاه لا نعرفهم"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "قد كتبت عنه كتاباً بالكوفة"⁽¹³⁾، وزاد أحمد بن صالح: "وينكر علي من تكلم فيه"، وقال ابن صالح في موضع آخر: "من تكلم في ابن أنعم فليس بمقبول، ابن أنعم من الثقات"⁽¹⁴⁾، وقال البخاري: "مُقَارِبُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁵⁾، وقال أبو داود: قلت لأحمد بن صالح: "يحتج بحديث الإفريقي؟

(1) "الإفريقي": "بفتح الألف وسكون الفاء وكسر الراء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وكسر القاف، هذه النسبة إلى إفريقية وهي بلدة كبيرة معروفة من بلاد المغرب عند الأندلس فتحت في زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه"، الأنساب، السمعاني، ج 1/ 324.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 340.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 17/ 102.

(4) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 11/ 475.

(5) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 340.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 176.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 234.

(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 458.

(9) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 176.

(10) هو: عَبْدُ السَّلامِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ حَبِيبٍ، شَيْخُ الْمَغْرِبِ، أَبُو سَعِيدِ التَّنَوْخِيِّ الْحَمَصِيُّ، ثُمَّ الْقَبْرَوَانِيُّ الْفَقِيهَ الْمَالِكِيُّ سَحْنُونٌ، قَاضِي الْقَبْرَوَانِ، وَمُصَنِّفُ الْمَدَوَّنَةِ، {ت: 231-240}، تاريخ الإسلام، الذهبي ت بشار، ج 5/ 867.

(11) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 217.

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 17/ 107.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 234.

(14) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 17/ 108.

(15) سنن الترمذي، الترمذي، ج 1/ 273.

قال: نعم، قلت: صحيح الكتاب؟ قال: نعم⁽¹⁾، وقال الترمذي: "رَأَيْتُ مُحَمَّداً-البخاري- يُثْنِي عَلَى الْإِفْرِيقِيِّ خَيْرًا يَعْنِي: عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ زِيَادٍ وَيُقَوِّي أَمْرَهُ"⁽²⁾، وقال الإمام الذهبي: "الإمام، القدوة، شيخ الإسلام، أَبُو أَيُّوبَ الشَّعْبَانِيُّ، الْإِفْرِيقِيُّ، قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ، وَعَالِمُهَا، وَمُحَدِّثُهَا، عَلَى سُوءٍ فِي حِفْظِهِ"⁽³⁾.

قال يحيى القطان في موضع⁽⁴⁾، وابن معين⁽⁵⁾، وأبو زرعة الرازي⁽⁶⁾، ويعقوب بن شعبة⁽⁷⁾، وأبو حاتم الرازي⁽⁸⁾، والفسوي⁽⁹⁾، والترمذي⁽¹⁰⁾، والنسائي⁽¹¹⁾، وابن حبان⁽¹²⁾، والدارقطني⁽¹³⁾، وابن شاهين⁽¹⁴⁾، وأبو عبد الله الحاكم⁽¹⁵⁾، والبيهقي⁽¹⁶⁾، وابن القيسراني⁽¹⁷⁾، وابن بشكوال⁽¹⁸⁾، والإشبيلي⁽¹⁹⁾، وابن الجوزي⁽²⁰⁾، وأبو الحسن القطان⁽²¹⁾، والنووي⁽²²⁾، والمزي⁽²³⁾، وابن عبد

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج11/ 475.

(2) العلل الكبير، الترمذي، ص389.

(3) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج6/ 411.

(4) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5/ 234.

(5) المرجع السابق، ج5/ 235.

(6) المرجع نفسه.

(7) تاريخ بغداد، الخطيب، ج11/ 475.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5/ 235.

(9) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج2/ 433.

(10) سنن الترمذي، الترمذي، ج1/ 273.

(11) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص66.

(12) الثقات، ابن حبان، ج4/ 252.

(13) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج2/ 217.

(14) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص249.

(15) فيض القدير، المناوي، ج3/ 234.

(16) السنن الكبرى، البيهقي، ج10/ 577.

(17) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج4/ 2318.

(18) شيوخ ابن وهب، ابن بشكوال، ص169.

(19) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج1/ 181.

(20) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي، ج1/ 307.

(21) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/ 176.

(22) خلاصة الأحكام، النووي، ج1/ 449.

(23) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، المزي، ج11/ 87.

الهادي⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، وابن الملقن⁽³⁾، والهيثمي⁽⁴⁾، والبوصيري⁽⁵⁾، وابن حجر⁽⁶⁾، والعيني⁽⁷⁾، والمناوي⁽⁸⁾، والشوكاني⁽⁹⁾: "ضعيف"، وزاد ابن معين في موضع آخر: "لا يسقط حديثه"⁽¹⁰⁾، وزاد أيضاً في موضع آخر: "يكتب حديثه وإنما أنكر عليه الأحاديث الغرائب التي كان يجيء بها"⁽¹¹⁾، وزاد يعقوب بن شيبه: "ثقة صدوق"، وزاد الفسوي: "لا بأس به"، وزاد الترمذي: "عند أهل الحديث"، وزاد الدارقطني: "لا يُحتجُّ به"، وزاد أبو الحسن القطان: "لكثرة روايته المنكرات وهو أمر يعتري الصالحين"، وزاد النووي: "بالإتفاق"، وزاد في موضع آخر: "مشهور بالضعف"، وزاد الذهبي: "واه"، وزاد الهيثمي في موضع آخر: "وَقَدْ وَثَّقَ"⁽¹²⁾، وزاد ابن حجر: "في حفظه"، وقال أبو زرعة الرازي⁽¹³⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽¹⁴⁾، والدارقطني⁽¹⁵⁾، وابن العماد⁽¹⁶⁾: "ليس بالقوي"، وقال البيهقي في موضع: "عَبْرُ قَوِيٍّ"⁽¹⁷⁾، وقال الإمام أحمد: "ليس بشئ"⁽¹⁸⁾. قال ابن معين في موضع⁽¹⁹⁾، وكذلك ابن شاهين⁽¹⁾: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ، وَفِيهِ ضَعْفٌ"، وقال أبو حاتم الرازي⁽²⁾، وأبو بكر بن خزيمة⁽³⁾، والبيهقي في موضع⁽⁴⁾: "لا يحتجُّ به"، وزاد أبو حاتم: "يكتب حديثه"، وقال البيهقي في موضع آخر: "قَدْ ضَعَّفَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ"⁽⁵⁾.

-
- (1) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 2/ 65.
(2) تنقيح التحقيق، الذهبي، ج 1/ 172.
(3) البدر المنير، ابن المقن، ج 1/ 648.
(4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 10/ 68.
(5) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 1/ 79.
(6) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 340.
(7) شرح أبي داود، العيني، ج 5/ 447.
(8) فيض القدير، المناوي، ج 3/ 234.
(9) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 2/ 124.
(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 457.
(11) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 10/ 216.
(12) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 4/ 133.
(13) الضعفاء، أبو زرعة، ص 127.
(14) الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم، ج 1/ 275.
(15) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج 2/ 161.
(16) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 2/ 255.
(17) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1/ 252.
(18) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 234.
(19) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4/ 421.

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مَوْضِعٍ⁽⁶⁾، وَصَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ⁽⁷⁾: "مَنْكَرُ الْحَدِيثِ"، وَقَالَ أَبُو الْعَرَبِ: "سَمِعَ مِنْ جَلَّةِ النَّابِعِينَ، وَكَانَ قَدْ وَلِيَ قَضَاءَ إِفْرِيقِيَّةَ، وَكَانَ عَدْلًا، صُلْبًا فِي قَضَائِهِ، وَأَنْكَرُوا عَلَيْهِ أَحَادِيثَ، ذَكَرَهَا الْبُهْلُولُ بْنُ رَاشِدٍ"⁽⁸⁾.

قَالَ ابْنُ حَزْمٍ⁽⁹⁾، وَابْنُ الْمَلْقَنِ فِي مَوْضِعٍ⁽¹⁰⁾: "هَالِكٌ"، وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "نَحْنُ لَا نُرْوِي عَنْهُ شَيْئًا"⁽¹¹⁾، وَقَالَ ابْنُ الْهَمَامِ: "مُخْتَلَفٌ فِيهِ"⁽¹²⁾.

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "لَا يَنْبَغِي أَنْ يَرَوَى عَنْهُ حَدِيثٌ"⁽¹³⁾، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: "مَلِيحُ الْحَدِيثِ لَيْسَ مِثْلَ غَيْرِهِ فِي الضَّعْفِ"⁽¹⁴⁾، وَقَالَ الْفَلَّاسُ: "كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادِ بْنِ أَنْعَمٍ"⁽¹⁵⁾، وَقَالَ ابْنُ خَرَّاشٍ: "مَتْرُوكٌ"⁽¹⁶⁾، وَقَالَ الْبَزَارِيُّ: "وَقَعَ عَلَى شَيْوْخٍ مُجَاهِلٍ فَحَدَّثَ عَنْهُمْ بِأَحَادِيثٍ مُنَاكِيرٍ فَضَعَفَ حَدِيثَهُ وَهَذَانِ الْحَدِيثَانِ مِمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ مِمَّا لَمْ يَشَارِكْهُ فِيهِمَا غَيْرُهُ"⁽¹⁷⁾، وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ: "كَانَ يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ وَيَأْتِي عَنِ الْأَثْبَاتِ مَا لَيْسَ مِنْ أَحَادِيثِهِمْ وَكَانَ يَدْلُسُ عَلَى مُحَمَّدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ الْمَصْلُوبِ"⁽¹⁸⁾، وَقَالَ ابْنُ

(1) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص 147.

(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 235.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 17 / 108.

(4) شعب الإيمان، البيهقي - البيهقي، ج 6 / 159.

(5) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 3 / 102.

(6) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 11 / 475.

(7) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 17 / 107.

(8) طبقات علماء إفريقية، الإفريقي، ص 27.

(9) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 2 / 184.

(10) البدر المنير، ابن المقن، ج 3 / 295.

(11) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 242.

(12) فتح القدير، ابن الهمام، ج 9 / 471.

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 17 / 105.

(14) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5 / 459.

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 234.

(16) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 11 / 475.

(17) مسند البزار، البزار، ج 16 / 243.

(18) المجروحين، ابن حبان، ج 2 / 50.

عدي: "وعامة حديثه وما يرويه، لا يتابع عليه"⁽¹⁾، وقال ابن الأثير: "وقد تكلم الناس في حديثه"⁽²⁾.

قال سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: "جَاءَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ الْإِفْرِيقِيُّ بِسِتَّةِ أَحَادِيثَ يَرْفَعُهَا إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا يَرْفَعُهَا"⁽³⁾، وقال ابن المديني: "كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف"⁽⁴⁾، وقال أبو بكر بن أبي داود⁽⁵⁾: "إنما تكلم الناس في الإفريقي وضعفوه لأنه روى عن مسلم بن يسار "ولم يدخل مسلم إفريقية قط يعنون البصري ولم يعلموا أن مسلم بن يسار آخر يقال له أبو عثمان الطنبذي"⁽⁶⁾،⁽⁷⁾ وقال الخليلي: "أدرك التابعين، منهم من يضعفه، ومنهم من يُلَيِّقُهُ"⁽⁸⁾، وقال الجوزجاني: "غير محمود في الحديث وكان صادقا خشنا"⁽⁹⁾، وقال ابن عبد البر: "وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ عِنْدَهُمْ"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع آخر: "وَأَكْثَرُهُمْ يُضَعِّفُونَهُ"⁽¹¹⁾، وقال الشوكاني في موضع آخر: "وَقَدْ ضَعَّفَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ"⁽¹²⁾، وقال الغلابي⁽¹³⁾: "يضعفونه ويكتب حديثه"⁽¹⁴⁾، وقال الساجي: "فيه ضعف"⁽¹⁾، وقال الذهبي في موضع: "ضعفوه"⁽²⁾.

(1) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 459.

(2) الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج 5/ 189.

(3) طبقات علماء إفريقية، الإفريقي، ص 27.

(4) سؤالات ابن أبي شيبة، ابن المديني، ص 156.

(5) هو: عبد الله بن سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران أبو بكر بن أبي داود الأزدي السجستاني {ت: 316هـ}، تاريخ بغداد، الخطيب، ج 11/ 136.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 176.

(7) "الطَّنْبُذِيُّ": هذه النسبة إلى طنبة، وهي قرية من قرى مصر من البهنسا وهي من التبارجات، والمشهور بالنسبة إليها أبو عثمان مسلم بن يسار الطنبذي، ويقال: الأصبحي، الأنساب، السمعاني، ج 9/ 86. وقال ياقوت الحموي: "طَنْبَذَةُ": "ثانيه ساكن، والباء مفتوحة موحدة، وآخره ذال معجمة: قرية من أعمال البهنسا من

صعيد مصر. وطنبة أيضا: من نواحي إفريقية"، معجم البلدان، الحموي، ج 4/ 42.

(8) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، الخليلي، ج 1/ 423.

(9) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 263.

(10) ابن عبد البر، الاستنكار، ج 1/ 396.

(11) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج 24/ 32.

(12) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 2/ 352.

(13) هو: المفضل بن غسان، أبو عبد الرحمن الغلابي البصري الحافظ الأخباري، {ت: 241-250هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 5/ 1261.

(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 176.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف جداً في حفظه"، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم قوله قول أغلب النقاد والأغلب على تضعيفه تضعيفاً شديداً..

- (ت ق) عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي⁽³⁾، مولا هم من الثامنة {ت: 182هـ}⁽⁴⁾. قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁵⁾.

أقوال النقاد:

قال الشافعي⁽⁶⁾، ابن معين⁽⁷⁾، وعلي ابن المديني⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والجوزجاني⁽¹⁰⁾، وأبو زرعة الرزائي⁽¹¹⁾، وأبو داود⁽¹²⁾، والترمذي⁽¹³⁾، والنسائي⁽¹⁴⁾، وأبو نعيم⁽¹⁵⁾، والبيهقي⁽¹⁶⁾، وابن القيسراني⁽¹⁾، الإشبيلي⁽²⁾، وابن قدامة⁽³⁾، وأبو الحسن القطان⁽⁴⁾، والنووي⁽⁵⁾، والذهبي⁽⁶⁾، والزيلعي⁽⁷⁾، وزين الدين العراقي⁽⁸⁾، والهيثمي⁽⁹⁾، والبوصيري⁽¹⁰⁾، وابن حجر⁽¹¹⁾، والسيوطي⁽¹²⁾،

(1) المرجع السابق، ج 6/ 175.

(2) الكاشف، الذهبي، ج 1/ 627.

(3) "العدوي": بفتح العين والdal المهملتين، هذه النسبة إلى خمسة رجال، الأول: عدي بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر، والثاني منسوب إلى عدي بن عبد مناة بن أد بن طابخة، والثالث عدي الأنصار، والرابع منسوب إلى بني العدوية - وهي أهم من بني عدي الرباب، والخامس عدي خزاعة. الأنساب، السمعي، ج 9/ 251.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 340.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 179.

(6) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج 6/ 263.

(7) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 151.

(8) الضعفاء الصغير، البخاري، ص 84.

(9) سؤالات أبي داود، الإمام أحمد، ص 225.

(10) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 223.

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 234.

(12) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 17/ 117.

(13) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 66.

(14) سنن الترمذي، الترمذي، ج 2/ 19.

(15) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم، ج 3/ 254.

(16) السنن الكبرى، البيهقي، ج 1/ 391.

والمناوي⁽¹³⁾، وصديق خان⁽¹⁴⁾: "ضعيف"، وزاد ابن المديني: "جداً"، وزاد الجوزجاني: "من غير خبرة في دينهم ولا زبغ عن الحق في بدعة ذكرت عنهم"، وزاد الترمذي: "وَهُوَ كَثِيرُ الْغَلَطِ"، وزاد البيهقي: "لَا يُحْتَجُّ بِأَمَثَالِهِ"، وزاد الذهبي: "كثير الحديث"، وقال ابن المديني في موضع: "ليس في ولد زيد بن أسلم ثقة"⁽¹⁵⁾، وقال عمرو بن علي الفلاس: "لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم بشئ"⁽¹⁶⁾، وقال ابن معين في موضع⁽¹⁷⁾، وكذلك ابن القيسراني⁽¹⁸⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ".

قال أبو حاتم الرازي⁽¹⁹⁾، والبيهقي في موضع⁽²⁰⁾: "لَيْسَ بِالْقَوِيَّ"، وزاد أبو حاتم: الحديث، كان في نفسه صالحاً وفي الحديث واهياً"، وزاد البيهقي: "في الحديث"، وقال البزار: "قد أجمع أهل العلم بالنقل على تضعيف أخباره التي رواها، وإنَّما ذكرنا حديثه لنبين أنه خالف همأما وأنه ليس بحجة فيما يتفرد به"⁽²¹⁾، وقال ابن خزيمة: "ليس هو ممن يحتج أهل التنشيت بحديثه لسوء

-
- (1) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1 / 391.
 - (2) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 2 / 172.
 - (3) الشرح الكبير، ابن قدامة، ج 2 / 459.
 - (4) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 4 / 324.
 - (5) المجموع شرح المذهب، النووي، ج 6 / 316.
 - (6) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1 / 218.
 - (7) نصب الراية، الزيلعي، ج 2 / 330.
 - (8) المغني عن حمل الأسفار، العراقي، ج 2 / 996.
 - (9) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 121.
 - (10) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3 / 237.
 - (11) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 340.
 - (12) جامع الأحاديث، السيوطي، ج 11 / 432.
 - (13) فيض القدير، المناوي، ج 6 / 299.
 - (14) الدرر البهية والروضة الندية والتعليقات الرضية، صديق خان، ج 3 / 63.
 - (15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 2 / 79.
 - (16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 233.
 - (17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5 / 441.
 - (18) تذكرة الحفاظ، ابن القيسراني، ص 18.
 - (19) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5 / 233.
 - (20) السنن الكبرى، البيهقي، ج 4 / 440.
 - (21) مسند البزار، البزار، ج 15 / 277.

حفظه للأسانيد وهو رجل صناعته العبادة والتقشف والموعظة والزهد ليس من أحلاس الحديث الذي يحفظ الأسانيد⁽¹⁾، وقال الطحاوي: "وَحَدِيثُهُ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فِي النَّهْيَةِ مِنْ الضَّعْفِ"⁽²⁾، وقال المقدسي: "متكلم فيه"⁽³⁾.

قال ابن سعد: "وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ. ضَعِيفًا جِدًّا"⁽⁴⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث حسان، وهو ممن احتمله الناس وصدقه بعضهم، وهو ممن يكتب حديثه"⁽⁵⁾، وقال المنذري: "وقد وثق"⁽⁶⁾.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ: "وَإِ"⁽⁷⁾، وقال ابن حبان: "كان ممن يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك"⁽⁸⁾، وقال في موضع آخر: "لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁹⁾، وقال الساجي⁽¹⁰⁾، والهيثمي في موضع⁽¹¹⁾: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ جِدًّا".

وقال الحاكم، وأبو نعيم: "روى عن أبيه أحاديث موضوعة"⁽¹²⁾، وقال الصنعاني: "مختلف في حفظه"⁽¹³⁾.

قال الدَّرَاوَزْدِيُّ⁽¹⁴⁾، ومعن⁽¹⁵⁾: "وَعَامَةً أَهْلُ الْمَدِينَةِ لَا تَرِدُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، إِنَّهُ لَا يَذَرِي مَا يَقُولُ"⁽¹⁾، وقال ابن الأثير: "يضعف في الحديث"⁽²⁾، وقال ابن بشكوال: "هو أضعف

(1) صحيح ابن خزيمة، ابن خزيمة، ج 3/ 233.

(2) مشكل الآثار، الطحاوي، ج 4/ 66.

(3) السنن والأحكام عن المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، المقدسي، ج 1/ 26.

(4) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 5/ 484.

(5) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 5/ 448.

(6) الترغيب والترهيب، المنذري، ج 3/ 14.

(7) سنن ابن ماجه، ابن ماجه، ج 1/ 375.

(8) المجروحين، ابن حبان، ج 2/ 57.

(9) المرجع السابق، ج 1/ 202.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 179.

(11) كشف الأستار عن زوائد البزار، الهيثمي، ج 2/ 445.

(12) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 179.

(13) التحرير لإيضاح معاني التيسير، الصنعاني، ج 7/ 461.

(14) هو: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْإِمَامِ، الْعَالِمُ الْمُحَدِّثُ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْجُهَنِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْمَدَنِيُّ الدَّرَاوَزْدِيُّ.

{ت: 187هـ}. سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 366.

(15) هو: مَعْنُ بْنُ عِيسَى بْنِ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ الْمَدَنِيُّ الْإِمَامُ، الْخَافِظُ، النَّبْتُ، أَبُو يَحْيَى الْمَدَنِيُّ، الْقَرَارُ، مَوْلَى

أَشْجَع. {ت: 198هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 9/ 304.

إخوته⁽³⁾، وقال الذهبي في موضع: "ضعفه"⁽⁴⁾، وقال ابن رجب⁽⁵⁾، والعيني: "فيه ضعف"⁽⁶⁾، وقال السيوطي في موضع آخر: "يُضَعَّفُ فِي الْحَدِيثِ"⁽⁷⁾. قال العراقي في موضع⁽⁸⁾، والشوكاني⁽⁹⁾: "ضَعَّفَهُ الْجُمْهُورُ"، وقال ابن الجوزي⁽¹⁰⁾، وابن عبد الهادي⁽¹¹⁾: "مُجْمَعٌ عَلَى تَضْعِيفِهِ"، وقال ابن الملقن⁽¹²⁾: "ضَعِيفٌ بِاتِّفَاقٍ".

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"متفق على تضعيفه، وقد اختلط فازداد ضعفه فترك الأمة حديثه، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في تضعيفه تضعيفاً يسيراً.

– (ق) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ اللَّيْثِيُّ⁽¹³⁾، أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ الْمَدَنِيِّ مِنَ السَّابِعَةِ⁽¹⁴⁾، {ت: 171-180هـ}⁽¹⁵⁾.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽¹⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو عثمان سعيد بن منصور⁽¹⁾: "كَانَ مَالِكٌ يَرْضَاهُ، وَكَانَ ثِقَةً"⁽²⁾، وقال أبو زرعة: "كيس"⁽³⁾، وقال الهيثمي: "وُثِّقَ عَلَى ضَعْفٍ كَثِيرٍ"⁽⁴⁾.

(1) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ص234.

(2) جامع الأصول، ابن الأثير، ج6/292.

(3) شيوخ ابن وهب، ابن بشكوال، ص168.

(4) الكاشف، الذهبي، ج1/628.

(5) فتح الباري، ابن رجب، ج4/263.

(6) شرح أبي داود، العيني، ج2/296.

(7) قوت المغتذي على جامع الترمذي، السيوطي، ج1/265.

(8) المغني عن حمل الأسفار، العراقي، ج1/497.

(9) نيل الأوطار، الشوكاني، ج3/210.

(10) التحقيق في مسائل الخلاف، ابن الجوزي، ج2/94.

(11) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج1/75.

(12) البدر المنير، ابن الملقن، ج1/448.

(13) "الليثي": هذه النسبة إلى ليث بن كنانة، حليف بنى زهرة، الأنساب، السمعاني، ج11/241.

(14) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص312.

(15) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/662.

(16) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج8/40.

قال أبو زرعة⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾، وابن القيسراني⁽⁷⁾، وأبو الحسن القطان⁽⁸⁾، والهيثمي⁽⁹⁾: "ضعيف"، وقال أبو زرعة في موضع: "لين الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽¹¹⁾، وقال ابن معين⁽¹²⁾، وابن الجارود⁽¹³⁾: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وقال أبو زرعة في موضع آخر: "ليس بالقوي"⁽¹⁴⁾، وقال البخاري⁽¹⁵⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁶⁾: "منكر الحديث"، وزاد أبو حاتم: "لا يشتغل بحديثه ليس في وزن يشتغل بخطائه، عامة حديثه خطأ، لا أعلم له حديثاً مستقيماً، يكتب حديثه"، وقال أبو أحمد الحاكم: "حديثه ليس بالقائم"⁽¹⁷⁾.
وقال الساجي: "يقال أنه خلط"⁽¹⁸⁾، وقال أبي ضَمْرَة⁽¹⁹⁾: "قد خُلط"⁽²⁰⁾، وقال مغلطاي: وفي كتاب العقيلي عن البخاري: "خلط، ضعيف الحديث"⁽¹⁾.

(1) هو: سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ بْنِ شُعْبَةَ الْخُرَّاسَانِيِّ الْحَافِظُ، الْإِمَامُ، شَيْخُ الْحَرَمِ، أَبُو عُمَانَ الْخُرَّاسَانِيُّ، الْمَرْوَزِيُّ - وَيُقَالُ: الطَّالْقَانِيُّ - ثُمَّ الْبَلْخِيُّ، ثُمَّ الْمَكِّيُّ الْمُجَاوِرُ، مَوْلَفُ كِتَابِ السُّنَنِ، {ت: 227هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 10/ 586.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 15/ 240.

(3) السخاوي، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، ج 2/ 54.

(4) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 10/ 277.

(5) الضعفاء، أبو زرعة، ج 2/ 355.

(6) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 61.

(7) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 4/ 1994.

(8) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3/ 109.

(9) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 10/ 349.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 40.

(11) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 15/ 240.

(12) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/ 209.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 40.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 103.

(15) التاريخ الكبير، البخاري للبخاري بحواشي المطبوع، ج 5/ 140.

(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 5/ 103.

(17) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 8/ 40.

(18) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 5/ 302.

(19) هو: أنس بن عِيَاض بن ضَمْرَة، ويُقال: أنس بن عِيَاض ابن جعدبة، ويُقال: أنس بن عِيَاض بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ اللَّيْثِي، أَبُو ضَمْرَة المدني {ت: 200هـ}، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 3/ 349.

(20) الضعفاء الصغير، البخاري للبخاري ت أبي العيين، ص 79.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: "في حديثه نكارة، يعني: في حديثه عن الزُّهري"⁽²⁾، وقال الجوزجاني: "يروى عن الزهري مناكير بعيد من أوعية الصدق"⁽³⁾، وقال ابن عدي: "وحديثه خاصة، عن الزهري مناكير"⁽⁴⁾.

قال ابن حبان: "كان ممن اختلط بأخرة حتى كان يقلب الأسانيد وهو لا يعلم ويرفع المراسيل من حيث لا يفهم فاستحق الترك"⁽⁵⁾.

ذكره أبو حفص بن شاهين في "جملة الضعفاء"⁽⁶⁾، وكذلك البلخي والفسوي⁽⁷⁾، وابن الجوزي⁽⁸⁾. وقال الهيثمي في موضع آخر: "ضَعَّفَهُ الْجُمُهور"⁽⁹⁾.

قال الذهبي⁽¹⁰⁾، والهندي⁽¹¹⁾: "ضَعَّفُوهُ"، وقال ابن حجر: "ضعيف، واختلط بأخرة"⁽¹²⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد:

"منكر الحديث، اختلط بأخرة، وفي حديثه عن الزهري نكارة" والله أعلم.
وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في تضعيفه تضعيفاً شديداً.

- (دق) يحيى بن العلاء البجلي⁽¹³⁾، أبو عمرو أو أبو سلمة الرّازي⁽¹⁴⁾، من الثامنة، مات قرب الستين⁽¹⁵⁾.

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/40.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج15/240.

(3) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص222.

(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج5/259.

(5) المجروحين، ابن حبان، ج2/8.

(6) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص118.

(7) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/40.

(8) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج2/130.

(9) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج7/89.

(10) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج1/345.

(11) كنز العمال، المتقي الهندي، ج14/376.

(12) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص312.

(13) "البجلي": "هذه النسبة الى قبيلة بجيلة وهو ابن أنمار بن أراش بن عمرو بن الغوث أخي الأسد بن

الغوث"، الأنساب، السمعاني، ج2/91.

(14) "الرّازي": "هذه النسبة إلى الري، وهي بلدة كبيرة من بلاد الديلم"، الأنساب، السمعاني، ج6/33.

(15) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص595.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽¹⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو سلمة الحافظ⁽²⁾، وأبو داود⁽⁴⁾، والدارقطني⁽⁵⁾، والبيهقي⁽⁶⁾، وابن القيسراني⁽⁷⁾، والإشيلي⁽⁸⁾، وابن القطان⁽⁹⁾، والزيلعي⁽¹⁰⁾، والبوصيري⁽¹¹⁾، والهيثمي⁽¹²⁾، وابن حجر⁽¹³⁾، والمناوي⁽¹⁴⁾، والشوكاني⁽¹⁵⁾: "ضعيف"، وزاد البيهقي في موضع: "لَا يُحْتَجُّ بِرِوَايَتِهِ"⁽¹⁶⁾.
قال أبو داود في موضع⁽¹⁷⁾، وابن الملقن⁽¹⁸⁾، والشوكاني⁽¹⁹⁾: "ضَعُفُهُ"، وزاد ابن الملقن، والشوكاني: "جِدًّا".
قال أبو زرعة: "واهي الحديث"⁽²⁰⁾، وقال مرة: في حديثه ضعف⁽¹⁾، قال الذهبي: "أَحَدُ الْأَعْلَامِ الْجَلَّةِ عَلَى ضَعْفِهِ"⁽²⁾.

-
- (1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج12/352.
(2) هو: الْحَافِظُ الْإِمَامُ الْحُجَّةُ شَيْخُ الْإِسْلَامِ أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمِنْقَرِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ النَّبُودَكِيُّ.
{ت: 223هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج10/361.
(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج31/487.
(4) تهذيب الكمال، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ج31/487.
(5) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج1/232.
(6) السنن الكبرى، البيهقي، ج2/580.
(7) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج2/982.
(8) الأحكام الوسطى، الأشيلي، ج1/229.
(9) ابن بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج3/188.
(10) نصب الراية، الزيلعي، ج4/15.
(11) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج6/165.
(12) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج3/210.
(13) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج3/316.
(14) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، ج1/250.
(15) نيل الأوطار، الشوكاني، ج6/275.
(16) معرفة السنن والآثار، البيهقي، ج3/372.
(17) تهذيب الكمال، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج31/487.
(18) البدر المنير، ابن المقن، ج1/573.
(19) نيل الأوطار، الشوكاني، ج1/70.
(20) الضعفاء، أبو زرعة، ج2/527.

قال ابن معين: "ليس بشئ"⁽³⁾، وقال في موضع آخر: "ليس بثقة"⁽⁴⁾، وقال أبو حاتم الرازي في موضع: "تكلم فيه وكيع"⁽⁵⁾، وقال أبو حاتم الرازي⁽⁶⁾، وابن حزم⁽⁷⁾: "ليس بالقوي"، وقال الجوزجاني: "شَيْخٌ وَاهٍ"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "بين الضعف على روايته وحديثه"⁽⁹⁾. قال صالح جزرة⁽¹⁰⁾، والساجي⁽¹¹⁾: "منكر الحديث"، وزاد: "فيه ضعف"، وقال الفسوي: "يُعرفُ وَيُنكرُ"⁽¹²⁾. قال الفلاس⁽¹³⁾، والأزدي⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾، والعقيلي⁽¹⁶⁾، والدارقطني⁽¹⁷⁾، وابن القيسراني⁽¹⁸⁾، والإشبيلي⁽¹⁹⁾، والذهبي⁽²⁰⁾: "متروك الحديث"، وزاد الفلاس: "جداً"، وقال الدولابي: "متروك في الحديث"⁽²¹⁾، وقال الذهبي في موضع آخر: "تركوه"⁽²²⁾.

(1) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 180.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4 / 542.

(3) سؤالات ابن الجنيدي، ابن معين، ص 468.

(4) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 4 / 369.

(5) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 180.

(6) المرجع السابق.

(7) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 9 / 393.

(8) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 4 / 437.

(9) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 9 / 28.

(10) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 352.

(11) المرجع السابق.

(12) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3 / 141.

(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 9 / 180.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 352.

(15) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 107.

(16) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 4 / 146.

(17) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 31 / 486.

(18) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1 / 478.

(19) ابن القيسراني، الأحكام الوسطى، ج 4 / 244.

(20) العلو للعلي الغفار، الذهبي، ص 60.

(21) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 12 / 352.

(22) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 372.

وقال البيهقي في موضع آخر⁽¹⁾، والنووي⁽²⁾، وابن الملحق⁽³⁾، والعراقي⁽⁴⁾، والهيثمي⁽⁵⁾، والبوصيري⁽⁶⁾، والمتقي الهندي⁽⁷⁾، والكناني⁽⁸⁾: "متروك"، وقال الذهبي: "مُثَمِّمٌ"⁽⁹⁾، وقال ابن عبد الهادي: "لا يحتج بروايته"⁽¹⁰⁾.

قال ابن حبان: "كان ممن ينفرد عن الثقات بالأشياء المقلوبات التي إذا سمعها من الحديث صناعته سبق إلى قلبه أنه كان المعتمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به"⁽¹¹⁾، وقال ابن القيسراني في موضع: "يُنْفَرِدُ عَنِ الثَّقَاتِ بِالْمُنْكَرَاتِ"⁽¹²⁾، وقال في موضع آخر: "تفرد عنه الثقات بأشياء يسبق إلى القلب أنه المعتمد لها"⁽¹³⁾.

وذكره ابن الجارود، وأبو العرب، وابن شاهين في: "جملة الضعفاء"⁽¹⁴⁾. قال ابن حجر⁽¹⁵⁾، والمناوي⁽¹⁶⁾: "ضعيف جداً"، وقال ابن حجر في موضع آخر⁽¹⁷⁾، والكناني⁽¹⁸⁾: "رمي بالوضع". وقال أبو السكك⁽¹⁹⁾: "كَانَ يَكْذِبُ"⁽¹⁾.

(1) السنن الكبرى، البيهقي، ج2/224.

(2) المجموع شرح المذهب، النووي، ج9/62.

(3) مختصر تلخيص الذهبي، ابن الملحق، ج3/1482.

(4) تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار، العراقي، ص1873.

(5) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج4/285.

(6) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج4/63.

(7) كنز العمال، المتقي الهندي، ج5/863.

(8) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكناني، ج2/359.

(9) تلخيص كتاب الموضوعات، الذهبي، ص334.

(10) ابن عبد الهادي، الصارم المنكي في الرد على السبكي، ص224.

(11) المجروحين، ابن حبان، ج3/116.

(12) ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ لابن، ص26.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغطاي، ج12/352.

(14) المرجع السابق.

(15) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، ابن حجر، ج13/902.

(16) الفتح السماوي، المناوي، ج1/380.

(17) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص595.

(18) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكناني، ج2/56.

(19) هو: مَكِّي بْنُ إِبرَاهِيمَ بْنِ بَشِيرٍ النَّصَّابِيُّ الْبَلْخِيُّ أَبُو السَّكَنِ ثَبَتَ مِنْ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ عَشْرَةَ

وَمِائَةٍ [وَمِائَتَيْنِ] وَلَهُ تِسْعُونَ سَنَةً ع، تقريب التهذيب، ابن حجر، ص545.

قال أحمد بن حنبل⁽²⁾، والهيثمي في موضع آخر⁽³⁾: "كذاب"، وزاد أحمد: "يضع الحديث".

– خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "رمي بالوضع، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم قول النقاد والأغلب على تضعيفه تضعيفاً شديداً.

– (خ د ث س) عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى بْنِ عُمَرَ مِنَ السَّابِغَةِ⁽⁴⁾، الْعُمَرِيُّ⁽⁵⁾، الْمَدَنِيُّ، {ت: 161-170هـ}⁽⁶⁾.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁷⁾.

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "ثقة"⁽⁸⁾، وقال أبو داود: "حَدَّثَ عَنْهُ يَحْيَى الْقَطَّانُ"⁽⁹⁾.

وقال علي بن المديني⁽¹⁰⁾، وابن حجر⁽¹¹⁾، والقسطلاني⁽¹²⁾: "صدوق"، وزاد ابن حجر: "يخطئ"، وزاد القسطلاني، وكذلك قال ابن معين⁽¹³⁾، والعقيلي⁽¹⁴⁾: "في حديثه ضعف"، وقال الإمام أحمد: "لا بأس به مقارب الحديث"⁽¹⁵⁾، وقال أبو القاسم البغوي: "صالح الحديث"⁽¹⁶⁾.

(1) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج4/437.

(2) الضعفاء، أبو زرعة، ج2/577.

(3) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج2/123.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص344.

(5) "العُمري": هذه النسبة إلى العميرين، أحدهما عمر بن الخطاب، والثاني إلى عمر بن علي بن أبي طالب

رضي الله عنهم. الأنساب، السمعاني، ج9/372.

(6) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/436.

(7) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/207.

(8) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص243.

(9) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص82.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/207.

(11) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص344.

(12) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، القسطلاني، ج4/72.

(13) تاريخ ابن معين – رواية الدوري، ابن معين، ج4/203.

(14) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/339.

(15) أحمد بن حنبل، سؤالات أبي داود، ص216.

(16) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/207.

قال الدارقطني⁽¹⁾، وابن شاهين⁽²⁾، وابن عبد البر⁽³⁾، وابن القيسراني⁽⁴⁾: "ضعيف"، وزاد الدارقطني: "فيعتبر به"، وزاد ابن عبد البر: "عندهم".

قال ابن معين في موضع⁽⁵⁾، والنسائي⁽⁶⁾: "لَيْسَ بِذَلِكَ الْقَوِيُّ"، وزاد النسائي: "فِي الْحَدِيثِ".

قال أبو زرعة في موضع: ليس بذلك⁽⁷⁾، وقال الدارقطني في موضع: "خالف فيه البخاري الناس وليس بمتروك"⁽⁸⁾.

قال أبو حاتم الرازي: "فيه لين، يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽⁹⁾، وقال البزار: "لَيْنُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ حَدَّثَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَاحْتَمَلُوا حَدِيثَهُ"⁽¹⁰⁾، وقال الحاكم: "لين"⁽¹¹⁾، وقال ابن الملقن: "وَهُوَ يُضَعَّفُ"⁽¹²⁾، وقال ابن الجوزي⁽¹³⁾، وقال الكناني⁽¹⁴⁾: "لَا يُحْتَجُّ بِهِ".

قال الفلاس: "لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عن عبد الرحمن بن عبد الله دينار بشيء قط"⁽¹⁵⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَنْفَرِدُ عَنْ أَبِيهِ بِمَا لَا يَتَّبِعُ عَلَيْهِ مَعَ فَحْشِ الْخَطَأِ فِي رِوَايَتِهِ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِخَبَرِهِ إِذَا انْفَرَدَ"⁽¹⁶⁾.

قال ابن عدي: "ولعبد الرحمن بن عبد الله غير ما ذكرت من الأحاديث وبعض ما يرويه منكر مما، لا يتابع عليه، وهو في جملة من يكتب حديثه من الضعفاء"⁽¹⁷⁾.

(1) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص42.

(2) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص249.

(3) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج6/368.

(4) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج4/1926.

(5) السنن الكبرى، النسائي، ج3/28.

(6) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين، ص107.

(7) الضعفاء، أبو زرعة، ج2/443.

(8) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص42.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5/254.

(10) مسند البزار، البزار، ج12/300.

(11) من تكلم فيه وهو موثق، الذهبي، ص120.

(12) البدر المنير، ابن المقن، ج1/462.

(13) العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، ابن الجوزي، ج1/277.

(14) تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، الكناني، ج2/20.

(15) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5/254.

(16) المجروحين، ابن حبان، ج2/51.

(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج5/488.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "صدوق يخطئ، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد في تضعيفه تضعيفاً يسيراً.

- عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنُ عَنَتَةَ الشَّيْبَانِيُّ⁽¹⁾، الْكُوفِيُّ⁽²⁾،⁽³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽⁴⁾.

أقوال النقاد:

قال أحمد بن حنبل⁽⁵⁾، والفسوي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾: "ضعيف"، وزاد أحمد: "الحديث"، وزاد الفسوي: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"، وقال في موضع آخر: "لا بأس به"⁽⁸⁾، وقال البزار: "لين الحديث"⁽⁹⁾.

قال البخاري: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"⁽¹⁰⁾، وقال أبو نُعَيْمٍ: "رَوَى عَنْ أَبِيهِ مَنَاقِيرَ"⁽¹¹⁾، وقال الحاكم: "ذاهب الحديث جداً"⁽¹²⁾.

قال ابن معين⁽¹³⁾، والجوزجاني⁽¹⁴⁾، وابن القيسراني⁽¹⁾، والذهبي⁽²⁾، والسيوطي⁽³⁾، والمنتقي الهندي⁽⁴⁾: "كذاب"، وزاد الجوزجاني: "دجال"، وقال صالح جزرة: "عامّة حديثه كذب"⁽⁵⁾.

(1) "الشَّيْبَانِيُّ": هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة في بكر بن وائل. الأنساب، السمعاني، ج 8 / 198.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3 / 998.

(3) "الْكُوفِيُّ": "هذه النسبة إلى بلدة بالعراق، وهي من أمهات بلاد المسلمين، بنيت في زمان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه، خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين قديما وحديثا، وفيهم شهرة استغنينا عن ذكرهم لشهرتهم". الأنساب، السمعاني، ج 11 / 172. تنبيه: لم يعثر الباحث على تاريخ ميلاد الراوي أو وفاته، والله أعلم.

(4) لسان الميزان، ابن حجر، ج 5 / 278.

(5) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 2 / 371.

(6) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3 / 56.

(7) لسان الميزان، ابن حجر، ج 5 / 276.

(8) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 11 / 10.

(9) مسند البزار، البزار، ج 16 / 250.

(10) البخاري، التاريخ الأوسط، ج 2 / 261.

(11) أبو نعيم، الضعفاء، ص 105.

(12) سؤالات السجزي، الحاكم، ص 203.

(13) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3 / 349.

(14) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 101.

وقال الهيثمي⁽⁶⁾، والسخاوي⁽⁷⁾: "مُتْرُوكٌ".
قال ابن عدي: "له أحاديث غرائب، عن أبيه، عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد"⁽⁸⁾، وقال الذهبي: "تركوه"⁽⁹⁾.
قال أبو حاتم الرازي: "متروك الحديث، زاهب الحديث"⁽¹⁰⁾، وقال النسائي: "مُتْرُوكُ الْحَدِيثِ"⁽¹¹⁾، قال ابن المقلن: "متروك بالاتفاق"⁽¹²⁾، وقال الذهبي في موضع: "اتهمه الجوزجاني وَقَالَ غير واحدٍ مُتْرُوكٌ"⁽¹³⁾.
قال الهيثمي في موضع: "وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ"⁽¹⁴⁾، وقال ابن حجر: "ذكره الساجي والعقيلي، وابن الجارود، وابن شاهين في الضعفاء"⁽¹⁵⁾.
قال ابن حبان: "كان ممن يضع الحديث لا يحل كتابة حديثه إلا على جهة الاعتبار"⁽¹⁶⁾، وقال ابن القيسراني في موضع: "يَضَعُ الْحَدِيثُ"⁽¹⁷⁾، قال ابن حجر: "واتهم بوضع حديث: من صام يوماً من أيام البيض عدل عشرة آلاف سنة"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج4/ 2358.
(2) الذهبي، تلخيص كتاب الموضوعات، ص195.
(3) جامع الأحاديث، السيوطي، ج4/ 226.
(4) المتقي الهندي، كنز العمال، ج12/ 300.
(5) لسان الميزان، ابن حجر، ج5/ 278.
(6) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج2/ 222.
(7) السخاوي، المقاصد الحسنة، ص681.
(8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج6/ 529.
(9) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص259.
(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج5/ 374.
(11) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص70.
(12) ابن الملقن، مختصر تلخيص الذهبي، ج7/ 3158.
(13) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج2/ 409.
(14) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج10/ 150.
(15) لسان الميزان، ابن حجر، ج5/ 278.
(16) المجروحين، ابن حبان، ج2/ 133.
(17) تذكرة الحفاظ، ابن القيسراني، ص53.
(18) لسان الميزان، ابن حجر، ج5/ 277.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "كذاب، اتهم بالوضع، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على تضعيف تضعيفاً شديداً.

- (ق) عُبَيْسُ بْنُ مَيْمُونِ التَّيْمِيِّ، أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَزَّازُ⁽¹⁾، الْبَصْرِيُّ⁽²⁾، الْعَطَارُ⁽³⁾، من السابعة (الثامنة)⁽⁴⁾، {ت: 171-180هـ}⁽⁵⁾.

قال إبراهيم الحربي: "معروف، إلا أن غيره أوثق منه"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

قال الذهبي: "الإمام، المحدث"⁽⁷⁾.

قال ابن معين⁽⁸⁾، وأبو زرعة⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹¹⁾، والدارقطني⁽¹²⁾، والساجي⁽¹³⁾، وابن القيسراني⁽¹⁴⁾، وابن رجب⁽¹⁵⁾، وابن حجر الهيتمي⁽¹⁶⁾، والبوصيري⁽¹⁾، وابن

(1) "الْخَزَّازُ": "اشتهر بهذه الصنعة والحرفة جماعة من أهل العراقيين من أئمة الدين وعلماء المسلمين". السمعاني، الأنساب، ج 5/ 111.

(2) "الْبَصْرِيُّ": "هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَشَهْرَتِهَا تَغْنِي عَنْ ذِكْرِهَا بِنَاهَا عَتَبَةُ بْنُ عَزْوَانٍ فِي خِلَافَةِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَنَةَ سَبْعِ عَشْرَةٍ وَلَمْ يَعْبُدْ بِأَرْضِهَا صَنَمًا. اللَّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، ج 1/ 158.

(3) "الْعَطَارُ": هذه النسبة إلى بيع العطر والطيب، والمنتسبون إلى هذه الصنعة جماعة كثيرة من العلماء والمحدثين، الأنساب، السمعاني، ج 9/ 322.

(4) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 379.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 688.

(6) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 117.

(7) سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 8/ 276.

(8) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي، ابن معين، ص 189.

(9) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7/ 34.

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 19/ 279.

(11) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7/ 34.

(12) الدارقطني، المؤتلف والمختلف، ج 3/ 1534.

(13) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 117.

(14) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 5/ 2593.

(15) فتح الباري، ابن رجب، ج 4/ 122.

(16) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيتمي، ج 4/ 77.

حجر⁽²⁾: "ضعيف"، وزاد أبو زرعة، وأبو داود، والدارقطني، وابن رجب: "الحديث"، وزاد أبو حاتم: "الحديث، منكر الحديث"، وزاد الساجي: "متروك، يحدث بمناكير"، وزاد الهيثمي: "متروك".

قال النسائي: "ليس بثقة"⁽³⁾، وقال الذهبي في موضع: "ضعفه"⁽⁴⁾، وقال مرة: "واه"⁽⁵⁾. قال الإمام أحمد: "له أحاديث منكورة"⁽⁶⁾، وقال البخاري⁽⁷⁾، والبيهقي⁽⁸⁾: "منكر الحديث"، وقال البخاري في موضع آخر: "لا يكتب حديثه"⁽⁹⁾، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ"⁽¹⁰⁾، وقال أبو نعيم: "روى المناكير لا شيء"⁽¹¹⁾. قال أبو داود في موضع آخر: "قد ترك حديثه"⁽¹²⁾، وقال مرة: "ليس بشيء"⁽¹³⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "متروك الحديث"⁽¹⁴⁾، وقال البوصيري في موضع: "متفق على تضعيفه"⁽¹⁵⁾، وقال الفلاس: "كثير الخطاء والوهم متروك الحديث"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حبان: "كان شيخا مغفلا يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات توهما لا تعمد"⁽¹⁷⁾، وقال ابن القيسراني في موضع آخر: "يروي الموضوعات عن الثقات"⁽¹⁸⁾.

(1) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 2/ 507.

(2) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 379.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 19/ 279.

(4) ديوان الضعفاء، الذهبي، ص 268.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 4/ 688.

(6) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7/ 34.

(7) الضعفاء الصغير، البخاري، ص 111.

(8) شعب الإيمان، البيهقي، ج 4/ 173.

(9) التاريخ الأوسط، البخاري، ج 2/ 204.

(10) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7/ 91.

(11) الضعفاء، أبو نعيم، ص 124.

(12) سؤالات أبي عبيد الأجري، أبو داود، ص 323.

(13) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 19/ 279.

(14) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 9/ 117.

(15) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، ابن القطان، ج 3/ 27.

(16) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 7/ 34.

(17) المجروحين، ابن حبان، ج 2/ 186.

(18) كتاب معرفة التنكرة، ابن القيسراني، ص 211.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "متروك، يروي الموضوعات عن الثقات توهماً لا تعمداً".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قوله قول النقاد في تضعيفه تضعيفاً شديداً.

- (ت ق) عبد الجبار بن عمر الأيلي⁽¹⁾، الأموي⁽²⁾، مولاهم من السابعة⁽³⁾، أبو عمر، ويُقال: أبو الصباح القرشي، مولى عثمان بن عفان⁽⁴⁾، {ت: 161-170هـ}⁽⁵⁾. قال إبراهيم الحربي: "غيره أثبت منه"⁽⁶⁾.

أقوال النقاد:

وثقه بن سعد⁽⁷⁾، وأحمد بن صالح المصري⁽⁸⁾، وزاد أحمد بن صالح: "في حديثه تخطيط وخلاف".

قال يحيى بن معين⁽⁹⁾، والذهلي⁽¹⁰⁾، والجوزجاني⁽¹¹⁾، وأبو زرعة⁽¹²⁾، وأبو داود⁽¹³⁾، وأبو حاتم الرازي⁽¹⁴⁾، والنسائي⁽¹⁵⁾، والدارقطني⁽¹⁶⁾، وابن حزم⁽¹⁷⁾، وابن القيسراني⁽¹⁸⁾، والإشبيلي⁽¹⁾، وابن

(1) "الأيلي": "هذه بلدة على ساحل بحر القلزم مما يلي ديار مصر". الأنساب، السمعاني، ج1/ 409.

(2) "الأموي": "هذه النسبة إلى أمية". الأنساب، السمعاني، ج1/ 348.

(3) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص332.

(4) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج16/ 388.

(5) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج4/ 429.

(6) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/ 104.

(7) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج7/ 360.

(8) تاريخ أسماء الثقات، ابن شاهين، ص229.

(9) سؤالات ابن الجنيد، ابن معين، ص357.

(10) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج6/ 104.

(11) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص258.

(12) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 32.

(13) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص226.

(14) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج6/ 31.

(15) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص72.

(16) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج2/ 163.

(17) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج7/ 17.

(18) كتاب معرفة التنكرة، ابن القيسراني، ص119.

القيم⁽²⁾، ومغلطاي⁽³⁾، والبوصيري⁽⁴⁾، وابن حجر⁽⁵⁾، والصنعاني⁽⁶⁾، المباركفوري⁽⁷⁾: "ضعيف"، وزاد ابن معين مرة: "ليس بشيء"⁽⁸⁾، وزاد الذهلي: "جداً"، وزاد الجوزجاني: "ولم نسمع من يذكر عنه بدعة"، وزاد أبو زرعة: "ليس بقوي"، وقال مرة: "واهي الحديث"⁽⁹⁾، وزاد أبو حاتم: "لَيْسَ محلة الكذب"⁽¹⁰⁾، وزاد ابن القيسراني مرة: "لا شيء في الحديث"⁽¹¹⁾، وزاد في موضع: "يأتي بالمعضلات"⁽¹²⁾، وزاد ابن حزم في موضع: "جداً"⁽¹³⁾، وزاد ابن القيم: "لَا يُحْتَجَّ بِهِ"، وزاد المباركفوري: "متروك"، وقال الترمذي: "يُضَعَّفُ"⁽¹⁴⁾، وذكره ابن الجوزي⁽¹⁵⁾، والذهبي⁽¹⁶⁾: "في الضعفاء".

قال ابن معين في موضع: "ليس بشيء"، ولا يكتب حديثه"⁽¹⁷⁾، وقال مرة: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"⁽¹⁸⁾، وقال ابن المديني: "لم يكن بشيء"⁽¹⁹⁾، وقال ابن حزم في موضع: "وَهُوَ لَا شَيْءٌ"⁽²⁰⁾، وقال ابن القيسراني في موضع: "لَيْسَ بِشَيْءٍ"⁽²¹⁾.

(1) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 1/ 237.

(2) تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته، ابن القيم، ج 2/ 248.

(3) شرح ابن ماجه، مغلطاي، ص 783.

(4) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، البوصيري، ج 1/ 382.

(5) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6/ 104.

(6) فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الصنعاني، ج 4/ 2128.

(7) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، المباركفوري، ج 3/ 523.

(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6/ 32.

(9) الضعفاء، أبو زرعة، ج 2/ 421.

(10) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6/ 31.

(11) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 3/ 1360.

(12) كتاب معرفة التذكرة، ابن طاهر المقدسي، ص 119.

(13) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 6/ 222.

(14) سنن الترمذي، الترمذي، ج 4/ 438.

(15) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 2/ 82.

(16) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 1/ 366.

(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7/ 13.

(18) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3/ 254.

(19) سؤالات ابن أبي شيبه، ابن المديني، ص 135.

(20) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 1/ 147.

(21) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 5/ 2596.

وقال البيهقي⁽¹⁾، والعيني⁽²⁾: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ"، وقال البيهقي مرة: "غَيْرُ مُحْتَجِّ بِهِ"⁽³⁾. قال البخاري: "عِنْدَهُ مَنَاقِيرُ"⁽⁴⁾، وقال مرة: "لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ"⁽⁵⁾، وقال أبو داود⁽⁶⁾، وأبو حاتم الرازي في موضع⁽⁷⁾، وابن يونس المصري⁽⁸⁾، وابن مأكولا⁽⁹⁾: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"، وزاد أبو حاتم: "جدا"، وقال ابن بشكوال: "له منكرات عن الزهري"⁽¹⁰⁾. قال أبو داود في موضع: "غَيْرُ ثِقَةٍ"⁽¹¹⁾، وقال الدارقطني: "متروك"⁽¹²⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالمتين عندهم"⁽¹³⁾، وذكره البرقي في باب من كان الأغلب على حديثه الوهم⁽¹⁴⁾. وقال أبو زرعة في موضع: "واهي الحديث وأما مسائله فلا بأس كأنه يقول حديث واه ومسائله مستقيمة"⁽¹⁵⁾. قال ابن حبان: "كَانَ رَدِيءَ الْحِفْظِ مِمَّنْ يَأْتِي بِالْمَعْضَلَاتِ عَنِ الثَّقَاتِ لَا يَجُوزُ الْإِحْتِجَاجُ بِهِ إِلَّا فِيمَا وَافَقَ الثَّقَاتُ"⁽¹⁶⁾. قال ابن عدي: "وعامة ما يرويه يخالف في ذلك والضعف على رواياته بين"⁽¹⁷⁾.

(1) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج 11 / 29.

(2) السنن الكبرى، البيهقي، ج 4 / 381.

(3) المرجع السابق، ج 9 / 594.

(4) التاريخ الكبير، البخاري، ج 6 / 108.

(5) الضعفاء الصغير، البخاري، ص 94.

(6) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 3 / 87.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 6 / 31.

(8) شرح ابن ماجه، مغطاي، ص 1204.

(9) الإكمال في رفع الارتياح عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، مأكولا، ج 1 / 128.

(10) شيوخ ابن وهب، ابن بشكوال، ص 188.

(11) سؤالات أبي عبيد الآجري، أبو داود، ص 213.

(12) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص 47.

(13) المغني في الضعفاء، الذهبي، ج 2 / 433.

(14) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 6 / 104.

(15) الضعفاء، أبو زرعة، ص 21.

(16) المجروحين، ابن حبان، ج 2 / 158.

(17) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 7 / 15.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "منكر يأتي بالمعضلات عن الثقات، والله أعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول أغلب النقاد في تضعيفه تضعيفاً شديداً.

- سعيد بن سلام بن سعيد أبو الحسن العطار، البصري⁽¹⁾، {ت: 211 - 220 هـ}⁽²⁾. قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال أبو داود⁽⁴⁾، والنسائي⁽⁵⁾، والعقيلي⁽⁶⁾، والدارقطني⁽⁷⁾، وابن حجر⁽⁸⁾، والسخاوي⁽⁹⁾: "ضعيف"، وزاد النسائي: "مُتْرُوكُ الْحَدِيث"، وزاد ابن حجر: "جدا". قال الذهبي: "ليس بثقة"⁽¹⁰⁾، وقال في موضع: "واه"⁽¹¹⁾، وقال أبو القاسم البخلي⁽¹²⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽¹³⁾: "ليس بالقوي"، وزاد الحاكم: "عندهم"، وقال يحيى بن معين⁽¹⁴⁾، وابن الجوزي⁽¹⁵⁾:

(1) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 113.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج5/ 322.

(3) لسان الميزان، ابن حجر، ج4/ 55.

(4) سؤالات أبي عبيد الآجري في الجرح والتعديل، أبو داود، ص240.

(5) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص52.

(6) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/ 55.

(7) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص69.

(8) الأمالي المطلقة، ابن حجر، ص88.

(9) المقاصد الحسنة، السخاوي، ص411.

(10) تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق، الذهبي، ج2/ 289.

(11) المقتنى في سرد الكنى، الذهبي، ج1/ 178.

(12) قبول الأخبار ومعرفة الرجال، البخلي، ج2/ 243.

(13) الأسامي والكنى، الحاكم، ج3/ 322.

(14) تاريخ بغداد، الخطيب، ج9/ 80.

(15) الموضوعات، ابن الجوزي، ج2/ 264.

"لَيْسَ بِشَيْءٍ"، وقال العجلي: "لا بأس به"⁽¹⁾، وقال البزار: "لَيْسَ الْحَدِيثُ"⁽²⁾، وقال في موضع آخر: "لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ"⁽³⁾.
قال ابن عدي: "ويتبين على حديثه ورواياته الضعف"⁽⁴⁾، وقال ابن حجر: "ذكره الدولابي والساجي والعقيلي، وابن السكن، وابن الجارود في الضعفاء"⁽⁵⁾.
قال البخاري⁽⁶⁾، وأبو زرعة⁽⁷⁾، وأبو حاتم⁽⁸⁾، وابن حبان⁽⁹⁾، وابن القيسراني⁽¹⁰⁾: "مُنْكَرُ الْحَدِيثِ"، وزاد أبو حاتم: "جدا"، وزاد ابن حبان: "يُنْفَرِدُ عَنِ الْأَثْبَاتِ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ".
قال الدارقطني في موضع⁽¹¹⁾، وكذلك الذهبي⁽¹²⁾، وابن الملقن⁽¹³⁾، وابن حجر في موضع⁽¹⁴⁾: "مَثْرُوكٌ"، وزاد الدارقطني: "كان بمكة يحدث بالبواطيل".
قال ابن عبد الهادي⁽¹⁵⁾، والعيني⁽¹⁶⁾: "أجمع الأئمة على ترك الاحتجاج بحديثه".
قال الإمام أحمد⁽¹⁷⁾، وابن القيسراني⁽¹⁸⁾، والزيلعي⁽¹⁹⁾، والهيتمي⁽¹⁾، والسيوطي⁽²⁾، والمناوي⁽³⁾، والزبيدي⁽⁴⁾: "كَذَّابٌ"، وزاد السيوطي في موضع: "وَضَاعٌ"⁽⁵⁾، وقال الإمام أحمد في موضع آخر: "اضرب على حديثه"⁽⁶⁾.

-
- (1) معرفة الثقات، العجلي، ص 185.
(2) مسند البزار، البزار، ج 8 / 249.
(3) المرجع السابق، ج 1 / 74.
(4) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 4 / 462.
(5) لسان الميزان، ابن حجر، ج 4 / 55.
(6) التاريخ الكبير، البخاري، ج 3 / 482.
(7) الضعفاء، أبو زرعة، ج 2 / 369.
(8) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 4 / 32.
(9) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 321.
(10) ابن القيسراني، تذكرة الحفاظ، ص 56.
(11) سؤالات البرقاني، الدارقطني، ص 32.
(12) تلخيص كتاب الموضوعات، الذهبي، ص 263.
(13) البدر المنير، ابن المقن، ج 5 / 687.
(14) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، ابن حجر، ج 1 / 287.
(15) تنقيح التحقيق، ابن عبد الهادي، ج 4 / 640.
(16) البناء شرح الهداية، العيني، ج 11 / 551.
(17) اللعل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 3 / 361.
(18) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 1 / 395.
(19) تخريج أحاديث الكشاف، الزيلعي، ج 2 / 362.

قال ابن نمير⁽⁷⁾: "كذاب كذاب"⁽⁸⁾، وقال أبو طالب أحمد بن نصر⁽⁹⁾: "سيئ الحال جدا عند أهل الحديث"⁽¹⁰⁾.

قال البخاري مرة: "يذكر بوضع الحديث"⁽¹¹⁾، وقال ابن المديني: "يضع الحديث"⁽¹²⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "وضّاع، والله اعلم.

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على تضعيفه ضعفاً شديداً.

- (ق) أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ⁽¹³⁾، بْنِ أَبِي رُهْمٍ⁽¹⁴⁾، ابْنِ عَبْدِ الْغَزِيِّ الْفَرَشِيِّ، الْعَامِرِيُّ⁽¹⁵⁾، المدني من السابعة {ت: 162هـ}⁽¹⁶⁾.
قال إبراهيم الحربي: "غيره أوثق منه"⁽¹⁾.

-
- (1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج1/ 126.
- (2) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج2/ 140.
- (3) التيسير بشرح الجامع الصغير، المناوي، ج2/ 80.
- (4) اتحاف السادة المتقين، الزبيدي، ج3/ 80.
- (5) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج2/ 220.
- (6) لسان الميزان، ابن حجر، ج4/ 55.
- (7) هو: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، الْحَافِظُ، الْحُجَّةُ، شَيْخُ الْإِسْلَامِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَمْدَانِيُّ، ثُمَّ الْخَارِفِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ {ت: 234هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج11/ 455.
- (8) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 461.
- (9) هو: أحمد بن نصر بن طالب، أبو طالب البغدادي الحافظ. {ت: 323 هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج7/ 472.
- (10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج10/ 113.
- (11) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج4/ 461.
- (12) فيض القدير، المناوي، ج4/ 337.
- (13) هذه النسبة إلى الجد، والمشهور بها أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة السبري من أهل المدينة، الأنساب، السمعاني، ج7/ 59.
- (14) رُهم: بطن من بكر بن وائل، ينسبون إلى أمتهم. الأزدي، الاشتقاق، ص113.
- (15) "العامري": " هذه النسبة إلى ثلاثة رجال منهم عامر بن لؤي والثاني منسوب إلى عامر بن صعصعة، والثالث منسوب إلى عامر بن عدي بن تجيب"، الأنساب، السمعاني، ج9/ 151.
- (16) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص623.

أقوال النقاد:

قال ابن سعد: "كَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ وَالرَّوَايَةِ"⁽²⁾.
قال ابن معين⁽³⁾، وابن المديني⁽⁴⁾، والبخاري⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾، والنووي⁽⁷⁾، والزيلعي⁽⁸⁾،
والهيثمي⁽⁹⁾، والعيني⁽¹⁰⁾، والشوكاني⁽¹¹⁾: "ضعيف"، زاد ابن معين، وابن المديني: "الحديث"،
وزاد النووي، والهيثمي: "جداً".
قال الواقدي: "وكان كثير الحديث ليس بحجة"⁽¹²⁾، وقال ابن معين في موضع آخر: لَيْسَ حَدِيثُهُ
بِشَيْءٍ"⁽¹³⁾، وقال مره: "ليس بشيء"⁽¹⁴⁾، وقال في موضع: "لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ"⁽¹⁵⁾، وقال أحمد بن
حنبل: "ليس هو بشيء"⁽¹⁶⁾، وقال أبو أحمد الحاكم: "ليس بالقوي عندهم"⁽¹⁷⁾.
قال النسائي⁽¹⁸⁾، وابن القيسراني⁽¹⁹⁾، والإشيلي⁽²⁰⁾، والذهبي⁽²¹⁾، والهيثمي⁽¹⁾، والسيوطي⁽²⁾،
وابن العماد⁽³⁾: "مُتْرُوكٌ"، وزاد النسائي، والإشيلي، والذهبي: "الحديث"، وزاد ابن

-
- (1) المرجع السابق، ج 12 / 28.
(2) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 5 / 475.
(3) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 370.
(4) المرجع السابق.
(5) الضعفاء الصغير، البخاري، ص 143.
(6) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 3 / 228.
(7) المجموع شرح المذهب، النووي، ج 15 / 258.
(8) نصب الراية، الزيلعي، ج 3 / 287.
(9) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3 / 350.
(10) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، العيني، ج 11 / 82.
(11) نيل الأوطار، الشوكاني، ج 6 / 70.
(12) تاريخ دمشق، ابن عساكر، ج 66 / 24.
(13) تاريخ ابن معين - رواية الدوري، ابن معين، ج 3 / 157.
(14) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 370.
(15) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ابن معين، ص 51.
(16) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 370.
(17) الأسماء والكنى، الحاكم، ج 2 / 116.
(18) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 115.
(19) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 4 / 2280.
(20) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 4 / 10.
(21) العبر في خبر من غبر، الذهبي، ج 1 / 183.

القيسراني: "الحديث، بإجماع"، وزاد الذهبي في موضع: "عالم مكثراً"⁽⁴⁾، وقال الجوزجاني: "يضعف حديثه"⁽⁵⁾، وذكره الفسوي في باب مَنْ يُرْعَبُ عَنِ الرَّوَايَةِ عَنْهُمْ⁽⁶⁾، وقال البزار: "لَيْسَ الْحَدِيثُ"⁽⁷⁾، وقال ابن حجر: "واه"⁽⁸⁾.
قال علي بن المديني⁽⁹⁾، والبخاري⁽¹⁰⁾: "منكر الحديث"، وقال الساجي: "عنده مناكير"⁽¹¹⁾، وقال الهيثمي في موضع: "كُذِّبَ"⁽¹²⁾.
قال الإمام أحمد في موضع آخر: "كَانَ يَكْذِبُ وَيَضَعُ الْحَدِيثَ"⁽¹³⁾، وقال ابن حبان: "كَانَ مِمَّنْ يَرْوِي الْمَوْضُوعَاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ لَا يَحِلُّ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ وَلَا الْإِحْتِجَاجُ بِهِ بِحَالٍ"⁽¹⁴⁾، وقال ابن عدي: "وعامة ما يرويه غير محفوظ، وهو في جُمْلَةٍ مَنْ يَضَعُ الْحَدِيثَ"⁽¹⁵⁾، وقال أبو عبد الله الحاكم: "يروي الأحاديث الموضوعات عن الشيوخ الاثبات"⁽¹⁶⁾، وقال ابن حزم: "وَهُوَ مَشْهُورٌ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ وَالْكَذِبِ"⁽¹⁷⁾، وقال ابن الملقن⁽¹⁸⁾، والهيثمي في موضع⁽¹⁹⁾: "وَضَّاعٌ"، وقال ابن حجر في موضع: "رموه بالوضع"⁽²⁰⁾.

(1) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1 / 213.

(2) اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، السيوطي، ج 1 / 78.

(3) شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد، ج 2 / 284.

(4) الكاشف، الذهبي، ج 2 / 411.

(5) أحوال الرجال، الجوزجاني، ص 242.

(6) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3 / 40.

(7) مسند البزار، البزار، ج 3 / 152.

(8) الدراية في تخريج أحاديث الهداية، ابن حجر، ج 1 / 110.

(9) التاريخ الصغير، البخاري، ج 2 / 169.

(10) تاريخ بغداد، الخطيب، ج 14 / 370.

(11) تهذيب التهذيب، ابن حجر، ج 12 / 28.

(12) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 3 / 257.

(13) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 1 / 510.

(14) المجروحين، ابن حبان، ج 3 / 147.

(15) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج 9 / 202.

(16) سؤالات السجزي، الحاكم، ص 104.

(17) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 7 / 118.

(18) البدر المنير، ابن المقن، ج 7 / 160.

(19) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 4 / 9.

(20) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص 623.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "وضّاع، والله أعلم".

وافق الإمام إبراهيم الحربي قول النقاد والأغلب على تضعيفه ضعفاً شديداً.

- (بخ ت ق) دَاوُدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْدِيِّ⁽¹⁾ الزَّعَافِرِيِّ⁽²⁾، أَبُو يَزِيدَ الْكُوفِيِّ الْأَعْرَجِ، من السادسة، {ت: 151هـ}⁽³⁾.

قال إبراهيم الحربي: "غيره أثبت منه"⁽⁴⁾.

أَقْوَالُ النَّقَادِ:

قال ابن معين: "ليس به بأس"⁽⁵⁾، وقال العجلي: "لَا بَأْسَ بِهِ"⁽⁶⁾، وقال السَّاجِي: "صدوق يهمل، وكان شعبة حمل عنه قديماً"⁽⁷⁾، وقال البخاري: "مُقَارِبُ الْحَدِيثِ"⁽⁸⁾، وقال ابن عدي: "له أحاديث غير ما ذكرت صالحة، ولم أر في أحاديثه مُنْكَرًا يَجَاوِزُ الْحَدَّ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثَقَّةً، وَهُوَ وَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ وَيُقْبَلُ إِذَا رَوَى عَنْهُ ثَقَّةً"⁽⁹⁾، وقد ذكره ابن شاهين في الثقات⁽¹⁰⁾.

قال ابن معين في موضع⁽¹¹⁾، والعجلي في موضع آخر⁽¹²⁾، وأبو حاتم الرَّازِي⁽¹³⁾، وأبو أحمد الحاكم⁽¹⁾: "ليس بقوي"، وزاد العجلي: "يُكْتَبُ حَدِيثُهُ"⁽²⁾، وزاد أبو حاتم: "يتكلمون فيه"⁽³⁾، وزاد أبو أحمد الحاكم: "عندهم"⁽⁴⁾.

(1) هذه النسبة إلى أود بن صعب بن سعد العشيرة من منجج، الأنساب، السمعاني، ج 1/ 385.

(2) هَذِهِ النِّسْبَةُ إِلَى الزَّعَافِرِ، وَاسْمُهُ عَامِرُ بْنُ حَرْبٍ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُنَبِّهِ بْنِ أَوْدِ بْنِ بَطْنٍ مِنْ أَوْدِ، اللُّبَابُ فِي تَهْذِيبِ الْأَنْسَابِ، ابْنُ الْأَثِيرِ، ج 2/ 68.

(3) تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ، ابْنُ حَجَرٍ، ص 200.

(4) إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، مَغْلَطَايَ، ج 4/ 271.

(5) تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ - رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرَّرٍ، ابْنُ مَعِينٍ، ج 1/ 85.

(6) الْعَجَلِيُّ، مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ، ج 1/ 342.

(7) إِكْمَالُ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ، مَغْلَطَايَ، ج 4/ 272.

(8) الْعِلَلُ الْكَبِيرُ، التِّرْمِذِيُّ، ص 199.

(9) الْكَامِلُ فِي ضَعْفِ الرِّجَالِ، ابْنُ عَدِيٍّ، ج 3/ 542.

(10) تَارِيخُ أَسْمَاءِ الثَّقَاتِ، ابْنُ شَاهِينَ، ص 81.

(11) تَارِيخُ ابْنِ مَعِينٍ، رَوَايَةُ ابْنِ مُحَرَّرٍ، ابْنُ مَعِينٍ، ج 1/ 69.

(12) مَعْرِفَةُ الثَّقَاتِ، الْعَجَلِيُّ، ج 1/ 342.

(13) الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ، ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، ج 3/ 428.

قال الفلاس: "كَانَ يَحْيَى وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا يُحَدِّثَانِ عَنْهُ، وَكَانَ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ يُحَدِّثَانِ عَنْهُ"⁽⁵⁾، وقال الثَّوْرِي: "شُعْبَةُ يُحَدِّثُ عَنْهُ تَعَجُّبًا مِنْهُ"⁽⁶⁾.

وقال ابن سعد⁽⁷⁾، وابن معين في موضع آخر⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾، وأبو داود⁽¹⁰⁾، وابن الجنيدي⁽¹¹⁾، والذَّارِقُطْنِي⁽¹²⁾، وابن القيسراني⁽¹³⁾، والإشْبِيلِي⁽¹⁴⁾، والهيثمي⁽¹⁵⁾، وابن حجر⁽¹⁶⁾، والسيوطي⁽¹⁷⁾، والشوكاني⁽¹⁸⁾: "ضعيف"، وزاد ابن سعد: "لَهُ أَحَادِيثُ صَالِحَةٌ"، وزاد ابن الجنيدي: "ليس بشيء"، وذكره العقيلي⁽¹⁹⁾، وأبو العرب⁽²⁰⁾⁽²¹⁾، وابن الجوزي⁽²²⁾ في الضعفاء.

(1) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج4/ 272.

(2) معرفة النقات، العجلي، ج1/ 342.

(3) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج3/ 428.

(4) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج4/ 272.

(5) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/ 41.

(6) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج1/ 515.

(7) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج6/ 363.

(8) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج2/ 41.

(9) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج1/ 534.

(10) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج8/ 469.

(11) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج1/ 268.

(12) علل الدارقطني، الدارقطني، ج8/ 320.

(13) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج3/ 1600.

(14) مختصر الخلافيات، البيهقي، ج4/ 166.

(15) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج3/ 235.

(16) تقريب التهذيب، ابن حجر، ص200.

(17) جامع الأحاديث، السيوطي، ج17/ 390.

(18) نيل الأوطار، الشوكاني، ج4/ 373.

(19) المرجع السابق.

(20) محمد بن أحمد بن تميم بن تمام، أبو العرب الإفريقي، وكان حافظًا لمذهب مالك، مفتيًا. غلب عليه علم الحديث والرجال، وله تصانيف، وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج7/ 671.

(21) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج4/ 271.

(22) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج1/ 268.

قال الذهبي: "ما هو بالقوي"⁽¹⁾، وقال ابن معين مرة⁽²⁾، وكذلك ابن الجارود⁽³⁾: "لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ"، وقال أحمد بن حنبل في موضع آخر: "وَإِ"⁽⁴⁾، وقال أبو داود⁽⁵⁾، والدارقطني⁽⁶⁾ في موضع آخر: "متروك"، وقال البيهقي: "غَيْرُ مُحْتَجٍّ بِهِ"⁽⁷⁾.
 قَالَ النَّسَائِي⁽⁸⁾، وَالْأَزْدِيُّ⁽⁹⁾: "لَيْسَ بِثِقَةٍ"، وَقَالَ ابْنُ الْمَدِينِيِّ: "لَا أُرْوِي عَنْهُ"⁽¹⁰⁾.
 قال العقيلي: "تَكَلَّمَ فِيهِ النَّوْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ"⁽¹¹⁾، وقال المناوي: "فيه مقال"⁽¹²⁾.
 قَالَ ابْنُ حَبَّانَ: "مِمَّنْ يَقُولُ بِالرَّجْعَةِ"⁽¹³⁾⁽¹⁴⁾، وَقَالَ الشَّعْبِيُّ لَهُ: "لَوْ كَانَ لِي عَلَيْكَ سَبِيلٌ وَلَمْ أَجِدْ إِلَّا الْإِبْرَ لَسَبَكْتُهَا ثُمَّ عَلَّلْتُكَ بِهَا"⁽¹⁵⁾.
 قال ابن حزم: "وَهُوَ فِي غَايَةِ السُّقُوطِ"⁽¹⁶⁾.

-
- (1) رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه، الذهبي، ص 81.
 (2) تاريخ ابن معين، رواية الدوري، ابن معين، ج 4 / 27.
 (3) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4 / 272.
 (4) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2 / 41.
 (5) سوالات أبي عبيد الآجري في الجرح والتعديل، أبو داود، ص 179.
 (6) سوالات البرقاني، الدارقطني، ص 28.
 (7) السنن الكبرى، البيهقي، ج 10 / 452.
 (8) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، ج 8 / 469.
 (9) الضعفاء والمتروكون، ابن الجوزي، ج 1 / 268.
 (10) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2 / 41.
 (11) إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج 4 / 271.
 (12) فيض القدير، المناوي، ج 3 / 522.
 (13) الرجعة عند الشيعة تعني العودة بعد الموت. وهي من أصول دين الشيعة الاثني عشرية، ومن المعلوم ضرورة أن هذا مخالف لصريح الكتاب والسنة من أن من قضى نحبه وانتهى أجله أنه لا يعود مرة أخرى حتَّى يبعث الناس من قبورهم يوم القيامة.
 وجنوح علماء الشيعة الإمامية لتأصيل هذه العقيدة وبنها في نفوس الشيعة، من باب تصبير الشيعة وتنشيتهم على معتقداتهم الفاسدة، لما يرون من حالات الضعف والمهانة التي لقوها من الناس عبر التاريخ، وهي تبعث الأمل لدى الشيعة الإمامية بأن هناك يوماً ما سينتقم فيه الشيعة من أعدائهم، وتكون الغلبة لهم. الشيعة هم العدو فاحذرهم، شحاته صقر، ص 68.
 (14) المجروحين، ابن حبان، ج 1 / 289.
 (15) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج 2 / 41.
 (16) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 9 / 92.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: ضعيف، يُكتب حديثه إذا روى عن ثقة.

وافق إبراهيم الحربي قول النقاد في تضعيفه تضعيفاً يسيراً.

- الجلد⁽¹⁾، بَنُ أَيُّوبَ البَصْرِيُّ، {ت: 121-130هـ}⁽²⁾.
قال إبراهيم الحربي: "غيره أثبت منه"⁽³⁾.

أقوال النقاد:

قال حماد بن زيد⁽⁴⁾،⁽⁵⁾، وابن عيينه⁽⁶⁾، ويحيى بن معين⁽⁷⁾، وإسحاق بن راهويه⁽⁸⁾، وأحمد بن حنبل⁽⁹⁾، والنسائي⁽¹⁰⁾، والدارقطني⁽¹¹⁾، وابن حزم في موضع⁽¹²⁾، وابن عبد البر⁽¹³⁾، وابن القيسراني⁽¹⁴⁾، والإشبيلي⁽¹⁵⁾، وابن قدامة⁽¹⁶⁾، وابن سيد الناس⁽¹⁷⁾، والهيثمي⁽¹⁸⁾، وابن حجر⁽¹⁹⁾،

(1) الجلد: بفتح الجيم، وسكون اللام، تليها دال مهملة. توضيح المشتبه، ابن ناصر الدين، ج 2/ 380.

(2) تاريخ الإسلام، الذهبي، ج 3/ 389.

(3) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2/ 484.

(4) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج 3/ 46.

(5) هو: حماد بن زيد بن درهم الأزدي العلّامة، الحافظ، الثبوت، محدث الوقت، أبو إسماعيل، مؤلى آل جرير بن حازم البصري، الأزرق، الضريز، أحد الأعلام. {ت: 179هـ}، سير أعلام النبلاء، الذهبي، ج 7/ 456.

(6) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2/ 484.

(7) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج 2/ 549.

(8) لسان الميزان، ابن حجر، ج 2/ 483.

(9) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج 1/ 391.

(10) الضعفاء والمتروكون، النسائي، ص 28.

(11) سنن الدارقطني، الدارقطني، ج 1/ 411.

(12) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج 1/ 409.

(13) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، ابن عبد البر، ج 16/ 82.

(14) ذخيرة الحفاظ، ابن القيسراني، ج 2/ 901.

(15) الأحكام الوسطى، الأشبيلي، ج 1/ 215.

(16) ابن قدامة، المغني، ج 1/ 225.

(17) النفع الشذي شرح جامع الترمذي، ابن سيد الناس، ج 3/ 262.

(18) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، الهيثمي، ج 1/ 280.

(19) إتحاف المهرة، ابن حجر، ج 6/ 417.

وزاد حماد بن زيد: "لم يكن يعقل الحديث"⁽¹⁾، وقال في موضع آخر: "عمدوا إلى شيخ لا يميز بين قرء وحيض وغير ذلك"⁽²⁾، وقال أيضاً: "ما كان جلد ابن أيوب يسوى طلية أو طليتين في الحديث"⁽³⁾، وزاد الإمام أحمد: "ليس يسوي حديثه شيئاً"⁽⁴⁾، وقال عبد الله بن المبارك: "أهل البصرة يضعفونه"⁽⁵⁾، وقال في موضع آخر: "أيش حديث الجلد وما الجلد من الجلد"⁽⁶⁾، وذكره البخاري⁽⁷⁾، والعقيلي⁽⁸⁾: "في الضعفاء"، وذكره ابن شاهين: "في تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين"⁽⁹⁾، وابن الجوزي في "الضعفاء والمتروكين"⁽¹⁰⁾، وقال عَبْدَ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ: "أَهْلُ الْبَصْرَةِ يُضَعِّفُونَ جِلْدَ بَنِّ أَيُّوبَ، وَيَقُولُونَ لَيْسَ بِصَاحِبِ حَدِيثٍ"⁽¹¹⁾، وقال أبو عاصم⁽¹²⁾: "لم يكن بذاك ولكن أصحابنا سهلوا فيه"⁽¹³⁾، وقال أبو حاتم الرازي: "هو شيخ أعرابي ضعيف الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به"⁽¹⁴⁾، وقال ابن أبي حاتم الرازي: "لا شئ يعني - ليس بثقة"⁽¹⁵⁾.

وقال أبو زرعة الرازي⁽¹⁶⁾، وابن حزم⁽¹⁷⁾: "ليس بالقوي"، وقال ابن معين في موضع: مضطرب"⁽¹⁸⁾.

-
- (1) المعرفة والتاريخ، الفسوي، ج3/ 46.
(2) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج1/ 180.
(3) المرجع السابق، ج2/ 549.
(4) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج1/ 391.
(5) الكاشف، الذهبي، ج1/ 420.
(6) العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن حنبل، ج1/ 391.
(7) البخاري، الضعفاء، ص39.
(8) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج1/ 204.
(9) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، ابن شاهين، ص65.
(10) ابن الجوزي، الضعفاء والمتروكين، ج1/ 173.
(11) الضعفاء الكبير، العقيلي، ج1/ 204.
(12) هو: الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُسْلِمَ بْنِ الضَّحَّاكِ، أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ الشَّيْبَانِيُّ الْبَصْرِيُّ، التَّاجِرُ فِي الْحَرِيرِ، الْحَافِظُ. {ت: 211-220هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج5/ 332.
(13) الجرح والتعديل، ابن أبي حاتم، ج2/ 548.
(14) المرجع السابق، ج2/ 549.
(15) المرجع نفسه، ج3/ 321.
(16) الضعفاء، أبو زرعة، ج2/ 543.
(17) المحلى بالآثار، ابن حزم، ج1/ 413.
(18) لسان الميزان، ابن حجر، ج2/ 484.

قال الهسنجاني⁽¹⁾: "تركه شعبة ويحيى وعبد الرحمن"⁽²⁾، وقال الدارقطني في موضع: "متروك"⁽³⁾، وكان حماد بن زيد وابن عليّة يرميانه بالكذب⁽⁴⁾، وقال ابنُ عُليّة في موضع آخر: "لَا يَعْرِفُ الْحَدِيثُ"⁽⁵⁾، وقال ابن عدي: "ليس له أحاديث بالكثير وقد روى أحاديث، لا يتابع عليه على أني لم أر في حديثه حديثاً منكراً جداً"⁽⁶⁾.

- خلاصة القول فيه، والمقارنة بين حكم الإمام إبراهيم الحربي وأحكام غيره من النقاد: "ضعيف"، والله أعلم.

وافق إبراهيم الحربي قول النقاد في تضعيفه تضعيفاً يسيراً.

خلاصة المطلب الثاني:

من خلال النظر إلى هذا المبحث نجد أن الإمام إبراهيم الحربي حكم على بعض الرواة بلفظ (غيره أوثق منه)، وهذا المصطلح قد اختلف فيه أهل النقد فمنهم من اعتبره جرح يسير ، ومنهم من اعتبره جرح شديد، والإمام إبراهيم الحربي وافق النقاد سواء كان الراوي قد ضعفوه ضعفاً شديداً، أم يسيراً من جهة أنه قدم غيره عليه لأنه ضعيف إما شديداً، وإما يسيراً. حيث بلغ عدد الرواة الذين حكم عليهم بلفظ (غيره أوثق منه)، (23) راوٍ، ومن خلال المقارنة بين قول الحربي وقول غيره من النقاد، نجد أنه وافق قوله قول النقاد في جميع الرواة.

(1) هو: علي بن الحسن الهسنجاني الرازي. ثقة صاحب حديث وتطواف. {ت: 271-280هـ}، تاريخ الإسلام، الذهبي، ج6/ 578.

(2) لسان الميزان، ابن حجر، ج2/ 133.

(3) الضعفاء والمتروكون، الدارقطني، ج1/ 261.

(4) تعجيل المنفعة، ابن حجر، ص72.

(5) مسند الشافعي، الشافعي، ص311.

(6) الكامل في ضعفاء الرجال، ابن عدي، ج2/ 438.

المبحث الثالث: خصائص الإمام إبراهيم الحربي في الجرح

كان للإمام إبراهيم الحربي منهجٌ علميٌّ دقيقٌ في جرح الرّجال، وتتبع أحوالهم، هذا المنهج له خصائص متميزة، وقواعد وأسس واضحة يمكن استنباطها من خلال ألفاظه وعباراته الواردة في الجرح، ويمكن تلخيص تلك الخصائص فيما يلي:

1- التوسّط والاعتدال في الجرح:

إنّ كل طبّقة من طبقات النّقاد لا تخلو من متشدد أو متوسط أو متساهل، وأنّ الإمام إبراهيم الحربي لم يُذكر في أي قسم من هذه الأقسام، ويرى الباحث من خلال الدراسة أنّه من النقاد المتوسّطين المعتدلين المنصفين في تجريح الرّجال، لأمر منها:

أ- لم أجد من وصفه قديماً أو حديثاً بالتشدد أو التساهل في جرح الرّجال، ولو عُرف بشيءٍ من ذلك لاشتهر أمره كما هو حال غيره.

ب- محاكاته للأئمة المعتدلين من خلال استخدامه لعدد من الألفاظ والعبارات التي استخدموها.

ج- جرح الإمام إبراهيم الحربي عدداً من الرواة جرحاً يسيراً، حيث بلغ عددهم (19)، وافق الإمام الحربي قوله أقوال النقاد حيث بلغ عددهم (15)، وبلغ عدد الذين خالف أقوالهم (4).

د- جرح الإمام إبراهيم الحربي عدداً من الرواة جرحاً شديداً، حيث بلغ عددهم (6)، وافق الإمام الحربي قوله أقوال النقاد حيث بلغ عددهم (5)، وخالفهم في واحد. لذا نجزم القول إنّ الإمام إبراهيم الحربي كان من النقاد المعتدلين المتوسّطين في جرح الرجال، والبعيدين عن التشدد أو التساهل.

2- الدّقة والأمانة العلمية في التّجريح:

اتّسم منهج الإمام إبراهيم الحربي في تجريح الرّجال بالدّقة العلمية والأمانة والموضوعية، فنراه يُنزل كل راوٍ منزلته، ويُعطي كل ذي حق حقه، وقد سار وفق قواعد علمية دقيقة بعيداً عن اتّباع الهوى والمُحاباة.

3- موافقته لأحكام بعض النّقاد، ومخالفته لأحكام آخرين:

كان الإمام إبراهيم الحربي يأخذ بأحكام بعض النقاد، فيوافقهم في جرح الرجال أحياناً كثيرة، تكون هذه الموافقة إما:

أ- موافقة صريحة واضحة حيث ينقل الإمام إبراهيم الحربي قول الناقد ويعزوه الى قائلة.
ب- موافقة غير صريحة، تتضح من خلال موافقة الإمام إبراهيم الحربي لأحكام كثير من النقاد في الرجال.

وفي المقابل نجد أنَّ الإمام إبراهيم الحربي خالف بعض النُّقاد في أحكامهم، وهذا إن دُلَّ على شيءٍ فإنَّما يدلُّ على استقلال الإمام إبراهيم الحربي في رأيه وحكمه على الرجال، حيث إنَّ أحكامه نابعة من دراسته الخاصة القائمة على جمع الأحاديث، والمقارنة بينها، ودراستها، وتمحيصها مع دراسة أحوال الرُّواة وتتبع أخبارهم، مع عدم إهماله للحصيلة العلمية المستفادة من النقاد الذين سبقوه في هذا المجال.

4- استعمال الجرح الشديد في بيان أحوال الرواة:

فرق الإمام الحربي بين الضعف الشديد والضعف اليسير، وذلك له فائدة في الأثر على مروياتهم، حيث الضعف اليسير يتابع ويرتقي، أما الضعف الشديد فلا يحتاج يتقوى.

5- استعمال ألفاظ وعبارات للجرح، مُتنوعة الألفاظ، مُختلفة الدلالات، مُتعددة المراتب:

استعمل الإمام إبراهيم الحربي في تجريح الرُّواة مصطلحات وعبارات متنوعة في ألفاظها مختلفة في دلالاتها، وهي: (كان فيه تسرع إلى الناس فأمسكوا عنه وألقوه)، (رغب المحدثون عن حديثه)، (والله لا حدثت عنك بحرف)، (منكر الحديث)، (ليس هو بحجة)، (ليس بحجة)، (ليس بذاك يروي أحاديث منكراً)، (اختلط بآخره)، (اختلط)، (وفيه ضعف)، (تكلم فيه، كان صاحب سمر)، (خلط)، (وكان تغير في آخر عمره)، (فإذا حدث عن واحد فاقبلوه، وإذا قرن بين رجلين فانقوه)، (الخرف يكون ساعة خرفاً، وساعة عقلاً)، (لم يكن بصيراً بالحديث)، (كأنه جبل نفخ فيه الروح يحسن كل شيء إلا الحديث)،

(شيخ مدني، صالح، له فضل، ولا أحسبه حافظاً)، (كان فيه ضعف)، (كان يفتي وفي حديثه شيء)، (ضعيف)، (فيه ضعف، واستغفر الله تعالى من ذلك)، (لا أعرفه)، (لا أعرف عبد الله بن عميرة)، (لا يعرف)، (غير معروف)، (غيره أوثق منه)، (غيره أثبت منه).

لقد وضعت هذه الألفاظ والعبارات بحسب دلالاتها، وما تمثله من جرح للرُّواة في مراتب ثلاث، كما سبق بيانه.

6- تضعيف الراوي مع الإشارة إلى بدعته:

كان الإمام إبراهيم الحربي يُضَعِّف بعض الرواة ويشير إلى بدعتهم أحياناً، مما يدلُّ على إنصافه ومعرفته بأحوالهم، كما قال في حق عبد الكريم بن أبي المخارق: "يرى الإرجاء، غيره أوثق منه"⁽¹⁾.

7- تفسيره للجرح أحياناً:

ومن منهج الإمام إبراهيم الحربي في الجرح أنه يُفسر الجرح أحياناً؛ ليكون غيره على بينة من قوله، وهذا يدل على نزاهته العلمية في نقده للرجال. ومن أمثلة تفسيره للجرح قوله في عطاء بن السائب: "وكان تغير في آخر عمره، فإذا حدث عن واحد فاقبلوه، وإذا قرن بين رجلين فانتقوه"⁽²⁾.

8- عدم تفسير الجرح غالباً:

من خلال الدراسة نجد أنَّ الإمام إبراهيم الحربي كان يُفسر الجرح أحياناً، لكن بالنظر في أقواله وعباراته الواردة في الجرح يتبين أنَّه كان لا يُفسر الجرح في مواطن عديدة، وذلك لاتفاق النقاد على تضعيف الراوي وشهرته بذلك.

9- من أهل الورع والتقوى في إطلاق الألفاظ:

كقوله في إبراهيم بن مسلم العبدي: "فيه ضعف، واستغفر الله تعالى من ذلك".

10- التفرد باستعمال مصطلحات خاصة في التجريح:

كقوله في عمر بن قيس المكي أبو جعفر المعروف بسندل: "كان فيه تسرع إلى الناس فأمسكوا عنه وألقوه".

11- تركه الرواية عن أحد الأئمة بسبب موقفه من محنة خلق القرآن:

من ذلك تركه الرواية عن ابن المديني رغم أنه مجمع على توثيقه، ذلك لميله إلى أحمد بن أبي دواد، فقد كان محسناً إليه.

12- معرفته بأحوال الرواة المختلطين:

⁽¹⁾ إكمال تهذيب الكمال، مغلطاي، ج8/ 294.

⁽²⁾ المرجع السابق، ج9/ 247.

حيث قال الإمام إبراهيم الحربي في حق: حجاج بن محمد المصيصي: "أخبرني صديق لي، قال: لما قدم حجاج الأعور آخر قدمة إلى بغداد خلط"⁽¹⁾.

13- معرفته بحال بعض الرواة خاصة إذا كان أحدهم صاحب لهو وسهر:

مثال ذلك: "شَرْقِيُّ بْنُ قَطَامِيٍّ الْكُوفِيَّ"

قال إبراهيم الحربي: "قد تكلم فيه، وكان صاحب سمر"⁽²⁾.

⁽¹⁾ تاريخ بغداد، الخطيب، ج9/ 142.

⁽²⁾ تاريخ بغداد، الخطيب ت بشار، ج10/ 382.

الخاتمة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، حمداً لله رب العالمين بجميع محامده كلها على جميع نعمه علينا وعلى جميع خلقه، حمداً يوافي نِعْمَهُ وَيُكَافِئُ مَزِيدَهُ، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه، وسلم، وبعد...

أعرض في خاتمة الرسالة، أبرز النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة، مع التنصيص على أهم التوصيات المرجو تحقيقها، والله أسأل التوفيق والسداد.

أولاً: النتائج

توصّلت من خلال بحثي المتواضع، إلى النتائج التالية:

أولاً: عاش الإمام إبراهيم الحربي في الفترة الزمنية الواقعة ما بين (198هـ-285هـ)، وعاصر الإمام إبراهيم الحربي إحدى عَشْرَ من الخلفاء العباسيين، فشهد من العصر العباسي الأول ما يزيد على العقدين من العصر العباسي الثاني ما يُقارب ستة عقود.

ثانياً: تتلمذ الإمام إبراهيم الحربي على يد صفوة من كبار علماء عصره، منهم، أحمد ابن حنبل، والفضل ابن دكين، وعفان بن مسلم، وهوذة بن خليفة، وكان له تلاميذ كثر من أشهرهم: أبي إسحاق الأزدي، الحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ أَبِي عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ، عبد الله بن أحمد بن حنبل وغيرهم.

ثالثاً: بحثت في المصادر التي ترجمت للإمام الحربي لم أعتز له على رحله في طلب العلم، ولعل السبب لم يرتحل من بغداد وذلك أنها كانت عاصمة الخلافة، وقبلة العلماء، فاكتفى بمن رحل إليها منهم، فهم كثر فيم يحتج إلى الرحلة كثيراً، وكثرتها عمّن أقام فيها أو أتاها من الوافدين؛ ولأن بغداد عاصمة الخلافة في عصرها يفد إليها الرواة والعلماء فلم يحتاج للرحلة.

رابعاً: عايش الإمام إبراهيم الحربي أكبر فتنة في وقته هي فتنة خلق القرآن، وفتنة تفضيل علي ابن أبي طالب بعد الرسول صلى الله عليه وسلم، إلا أنه ثبت في تلك المحنة ولم يتأثر بها، وكان الحربي من أهل السنة وسلك مسلك السلف في الزهد في الدنيا وجاهاها، والإعراض عنها وعن لذاتها.. وكذلك عاش في عصر هو من أزهى عصور الإسلام، وأكثرها تميزاً من الناحية: السياسية والاجتماعية والعلمية والثقافية، لا شك أنّ هذا كله كان له أثره الإيجابي في تفرغ الإمام إبراهيم الحربي للعلم والاجتهاد في طلبه، حتى برز في علوم الحديث ونقد الرجال خاصة، وكان علماً من أعلامه.

خامساً: معرفته بمذاهب بعض الرواة، وكذلك معرفته بأنسابهم ووفياتهم، وألقابهم، ومعرفته بالصحابة ومن نفى عنه الصحبة.

سادساً: اتَّبَعَ الإمام إبراهيم الحربي منهجاً علمياً دقيقاً في نقد الرجال، وتتَّبَعَ أحوالهم جرحاً وتعديلاً، وهذا المنهج له خصائصه المميزة، وقواعده وأأسسه الواضحة، ومن هذه الخصائص:

1- النزاهة العلمية في التَّعْدِيل.

2- الدقة العلمية في التَّعْدِيل.

سابعاً: بلغ عدد الرواة المدروسين عند الإمام إبراهيم الحربي (85) راوياً، ما بين جرح وتعديل وإثبات ونفي الصحبة، تعرض لـ(3) منهم واحد أثبت له الصحبة، واثنان نفى عنهم الصحبة، وتعرض لـ(34) بألفاظ التَّعْدِيل المختلفة، تعديل رفيع (12)، وتعديل عادي (14)، وتوثيق نسبي (5)، وتعديل متوسط (3)، و(48) راوياً بألفاظ التَّجْرِيح المختلفة.

ثامناً: عبَّرَ الإمام إبراهيم الحربي بألفاظ جرح متعددة، مختلفة الدلالات، بلغت (48) لفظة جميعها من ألفاظ الجرح المطلق، وتنوعت ما بين جرح يسير وجرح شديد.

تاسعاً: يُعْتَبَرُ الإمام إبراهيم الحربي من طبقة النُّقَادِ المعتدلين المتوسطين في حُكْمِهِ على الرِّجَالِ، ظهر ذلك من خلال مقارنة أقواله بأقوال النقاد الذين وافقهم كثيراً في الحكم على الرواة. عاشرًا: كان لتعصبه لمذهب الأمام أحمد أثراً على أحكامه ومثال ذلك تركه لعلي بن المديني.

الحادي عشر: تنوعت ألفاظ الجرح والتعديل عند الإمام إبراهيم الحربي إلى ألفاظ التعديل التي أثبت البحث أنها تنقسم إلى تعديل رفيع: وهو التعديل المؤكد بأكثر من لفظة ثقة، وتعديل عادي: الذي فيه لفظة واحدة، ثقة، أو ثبت، وتعديل متوسط مثل: قول صدوق، ولا بأس به، وتعديل نسبي وهو: التي فيها مقارنة الرواي بغيره من الرواة وكلاهما معدل لكن أحدهما أوثق من الآخر.

كذلك تنوعت ألفاظ الجرح عند الإمام إبراهيم الحربي والتي أثبت البحث أنها تنقسم إلى الجرح اليسير مثل: "الإختلاط"، "وفيه ضعف"، "كان فيه ضعف"، "كان يفتي وفي حديثه شيء"، "ضعيف"، "فيه ضعف، واستغفر الله تعالى من ذلك"، "لا أعرفه".

وكذلك الجرح الشديد مثل: "والله لا حدثت عنك بحرف"، "منكر الحديث"، "ليس هو بحجة"، "ليس بحجة"، "الهاشمي ليس بذاك يروي أحاديث منكراً".

الثاني عشر: كانت الدراسة في هذا البحث دراسة نقدية مقارنة حيث تم الترجمة لسائر الرواة الذين حكم عليهم الحربي ودراساتهم دراسة موسعة شفعت بخلاصتي في الحكم على الراوي ثم مقارنته بلفظ الحربي لغيره من النقاد.

الثالث عشر: استعمل إبراهيم الحربي ألفاظاً للتجريح، ولكنه تجنب الألفاظ الجارحة ما أمكن، وانتقى عباراته وكسا ألفاظه، والتزم الأدب في النقد كقوله في إبراهيم العبدى: فيه ضعف، واستغفر الله تعالى من ذلك.

الرابع عشر: لا يمكن إنصاف الراوي والحكم عليه بما يناسبه بالاعتماد على قول ناقد واحد، أو أهل زمان واحد؛ بل يتعين الرجوع إلى كتب الرجال، وحصر أقوال النقاد في الراوي والوقوف على مدلولاتها.

الخامس عشر: قمت بدراسة الرواة المجروحين جرحاً يسيراً وجرحاً شديداً حيث تم دراستهم دراسه موسعه، وقمت بدراسة حديث لكل واحد من هؤلاء المجروحين دراسة تطبيقية حيث شملت على التخريج ودراسة الأسناد والحكم على الإسناد.

السادس عشر: الإمام إبراهيم الحربي كان مقلداً في الحكم على الرجال ويمكن أن نصفه بأنه كان عنده معرفة بهذا الفن.

ثانياً: التوصيات

ومن باب تمام الفائدة إن شاء الله تعالى، أشير إلى أبرز التوصيات التي شعرت بأهميتها من خلال إعدادي للبحث، والتي أوصي بها الباحثين وطلبة العلم، ما يلي:

أولاً: توجيه طلبة الدراسات العليا إلى الدراسات المتعلقة بمناهج الأئمة في نقد الرجال، وإبراز جهودهم في حفظ السنة النبوية والدب عنها.

ثانياً: الاهتمام بإفراد مصنفات خاصة يجمع فيها أقوال كل ناقد على حدة، على غرار مصنفات الأئمة في هذا الباب، خاصة النقاد الذين اعتمدت أقوالهم في الجرح والتعديل، ولم تُفرد أقوالهم في مصنفات.

ثالثاً: العمل على إخراج معجم لألفاظ وعبارات الجرح والتعديل الصادرة عن النقاد، مع فهرستها بطريقة علمية، والاجتهاد في شرح معانيها والوقوف على مدلولاتها، وتحرير المصطلحات والعبارات الخاصة بإمام معين.

رابعاً: العناية بإخراج مُعجم للنُّقَّاد الذين تكلَّموا في الرِّجال جرَّاً وتعديلاً على مرِّ العصور، مع ذكر ترجمة موجزة ومُفيدة لكلِّ ناقد، تكون بمثابة مرجعٍ لطلبة العلم.

خامساً: تعريف جمهور المسلمين بعلمائهم وجُهودهم في خدمة الإسلام، والحديث الشَّريف على وجه الخصوص.

سادساً: التَّنْقِيب عن كُتب النُّقَّاد المفقودة، وتخصيص ميزانية من الدُّول لذلك.

وفي الختام، أسأل الله العلي العظيم أن يرحم الإمام الناقد ابن الجنيد الرازي رحمة واسعة، ويجزيه عنا وعن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وأسأله سُبحَّانه وتعالى أن يجعل هذا العمل عملاً خالصاً لوجهه الكريم ويتقبله مني، وأنَّ يغفر لي زلاتي، وأنَّ يُوفِّقني ويُسدِّدني في القول والعمل، إنَّه ولي ذلك والقادر عليه، وهو حسبي ونعم الوكيل.

وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد، وعلى آله وصحبه وعلى سائر النَّبيِّين، آمين.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- 1- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير، الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمداني الجورقاني (المتوفى: 543هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، دار الصميعة للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، ط4، 1422هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 2.
- 2- الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَرِي المعروف بابن بَطَّة العكبري (المتوفى: 387هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 9.
- 3- ابن أبي حاتم وأثره في علوم الحديث، الدكتور رفعت فوزي عبد المطلب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1415هـ - 1994م.
- 4- أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية، كتاب الضعفاء: لأبي زرعة الرازي، الرسالة العلمية: لسعدي بن مهدي الهاشمي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، (د.ط)، 1402هـ - 1982م، عدد الأجزاء: 3.
- 5- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايمار بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، تقديم: فضيلة الشيخ الدكتور أحمد معبد عبد الكريم، المحقق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1420هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد فهارس).
- 6- إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي الشهير بمرتضى، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، (د.ط)، 1414هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 9.

- 7- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر (راجعته ووجد منهج التعليق والإخراج)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة)، ط1، 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 19.
- 8- إتحاف ذوي الرسوخ بمن رمي بالتدليس من الشيوخ، كتبه: فضيلة الشيخ حماد بن محمد الأنصاري - رحمه الله -، أستاذ مشارك بقسم الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بالمدينة مختصر جمعت فيه بين ثلاث رسائل في أسماء المدلسين لثلاثة حفاظ: اثنان منهم متعاصران: الحافظ ابن حجر، وبرهان الدين الحلبي، والثالث مجتهد عصره أبو بكر السيوطي، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).
- 9- آثار البلاد وأخبار العباد، زكريا بن محمد بن محمود القزويني (المتوفى: 682هـ)، دار صادر - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 10- أثر اختلاف الأسانيد والمتون في اختلاف الفقهاء، ماهر ياسين فحل الهيتي، أصل الكتاب: رسالة دكتوراة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1430هـ - 2009م، عدد الأجزاء: 1.
- 11- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (المتوفى: 739 هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 18 (17 جزء ومجلد فهارس).
- 12- الأحكام الشرعية الكبرى، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، مكتبة الرشد - السعودية / الرياض، ط1، 1422هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 5 (4 أجزاء ومجلد فهارس).

13- الأحكام الوسطى من حديث النبي - صلى الله عليه وسلم، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: 581 هـ)، تحقيق: حمدي السلفي، صبحي السامرائي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، 1416 هـ - 1995 م، عدد الأجزاء: 4.

14- أحوال الرجال، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني، أبو إسحاق (المتوفى: 259 هـ)، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي - فيصل آباد، باكستان، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.

15- أخبار المكيين من كتاب التاريخ الكبير لابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: 279 هـ)، المحقق: إسماعيل حسن حسين، دار الوطن - الرياض، ط1، 1997 م، عدد الأجزاء: 1.

16- اختلاف الحديث (مطبوع ملحقاً بالأم للشافعي)، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى: 204 هـ)، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، 1410 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 1 (يقع في الجزء 8 من كتاب الأم).

17- آداب الشافعي ومناقبه، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327 هـ)، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1424 هـ - 2003 م، عدد الأجزاء: 1.

18- الأذكار، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676 هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرئووط رحمه الله، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، طبعة جديدة منقحة، 1414 هـ - 1994 م.

19- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: 923 هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط7، 1323 هـ، عدد الأجزاء: 10.

- 20- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409م، عدد الأجزاء: 3.
- 21- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: 1420هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي - بيروت، ط2، 1405هـ - 1985م، عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد للفهارس).
- 22- أسامي من روى عنهم محمد بن إسماعيل البخاري من مشايخه (في جامعه الصحيح)، أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (المتوفى: 365هـ)، المحقق: د. عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية - بيروت، ط1، 1414هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 23- الأسامي والكنى، أبو أحمد الحاكم، المتوفى: 378 هـ، ملاحظة: تحتوي هذه النسخة من الكتاب على قسمين: 1- القسم المطبوع: يبدأ (بأبي إسحاق) وينتهي (بأبي خنساء)، المحقق: يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط1، 1994م، عدد الأجزاء: 4.
- 24- الاستذكار، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1421هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 9.
- 25- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 4.
- 26- أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط1، سنة النشر: 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 8 (7 ومجلد فهارس).

- 27- الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقل بن هادي الوادعي، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1413هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 2.
- 28- الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت - لبنان، ط1، 1411هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 1.
- 29- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ، عدد الأجزاء: 8.
- 30- أصول الجرح والتعديل وعلم الرجال للدكتور: نور الدين عتر، دار اليمامة، دمشق، (د. ط)، 1427هـ - 2007م.
- 31- أصول الحديث وعلومه ومصطلحه، محمد عجاج الخطيب، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1427هـ - 2006م.
- 32- الاعتبار في النسخ والمنسوخ من الآثار، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى: 584هـ)، دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد، الدكن ط2، 1359هـ.
- 33- اعتقاد أئمة السلف أهل الحديث، محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار إيلاف الدولية، الكويت، ط1، 1420هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 1.
- 34- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: 1396هـ)، دار العلم للملايين، ط5، 2002م.
- 35- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبطا بن العجمي (المتوفى: 841هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة

وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، دار الحديث - القاهرة، ط1، 1988م، عدد الأجزاء: 1.

36- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط1، 1422 هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 12.

37- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال، شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (المتوفى: 765هـ)، حققه ووثقه: د عبد المعطي أمين قلجعي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي - باكستان (يطبع لأول مرة عن نسختين خطيتين مع استدراقات الحافظ ابن حجر عليه)، عدد الأجزاء: 1.

38- الإكمال في رفع الارتباب عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن مأكولا (المتوفى: 475هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط1، 1411هـ-1990م، عدد الأجزاء: 7.

39- الألفاظ (أقدم معجم في المعاني)، ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: 244هـ)، المحقق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1998م، عدد الأجزاء: 1.

40- ألفاظ وعبارات الجرح والتعديل عند أئمة النقد المتقدمين من المحدثين، أمة السميع محمد بشير، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد - باكستان، (د.ط)، (د.ت).

41- ألقاب الصحابة والتابعين في المسندين الصحيحين، أبو علي الحسين بن محمد الغساني وكان يكره أن يقال له الجياني (المتوفى: 498هـ)، المحقق: د محمد زينهم محمد عزب ومحمود نصار، دار الفضيلة - القاهرة - مصر، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.

42- الإلمام بأحاديث الأحكام، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: 702هـ)، المحقق: حقق نصوصه وخرج أحاديثه

- حسين إسماعيل الجمل، دار المعراج الدولية - دار ابن حزم - السعودية - الرياض / لبنان - بيروت، ط2، 1423هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 2.
- 43- الأمالي المطلقة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد بن إسماعيل السلفي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط1، 1416هـ - 1995م، عدد الأجزاء: 1.
- 44- الإمام علي بن المديني ومنهجه في نقد الرجال، إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر الإسلامية، (د.ط)، (د.ت).
- 45- الإمام في معرفة أحاديث الأحكام، تأليف: تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي وهب المشهور بابن دقيق العيد، المتوفى سنة 702 هـ، تحقيق: سعد بن عبد الله آل حميد دار المحقق للنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 4.
- 46- إنباء الغمر بأبناء العمر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د حسن حبشي، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، (د.ط)، 1389هـ، 1969، عدد الأجزاء: 4.
- 47- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: 646هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط1، 1406 هـ - 1982م، عدد الأجزاء: 4.
- 48- الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 49- الأنساب، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: 562هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط1، 1382 هـ - 1962 م، عدد الأجزاء: 1.
- 50- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (المتوفى: 319هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد بن محمد حنيف، دار طيبة -

الرياض - السعودية، ط 1 - 1405 هـ، 1985 م، عدد الأجزاء: طُبِعَ منه 6 مجلدات:
1 - 5، 11 فقط.

51- الإيثار بمعرفة رواة الآثار، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر
العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت،
ط 1، 1413، عدد الأجزاء: 1.

52- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن
عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن ابن الميرد الحنبلي (المتوفى: 909هـ)، تحقيق
وتعليق: الدكتورة روية عبد الرحمن السويقي، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط 1،
1413 هـ - 1992 م.

53- بحوث في تاريخ السنة المشرفة، أكرم بن ضياء العمري، بساط - بيروت، ط 4، (د.ت)،
عدد الأجزاء: 1.

54- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي
(المتوفى: 774هـ)، المحقق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط 1 1408 هـ -
1988 م.

55- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين
أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق:
مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع -
الرياض - السعودية، ط 1، 1425 هـ - 2004 م، عدد الأجزاء: 9.

56- البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو
400هـ)، المحقق: د/ وداد القاضي، دار صادر - بيروت، ط 1، 1408 هـ - 1988 م،
عدد الأجزاء: 10 (9 ومجلد فهارس).

57- بُغْيَةُ الْمُتَمَسِّ فِي سُبَاعِيَّاتِ حَدِيثِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن
كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، حققه وعلق عليه: حمدي عبد
المجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ط 1، 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 1.

- 58- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - لبنان، صيدا، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2.
- 59- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (المتوفى: 817هـ)، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ - 2000م.
- 60- البناية شرح الهداية، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط1، 1420هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 13.
- 61- بَهْجَةُ الْمُحَافِلِ وَأَجْمَلُ الْوَسَائِلِ بِالْتَعْرِيفِ بِرِوَاةِ الشَّمَائِلِ، إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني، أبو الإمداد، برهان الدين المالكي (المتوفى: 1041هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط1، 1432هـ - 2011م، عدد الأجزاء: 2.
- 62- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى: 628هـ)، المحقق: د. الحسين آيت سعيد، دار طبية - الرياض، ط1، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 6 (5 أجزاء، ومجلد فهرس).
- 63- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيدي (المتوفى: 1205هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (د.ط)، (د.ت).
- 64- تاريخ ابن معين، رواية الدوري، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، ط1، 1399 - 1979، عدد الأجزاء: 4.
- 65- تاريخ ابن معين، رواية عثمان الدارمي، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1402.

- 66- تاريخ ابن يونس المصري، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصديقي، أبو سعيد (المتوفى: 347هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1421 هـ، عدد الأجزاء: 2.
- 67- تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (المتوفى: 281هـ)، رواية: أبي الميمون بن راشد، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني (أصل الكتاب رسالة ماجستير بكلية الآداب - بغداد)، مجمع اللغة العربية - دمشق، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 68- تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، ط1، 1404 - 1984، عدد الأجزاء: 1.
- 69- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداد البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقر، - ط1، 1409هـ/1989م، عدد الأجزاء: 1.
- 70- تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990م، عدد الأجزاء: 2.
- 71- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، بيروت: دار الجيل، ط4، 1996م.
- 72- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م، عدد الأجزاء: 15.
- 73- التاريخ الأوسط، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث - حلب، القاهرة، ط1، 1397 هـ - 1977م، عدد الأجزاء: 2 × 1.

74- تاريخ الخلفاء، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)،
المحقق: حمدي الدمرداش، مكتبة نزار مصطفى الباز، ط1: 1425هـ-2004م، عدد
الأجزاء: 1.

75- التاريخ الصغير، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، فهرس
أحاديثه: يوسف المرعشي، دار المعرفة بيروت - لبنان، (د.ط)، (د.ت).

76- تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن
كثير بن غالب الأمل، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، صلة تاريخ الطبري، عريب
بن سعد القرطبي، المتوفى: 369هـ، دار التراث - بيروت، ط2، 1387هـ، عدد الأجزاء:
11.

77- التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى:
256هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد
عبد المعيد خان، (د.ت)، عدد الأجزاء: 8.

78- تاريخ بغداد وذيوله، 1- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، 2- المختصر المحتاج إليه من
تاريخ ابن الديلمي، للذهبي، 3 - ذيل تاريخ بغداد، لابن النجار، 4- المستفاد من تاريخ
بغداد، لابن الدمياطي، 5- الرد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لابن النجار، أبو بكر
أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دار
الكتب العلمية - بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط1، 1417 هـ،
عدد الأجزاء: 24.

79- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي
(المتوفى: 463هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي -
بيروت، ط1، 1422هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 16.

80- تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري
(المتوفى: 240هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، دار القلم، مؤسسة الرسالة -
دمشق، بيروت، ط2، 1397هـ، عدد الأجزاء: 1.

- 81- تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1415هـ - 1995م، عدد الأجزاء: 80 (74 و 6 مجلدات فهارس).
- 82- تجريد الأسماء والكنى المذكورة في كتاب المتفق والمفتق للخطيب البغدادي، عُبَيْدُ الله بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين ابن الفراء، أبو القاسم بن أبي الفرج بن أبي خازم ابن القاضي أَبِي يَعْلَى البغدادي، الحنبلي (المتوفى: 580هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط1، 1432هـ - 2011م، عدد الأجزاء: 2.
- 83- التَّحْبِيرُ لِإِبْرَاهِيمَ مَعَانِي التَّيْسِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّدٌ صُبْحِي بن حَسَن حَلَّاق أبو مصعب، مَكْتَبَةُ الرُّشْد، الرياض - المملكة الْعَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّة، ط1، 1433هـ - 2012م، عدد الأجزاء: 7.
- 84- تحرير علوم الحديث، عبد الله بن يوسف الجديع، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 2.
- 85- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: 1353هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 10.
- 86- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، المحقق: عبد الله نواره، مكتبة الرشد - الرياض، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 87- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1414هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 2.

- 88- التحقيق في أحاديث الخلاف، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1415هـ، عدد الأجزاء: 2.
- 89- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة - الرياض، ط1، 1414هـ، عدد الأجزاء: 4.
- 90- تذكرة الحفاظ (أطراف أحاديث كتاب المجروحين لابن حبان)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 1.
- 91- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 4.
- 92- التذييل على كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: 1432هـ)، مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى، ط2، 1425هـ - 2004م، عدد الأجزاء: 1.
- 93- التَّراجُمُ السَّاقِطَةُ مِنْ كِتَابِ إِكْمَالِ تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِمُغْلَطَائِي، مِنْ: تَرْجَمَةِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، إِلَى: تَرْجَمَةِ الْحَكَمِ بْنِ سَنان، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، تحقيق ودراسة: طُلابٌ وَطَالِبَاتٌ مَرَحَلَةُ المَاجِسْتِير (لعام 1424 - 1425) شُعْبَةُ التَّفْسِيرِ وَالْحَدِيثِ - جامعة الملك سعود، إشراف: د. علي بن عبد الله الصياح، تقديم: د. محمد بن عبد الله الوهيبي، دار المحدث للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1426هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 94- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليعصبني (المتوفى: 544هـ)، المحقق: جزء 1: ابن تاويت الطنجي، 1965م، جزء 2، 3، 4: عبد القادر الصحراوي، 1966 - 1970م، جزء 5: محمد بن شريفة، جزء 6، 7، 8: سعيد

أحمد أعراب 1981-1983م، مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، ط1، عدد الأجزاء: 8.

95- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1417هـ، عدد الأجزاء: 4.

96- تسمية شيوخ أبي داود، أبو علي الحسين بن محمد الجباني الغساني الأندلسي (498هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية [طبع مع كتاب التعريف بشيوخ حدث عنهم البخاري]، ط1، 1418هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 1.

97- تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: الشريف حاتم بن عارف العوني، ط1، 1423هـ، عدد الأجزاء: 1.

98- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار البشائر . بيروت، ط1، 1996م، عدد الأجزاء: 2.

99- التعديل والتجريح، لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: 474هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط1، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 3.

100- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار - عمان، ط1، 1403هـ - 1983م، عدد الأجزاء: 1.

- 101- التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: 816هـ)،
المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت
- لبنان، ط1، 1403هـ - 1983م، عدد الأجزاء: 1.
- 102- تعليقات الدارقطني على المجروحين لابن حبان، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن
مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق:
خليل بن محمد العربي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، دار الكتاب الإسلامي -
القاهرة، ط1، 1414هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 1.
- 103- تغليق التعليق على صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: سعيد عبد الرحمن موسى القزقي، المكتب
الإسلامي، دار عمار - بيروت، عمان - الأردن، ط1، 1405، عدد الأجزاء: 5.
- 104- تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير
بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن
عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر
الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1،
1422 هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 26 مجلد 24 مجلد ومجلدان فهارس.
- 105- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(المتوفى: 852هـ)، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، ط1، 1406هـ -
1986م، عدد الأجزاء: 1.
- 106- التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث، أبو زكريا محيي الدين
يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، تقديم وتحقيق وتعليق: محمد عثمان
الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ - 1985م، عدد الأجزاء: 1.
- 107- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن
الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، المحقق:
عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة
المنورة، ط1، 1389هـ - 1969م، عدد الأجزاء: 1.

- 108- التَّكْمِيلُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ وَمَعْرِفَةِ الثَّقَاتِ وَالضُّعَفَاءِ وَالْمَجَاهِيلِ، أَبُو الْفَدَاءِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِ بْنِ كَثِيرٍ الْقُرَشِيُّ الْبَصْرِيُّ ثُمَّ الدَّمَشْقِيُّ (المتوفى: 774هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط1، 1432هـ - 2011م، عدد الأجزاء: 4.
- 109- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ. 1989م، عدد الأجزاء: 4.
- 110- تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 1.
- 111- تمام المنة في التعليق على فقه السنة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، دار الراية، ط5، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 112- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، (د.ط)، 1387هـ، عدد الأجزاء: 24.
- 113- تمييز ثقات المحدثين وضعفائهم وأسمائهم وكناهم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المصري، المعروف بابن البرقي شيخ أبي داود والنسائي وأبي حاتم الرازي (المتوفى: 249هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عامر حسن صبري التميمي، دار البشائر الإسلامية، ضمن سلسلة لقاء العشر الأواخر (147)، ط1، 1431هـ - 2010م، عدد الأجزاء: 1.
- 114- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة المرفوعة، نور الدين، علي بن محمد بن علي بن عبد الرحمن ابن عراق الكناني (المتوفى: 963هـ)، المحقق: عبد الوهاب عبد

اللطف، عبد الله محمد الصديق الغماري، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1399هـ،
عدد الأجزاء: 2.

115- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن
عثمان بن قأيماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط عبد الحي
عجيب، دار الوطن - الرياض، ط1، 1421هـ - 2000م.

116- تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي
الحنبلي (المتوفى: 744هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر
الخباني، دار النشر: أضواء السلف - الرياض، ط1، 1428هـ - 2007م، عدد
الأجزاء: 5.

117- التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى بن علي بن محمد
المعلمي العتمي اليماني (المتوفى: 1386هـ)، مع تخريجات وتعليقات: محمد ناصر
الدين الألباني - زهير الشاويش - عبد الرزاق حمزة، المكتب الإسلامي، ط2، 1406هـ
- 1986م، عدد الأجزاء: 2.

118- التَّنْوِيرُ شَرْحُ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني،
الكلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى:
1182هـ)، المحقق: د. محمد إسحاق محمد إبراهيم، مكتبة دار السلام، الرياض، ط1،
1432هـ - 2011م، عدد الأجزاء: 11.

119- تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى:
676هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة
إدارة الطباعة المنيرية، يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، (د.ط)، (د.ت)،
عدد الأجزاء: 4.

120- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(المتوفى: 852هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط1، 1326هـ، عدد
الأجزاء: 12.

121- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1400هـ - 1980م، عدد الأجزاء: 35.

122- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1، 2001م.

123- التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان، مكتبة الرشد - السعودية - الرياض، ط5، 1414هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 2.

124- التوحيد ومعرفة أسماء الله عز وجل وصفاته على الاتفاق والتفرد لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنَدَه العبدوي (المتوفى: 395هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي الأستاذ المشارك في قسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، دار العلوم والحكم، سوريا، ط1، 1423هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 1.

125- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1417هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 2.

126- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: 842هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1993م، عدد الأجزاء: 10.

127- التيسير بشرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، مكتبة الإمام الشافعي - الرياض، ط3، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 2.

128- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخط الحافظ شمس الدين السخاوي المتوفى سنة 902 هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوبَغَا السُّودُونِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيوخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: 879هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط1، 1432هـ - 2011م، عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد للفهارس).

129- الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط1، 1393هـ - 1973م، عدد الأجزاء: 9.

130- الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاہم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: 153هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، ط2، 1403هـ، عدد الأجزاء: 2 (الأجزاء 10، 11 من المصنف).

131- جامع الأحاديث (ويشتمل على جمع الجوامع للسيوطي والجامع الأزهر وكنوز الحقائق للمناوي، والفتح الكبير للنبهاني)، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه: فريق من الباحثين بإشراف د علي جمعة (مفتي الديار المصرية)، طبع على نفقة: د حسن عباس زكي، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 13.

132- جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق:

عبد القادر الأرنبوط- التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني - مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، ط1 الجزء [2،1]: 1389 هـ، 1969 م، الجزء [3، 4]: 1390 هـ، 1970 م، الجزء [5]: 1390 هـ، 1971 م، الجزء [6، 7]: 1391 هـ، 1971 م، الجزء [8 - 11]: 1392 هـ، 1972 م، الجزء [12] (التتمة): طبعة دار الفكر، تحقيق بشير عيون.

133- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلائي (المتوفى: 761هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، عالم الكتب - بيروت، ط2، 1407هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 1.

134- الجامع الكبير - سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، المحقق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي - بيروت، (د.ط)، 1998م، عدد الأجزاء: 6.

135- جامع المسانيد والسُّنن الهادي لأفوم سَنَن، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، المحقق: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، طبع على نفقة المحقق وبطلب من مكتبة النهضة الحديثة - مكة المكرمة، ط2، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 10.

136- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1422هـ، عدد الأجزاء: 9.

137- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2.

138- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف

العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط1،
1271هـ - 1952م.

139- الجواهر النقي على سنن البيهقي، علاء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى
المارديني، أبو الحسن، الشهير بابن التركماني (المتوفى: 750هـ)، دار الفكر، بيروت،
لبنان، (د.ط)، (د.ت).

140- حديث الزهري، عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن عوف العوفي، الزهري، القرشي، أبو الفضل البغدادي (المتوفى:
381هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، أضواء
السلف، الرياض، ط1، 1418هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 1.

141- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن
موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، السعادة - بجوار محافظة مصر،
1394هـ - 1974م، ثم صورتها عدة دور منها، 1 - دار الكتاب العربي - بيروت، 2
- دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 3- دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة
1409هـ بدون تحقيق)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 10.

142- خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن
شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، المحقق: حققه وخرج أحاديثه: حسين إسماعيل الجمل،
مؤسسة الرسالة - لبنان - بيروت، ط1، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 2.

143- خلاصة البدر المنير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد
الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، ط1، 1410هـ -
1989م، عدد الأجزاء: 2.

144- خلاصة التأصيل لعلم الجرح والتعديل، حاتم بن عارف بن ناصر الشريف العوني، دار
عالم الفوائد للنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ، عدد الأجزاء: 1.

145- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح
الخلاصة للعلامة الحافظ البار علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، أحمد بن
عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفى الدين

- (المتوفى: بعد 923هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/دار
البشائر - حلب / بيروت، ط5، 1416 هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 146- دراسات في الجرح والتعديل، محمد ضياء الرحمن الأعظمي، مكتبة الغزباء الأثرية،
(د.ط)، 1415هـ-1995م.
- 147- الدراية في تخريج أحاديث الهداية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار
المعرفة - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2.
- 148- الدرر الكامنة في أعيان المائة 8، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن
حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، مجلس
دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، ط2، 1392هـ/ 1972م، عدد الأجزاء:
6.
- 149- الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم
الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: مصطفى عبد القادر عطاء، دار الكتب العلمية -
بيروت، ط1، 1413هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 150- الدعوات الكبير، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر
البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، غراس للنشر والتوزيع -
الكويت، ط1 للنسخة الكاملة، 2009م، عدد الأجزاء: 2.
- 151- الدلائل في غريب الحديث، قاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد
(المتوفى: 302هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، الرياض،
ط1، 1422هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 3
- 152- دولة السلاجقة، تأليف: علي محمد محمد الصلابي، (دن)، (دم)، (د.ط)، (د.ت)
- 153- ديوان الإسلام، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (المتوفى:
1167هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1،
1411هـ - 1990م، عدد الأجزاء: 4.

154- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط2، 1387هـ - 1967م، عدد الأجزاء: 1

155- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون أبو زيد، ولي الدين الحضرمي الإشبيلي (المتوفى: 808هـ)، المحقق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ط2، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 1

156- ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي)، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي، دار السلف - الرياض، ط1، 1416هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 5.

157- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل (مطبوع ضمن كتاب «أربع رسائل في علوم الحديث»)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر - بيروت، ط4، 1410هـ، 1990م، عدد الأجزاء: 1.

158- ذيل ميزان الاعتدال، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، المحقق: علي محمد معوض / عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1416هـ - 1995م، عدد الأجزاء: 1.

159- رجال صحيح مسلم، أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم، أبو بكر ابن منجويه (المتوفى: 428هـ)، المحقق: عبد الله الليثي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1407هـ، عدد الأجزاء: 2.

160- الرد على الجهمية، أبو سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني (المتوفى: 280هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، دار ابن الأثير - الكويت، ط2، 1416هـ - 1995م، عدد الأجزاء: 1.

161- رسالة طرق حديث من كنت مولاه فعلي مولاه، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: عبد العزيز الطباطبائي (شيعي).

162- الرفع والتكميل في الجرح والتعديل، محمد عبد الحي بن محمد عبد الحليم الأنصاري اللكنوي الهندي، أبو الحسنات (المتوفى: 1304هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط3، 1407هـ، عدد الأجزاء: 1.

163- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية - بيروت - لبنان، ط1، 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 1.

164- الروضة الندية (ومعها: التعليقات الرضية على «الروضة الندية»)، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: 1307هـ)، التعليقات بقلم: العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني، ضبط نصّه، وحقّقه، وقام على نشره: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، دار ابن القيم للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، دار ابن عفان للنشر والتوزيع، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط1، 1423هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 1.

165- زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، دار، الكتاب العربي - بيروت، ط1 - 1422هـ.

166- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.

167- سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ)، دار الحديث، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2.

- 168- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: 1420هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 14.
- 169- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى 1067هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسिका، إستانبول - تركيا، (د.ط)، 2010م، عدد الأجزاء: 6 (الأخير فهارس).
- 170- السنة (ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة بقلم: محمد ناصر الدين الألباني)، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ)، المكتب الإسلامي، ط1، 1400هـ - 1980م، عدد الأجزاء: 2.
- 171- السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي، مصطفى بن حسني السباعي (المتوفى: 1384هـ)، المكتب الإسلامي: دمشق - سوريا، بيروت - لبنان، ط3، 1402هـ - 1982م، عدد الأجزاء: 1.
- 172- سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: 273هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2.
- 173- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: شعيب الأرناؤوط - محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ - 2009م، عدد الأجزاء: 7.
- 174- سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرناؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2004م، عدد الأجزاء: 5.

175- السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان، ط1، 1410هـ - 1989م، عدد الأجزاء: 4.

176- السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1421هـ - 2001م، عدد الأجزاء: (10 و 2 فهارس).

177- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُوْجَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط3، 1424هـ - 2003م.

178- السنن المأثورة للشافعي، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل، أبو إبراهيم المزني (المتوفى: 264هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1406هـ، عدد الأجزاء: 1.

179- السُّنَنُ وَالْأَحْكَامُ عَنِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: 643هـ)، المحقق: أبي عبد الله حسين بن عكاشة، دَارُ مَاجِدِ عَسِيرِي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1425 هـ - 2004م، عدد الأجزاء: 6.

180- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة، ط1، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 1.

181- سؤالات أبي بكر البرقاني للدارقطني في الجرح والتعديل، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع، (د.ط)، (د.ت).

- 182-سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، 1414هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 183-سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1403هـ/1983م، عدد الأجزاء: 1.
- 184-سؤالات أبي عبيد الآجري للإمام أبي داود السجستاني، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى: 275 هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط1، 1431هـ - 2010م، عدد المجلدات: 1.
- 185-سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ومعه كتاب أسامي الضعفاء، عبيد الله بن عبد الكريم أبو زرعة الرازي، المتوفى: 264 هـ، المحقق: أبو عمر محمد بن علي الأزهرى، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، ط1، 2009م، عدد الأجزاء: 1.
- 186-سؤالات البرقاني للدارقطني رواية الكرجي عنه، أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب، أبو بكر المعروف بالبرقاني (المتوفى: 425هـ)، المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى، كتب خاتنه جميلي - لاهور، باكستان، ط1، 1404هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 187-سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط1، 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 1.
- 188-سؤالات السلمي للدارقطني، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (المتوفى: 412هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد؛ د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، ط1، 1427هـ، عدد الأجزاء: 1.

- 189-سؤالات حمزة بن يوسف السهمي، أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: 427هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط1، 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 1.
- 190-سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، ط1، 1404هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 191-سؤالات مسعود بن علي السجزي (مع أسئلة البغداديين عن أحوال الرواة للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري)، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 1.
- 192-سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط3، 1405هـ - 1985م، عدد الأجزاء: 25 (23 ومجلدان فهارس).
- 193-الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح رحمه الله تعالى، إبراهيم بن موسى بن أيوب، برهان الدين أبو إسحاق الأبناسي، ثم القاهري، الشافعي (المتوفى: 802هـ)، المحقق: صلاح فتحي هلال، مكتبة الرشد، ط1، 1418هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 2.
- 194-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: 1089هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق - بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 11.
- 195-شرح (التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، المحقق: عبد

اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1،
1423هـ - 2002م، عدد الأجزاء: 2.

196- شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي، أبو الأشبال حسن الزهيري آل مندوه المنصوري
المصري، مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشبكة الإسلامية
الالكتروني، 2011/06/11م، تاريخ الإطلاع: 2020/06/15م، الموقع الالكتروني:
<http://www.islamweb.net>.

197- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: 418هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي،
دار طيبة - السعودية، ط8، 1423هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 9 أجزاء (4
مجلدات) - الجزء 9 تجده منفردا باسم: كرامات الأولياء.

198- شرح الترمذي «النفح الثذي شرح جامع الترمذي، محمد بن محمد بن محمد بن أحمد،
ابن سيد الناس، اليعمري الربيعي، أبو الفتح، فتح الدين (المتوفى: 734 هـ)، تحقيق: أبو
جابر الأنصاري، عبد العزيز أبو رحلة، صالح اللحام، دار الصميعي للنشر والتوزيع،
الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1428هـ - 2007م، عدد الأجزاء: 4.

199- شرح ألفية العراقي في علوم الحديث، عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، زين الدين
المعروف بابن العيني الحنفي (المتوفى: 893هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد
بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث
والترجمة، اليمن، ط1، 1432هـ - 2011م، عدد الأجزاء: 1.

200- الشرح الكبير على متن المقنع، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي
الجماعيلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (المتوفى: 682هـ)، دار الكتاب العربي
للنشر والتوزيع، أشرف على طباعته: محمد رشيد رضا صاحب المنار، (د.ط)، (د.ت).

201- شرح الموقظة للذهبي، الجزء الأول (الحديث الصحيح)، أبو المنذر محمود بن محمد بن
مصطفى بن عبد اللطيف المنياوي، المكتبة الشاملة، مصر، ط1، 1432هـ - 2011م،
عدد الأجزاء: 1.

202- شرح سنن ابن ماجه - الإعلام بسنته عليه السلام، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: 762هـ)، المحقق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط1، 1419هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 5.

203- شرح سنن أبي داود، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، المحقق: أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1420هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 7 (6 ومجلد فهارس).

204- شرح علل ابن أبي حاتم، تأليف: الإمام العلامة: أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (705 - 744 هـ)، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

205- شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن، ط1، 1407هـ - 1987م.

206- شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط1 - 1415هـ، 1494م، عدد الأجزاء: 16 (15 وجزء للفهارس).

207- شرح مشكل الوسيط، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: د. عبد المنعم خليفة أحمد بلال، دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1432هـ - 2011م، عدد الأجزاء: 4.

208- شرح معاني الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: 321هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه

- وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، عالم الكتب، ط1 - 1414 هـ، 1994م، عدد الأجزاء: 5 (4 وجزء للفهارس).
- 209- الشرح والتعليل لألفاظ الجرح والتعديل، يوسف محمد صديق، مكتبة ابن تيمية الكويت، ط1، 1410هـ - 1990م.
- 210- شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، دار إحياء السنة النبوية - أنقرة، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 211- الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرى البغدادي (المتوفى: 360هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي، دار الوطن - الرياض / السعودية، ط2، 1420 هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 5.
- 212- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي - الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط1، 1423هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 14 (13)، ومجلد للفهارس).
- 213- شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل، أبو الحسن السليمان، مصطفى بن إسماعيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط1، 1991م.
- 214- الشيعة هم العدو فاحذرهم، شحاتة محمد صقر، مكتبة دار العلوم، البحيرة (مصر)، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 215- شيوخ عبد الله بن وهب القرشي الذين روى عنهم وسمع منهم وذكر تجريح من جرح منهم وتعديله مما وقع في كتاب أبي عبد الله محمد بن وضاح، مع أخبار ابن وهب وفضله وزهده وسبب وفاته، ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود القرطبي الأندلسي (578 هـ)، تنبيه: تكلم الدكتور (قاسم علي سعد) في مقدمة تحقيقه لكتاب (أخبار ابن وهب وفضائله) عن نسبة هذا الكتاب لابن بشكوال، المحقق: الدكتور

عامر حسن صبري، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1428هـ - 2007م، عدد الأجزاء: 1.

216- الصَّارِمُ الْمُكِّي فِي الرَّدِّ عَلَى السُّبُكِّي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: 744هـ)، تحقيق: عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله، مؤسسة الريان، بيروت - لبنان، ط1، 1424هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 1.

217- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م، عدد الأجزاء: 6.

218- صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: 311هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 4.

219- صَحِيحُ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1421هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 3.

220- صحيح وضعيف سنن النسائي، محمد ناصر الدين الألباني، مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية - المجاني - من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).

221- صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1421هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 2.

222- الضعفاء الصغير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط1، 1396هـ، عدد الأجزاء: 1.

223- الضعفاء والمتروكون، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد

القشقرى، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، جزء (1): العدد 59، رجب - شعبان - رمضان 1403 هـ، جزء (2): العدد 60، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة 1403 هـ، جزء (3): العدد 63 - 64، رجب - ذو الحجة 1404 هـ، عدد الأجزاء: نُشر على 3 أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

224- الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: 322هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية - بيروت، ط1، 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 4.

225- الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط1، 1396هـ، عدد الأجزاء: 1.

226- الضعفاء والمتروكون، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1406هـ، عدد الأجزاء: 3×2 .

227- الضعفاء، أبو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، المحقق: فاروق حمادة، دار الثقافة - الدار البيضاء، ط1، 1405هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 1.

228- الضعفاء، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، مكتبة ابن عباس، ط1، 1426هـ - 2005م، عدد الأجزاء: 1.

229- طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1403هـ، عدد الأجزاء: 1.

230- طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: 526هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2.

- 231- طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 1413هـ، عدد الأجزاء: 10.
- 232- طبقات الشافعية، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الشهبي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (المتوفى: 851هـ)، المحقق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، ط1، 1407هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 233- طبقات الشافعيين، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (د.ط)، 1413هـ - 1993م.
- 234- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1410 هـ - 1990 م، عدد الأجزاء: 8.
- 235- طبقات المفسرين للداوودي، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (المتوفى: 945هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، راجع النسخة وضبط أعلامها: لجنة من العلماء بإشراف الناشر، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2.
- 236- طبقات النحويين واللغويين (سلسلة ذخائر العرب 50)، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذجح الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (المتوفى: 379هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، (د.ت).
- 237- طبقات علماء إفريقية، وكتاب طبقات علماء تونس، محمد بن أحمد بن تميم التميمي المغربي الإفريقي، أبو العرب (المتوفى: 333هـ)، دار الكتاب اللبناني، بيروت - لبنان، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 238- طبقات علماء الحديث، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (المتوفى: 744 هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط2، 1417 هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 4.

- 239- طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: 826هـ)، الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)، (د.ط)، (د.ت)، عدد المجلدات: 8.
- 240- العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 4.
- 241- عصر الخلافة الراشدة محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين، أكرم بن ضياء العمري، مكتبة العبيكان - الرياض، ط1، 1430 هـ - 2009م، عدد الأجزاء: 1.
- 242- العظمة، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: 369هـ)، المحقق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، دار العاصمة - الرياض، ط1، 1408، عدد الأجزاء: 5.
- 243- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي المكي (المتوفى: 832 هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998م، عدد الأجزاء: 7 (الأخير فهارس).
- 244- علل الترمذي الكبير، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، رتبته على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، المحقق: صبحي السامرائي، أبو المعاطي النوري، محمود خليل الصعيدي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط1، 1409هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 245- العلل الصغير، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: (مطبوع بآخر المجلد الخامس)

- 246- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، ط2، 1401هـ/1981م، عدد الأجزاء: 2.
- 247- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي، دار طبية - الرياض، ط1، 1405هـ - 1985م.
- 248- العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد؛ د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، مطابع الحميضي، ط1، 1427هـ - 2006م، عدد الأجزاء: 7 (6 أجزاء ومجلد فهارس).
- 249- العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط2، 1422هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 3.
- 250- العلل، علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: 234هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي - بيروت، ط2، 1980م، عدد الأجزاء: 1.
- 251- العلو للعلي الغفار في إيضاح صحيح الأخبار وسقيمها، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: أبو محمد أشرف بن عبد المقصود، مكتبة أضواء السلف - الرياض، ط1، 1416هـ - 1995م، عدد الأجزاء: 1.
- 252- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 25 × 12.

- 253- عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيَنَوْرِيُّ، المعروف بـ «ابن السُّنِّي» (المتوفى: 364هـ)، المحقق: كوثر البرني، دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن - جدة / بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 254- عناية العلماء بالإسناد وعلم الجرح والتعديل، عبد العزيز محمد فارح، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 255- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 8.
- 256- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: 833هـ)، مكتبة ابن تيمية، (د.ط)، 1351هـ، عدد الأجزاء: 3.
- 257- غرائب حديث الإمام مالك بن أنس رضي الله عنه، محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى، أبو الحسين البزاز البغدادي (المتوفى: 379هـ)، تحقيق: أبي عبد الباري رضا بن خالد الجزائري، دار السلف، الرياض - السعودية، ط1، 1418 هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 1.
- 258- غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق [198 - 285]، المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى - مكة المكرمة، ط1، 1405هـ، عدد الأجزاء: 3.
- 259- غنية الملتبس ايضاح الملتبس، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، ط1، 1422هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 1.
- 260- فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدى (المتوفى: 395هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، ط1، 1417هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 1.

- 261- فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، 1379هـ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز، عدد الأجزاء: 13.
- 262- فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلمي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، تحقيق: محمود بن شعبان بن عبد المقصود؛ مجدي بن عبد الخالق الشافعي؛ إبراهيم بن إسماعيل القاضي؛ السيد عزت المرسي؛ محمد بن عوض المنقوش؛ صلاح بن سالم المصراطي؛ علاء بن مصطفى بن همام؛ صبري بن عبد الخالق الشافعي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، ط1، 1417هـ - 1996م.
- 263- الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأمان من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (المتوفى: 1378 هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط2، (د.ت)، عدد الأجزاء: 24.
- 264- الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي المناوي (المتوفى: 1031هـ)، المحقق: أحمد مجتبى، دار العاصمة - الرياض، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 3 أجزاء في ترقيم واحد مسلسل.
- 265- فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار، الحسن بن أحمد بن يوسف بن محمد بن أحمد الرباعي الصنعاني (المتوفى: 1276هـ)، المحقق: مجموعة بإشراف الشيخ علي العمران، دار عالم الفوائد، ط1، 1427هـ، عدد الأجزاء: 4 (في ترقيم مسلسل واحد).
- 266- فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: 861هـ)، دار الفكر، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 10.
- 267- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، ط1، 1424هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 4.

- 268- الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية، محمد بن علي بن طباطبا المعروف بابن الطقطقي (المتوفى: 709هـ)، المحقق: عبد القادر محمد مايو، دار القلم العربي، بيروت، ط1، 1418 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 1.
- 269- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: 429هـ)، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ط2، 1977م، عدد الأجزاء: 1.
- 270- فقه النوازل، بكر بن عبد الله أبو زيد بن محمد بن عبد الله بن بكر بن عثمان بن يحيى بن غيهب بن محمد (المتوفى: 1429هـ)، مؤسسة الرسالة، ط1، 1416هـ، 1996م، عدد الأجزاء: 2.
- 271- الفهرست، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعتزلي الشيعي المعروف بابن النديم (المتوفى: 438هـ)، المحقق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة بيروت - لبنان، ط2، 1417هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 1.
- 272- فوات الوفيات، محمد بن شاکر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاکر بن هارون بن شاکر الملقب بصلاح الدين (المتوفى: 764هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط1، (د.ت)، الجزء: 1 - 1973، الجزء: 2، 3، 4 - 1974، عدد الأجزاء: 4.
- 273- فوائد أبي يعلى الخليلي، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (المتوفى: 446هـ)، دراسة وتحقيق: أبي مصعب طلعت بن فؤاد الحلواني، دار ماجد عسيري، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، 1422هـ - 2001م، عدد الأجزاء: 1.
- 274- فيض القدير شرح الجامع الصغير، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ)، المكتبة التجارية الكبرى - مصر، ط1، 1356هـ، عدد الأجزاء: 6.

- 275- قبول الأخبار ومعرفة الرجال، أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود الكعبي البلخي (المتوفى: 319 هـ)، المحقق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 2.
- 276- القضاء والقدر، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458 هـ)، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، مكتبة العبيكان - الرياض / السعودية، ط1، 1421 هـ - 2000 م، عدد الأجزاء: 1.
- 277- قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي (المتوفى: 821 هـ)، المحقق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1402 هـ - 1982 م، عدد الأجزاء: 1.
- 278- قوت المغتذي على جامع الترمذي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911 هـ)، إعداد الطالب: ناصر بن محمد بن حامد الغريبي، إشراف: فضيلة الأستاذ الدكتور/ سعدي الهاشمي، رسالة الدكتوراة - جامعة أم القرى، مكة المكرمة - كلية الدعوة وأصول الدين، قسم الكتاب والسنة، 1424 هـ، عدد الأجزاء: 2.
- 279- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط1، 1413 هـ - 1992 م.
- 280- الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630 هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، ط1، 1417 هـ - 1997 م، عدد الأجزاء: 10.
- 281- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: 365 هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط1، 1418 هـ - 1997 م.

- 282- كشف الأستار عن زوائد البزار، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 4.
- 283- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط بن العجمي (المتوفى: 841هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط1، 1407هـ - 1987م، عدد الأجزاء: 1.
- 284- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: 1067هـ)، مكتبة المثنى - بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية)، (د.ط)، 1941م، عدد الأجزاء: 6 (1، 2 كشف الظنون، و3، 4 إيضاح المكنون، و5، 6 هداية العارفين).
- 285- الكفاية في علم الرواية، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية - المدينة المنورة، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 286- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 287- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين علي بن حسام الدين ابن قاضي خان القادري الشاذلي الهندي البرهانفوري ثم المدني فالمكي الشهير بالمتقي الهندي (المتوفى: 975هـ)، المحقق: بكري حياني - صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، ط5، 1401هـ - 1981م.
- 288- الكنى والأسماء، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: 310هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت - لبنان، ط1، 1421هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 3.

- 289- الكنى والأسماء، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)،
المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشيري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،
المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 2.
- 290- الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو
البركات، زين الدين ابن الكيال (المتوفى: 929هـ)، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي،
دار المأمون - بيروت، ط1، 1981م، عدد الأجزاء: 2.
- 291- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين
السيوطي (المتوفى: 911هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة،
دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1417هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 2.
- 292- لب اللباب في تحرير الأنساب، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي
(المتوفى: 911هـ)، دار صادر - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 293- اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد
الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: 630هـ)، دار
صادر - بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- 294- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري
الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ، عدد
الأجزاء: 15.
- 295- لسان المحدثين، (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم
وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبيهم ونادر أساليبيهم)، محمد خلف
سلامة، الموصل، (د.ط)، 2007م، عدد الأجزاء: 5 أجزاء.
- 296- لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني
(المتوفى: 852هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط1،
2002م، عدد الأجزاء: 10، العاشر فهارس.

- 297- اللطائف من علوم المعارف، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: 581هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية، ط1، 2004م.
- 298- ما رواه الأكابر عن مالك بن أنس، أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الدوري البغدادي (المتوفى: 331هـ)، المحقق: عواد الخلف، مؤسسة الريان - بيروت، ط1، 1416هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 299- المتفق والمفترق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي، دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1417هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 3.
- 300- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، ط2، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 9 (8 ومجلد للفهارس).
- 301- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي - حلب، ط1، 1396هـ، عدد الأجزاء: 3.
- 302- المجروحين من المحدثين، ابن حبان، المجلد الأول، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، (د.ن)، (د.م)، ط1، 1420هـ - 2000م.
- 303- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، مكتبة القدسي، القاهرة، (د.ط)، 1414هـ، 1994م، عدد الأجزاء: 10.
- 304- مجمل اللغة لابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 2.

305- المجموع المغيـث في غريبي القرآن والحديث، محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المدني، أبو موسى (المتوفى: 581هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، ط1، ج 1 (1406 هـ - 1986 م)، ج 2، 3 (1408 هـ - 1988 م)، عدد الأجزاء: 3.

306- المجموع شرح المذهب (مع تكملة السبكي والمطيعي)، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

307- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: 360هـ)، المحقق: د. محمد عجاج الخطيب، دار الفكر - بيروت، ط3، 1404هـ، عدد الأجزاء: 1.

308- المحلى بالآثار، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (المتوفى: 456هـ)، دار الفكر - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 12.

309- مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مُستدرك أبي عبد الله الحاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، تحقيق ودراسة: ج 1، 2: عبد الله بن حمد اللحيدان، ج 3 - 7: سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد، دار العاصمة، الرياض - المملكة العربية السعودية، ط1، 1411هـ، عدد الأجزاء: 8 (7 ومجلد للفهارس).

310- المختلطين، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلي بن عبد الله الدمشقي العلاني (المتوفى: 761هـ)، المحقق: د. رفعت فوزي عبد المطلب، علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي - القاهرة، ط1، 1417هـ - 1996م، عدد الأجزاء: 1.

311- المختلف فيهم، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أздаذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: 385هـ)، المحقق: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد القشقرى، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 1.

312- المدخل إلى الصحيح، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: د. ربيع هادي عمير المدخلي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1404هـ، عدد الأجزاء: 1.

313- مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزؤغلي بن عبد الله المعروف بـ «سبطابن الجوزي» (581 - 654 هـ)، تحقيق وتعليق: [بأول كل جزء تفصيل أسماء محققيه]، محمد بركات، كامل محمد الخراط، عمار ربحاوي، محمد رضوان عرقسوسي، أنور طالب، فادي المغربي، رضوان مامو، محمد معتز كريم الدين، زاهر إسحاق، محمد أنس الخن، إبراهيم الزبيق، دار الرسالة العالمية، دمشق - سوريا، ط1، 1434هـ - 2013م.

314- المراسيل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1397هـ، عدد الأجزاء: 1.

315- المرض والكفارات، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، المحقق: عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية - بومباي، ط1، 1411هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 1.

316- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحمانى المباركفوري (المتوفى: 1414هـ)، إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء - الجامعة السلفية - بنارس، الهند، ط3، 1404هـ - 1984م.

317- مروج الذهب، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع].

318- مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: 316هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 5.

- 319- المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1411هـ - 1990م، عدد الأجزاء: 4.
- 320- مسند ابن الجعد، علي بن الجعد بن عبيد الجوهري البغدادي (المتوفى: 230هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة نادر - بيروت، ط1، 1410هـ - 1990م.
- 321- مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصري (المتوفى: 204هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر - مصر، ط1، 1419هـ - 1999م، عدد الأجزاء: 4.
- 322- مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: 307هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث - دمشق، ط1، 1404هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 13-45.
- 323- مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: 238هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، ط1، 1412هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 5.
- 324- مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م.
- 325- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: 292هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من 1 إلى 9)؛ عادل بن سعد (حقق الأجزاء من 10 إلى 17)؛ صبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء 18)، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، (بدأت 1988م، وانتهت 2009م)، عدد الأجزاء: 18.

- 326- مسند الحميدي، أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (المتوفى: 219هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الداراني، دار السقا، دمشق - سوريا، ط1، 1996م، عدد الأجزاء: 2.
- 327- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: 255هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط1، 1412هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 4.
- 328- مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الروياني (المتوفى: 307هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يمان، مؤسسة قرطبة - القاهرة، ط1، 1416هـ، عدد الأجزاء: 2.
- 329- مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط1، 1405هـ - 1984م، عدد الأجزاء: 4.
- 330- مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكيم القضاعي المصري (المتوفى: 454هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط2، 1407هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 2.
- 331- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 5.
- 332- مسند عبد الله بن عمر، أبو أمية محمد بن إبراهيم بن مسلم الخزاعي البغدادي ثم الطرسوسي (المتوفى: 273هـ)، المحقق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس - بيروت، ط1، 1393هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 333- المسند، الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلب القرشي المكي (المتوفى: 204هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، صححت هذه النسخة: على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، (د.ط)، 1400هـ.

334- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة، ط1، 1411هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 1.

335- مصابيح السنة، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: 516 هـ)، تحقيق: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، محمد سليم إبراهيم سمارة، جمال حمدي الذهبي، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط1، 1407هـ - 1987م.

336- مصباح الزجاجاة في زوائد ابن ماجه، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: 840هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية - بيروت، ط2، 1403هـ، عدد الأجزاء: 4.

337- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 2 (في مجلد واحد وترقيم مسلسل واحد).

338- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: 235هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409هـ، عدد الأجزاء: 7.

339- المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: 211هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي - الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت، ط2، 1403هـ، عدد الأجزاء: 11.

340- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: (17) رسالة علمية قدمت لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، دار العاصمة، دار الغيث - السعودية، ط1، 1419هـ، عدد الأجزاء: 19.

- 341- المطر والرعد والبرق، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: 281هـ)، تحقيق وتخريج: طارق محمد سكلوع العمودي، دار النشر: دار ابن الجوزي، الدمام - السعودية، ط1، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 1.
- 342- المعارف، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: 276هـ)، تحقيق: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1992م، عدد الأجزاء: 1.
- 343- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ)، المطبعة العلمية - حلب، ط1، 1351هـ - 1932م.
- 344- معجم ابن الأعراب، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: 340هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط1، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 3.
- 345- معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 7.
- 346- المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين - القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 10.
- 347- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م، عدد الأجزاء: 7.
- 348- معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: 771هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي 703 - 759 هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبيكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2004م، عدد الأجزاء: 1.

- 349- معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: 351هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراطي، مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة، ط1، 1418م، عدد الأجزاء: 3.
- 350- معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: 317هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان - الكويت، ط1، 1421هـ - 2000م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل، عدد الأجزاء: 5.
- 351- معجم ألفاظ الجرح والتعديل، سيد عبد الماجد الغوري، دار ابن كثير، ط1: 1428هـ - 2007م.
- 352- المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة، ط2، (د.ت)، عدد الأجزاء: 25.
- 353- المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، ط1، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 1.
- 354- معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: 1408هـ)، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 13.
- 355- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، تأليف: إبراهيم مصطفى؛ أحمد الزيات؛ حامد عبد القادر؛ محمد النجار، دار الدعوة، (د.ط)، (د.ت).
- 356- معجم ديوان الأدب، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، (المتوفى: 350هـ)، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، طبعة: مؤسسة دار الشعب للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ط)، 1424هـ - 2003م، عدد الأجزاء: 4.

357- معجم علو الحديث النبوي، عبد الرحمن بن إبراهيم الخميسي، دار الأندلس الخضراء - دار ابن حزم، (د.ط)، (د.ت).

358- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: 371هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط1، 1410هـ، عدد الأجزاء: 3.

359- المعجم لابن المقرئ، أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني الخازن، المشهور بابن المقرئ (المتوفى: 381هـ)، تحقيق: أبي عبد الحميد عادل بن سعد، مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع، ط1، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 1.

360- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري الأندلسي (المتوفى: 487هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1403هـ، عدد الأجزاء: 4

361- معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة)، أحمد رضا (عضو المجمع العلمي العربي بدمشق)، دار مكتبة الحياة - بيروت، (د.ط)، [1377 - 1380 هـ]، ج 1 و 2 / 1377 هـ - 1958 م، ج 3 / 1378 هـ - 1959 م، ج 4 / 1379 هـ - 1960 م، ج 5 / 1380 هـ - 1960 م، عدد الأجزاء: 5

362- معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 6.

363- معرفة التنكرة في الأحاديث الموضوعة، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: 507هـ)، المحقق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، ط1، 1406هـ - 1985م، عدد الأجزاء: 1.

364- معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي (المتوفى: 261هـ)، المحقق: عبد

العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية، ط1، 1405هـ - 1985م.

365- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق، ط1، 1405هـ - 1985م، عدد الأجزاء: 2.

366- معرفة السنن والآثار، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرُو جَرْدِي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي - باكستان)، دار قتيبة (دمشق - بيروت)، دار الوعي (حلب - دمشق)، دار الوفاء (المنصورة - القاهرة)، ط1، 1412هـ - 1991م، عدد الأجزاء: 15.

367- معرفة الصحابة لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده العبدوي (المتوفى: 395هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، ط1، 1426هـ - 2005م، عدد الأجزاء: 1.

368- معرفة الصحابة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: 430هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط1، 1419هـ - 1998م، عدد الأجزاء: 7 (6 أجزاء ومجلد فهرس).

369- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: 643هـ)، المحقق: نور الدين عتر، دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت، (د.ط)، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 1.

370- معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: 405هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، دار الكتب العلمية - بيروت، ط2، 1397هـ - 1977م، عدد الأجزاء: 1.

371- المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: 277هـ)، المحقق: أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1401هـ - 1981م، عدد الأجزاء: 3.

372- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني (المتوفى: 855هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1427هـ - 2006م، عدد الأجزاء: 3.

373- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج، شمس الدين، محمد بن أحمد الخطيب الشربيني الشافعي (المتوفى: 977هـ)، دار الكتب العلمية، ط1، 1415هـ - 1994م، عدد الأجزاء: 6

374- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخریج ما في الإحياء من الأخبار (مطبوع بهامش إحياء علوم الدين)، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (المتوفى: 806هـ)، دار ابن حزم، بيروت - لبنان، ط1، 1426هـ - 2005م، عدد الأجزاء: 1.

375- المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، (د.ت).

376- المغني لابن قدامة، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (المتوفى: 620هـ)، مكتبة القاهرة، (د.ط)، 1388هـ - 1968م، عدد الأجزاء: 10.

377- مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو عبد الله، الكاتب البلخي الخوارزمي (المتوفى: 387هـ)، المحقق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط2، (د.ت)، عدد

الأجزاء: 1

378- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: 902هـ)، المحقق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي - بيروت، ط1، 1405 هـ - 1985م، عدد

الأجزاء: 1.

379- المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1408هـ، عدد

الأجزاء: 2.

380- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: 884هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، ط1، 1410هـ - 1990م، عدد

الأجزاء: 3

381- المقنع في علوم الحديث، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: 804هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، دار فواز للنشر - السعودية، ط1، 1413هـ، عدد الأجزاء: 2.

382- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، مؤسسة الحلبي، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 3.

383- مَنْ تَكَلَّمَ فِيهِ الدَّارِقُطْنِي فِي كِتَابِ السَّنَنِ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالمُتْرُوكِينَ وَالمُجْهُولِينَ (فيه أكثر من مائتي ترجمة ليست في سنن الدارقطني المطبوع)، محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي ثم الصالحي ناصر الدين المعروف بابن زريق (المتوفى: 803هـ)، المحقق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، ط1، 1428هـ - 2007م، عدد الأجزاء: 1.

- 384- من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، (د.ن)، (د.م)، (د.ط)، 1426هـ - 2005م، عدد الأجزاء: 1.
- 385- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (رواية طهمان)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (المتوفى: 233هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 1.
- 386- من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: صبحي البدي السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، ط1، 1409هـ، عدد الأجزاء: 1.
- 387- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة، إبراهيم الحربي، المحقق: حمد الجاسر، دار النشر: الرياض - المملكة العربية السعودية، (د.ط)، (د.ت).
- 388- مناقب الشافعي، البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (384 - 458 هـ)، المحقق: السيد أحمد صقر، مكتبة دار التراث - القاهرة، ط1، 1390هـ - 1970م، عدد الأجزاء: 2.
- 389- المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكسبي ويقال له: الكسبي بالفتح والإعجام (المتوفى: 249هـ)، المحقق: صبحي البدي السامرائي، محمود محمد خليل الصعيدي، مكتبة السنة - القاهرة، ط1، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 1.
- 390- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ - 1992م، عدد الأجزاء: 19.
- 391- المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: 307هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت، ط1، 1408هـ - 1988م، عدد الأجزاء: 1.

- 392- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: 676هـ)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط2، 1392هـ، عدد الأجزاء: 18 (في 9 مجلدات).
- 393- منهج الإمام أحمد في إعلال الأحاديث، بشير علي عمر، وقف السلام، ط1، 1425هـ - 2005م، عدد الأجزاء: 2.
- 394- منهج النقد عند المحدثين نشأته وتاريخه، تأليف: محمد مصطفى الأعظمي، مكتبة الكوثر، ط2: 1402هـ-1982م، ط3: 1410هـ - 1990م.
- 395- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقرئ (المتوفى: 845هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1418هـ، عدد الأجزاء: 4.
- 396- المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: 385هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط1، 1406هـ - 1986م، عدد الأجزاء: 5 (4 ومجلد فهارس).
- 397- موسوعة كشف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد 1158هـ)، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، مكتبة لبنان ناشرون - بيروت، ط1 - 1996م، عدد الأجزاء: 2.
- 398- موضح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة - بيروت، ط1، 1407هـ، عدد الأجزاء: 2.
- 399- الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، محمد عبد المحسن صاحب المكتبة

السلفية بالمدينة المنورة، ط1، ج1، 2: 1386 هـ - 1966 م، ج3: 1388 هـ - 1968 م.

400- موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: 179 هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، (د.ط)، 1406 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 1.

401- الموقظة في علم مصطلح الحديث، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط2، 1412 هـ، عدد الأجزاء: 1.

402- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748 هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان، ط1، 1382 هـ - 1963 م، عدد الأجزاء: 4.

403- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، ابن حجر العسقلاني (852 هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار ابن كثير، ط2، 1429 هـ - 2008 م.

404- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (المتوفى: 874 هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ط)، (د.ت)، عدد الأجزاء: 16.

405- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577 هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء - الأردن، ط3، 1405 هـ - 1985 م، عدد الأجزاء: 1.

406- نزهة الألباب في الألقاب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ)، المحقق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد - الرياض، ط1، 1409 هـ - 1989 م، عدد الأجزاء: 2.

407- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852 هـ)، المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، مطبعة سفير بالرياض، ط1، 1422 هـ، عدد الأجزاء: 1.

- 408- نصب الراية لأحاديث الهداية مع حاشيته بغية الألمعي في تخريج الزيلعي، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (المتوفى: 762هـ)، قدم للكتاب: محمد يوسف البنّوري، صححه ووضع الحاشية: عبد العزيز الديوبندي الفنجاني، إلى كتاب الحج، ثم أكملها محمد يوسف الكاملفوري، المحقق: محمد عوامة، مؤسسة الريان للطباعة والنشر - بيروت - لبنان/ دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة - السعودية، ط1، 1418هـ - 1997م، عدد الأجزاء: 4.
- 409- النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، المحقق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ط1، 1428هـ - 2007م، عدد الأجزاء: 2.
- 410- النكت على كتاب ابن الصلاح، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: 852هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، عدد المجلدات: 2، ط1، 1404هـ - 1984م.
- 411- النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: 606هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، (د.ط)، 1399هـ - 1979م، عدد الأجزاء: 5.
- 412- نيل الأوطار، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250هـ)، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث، مصر، ط1، 1413هـ - 1993م، عدد الأجزاء: 8.
- 413- هدي الساري (مقدمة فتح الباري)، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار المعرفة - بيروت، (د.ط)، 1379هـ.
- 414- الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث - بيروت، (د.ط)، 1420هـ - 2000م، عدد الأجزاء: 29.

- 415- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، ط، الجزء (1)، (د.ط)، 1900، الجزء (2)، (د.ط)، 1900، الجزء (3)، (د.ط)، 1900، الجزء (4)، ط1، 1971، الجزء (5)، ط1، 1994، الجزء (6)، (د.ط)، 1900، الجزء (7)، ط1، 1994، عدد الأجزاء: 7.
- 416- كنز الدرر وجامع الغرر، أبو بكر بن عبد الله بن أبيك الدواداري، المحققون: ج 1/ بيرند راتكه، 1402 هـ - 1982م، ج 2/ إدوارد بدين، 1414 هـ - 1994م، ج 3/ محمد السعيد جمال الدين، 1402 هـ - 1981م، ج 4/ جونهيلد جراف - أريكا جلاسن، 1415 هـ - 1994م، ج 5/ دوروتيا كرافولسكي، 1413 هـ - 1992م، ج 6/ صلاح الدين المنجد، 1380 هـ - 1961م، ج 7/ د سعيد عبد الفتاح عاشور، 1391 هـ - 1972م، ج 8/ أولخ هارمان، 1391 هـ - 1971م، ج 9/ هانس روبرت رويمر، 1960م.

الفهارس العامة

الفهارس العامة

أولاً: فهرست الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	طرف الآية
سورة آل عمران		
1	102	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ...﴾
سورة النساء		
1	1	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ...﴾
44	83	﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ...﴾
سورة المائدة		
46	3	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ...﴾
سورة الحجر		
1	9	﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾
سورة الجاثية		
33	21	﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ...﴾
سورة الحجرات		
ث، 43	6	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ...﴾
سورة الأحزاب		
1	71-70	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا...﴾

ثانياً: فهرست الأحاديث النبوية والآثار

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناد الحديث	الصفحة
1-	إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ.	حفصة بنت عمر	متفق عليه.	45
2-	اِذْنُوا لَهُ بِئْسَ أَخُو الْعَشِيرَةِ...	عائشة	متفق عليه.	44
3-	بَلَّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً...	عبد الله بن عمرو	البخاري.	44
4-	يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ دَجَالُونَ كَذَابُونَ...	أبو هريرة	مسلم	44

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناده الحديث	الصفحة
5-	مَنْ عَادَ مَرِيضًا، لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ	ابن عباس	صحيح لغيره	163
6-	رُبِمَا اغْتَسَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْجَنَابَةِ	عائشة	إسناده ضعيف جداً	170
7-	إِذَا سَلَّمَ الْإِمَامُ، فَرُدُّوا عَلَيْهِ	سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ	إسناده شديد الضعف	176
8-	كَبَّرَ بِنَا عُمَانُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فِي الظُّهْرِ	لا يعرف	اسناده شديد الضعف	182
9-	الْحَجُّ جِهَادٌ وَالْعُمْرَةُ تَطَوُّعٌ	طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ	إسناده شديد الضعف	188
10-	مَنْ وَهَبَ هِبَةً فَارْتَجَعَ بِهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا	ابن عباس	إسناده الحديث ضعيف جداً	206
11-	نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَأْشِمَةِ وَالْمُسْتَوْشِمَةِ	عائشة	حسن لغيره	217
12-	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ كِرَاءِ الْأَرْضِ	جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	صحيح،	222
13-	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْدُو النَّسِيبِ	عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو	صحيح	231
14-	الصِّيَامُ جُنَّةٌ	أَبُو هُرَيْرَةَ	صحيح	239
15-	أَنْتَ إِمَامُهُمْ، وَاقْتَدِ بِأَضْعَفِهِمْ	عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ	صحيح	247
16-	أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَاجَةٍ	ابن عمر	منكر	253
17-	إِنَّ أَحَبَّ صَلَاةٍ تُصَلِّيَهَا الْمَرْأَةُ إِلَى اللَّهِ	عبد الله بن مسعود	حسن لغيره	260
18-	إِنَّ مِنَ الْحِنْطَةِ حَمْرًا،	النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ	ضعيف جداً،	265
19-	لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ	أَبُو هُرَيْرَةَ	ضعيف جداً	269

م	طرف الحديث	الراوي الأعلى	الحكم على إسناده الحديث	الصفحة
20-	كنتُ في البطحاء في عصابةٍ	العباس بن عبد المطلب	ضعيفٌ ضعيف	271
21-	هَذَا وَظِيفَةُ الْوُضُوءِ	أَبِي بِنِ كَعْبٍ	ضعيف	278
22-	مَنْ مَلَكَ زَادًا وَرَاحِلَةً تَبْلُغُهُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ	عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ	ضعيف جداً	284
23-	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِدِي	عَائِشَةُ	ضعيف جداً	290
24-	كَبَّرَ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ	شُرَيْحُ بْنُ أَبْرَهَةَ	شديد الضعف	294
25-	بِسْمِ اللَّهِ الْكَبِيرِ	ابْنِ عَبَّاسٍ	ضعيف	301
26-	أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كُنَّا ثَلَاثَةً أَنْ يَتَقَدَّمَ أَحَدُنَا	سَمُرَةُ بْنُ جُنْدَبٍ	ضعيف	309
27-	إِنَّ أَفْوَاحَكُمْ طُرُقٌ لِلْقُرْآنِ، فَطَيَّبُوهَا بِالسَّوَاكِ	عَلِيٌّ بِنِ أَبِي طَالِبٍ	ضعيف	315
28-	هَذَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَجُودُ فُرَيْشٍ كَفًّا وَأَوْصَلُهَا	سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ	حسن	317

ثالثاً: فهرست الرواة أصحاب الدراسة

أولاً: الرواة المعدلون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
1-	إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي أبو إسحاق.	77
2-	إبراهيم بن أبي يحيى.	208
3-	أبان بن صمعة.	215
4-	أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق.	73
5-	أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي.	98

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
6-	أحمد بن محمد بن صاعد.	133
7-	أحمد بن حنبل الشيباني.	74
8-	أحمد بن جعفر الوكيعي.	82
9-	إسحاق بن إبراهيم.	77
10-	إسحاق بن الحسن بن ميمون.	99
11-	إسحاق بن طلحة.	193
12-	إسماعيل بن عياش.	177
13-	إسماعيل بن مسلمة بن قعنب.	280
14-	بشر بن الحارث.	70
15-	بريد بن عبد الله بن أبي بردة.	290
16-	أبو معاوية الضرير.	261
17-	ثابت بن عبيد الأنصاري.	116
18-	الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم الثقفي.	64
19-	الحارث بن محمد بن أبي أسامة التميمي.	98
20-	الحارث بن عبد الله المعروف بالقباع.	67
21-	الحسن بن يحيى الخشني.	190
22-	داود بن شاپور، أبو سليمان المكي.	98
23-	داود بن حصين.	302
24-	ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني.	116
25-	الربيع بن يحيى الإثناني.	164
26-	زيد الحواري.	280
27-	سليمان بن الأشعث بن شداد الأزدي السجستاني.	86
28-	سالم بن أبي الجعد رافع الأشجعي مولا هم الكوفي.	119
29-	سعيد ابن أبي سعيد بن كيسان.	270
30-	سماك بن حرب.	273
31-	شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي.	100
32-	شجاع بن مخلد الفلاس، أبو الفضل البغوي.	89

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
33-	طريف بن شهاب.	319
34-	طلحة بن يحيى.	191
35-	عبيد الله بن مُحَمَّد بن حفص.	79
36-	عبد الصمد علي أبو الحسين الوكيل.	208
37-	عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الراهب.	66
38-	علي بن علي الرفاعي.	114
39-	عبد الله بن لهيعة الحضرمي الأعدولي.	141
40-	عطاء بن بن أبي رباح.	212
41-	عطاء بن السائب.	224
42-	عثمان بن علي.	233
43-	عكرمة أبو عبد الله مولى بن عباس.	303
44-	الفضل بن دكين.	136
45-	القاسم بن عبد الرحمن الشامي أبو عبد الرحمن الدمشقي.	119
46-	كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري البصري.	148
47-	محمد بن الحسين، أبو شيخ البرجلاني.	130
48-	محمد بن طلحة.	318
49-	مالك بن أنس الأصبحي.	95
50-	محمد بن حماد بن بكر بن حماد أبو بكر المقرئ.	134
51-	محمد بن إدريس الشافعي.	90
52-	محمد بن بشر بن مطر أبو بكر الوراق.	129
53-	محمد بن الفضل السدوسي.	219
54-	محمد بن يحيى القطعي.	285
55-	المنهال بن عمرو الأسدي.	165
56-	هشيم بن بشير بن أبي خازم.	83
57-	الهيثم بن جميل البغدادي.	113
58-	هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي.	126
59-	هشام بن عمار.	189

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
60-	يوسف بن محمد بن صاعد.	134
61-	يحيى بن غيلان.	125
62-	يحيى بن أيوب المصري أبو العباس.	106
63-	يحيى بن محمد بن صاعد.	132
64-	يحيى بن عثمان بن صالح.	279
65-	عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي	149
66-	وكيع بن الجراح بن مَلِيحِ الرَّؤَاسِيَّ	138

ثانياً: الرّواة المجرّحون

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
1-	إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى سمعان.	193
2-	إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيب الأشهلي.	298
3-	إبراهيم بن مسلم العبدي.	256
4-	إسماعيل بن مسلم المكي أبو إسحاق.	304
5-	أبو بكر الهذلي البصري اسمه سلمى.	172
6-	أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَامِرِيُّ.	386
7-	أبان بن صمعة الأنصاري البصري.	215
8-	بحر بن كنيز الباهلي.	311
9-	حجاج بن محمد المصيصى الأعور.	234
10-	الجلد بن أيوب البصري.	392
11-	حسام بن مصك.	331
12-	الحارث بن نبهان الجرمي أبو محمد البصري.	328
13-	الحارث بن عبد الله الإعور.	285
14-	حريث بن أبي مطر عمرو أبو عمرو الفزازي.	167
15-	خالد بن كثير الهمداني.	266
16-	داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الزعافري.	389
17-	زياد بن المنذر الهمداني، ويقال النهدي.	341

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
18-	سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري.	384
19-	سعيد بن سلام العطار.	384
20-	سليمان بن داود الشاذكوني.	294
21-	السري بن إسماعيل الهمداني.	262
22-	شرقي بن قطامي.	293
23-	عبد الجبار بن عمر الأيلي.	381
24-	عبد الملك بن هارون بن عنتر.	377
25-	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار العدوي.	375
26-	عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر.	325
27-	عبد الرحمن بن زيد بن أسلم العدوي.	361
28-	عبد الرحمن بن زياد بن أنعم.	361
29-	عبيد الله بن زحر الضمري مولا هم الإفريقي.	357
30-	عبد المهيم بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي.	355
31-	عبد الكريم بن أبي المخارق قيس.	350
32-	عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري.	345
33-	عبيس بن ميمون التميمي الرقاشي، أبو عبدة.	379
34-	عبد الله بن عامر الأسلمي، أبو عامر المدني.	336
35-	عبد الله بن عرادة بن شيبان الشيباني أبو شيبان البصري.	280
36-	عبد الله بن عميرة كوفي.	271
37-	عيسى بن أبي عيسى الحناط الغفاري.	250
38-	عفان بن مسلم، أبو عثمان الصفار البصري.	241
39-	عثمان بن ساج.	315
40-	علي بن عبد الله بن جعفر، أبو الحسن الحافظ.	317
41-	عمر بن قيس المكي أبو جعفر المعروف بسندل.	183
42-	عمر بن شبيب.	254
43-	علي بن أبي علي اللهبي.	182
44-	القاسم بن سلام البغدادي، أبو عبدة الفقيه.	92

م	اسم الراوي	رقم الصفحة
45-	محمد بن الفضل السدوسي.	219
46-	محمد بن عباد بن عباد المهلبى الأمير.	289
47-	محمد بن عبيد الله العرزمي.	209
48-	هلال بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو هاشم البصري.	283
49-	الوضين بن عطاء بن كنانة.	326
50-	الوازع بن نافع العقيلي الجزري.	334
51-	الوليد بن سعيد بن أبي سنان الإسلامي.	182
52-	الوليد بن أبي ثور.	273
53-	يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد "الدالاني".	161
54-	يحيى بن العلاء، أبو سلمة البجلي.	371